الجمهوريّة الجزائرية الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

كلية أصول الدين
الرقم التسلسلي:.....
رقم التسجيل: .....

قسم الدعوة والاعلام والاتصال
تخصص :علوم الاعلام والاتصال

معالجة الصحافة الدولية الالكترونية للحراك الجزائري2019م

دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل.م.د

تخصص: علوم الاعلام والاتصال

إعداد الطالبة
جيهان بن مرابط

إشراف الأستاذ
أ.د رقية بوسنان

أعضاء المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة الأصلية
أ.د / نور الدين سكحال	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية –قسنطينة–
أ.د / رقية بوسنان	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية –قسنطينة–
د/ إلياس طلحة	أستاذ محاضر	عضوا	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية –قسنطينة–
أ.د/ نصر الدين بوزيان	أستاذ التعليم العالي	عضوا	جامعة صالح بوبنيدر –قسنطينة03–
أ.د/ حميد بوشوشة	أستاذ التعليم العالي	عضوا	جامعة صالح بوبنيدر –قسنطينة03–
د/ زهرة بوجفجوف	أستاذ محاضر	عضوا	جامعة باجي مختار عنابة

السّنة الجامعيّة 1443/1444هـ -2022/ 2023

الجمهوريّة الجزائرية الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

كلية أصول الدين — قسم الدعوة والاعلام والاتصال

الرقم التسلسلي:..... — تخصص :علوم الاعلام والاتصال

رقم التسجيل: .....

معالجة الصحافة الدولية الالكترونية للحراك الجزائري2019م

دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل.م.د

تخصص: علوم الاعلام والاتصال

إعداد الطالبة

جيهان بن مرابط

إشراف الأستاذ

أ.د رقية بوسنان

أعضاء المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة الأصلية
أ.د / نور الدين سكحال	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية –قسنطينة–
أ.د / رقية بوسنان	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية –قسنطينة–
د/ إلياس طلحة	أستاذ محاضر	عضوا	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية –قسنطينة–
أ.د/ نصر الدين بوزيان	أستاذ التعليم العالي	عضوا	جامعة صالح بوبنيدر –قسنطينة03–
أ.د/ حميد بوشوشة	أستاذ التعليم العالي	عضوا	جامعة صالح بوبنيدر –قسنطينة03–
د/ زهرة بوجفجوف	أستاذ محاضر	عضوا	جامعة باجي مختار عنابة

السّنة الجامعيّة 1443/1444هـ -2022/ 2023

شكر وعرفان

قال تعالى «.... لئن شكرتم لأزيدنكم....»

إبراهيم -7-

الحمد لله من قبل ومن بعد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه،

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه هو وحده

الحمد لله الذي أعاننا على انجاز هذا العمل ويسر

لنا سبل إتمامه ويعود له الفضل الكامل في ذلك.

إنّ واجب الإعتراف بالجميل يحتّم علينا أن نشكر أستاذتنا الفاضلة المشرفة على عملنا أ/ د رقية بوسنان والتي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها القيّمة التي أمدتنا بها طيلة فترة إنجاز الأطروحة.

والى السادة الأساتذة الكرام الذين يعود إليهم الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في إنارة عقولنا، إلى كل من علمني حرفا طيلة مشواري الجامعي.

إلى كل الذين ساعدونا ولو بكلمة في انجاز هذا العمل نتقدم بخالص الشكر والامتنان

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

إهداء

الى من قال فيهما عز وجل:

" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا اياه وبالوالدين احسانا"

سورة الاسراء-23-

الى من رسمت لي طريق الحياة وعلمتني أن البداية كفاح والنهاية نجاح، الى من علمتني الطموح ومنحتني حبا لا يقاس بثمن أمي الغالية هدى.

الى قدوتي في الحياة، الى من غرس في قلبي حب الاعلام،

الى أحب إعلامي الى قلبي أبي الغالي حميد بن مرابط

إلى من شاركني شغف الدراسة والبحث العلمي وكان مصدر الهامي إلى زوجي الغالي إسلام

إلى أغلى ما رزقني الله به فلذة كبدي إبنتي الحبيبة أسيل

إلى أخي رضا وزجته الغالية وأختي أميمة والصغيرة باية

إلى أختي التي لم تلدها أمي أميرة

إلى والد ووالدة زوجي اللذان شجعاني طثيرا لأكمال الأطروحة

الى كل أفراد عائلتي وعائلة زوجي كل بإسمه

الى جميع من لم يدونهم قلمي واسمهم محفور في قلبي

أهديكم هذا العمل المتواضع

جيهان

ملخص الدراسة

استهدفت دراستنا الوقوف على واقع معالجة الصحف الالكترونية الدولية للحراك الجزائري 2019، وتهدف الى الكشف عن طرق المعالجة الاعلامية لمضامين الصحيفتين في تناولهما للحراك الجزائري، والإطار الذي عولجت فيه القضية، وذلك من خلال تحليلنا لعينة من صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط الالكترونيتين، وقد اعتمدت دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل وتفسير البيانات، والمنهج المقارن لمقارنة نتائج الدراسة التحليلية، كما تم الاعتماد على أداة تحليل المضمون، وتحليل البيانات كميا وكيفيا، وقد اعتمدنا على عينة الأسبوع الصناعي لتحديد الوحدات المراد تحليلها، وبالاعتماد على المكتسبات القبلية للباحثة، ونتائج الدراسات السابقة، بالاضافة الى المعارف النظرية واتباع الخطوات المنهجية توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: أن قضية الحراك الجزائري أخذت حيزا هاما في المعالجة من طرف صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط الالكترونيتين، من خلال تأطير أحداثها بمختلف الأطر، بما يتناسب والهدف المرجو من المعالجة، وهذا ما يظهر من خلال تناول الصحيفتين لمختلف الموضوعات الخاصة بالحراك، بالرغم من اختلاف النسب بينهما، وقد برز الخبر كأهم نوع صحفي في معالجة الحراك، كما توصلنا الى أن الصحيفتين ركزتا بشكل جلي على إطار الصراع لعرض الأحداث، واعتمدتا على الشخصيات الفاعلة في القضية لتوضيحه، ويظهر الاختلاف بين الصحيفتين في ابراز الشخصيات الفاعلة ودورها في تحريك الأحداث، حيث ركزت صحيفة القدس العربي على الشخصيات الأمنية العسكرية، في حين ركزت صحيفة الشرق الأوسط على الشخصيات الرئاسية بشكل جلي، ويرجع هذا لتوجه كل صحيفة ورؤيتها للنظام في الجزائر آنذاك، كما اختلف اتجاه المعالجة بين الصحيفتين، حيث برز التأييد بشكل أكبر في صحيفة القدس العربي، وحاولت التزام الحياد في بعض المواضيع، كما برزت المعارضة في تناول قضايا جزئية للحراك، أما صحيفة الشرق الأوسط فقد ظهر تأييدها هي الأخرى للقضية لكن ليس بنفس حدة صحيفة القدس العربي، ووازنت نوعا ما بين الحياد والمعارضة، وتمت معالجة القضية من خلال عرض أسبابها وأهميتها ومحاولة ايجاد الحلول لها، في إطار تقديم خدمة اخبارية على مستوى دولي احترافي، بالرغم من وجود نقائص في استغلال الجوانب التقنية التي تتيحها الصحافة الالكترونية.

الكلمات المفتاحية:

المعالجة الاعلامية– الحراك الجزائري2019– الصحافة الدولية الالكترونية– التأطير– اتجاه المعالجة

Abstract

Our study aimed to stand on the reality of the treatment of international electronic newspapers for the Algerian movement 2019, and aims to reveal the methods of media treatment of the content of the two newspapers in their treatment of the Algerian movement, and the framework in which the issue was addressed, through our analysis of a sample of Al-Quds Al-Arabi and Al-Sharq Al-Awsat electronic newspapers, and our study relied on the descriptive analytical approach to analyze and interpret the data, and the comparative approach to compare the results of the analytical study, and the content analysis tool was also used, and the analysis of the data quantitatively and qualitatively, and we relied on an Industrial Week sample to determine the units to be analyzed, and relying on the tribal gains of the researcher, and the results of previous studies, in addition to theoretical knowledge and following the methodological steps, the study achieved a set of results, the most important of which are: The issue of the Algerian Hirak has taken an important place in the treatment by the electronic newspapers Al-Quds Al-Arabi and Al-Sharq Al-Awsat, framing their events in various settings, in proportion to the intended purpose of treatment, and this is what emerges from the treatment by the two newspapers of various topics related to the movement, Despite the different proportions between them, the news emerged as the most important type of journalism to address the movement, and we found that both newspapers clearly focused on the setting of the conflict to present the events, and relied on the personalities active in the case to clarify it, and the difference between the two newspapers appears in highlighting the active personalities and their role in the moving events, The newspaper Al-Quds Al-Arabi focused on the personalities of military security, while the newspaper Asharq Al-Awsat focused on the presidential personalities clearly, due to the orientation of each newspaper and its vision of the regime in Algeria at the time, The direction of the treatment also differed between the two newspapers, where support emerged more in the newspaper Al-Quds Al-Arabi, and tried to remain neutral on certain topics, and the opposition emerged by covering the partial issues of the movement, while the newspaper Asharq Al-Awsat also showed its support for the issue, but not as strongly as the newspaper Al-Quds Al-Arabi, The Asharq Al-Awsat newspaper has somewhat balanced neutrality and opposition, and the issue has been addressed by presenting its causes and importance and trying to find solutions, within the framework of the provision of an international professional information service.

Keywords

Media Treatment - The Algerian Hirak 2019 - International Electronic Press - Framing - Processing Direction.

Résumé

Notre étude visait à se tenir sur la réalité du traitement des journaux électroniques internationaux pour le mouvement algérien 2019, et vise à révéler les méthodes de traitement médiatique du contenu des deux journaux dans leur traitement du mouvement algérien, et le cadre dans lequel la question a été abordée, à travers notre analyse d'un échantillon de journaux électroniques Al-Quds Al-Arabi et Al-Sharq Al-Awsat, et notre étude s'est appuyée sur l'approche analytique descriptive pour analyser et interpréter les données, et l'approche comparative pour comparer les résultats de l'étude analytique, et l'outil d'analyse de contenu a également été utilisé, et l'analyse des données quantitativement et qualitativement, et nous nous sommes appuyés sur un échantillon Semaine industrielle pour déterminer les unités à analyser, et en s'appuyant sur les gains tribaux du chercheur, et les résultats des études précédentes, en plus des connaissances théoriques et en suivant les étapes méthodologiques, l'étude a atteint un ensemble de résultats, dont les plus importants sont: La question du Hirak algérien a pris une place importante dans le traitement par les journaux électroniques Al-Quds Al-Arabi et Al-Sharq Al-Awsat, en encadrant leurs événements dans divers cadres, proportionnellement au but de traitement recherché, et c'est ce qui ressort du traitement par les deux journaux de divers sujets liés au mouvement, malgré les proportions différentes entre eux , Les nouvelles sont apparues comme le type de journalisme le plus important pour aborder le mouvement, et nous avons constaté que les deux journaux se concentraient clairement sur le cadre du conflit pour présenter les événements, et s'appuyaient sur les personnalités actives dans l'affaire pour le clarifier, et la différence entre les deux journaux apparaît dans la mise en évidence des personnalités actives et de leur rôle dans les événements en mouvement, Le journal Al-Quds Al-Arabi s'est concentré sur les personnalités de la sécurité militaire, tandis que le journal Asharq Al-Awsat s'est concentré sur les personnalités présidentielles clairement, en raison de l'orientation de chaque journal et de sa vision du régime en Algérie à l'époque, La direction du traitement différait également entre les deux journaux, où le soutien a émergé davantage dans le journal Al-Quds Al-Arabi, et a essayé de rester neutre sur certains sujets, et l'opposition a émergé en traitant des questions partielles du mouvement, tandis que le journal Asharq Al-Awsat a également montré son soutien à la question, mais pas aussi fortement que le journal Al-Quds Al-Arabi, Le journal Asharq Al-Awsat a quelque peu équilibré entre neutralité et opposition, et la question a été abordée en présentant ses causes et son importance et en essayant d'y trouver des solutions, dans le cadre de la fourniture d'un service d'information au niveau professionnel international, malgré les lacunes dans l'exploitation des aspects techniques offerts par le journalisme électronique.

Mot clés

Traitement Médiatique - Le Hirak Algérien 2019 - Presse Electronique Internationale - Cadrage - Direction Du Traitement.

مقدمـــــــــــــــة

يشهد عصرنا الحالي تطورا تكنولوجيا ساهم بشكل كبير في عملية تحويل وسائل الإعلام من النمط التقليدي الى النمط الجديد، حيث ساهمت الانترنت في تغيير معالم العمل الاعلامي سواء من الجانب التقني أو من الجانب الفني أو جانب المحتوى، فمن الجانب التقني برزت تقنيات حديثة في الاعلام الالكتروني، كتقنيات التحديث المستمر، والتعديل في أي وقت وحتى امكانية ادراج روابط تشعبية واحالات، تسهل على القارئ التعمق في المضمون، وتصفح كل ما له علاقة به في وقت وجيز وبسهولة فائقة، بالإضافة الى الوسائط المتعددة التي تزيد من تأثير الرسالة الاعلامية على الجمهور، من خلال عرض الوقائع والاستشهاد بالصور المتحركة أو مقاطع الفيديو والمقاطع الصوتية، وغيرها من الوسائط المتعددة، أما الجانب الفني فهو التغييرات التي شملت طريقة تحرير الأخبار في الاعلام الرقمي، وظهور قوالب فنية حديثة، بالإضافة الى طرق الاخراج الحديثة، وترتيب المضمون بما يتوافق والمساحة الكبيرة للفضاء الرقمي، على عكس ما كانت عليه في الاعلام التقليدي.

سمح هذا التطور التكنولوجي للصحافة أن تصل إلى أبعد الحدود عبر خاصية النشر الالكتروني فأصبحت الصحف تسعى لامتلاك نسخ إلكترونية بالإضافة إلى نسخها الورقية، كما ظهرت صحف إلكترونية مستقلة ليس لها نسخ ورقية، وهنا تجدر الإشارة إلى التغيرات والفروقات بين الصحافة المكتوبة في شكلها الورقي، وبين الصحافة الالكترونية من ناحية معالجة وتحرير الأخبار، فميزة الصحافة الإلكترونية هي الآنية وخاصية التحديث، حيث يمكن نشر المعلومات أو الأخبار فور حدوثها، وأصبح التحرير في المجال الالكتروني له قواعد مختلفة، وأهمها الإختصار في نقل المعلومات، ومراعاة تقسيم الفقرات إلى فقرات صغيرة حتى لا تتعب نظر المتصفح، وأيضا لتناسب طبيعة القارئ الإلكتروني الذي أصبح يتصفح المادة بسرعة خاطفة، وأحيانا يكتفي بقراءة الخطوط العريضة فقط للموضوع، كما يجب مراعاة الجانب الإخراجي في الصحف الإلكترونية، فكما ترتب الأخبار في الصحف الورقية وفق نظام معين حتى تكون الصحيفة في شكلها الذي ألفناه، كذلك ترتب الأخبار في الصحيفة الإلكترونية وفق نظام إخراجي، يراعى فيه ترتيب الأخبار حسب الأهمية في الصفحة الرئيسية، والأبواب الأخرى التي تظهر غالبا أعلى الشاشة، ويتم ترتيب العناوين فيها حسب تصنيفها (أخبار سياسية، إجتماعية،

رياضية، دينية وغيرها)، مما يسمح للمتصفح من تحديد المواضيع التي يبحث عنها بسهولة، ومن بين الأمور التي يجب أخذها بعين الإعتبار في إخراج الصحف الإلكترونية الجوانب الفنية كإسم الصحيفة وطريقة كتابته، الشعار المكتوب والمرسوم، الألوان، مساحات الإشهار، شريط الأخبار العاجلة، روابط الإحالة إلى صفحات الجريدة عبر مواقع التواصل الإجتماعي، وأي عنصر فني يساهم في إعطاء أريحية لعين القارئ هو عنصر مهم لا يجب إهماله في الإخراج.

أصبحت الصحف الإلكترونية تعمل على نطاق جغرافي أوسع في البحث عن المعلومة، فأصبحت الأخبار الدولية تأخذ حيزا هاما ضمن أجندة الصحيفة، لاستقطاب أكبر عدد من الجماهير، فأصبحت التغطية دولية أكثر، وهي مهمة لم تكن بالسهلة على الصحافة التقليدية التي كانت تعتمد على مصادر محدودة كوكالات الأنباء وبعض المراسلين بعدد معتبر.

تبرز أهمية نقل الأخبار بحصرية وآنية وقت الأزمات عبر الصحافة الالكترونية ، حيث تتسارع وتتنافس مختلف هذه الصحف فيما بينها للظفر بالمستجدات الخاصة بتلك الأزمات التي عادة ما تستقطب الجماهير وتلفت إنتباهها، فعند حدوث أزمة ما نجد الصفحات تعج بالأخبار الحصرية، وتسعى لتحديثها كل مرة، وأحيانا حتى نقلها عبر المباشر إن أمكن الأمر عبر تقنية الفيديو.

تعد الأزمات السياسية من أهم الأزمات التي تحاول الصحافة الالكترونية معالجتها وتسليط الضوء عليها، فهي تأخذ دائما حيزا هاما في أجندتها، كأزمات الربيع العربي، التي سرعان ما حازت المساحة الأكبر فيها على المستوى المحلي والدولي، لما شهدته من تطورات مثيرة للاهتمام، كونها كانت قضايا سياسية غيرت ملامح النظام السياسي في البلدان العربية التي طالتها هته الثورات، مما جعلها مادة دسمة لهذا النوع من الصحف.

شهدت الجزائر على غرار الدول الأخرى، أزمة سياسية مؤخرا عرفت ب "الحراك الشعبي الجزائري"، انطلاقا من سنة 2019، لتكون شاهدة على أكبر حدث سياسي في تاريخ الجزائر الحديث، وهو الحدث الذي سعت الصحف الالكترونية المحلية والدولية لتغطيته، نظرا لأهميته ودوره في التغيير السياسي في الجزائر، وتجندت لمواكبة الحدث أولا بأول.

تحاول دراستنا الحالية تسليط الضوء على معالجة الصحف الالكترونية الدولية للحراك الجزائري 2019، من خلال تحليل مضمون صحيفتين دوليتين مهمتين، هما صحيفة الشرق الأوسط وصحيفة القدس العربي، في إطار نظرية التأطير الإعلامي، وعلى هذا الأساس قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاث فصول أساسية هي:

الفصل الأول: تم جمع فيه موضوع الدراسة واجراءاتها المنهجية، حيث تناولت فيه الباحثة إشكالية الدراسة، وتساؤلاتها من حيث الشكل والمضمون، وأهميتها وأهدافها وأسباب اختيار الموضوع، بالإضافة إلى الدراسات السابقة وتحديد أهم المفاهيم المتعلقة بالموضوع، ومنظور الدراسة، ثم قمنا بعرض الاجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في نوع الدراسة والمنهج المتبع والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وأخيرا مجالات الدراسة بأبعادها الثلاثة المكانية والزمانية والموضوعية.

الفصل الثاني: عنونت له بالحراك الجزائري والصحافة الالكترونية، وقسم إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول تحت عنوان اعلام الأزمات تحدثت فيه عن معالجة الأزمات في وسائل الاعلام ومراحلها وطرق التعامل مع الأزمة، وأهمية الاعلام في الأزمات ودور الاعلام الجديد في ادارة الأزمات. أما المبحث الثاني فكان بعنوان الحراك الجزائري في وسائل الاعلام، قسم الى جزئين، الأول جمعت فيه كل المعلومات الخاصة بحراك 2019 في الجزائر، بداية من طبيعة الحراك والخلفية النظرية له، أسبابه ومظاهره، ومراحل الحراك، وذلك لتسليط الضوء على مصطلح جديد بالنسبة لتاريخ الجزائر الحافل، والثاني خصص للتغطية الاعلامية للحراك الجزائري، حيث فصلت فيه في تغطية مختلف وسائل الاعلام الدولية والمحلية لقضية الحراك الجزائري.

أما المبحث الثالث فخصص لمتغير الصحافة الالكترونية، وتم عرض جميع المعارف النظرية التي تساعد في ازالة الغموض عن هذا المصطلح، بداية من نشأة الصحافة الالكترونية، سماتها وأشكالها، فنيات التحرير فيها، مرورا بمقومات نجاحها والتحديات التي تواجهها وأخيرا سبل النهوض بهذا النوع الاعلامي الجديد نوعا ما خاصة في الدول العربية.

أما الفصل الثالث فيتمثل في الإطار التطبيقي للدراسة، تم عرض عرض الجداول التحليلية مع التحليل الكمي والكيفي لكل فئة، والنتائج العامة للدراسة التحليلية المقارنة بالإضافة إلى نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات وفي ضوء منظور الدراسة وأخيرا خاتمة وآفاق الدراسة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الأول: موضوع الدراسة واجراءاتها المنهجية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

1- إشكالية الدراسة

شهدت الجزائر حركة شعبية مطلع سنة 2019، عقب إعلان ترشح الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة للانتخابات الرئاسية في عهدة خامسة، والذي قوبل بالرفض من طرف فئات واسعة من الشعب الجزائري، فخرج في أول مظاهرة شعبية يوم 22 فيفري للتعبير عن رفضه، وصادف هذا التاريخ يوم الجمعة، لتتوالى بعدها المظاهرات في هذا اليوم، ويصبح اليوم الخاص بالمظاهرات الشعبية الرافضة للوضع، واستمرت حتى بعد اعلان الرئيس السابق سحب ترشحه وتأجيل الانتخابات، مطالبة بالتغيير والاصلاح السياسي والاجتماعي، ليعرف بذلك هذا النشاط بالحراك الشعبي، والذي إستمر لأكثر من سنة، وتغيرت المطالب في كل مرة لتشمل تغيير النظام القديم وتطبيق سلسلة من الاصلاحات في جميع المجالات، والتي طالب فيها المتظاهرون من مختلف فئات المجتمع بحقوقهم السياسية والاجتماعية، وهذا ما جعل القضية تخرج من نطاقها الوطني لتتحول إلى قضية رأي عام عالمي، حيث لفت الحراك الجزائري اهتمام الرأي العام العالمي، الذي أصبح مهتما بالاطلاع على مستجدات هته القضية المصيرية بالنسبة للشعب الجزائري، وهذا ما دفع مختلف وسائل الاعلام المحلية والدولية للتجند بكل وسائلها من أجل تغطية هذا الحدث الهام، سواء من خلال البث الحي للتظاهرات، أو من خلال التغطية الاعلامية المكثفة للأحداث في الصحف ومختلف المنصات الإعلامية.

تلقت وسائل الإعلام المحلية والدولية هذا الحدث بالتغطية الشاملة والآنية عبر وسائل الإعلام الجديدة ومنها الصحافة الالكترونية، والتي تعد من أهم الوسائل للخصائص التي تتميز بها ومنها خاصة الآنية، والتحديث المستمر للمعلومات، والحدود المفتوحة التي تسمح لها بنشر أكبر كم من المعلومات دون التقيد بمساحة محددة، والوسائط المتعددة التي تضيف بعدا وظيفيا وفنيا للعمل الاعلامي، والتفاعلية التي تعتبر من أهم مميزات الصحافة الالكترونية، من خلال العلاقة التي تنشأ بين القائم بالاتصال والجمهور، والقوالب التحريرية لمختف الفنون الصحفية، التي تم تعديلها بما يتوافق وخصائص الصحافة الالكترونية.

وتنطلق الصحافة الالكترونية الدولية من وجهات نظر وأجندة مختلفة وفقا للسياسات التحريرية لها، لتعكس مدى أهمية الدول صاحبة الحدث في أولوياتها، ومدى علاقتها مع الدول ذات العلاقة بهذه الصحف، والتي تعكس مكانتها وعلاقتها الديبلوماسية، وعادة ما تحتكم هذه الصحف إلى الحياد الاعلامي، وهو نقل الأحداث والحقائق دون التحيز لجهة على حساب جهة أخرى، وعلى قدر ما يبدو الأمر ممكنا نظريا الا أنه مستحيل واقعيا، فالاعلام ينحاز بطرق غير مباشرة لجهة على حساب الأخرى، ويظهر هذا في تأطيره للأحداث، بما يتوافق وأهدافه وانحيازه لتلك الجهة، وهنا يبرز لنا مفهوم التأطير الاعلامي، أي اعطاء الحدث معنى من خلال وضعه في سياق معين، ومعالجته وفق ذلك السياق، والتأطير هنا ليس بالمعنى السلبي المطلق، بل هو عملية ضرورية في ظل التفجر المعلوماتي الذي نعيشه اليوم، وكثرة المعلومات وصعوبة التحكم فيها والتأكد من مصداقيتها، فيأتي دور الاعلام هنا في وضعها في أطر تتناسب وطبيعة الموضوع، ويعالجها من خلال عدة مراحل، بداية من التعريف بالمشكلة وتحديد أسبابها، وصولا الى اقتراح الحلول المناسبة، وفق استراتجيات اعلامية.

تهتم الصحف الالكترونية العربية بالحدث الجزائري أو ما أطلق عليه بالحراك الجزائري من منظور قومي، فتصبح أكثر تركيزا على متابعة كل تفاصيله وتطوراته، خاصة عند مقارنة الأحداث وربطها بقضايا مشابهة كالثورات العربية، والتي اجتمعت على هدف واحد وهو تغيير النظام، ومن بين الصحف الالكترونية الدولية التي اهتمت بتغطية موضوع الحراك الجزائري صحيفتين دوليتين الكترونيتن تابعتين لبريطاني، وتحديدا العاصمة اللندنية، وهذا ما جعلني أطرح التساؤل الرئيسي الآتي:

ما الفرق بين صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط الالكترونيتين في معالجة الحراك الجزائري 2019 من ناحية الشكل والمضمون؟

وتندرج تحت التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية:

- **تساؤلات خاصة بالمضمون**

- ما الفرق بين المواضيع الخاصة بالحراك الجزائري 2019 التي عالجتها كل من صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط؟

- ما الفرق بين المصادر التي اعتمدت عليها كل من صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط في معالجتها للأخبار الخاصة بالحراك الجزائري2019 ؟
- من الشخصيات الفاعلة في مواضيع الحراك الجزائري 2019 في كل من صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط؟
- ما الفرق بين اتجاه معالجة كل من صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط لمواضيع الحراك الجزائري 2019؟
- ما الفرق بين الأطر الاعلامية التي تم من خلالها تغطية مواضيع الحراك الجزائري 2019 في كل من الصحيفتين عينة الدراسة؟
- ما الفرق بين الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها كل من الصحيفتين عينة الدراسة في معالجتها للحراك الجزائري 2019؟
- ما الفرق بين صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط في ابراز القيم الاخبارية المتضمنة في مواضيع الحراك الجزائري2019 في كل من الصحيفتين عينة الدراسة؟
- ما الفرق بين الصحيفتين عينة الدراسة في استخدام الأساليب الاقناعية في تأطيرها لموضوع الحراك الجزائري 2019؟

- **تساؤلات خاصة بالشكل**

- ما الفرق بين كل من صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط في استخدام الأنواع الصحفية في معالجة موضوع الحراك الجزائري 2019 ؟
- ما الفرق بين الصحيفتين عينة الدراسة في استخدام العناصر الاخراجية في معالجة الحراك الجزائري ؟
- ما الفرق بين استخدام الصحيفتين عينة الدراسة للوسائط المتعددة في معالجة موضوع الحراك الجزائري2019؟
- ما الفرق بين الصحيفتين عينة الدراسة في الخدمات التفاعلية التي تتيحها الصحيفتين عبر موقعيها لمعالجة موضوع الحراك الجزائري 2019؟

2- أهداف الدراسة

إن البحث العلمي مجال واسع يسعى كل بحث فيه إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، حتي يكون ذا قيمة علمية، فالغرض من الدراسة يفهم عادة أنه السبب الذي دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة وحتى يعد البحث جيدا يجب أن يسطر الباحث مجموعة من الأهداف يتجه من خلال مختلف خطوات البحث العلمي إلى الوصول إليها. وتعد دراستنا الراهنة من الدراسات التحليلية المقارنة، التي تستهدف وصف وتحليل وتفسير محتوى الصحف الدولية من خلال تحليل الكمي والكيفي المقارن لتحقيق مجموعة من الأهداف قمنا بتقسيمها إلى هدف رئيسي وهو الوقوف على مضمون وشكل معالجة الصحافة الدولية الاكترونية للحراك الجزائري 2019 من خلال المقارنة بين صحيفتين دوليتين.

وينطوي تحت هذا الهدف الرئيسي أهداف ثانوية:

- الوقوف على المواضيع التي عالجتها صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط فيما يتعلق بالحراك الجزائري.
- التعرف على المصادر التي اعتمدت عليها الصحيفتين في معالجتها للحراك الجزائري 2019.
- التعرف على الشخصيات الفاعلة في قضية الحراك الجزائري 2019 في الصحيفتين عينة الدراسة.
- التعرف على اتجاه معالجة الصحافة الدولية للحراك الجزائري في صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط.
- التعرف على الإطار الاعلامي الذي عالجت فيه الصحافة الدولية موضوع الحراك الجزائري2019.
- معرفة القيم الاخبارية المعتمدة في كل صحيفة في معالجة الحراك الجزائري.
- التعرف على الأساليب الاقناعية المعتمدة في معالجة الحراك الجزائري في صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط.
- الوقوف على الأنواع الصحفية المستخدمة في معالجة الصحيفتين القدس العربي والشرق الأوسط لموضوع الحراك الجزائري.
- التعرف على العناصر الاخراجية المعتمدة في كل من صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط الالكترونيتين.

– الوقوف على استخدام الصحيفتين عينة الدراسة للوسائط المتعددة والعناصر التقنية في الصحيفتين عينة الدراسة.

3- أسباب اختيار الموضوع

يعد اختيار موضوع الدراسة من أصعب المراحل الأولية التي مر بها الباحث، نظرا لكم الظواهر القابلة للدراسة في المحيطة به، ولهذا يتجه كل باحث نحو مجال معين قصد التعمق فيه انطلاقا من رغبة شخصية أو أسباب موضوعية يفرضها الواقع الاجتماعي والاعلامي والتخصص البحثي، هذا ما يدفع الباحث لبلورة أفكاره في موضوع جدير بالدراسة ومن بين أهم الأسباب الذي دفعنا لاختيار موضوع هذه الدراسة:

- التعمق في الدراسات الإعلامية خاصة مع تطور مجال الإعلام الإلكتروني.
- الإهتمام بالمواضيع السياسية وخاصة موضوع الحراك الجزائري باعتباره موضوعا غير الموازين السياسية والاجتماعية في الجزائر.
- إثراء البحوث التحليلية في المجال الالكتروني، من خلال الخوض في دراسة علمية ومحاولة تطبيق إستمارة تحليل المضمون في الفضاء الإلكتروني.
- جدة موضوع الحراك الجزائري وأهمية التغير السياسي في الجزائر وأثره على المحيط السياسي والأيديولوجي اقليميا وعالميا، بإعتباره موضوعا محط نقاش وجدل، فلا يزال موضوع الحراك الجزائري موضوعا جديدا يطرح العديد من التساؤلات لدى الباحثين.
- بروز دور الصحف الالكترونية الدولية في التعريف بالحراكات السياسية والاجتماعية في العالم.
- أهمية دراسة دور الوسائط الرقمية في نشر أخبار الحراك الشعبي الجزائري عالميا وفاعليتها في التعريف بأهم أهدافه وتوجهاته.

4- أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في القيمة العلمية التي تضيفها للبحث العلمي من جهة، والنتائج والحقائق التي تصل إليها الدراسة والتي يمكن الاستناد عليها من الناحية المجتمعية، ويمكن تقسيم أهمية دراستنا إلى أهمية علمية وأهمية عملية كما يلي:

- **الأهمية العلمية:** وتتمثل في:

- التطرق لمصطلحات جديدة في البحث كمصطلح الحراك، وربطه بمتغيرات أخرى، كالمعالجة والتأطير.
- أهمية تطبيق نظرية التأطير الاعلامي، في الفضاء الرقمي المتمثل في الصحافة الالكترونية في الدراسة، والذي يسمح بتطوير النظرية والتأكيد على فاعليتها وامكانية تطبيقها، رغم المتغيرات الحديثة.
- قيمة الدراسة العلمية التي تناقش موضوعا حديثا ومهما.

- **الأهمية العملية:** وتتمثل في:

- كون الدراسة تحليلية تهدف إلى تفكيك الظاهرة وتفسير عناصرها الداخلية من خلال دراسة كمية وكيفية لمختلف المتغيرات التي يشتمل عليها الموضوع، بالإضافة إلى أهمية الحراك الشعبي الجزائري الذي أضحى قيمة عالمية للسلام والحراك السياسي والاجتماعي في العالم، وقضية محورية في تاريخ الجزائر المعاصر ونقطة تحول في المشهد السياسي والاجتماعي في الجزائري.
- أهمية الصحافة الدولية في معالجة القضايا السياسية والاجتماعية في العالم العربي والعالم.
- تبرز أهمية دراستنا من أهمية النتائج المتوصل اليها في ربط متغيرين أساسيين هما الحراك الجزائري، والصحافة الالكترونية التي تعتبر رائدا حديثا في الاعلام، وأصبحت تحتل مكانة مهمة.
- أهمية الصحيفتين عينة الدراسة، حيث أن صحيفة الشرق الأوسط تعتبر أول صحيفة نشرت مضامين على الواب، وتحظى بقاعدة جماهيرية مهمة، وصحيفة القدس العربي المعروفة بنشاطها النضالي ومساندتها للقضايا التحريرية.

5- الدراسات السابقة

إن طبيعة العلم التراكمية تحتم على الباحث أن يستند في دراسته على خلفيات معرفية سابقة، تتمثل في الدراسات السابقة، فهي تعتبر امتدادا للبحوث التي سبقت الدراسة التي ينجزها الباحث، ولهذا يوليها الباحث الإهتمام لأنها تعتبر نقطة البداية في إنجاز البحث، وبالتالي الانطلاق من نتائجها لتأويل واستخلاص مواضيع أخرى، ففي بحثنا هذا فقد وقع اختيارنا على بعض الدراسات التي تناسب موضوعنا وتفيدنا إمّا من الجانب المنهجي أو الموضوعاتي.

5-1 الدراسات الجزائرية:

- الدراسة الأولى: المعالجة الإعلامية لأحداث الربيع العربي في الصحافة الجزائرية دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي[1]:

سعت الباحثة من خلال دراستها إلى محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: كيف عالجت جريدة الشروق اليومي أحداث الربيع العربي شكلا ومضمونا؟

هدفت الدراسة للوقوف على مدى اهتمام الصحافة الجزائرية بأحداث الربيع العربي، وكيفية تعاملها مع القضايا المتعلقة بالربيع العربي والصورة التي رسمها عنها، وقد اعتمدت الباحثة العينة الدائرية المنتظمة لسنتي 2011 و2012 مكونة من 24 عددا، وتندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي اعتمدت فيها الباحثة على أداة تحليل المضمون المقسمة إلى فئات شكل ومضمون.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أولت جريدة الشروق اليومي اهتماما ضعيفا غير مستمر إلى كونه غير متوازن بأحداث الربيع العربي، عكسته عناصر شكل المادة الاعلامية الخاصة بالأحداث، اضافة إلى ورودها بمادة التحليل وهو ما يبين الأجندة المتبناة من قبل الجريدة في عرضها للأخبار.
- اعتمدت الجريدة بشكل واضح على قالب الخبر الصحفي في معالجتها لأخبار الربيع العربي.
- قدمت جريدة الشروق أحداث الربيع العربي بصورة ايجابية، مما يعكس موقف الجريدة المؤيد لهذه الأحداث.
- وظيفة مضامين المادة الاعلامية الخاصة بأحداث الربيع العربي تركزت على الجانب الاخباري في غياب تفسير شارح للحدث وتوعية بمدى خطورة الوضع العربي الراهن.

[1] زهري أسماء، **المعالجة الإعلامية لأحداث الربيع العربي في الصحافة الجزائرية دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي**، مذكرة مكملة لنيل الماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص صحافة، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة03، الجزائر، 2013.

- **الدراسة الثانية: دراسة تحليلية لعينة من المواد الاعلامية(الاخبارية) الخاصة بثورات الربيع العربي على قنوات الجزائرية الثالثة، الشروق نيوز وقناة KBC[1]:**

عالجت الدراسة أطر التغطية الاعلامية لثورات الربيع العربي في التلفزيون الجزائري، واسهام تلك التغطية في تشكيل رأي عام جزائري اتجاه هته الثورات، حيث تم تحليل مضمون عينة عشوائية من نشرات الأخبارقدرت ب242 خبرا وتقريرا بالثلاث قنوات عينة الدراسة، من خلال الاعتماد على منهج الوصفي ثم المنهج المسحي، بالإضافة إلى أداة تحليل المحتوى.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- أن ثورات الربيع العربي بالرغم من أهميتها إلا أنها لم تحظى بالتغطية الاخبارية المهنية الضرورية.
- لا يظهر أثر واصح بين الوسائل أو لنمط الملكية في التأثير في استراتيجية القائم بالاتصال في بناء الرسالة الاعلامية، ولا على الطريقة التي يبنى بها القائم بالاتصال استراتيجية اعلامية.
- هناك تجاوز للقواعد المهنية للتغطية الاخبارية بين كل الوسائل موضع الدراسة، مما يعكس حالة محدودة من المهنية الاعلامية.

- **الدراسة الثالثة: المعالجة الاعلامية للحراك الشعبي الجزائري عبر قناة فرانس 24–دراسة تحليلية لبرنامج النقاش–[2]:**

سعت الدراسة لتشخيص ومعرفة طريقة تناول قناة فرانس24 الناطقة بالعربية للحراك الشعبي الجزائري لسنة 2019، من خلال تحليل عينة من حلقات برنامج "النقاش"، المعروض على قناة فرانس 24، وبالإعتماد على المنهج الوصفي وأداة تحليل المحتوى لجمع البيانات، وبإستخدام عينة قصدية بلغ قوامها 12 حلقة، أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها:

- برز اهتمام القناة لقضية الحراك الجزائري من خلال برنامجها النقاش، من خلال المدة الزمنية التي خصصتها لتناول القضية.

---

[1] صونيا عفّان، أ.د الطاهر أجغيم، "**دراسة تحليلية لعينة من المواد الاعلامية(الاخبارية) الخاصة بثورات الربيع العربي على قنوات الجزائرية الثالثة، الشروق نيوز وقناة kbc**" دراسة منشورة بمجلة معارف الجزائر، العدد 23 ديسمبر 2017، السنة الثانية عشر.

[2] مسمة فاطمة، عزوز هند، **المعالجة الاعلامية للحراك الشعبي الجزائري عبر قناة فرانس24–دراسة تحليلية لبرنامج النقاش–**، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، الجزائر، المجلد 04، العدد04، أكتوبر2021.

- اتخذت القناة موقف الحياد في أغلب الأحيان خلال معالجتها لقضية الحراك الشعبي الجزائري.
- ركزت القناة من خلال برنامجها "النقاش"، على مجموعة من الموضوعات خلال طرحها للأحداث، أبرزها موضوع الآفاق المستقبلية والحلول المقترحة فيما يخص مصير ومآلات الحراك الجزائري، بالإضافة إلى أسباب الحراك ومطالبه.
- ركزت القناة في تناولها لقضية الحراك الجزائري على مجموعة من الشخصيات الفاعلة، حيث برزت سمات الشخصيات كصفة القيادية والذكاء والقوة بالنسبة للشخصيات العسكرية، والمرض والضعف والعجز بالنسبة لشخصية الرئيس السابق "عبد العزيز بوتفليقة".
- **الدراسة الرابعة: أطر المعالجة الخبرية للحراك الشعبي في الجزائر دراسة تحليلية للأطر المستخدمة في قناة الجزيرة الإخبارية نشرة الحصاد أنموذجا**[1]:

هدفت الدراسة لتسليط الضوء على أهم الأطر الخبرية المستخدمة في معالجة قضية الحراك الجزائري، في قناة الجزيرة الاخبارية، من خلال تحليل عينة من نشرات "الحصاد"، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون، وتم استخدام العينة القصدية، وقدر عدد مفرداتها ب22 مفردة مقسمة على الفترة الزمنية من 27 فيفري2019 إلى غاية 19 سبتمبر 2019، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- الخبر هو النوع الاخباري الغالب في نشرات الحصاد في قناة الجزيرة الاخبارية في معالجتها للحراك الجزائري.
- برزت أطر الصراع في النشرات تحت إطار "الاحتجاجات والمظاهرات الشعبية في الجزائر".
- ركزت نشرات الحصاد على أسباب الحراك الجزائري في إطار رفض الشعب لترشح الرئيس السابق بوتفليقة لعهدة خامسة.
- برزت نتائج الحراك في العينة من خلال اطار اقالة رموز الفساد ومتابعتهم قضائيا.

[1] أسماء قرقوش، نجمة علالوش، **أطر المعالجة الخبرية للحراك الشعبي في الجزائر –دراسة تحليلية للأطر المستخدمة في قناة الجزيرة الاخبارية نشرة الحصاد أنموذجا**، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، (الجزائر، المجلد 19، العدد02، 2022).

– ظهر اتجاه معالجة القناة من خلال نشرات الحصاد، والذي يظهر التأييد الكلي، من خلال التركيز على وجهات النظر المؤيدة للحراك، وعدم عرض أي وجهة نظر معارضة.

2-5 الدراسات العربية

– الدراسة الأولى: اتجاهات الصحافة العراقية نحو الثورات العربية، دراسة تحليلية[1]:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي يهدف الباحث من خلالها الى وصف المواقف والظواهر والاحداث المرتبطة بمعالجة الصحف العراقية لقضايا الثورات العراقية تمثل مجتمع الدراسة في صحف (الصباح الحكومية) و(الزمان الخاصة) و(التآخي الحزبية) خلال الفترة من 1 ديسمبر 2010 حتى نهاية ديسمبر 2011، وقد جاءت الدراسة في خمس فصول، الاول هو الاطار المنهجي الفصل الثاني الاطار النظري المشتمل على (نظرية الاطار الاعلامي) الفصل الثالث كان مخصص للصحافة العراقية بعد الاحتلال الامريكي للعراق والفصل الرابع اشتمل على تحليل لثورات الربيع العربي وخصص الباحث الفصل الخامس لعرض وتحليل النتائج.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة

- قامت الصحف العراقية عينة الدراسة بتغطية أحداث وقضايا الثورات العربية بالحديث عن هذه الثورات بشكل عام في المقام الاول بنسبة34.9% وجاءت في المرتبة الثانية ثورة 17 فبراير في ليبيل بنسبة 15.2 وتليها ثورة الخامس والعشرين من يناير بنسبة 19.3 وبعدها ثورة اليمن 11.5 واخيرا الثورة التونسية بنسبة 9.1
- التنوع الكبير في اجندة القضايا التي قدمتها الصحف العراقية في تغطيتها للأحداث وقضايا الثورات العراقية حيث اشتملت على 107 قضية تتعلق بأهم القضايا التي افرزتها الثورات العربية ما بين القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

[1] خالد جيجان عزيز، "**اتجاهات الصحافة العراقية نحو الثورات العربية دراسة تحليلية**"، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الاعلام، كلية الآداب، جامعة المنصورة، العراق، سنة 2014).

– الدراسة الثانية: معالجة مواقع الصحف العربية الإلكترونية للانتخابات الرئاسية المصرية 2012 دراسة في تحليل مضمون صحيفتي الشرق الأوسط والحياة[1]:

سعى الباحث في دراسته إلى محاولة الوقوف على معالجة كل من صحيفتي الشرق الأوسط والحياة الالكترونيتين، والمقارنة بينهما من خلال القضايا المطروحة وأسلوب العرض ونوع معالجة القضايا واتجاهات المعالجة، حيث قام الباحث بتحليل عينة قدرها 648 مادة اخبارية مقسمة بين الصحيفتين، وهي دراسة وصفية اعتمد فيها على منعج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وأداة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- تصدر الأخبار السياسية أعلى نسبة في كل من الصحيفتين عينتي الدراسة، تليها الأخبار الاقتصادية ثم الأمنية، لتأتي بعدها أخبار الاحتفالات والأخبار العسكرية، والاجتماعية والدينية ثم التعليمية والثقافية وأخيرا الرياضية كأدنى نسبة.
- جاءت الموضوعات المتعلقة بعلاقة المجلس الأعلى للقوات المسلحة والاخوان على رأس القائمة، لتأتي بعدها موضوعات النظام السابق، ثم أخبار البورصة المصرية.
- اهتمت الصحيفتين بعرض الأخبار الطويلة المركبة، خاصة صحيفة الشرق الأوسط، وأكثر من نصف الأخبار الخاصة بالانتخابات جاءت في مقدمة الصفحة الرئيسية للصحيفتين.

–الدراسة الثالثة: أطر معالجة الصحف الالكترونية العربية والأجنبية للموقف المصري من الاعتداء الاسرائيلي على غزة مايو 2021 دراسة تحليلية[2]:

هدفت هده الدراسة التحليلية إلى التعرف على أطر معالجة الصحف الالكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية للموقف المصري من الاعتداء الاسرائيلي، لمعرفة القضايا التي ركزت عليها وأساليبها ومصادرها، حيث اعتمدت على فرضيات نظرية التأطير، من خلال تحليل عينة مكونة من

---

[1] عبد الصادق حسن عبد الصادق، "**معالجة مواقع الصحف العربية الإلكترونية للانتخابات الرئاسية المصرية 2012 دراسة في تحليل مضمون صحيفتي الشرق الأوسط والحياة**"، دراسة منشورة في مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، الشارقة، المجلد 11، العدد02، ديسمبر 2014.

[2] مُحَمَّد صبحي مُحَمَّد فودة، "**أطر معالجة الصحف الالكترونية العربية والأجنبية للموقف المصري من الاعتداء الاسرائيلي على غزة مايو 2021 دراسة تحليلية**"، دراسة منشورة في المجلة المصرية لبحوث الاعلام، مصر، العدد80، الجزء الأول– يوليو 2022.

726 مادة صحفية في ثلاث صحف هي الرياض، الإندبندنت البريطانية والواشنطن بوست الأمريكية، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي واستمارة تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تباين الصحف عينة الدراسة في تناول موضوعات العدوان الاسرائيلي على غزة.
- تطابق السياسية التحريرية للصحف العربية والأجنبية الموجهة مع الموقف العام للصحف اتجاه القضية الفلسطينية.
- أكدت الصحف عينة الدراسة على انتهاك العدوان الاسرائيلي لقوانين الحرب في هجمات مايو، وتعمد تضييق الخناق على وسائل الاعلام وعرقلة تغطياتها الاعلامية.
- جاء إطار الصراع في المرتبة الأولى وركزت عليه الصحف في معالجتها، فيما جاء الإطار الأخلاقي في المرتبة الأخيرة، وتجاهلت جميع الصحف الجانب الانساني في العدوان

5-3 الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى بناء الخطاب حول الربيع العربي في الصحافة التونسية والمصرية جريدة (la presse) و(le devoir) [1]:

هي دراسة وصفية تحليلية لعينة من مقالات الصحيفتين حيث يسلط هذا التحليل الضوء على 650 نصا صحفيا اشتمل على العديد من الموضوعات والأساليب الصحفية التي عولج بها الحراك العربي في تونس ومصر، واستند الباحث في تحليله لهذه المقالات على أعمال كل من ادوارد سعيد وميشيل فوكو، بالاضافة الى البحث في المعاني التي نشأت من خلال التغطية الصحفية للربيع العربي.

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

[1] dogay phellippe, **La construction du discours sur le « Printemps Arabe » en Tunisie et en Egypte par « La Presse » et « Le Devoir »**, un discours orientaliste occidentalo-centré et decontextualisant, mémoire présenté comme exigence partielle de la maitre en science politique, université du Quebec a Montréal, Avril 2013.

- أن هناك بناء متمركز حول المفاهيم الغربية والمتمثلة في تهميش الآخر (العربي) وتصوير الاسلام على أنه تهديد، عدم التقيد ببناء الخطابات الاعلامية الشرقية، وعدم أخذ موقف واضح سواء مع السلطة أم مع الشعب.

– **الدراسة الثانية: الربيع العربي من خلال المقالات الافتتاحية للصحف الدولية** دراسة حالة للصحيفة الباكستانية THE NEWS INTERNATIONAL والسعودية ARAB NEWS الناطقة بالانجليزية[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل المقالات الافتتاحية لمعرفة كيف تصور هته الاخيرة الربيع العربي والانتفاضات الشعبوية حيث اعتمدت الباحثة على منهج تحليل الخطاب النقدي، اشتملت العينة على صحيفتي THE NEWS INTERNATIONAL الباكستانية وARAB news السعودية لفهم الربيع العربي من خلال جمع بيانات نوعية لثمانية وأربعين افتتاحية تم جمعها في الفترة الممتدة من يناير 2011 إلى ديسمبر 2012، واستخدمت الباحثة في تحليل البيانات على مفاهيم فانديك VANDEEK لفئات التخطيطية من الافتتاحيات مع تحليل الأساليب الاقناعية الثلاث المتعارف عليها، وأخلاقيات الرموز والشعارات.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- في كلتا الصحيفتين يصورون الربيع العربي بشكل ايجابي، باعتباره حركة تغيير ايجابية للبلدان العربية.
- عارض المحررون الصحفييون سياسة السلطات وتمثيلها السلبي للجماهير، واعتبروا هذا الأمر غير مقبول، كون الجمهور في تلك الفترة لم يكن بالشكل الذي حاولت السلطة إظهاره.
- يميل المحررون الى المتظاهرين ويدعمونهم ويشاركونهم مشاعرهم ويبررون مطالبهم،من خلال الافتتاحيات في كلتا الصحيفتين عينة الدراسة.

5–4 أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة

انطوت الدراسات التي قمنا بعرضها في هذا البحث على أهم وأبرز المساهمات العلمية التي لها صلة بموضوع دراستنا، فقد إستعنا بهذه البحوث التي تم تقديمها للدوائر العلمية في النقاط التالية:

[1] Naeem afzal, The Arab Spring through publication in the editorial of international newspapers, a case study case study in the Pakistani international news, Malaysia, 2017.

- أضافت الدراسات السابقة إلى دراستنا الحالية زادا نظريا، فطبيعة البحث العلمي التراكمية تحتم علينا الرجوع إلى النتائج السابقة لطرح التساؤلات الجديدة، وبالتالي إستفدنا من الدراسات السابقة في بناء إشكالية دراستنا وصياغة تساؤلاتها إنطلاقا من تساؤلات ونتائج هته الدراسات، كما إعتمدنا عليها في بناء إستمارة تحليل المضمون.
- أسهمت هته الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري لدراستنا، وضبط فهرس الدراسة بشكل ملائم، كما اعتمدنا عليها في اختيار العينة.
- بناء اشكالية البحث وتحديد مؤشراتها وأبعادها بدقة واثرائها.
- صياغة تساؤلات الدراسة وتحديد مجالها وطرق الاجابة عنها.
- تحديد أهداف البحث بالاعتماد على نتائج التي توصلت اليها هذه الدراسات.
- ايجاد أسباب ومصوغات مقنعة لدراسة المضامين الاعلامية الخاصة بالحراك الجزائري في الصحافة الالكترونية.
- الاستفادة من المصادر العلمية المعتمدة في هذه البحوث، الأمر الذي مكننا من تحديد الاطار النظري الذي بنينا عليه الدراسة.

تجدر الإشارة الى نقص الدراسات التحليلية التي عالجت قضية الحراك الجزائري على حسب اطلاعنا، كون القضية لا تزال حديثة، والبحث فيها لا يزال مستمرا، خاصة بعد اكتمال المعالم الرئيسية للقضية، وبالتالي فقد حاولت الباحثة الاعتماد على دراسات تضم متغيرات مشابهة لمتغير الحراك الجزائري، وعلى رأسها ثورات الربيع العربي، بالإضافة الى البحث في متغير الصحافة الالكترونية، من خلال الاستعانة بالدراسات التحليلية التي بحثت في معالجة الصحف الالكترونية لبعض القضايا، وهذا لا يمنع توصلنا للعديد من الدراسات التي درست أحد المتغيرين دونا عن الآخر، وكان المنهج المتبع والأدوات البحثية فيها مختلفة، مما جعلنا نعتمد عليها بشكل أساسي في إثراء الجانب النظري فقط، وتم ادراجها مباشرة في الاطار النظري للدراسة.

6- تحديد المفاهيم

أثناء بحثنا هذا حاولنا التطرق والإحاطة بأهم المفاهيم الموجودة والمرتبطة بعنوان دراستنا والمتمثل في " معالجة الصحافة الدولية الالكترونية للحراك الجزائري2019" حيث كان من الضروري إيضاحها وتحديد معانيها لغة وإصطلاحا بالإضافة إلى محاولة تعريفها إجرائيا بما يتناسب ودراستنا:

6-1 مفهوم المعالجة الإعلامية

أ- لغة

المعالجة لغة: من الفعل عالجَ علاجاً، أي عاناه وداواه، ويقال عالجَ أي مارس العمل وزاوله[1].

ب- اصطلاحا

تعرف على أنها مجموعة عمليات وقرارات تتعلق بطريقة تقديم المضمون الاعلامية، والتناول الصحفي للموضوع وعرض الرسائل الاعلامية[2]، كما تعرف بأنها أسلوب تتبعه وسائل الإعلام بمختلف أشكالها لتناول مختلف حيثيات وتفاصيل الحدث، من خلال جمع المعلومات وفرزها وتحليل أبعادها، ثم نشرها للجمهور بهدف التأثير، وتحقيق أهداف مسطرة مسبقا[3]، ويقصد بها ايضا، المعالجة الصحفية للبيانات لقضية معينة، ورصد الآثار الناتجة عنها ونتائجها، وتتضمن معالجة كل الأنواع الصحفية من خبر وتقرير وحديث وغيرها[4].

6-2 الحراك الشعبي

أ- لغة

---

[1] ابن منظور،**لسان العرب**، الجزء36،دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص3066.

[2] طارق هابة، **المعالجة الاعلامية لظاهرة الانتحار في المجتمع الجزائري-صحيفة النهار الجديد الجزائرية أنموذجا-**،مجلة الاعلام والمجتمع، المجلد05، العدد01، جويلية 2021، ص97.

[3] بسام المشاقبة، **مناهج البحث الإعلامي**، دار أسامة للنشر، الأردن، 2010، ص168.

[4] عبد الله سليمان أبو رمان، **المعالجة الاعلامية للشؤون الثقافية في الصحافة الأردنية**، دراسة مقدمة لنيل الماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011، ص6.

الحراك لغة: مشتق من كلمة حركة، أي ضد السكون[1]، وجاء في قاموس المورد mouvement هو حركة أو تحرك، وتغير، وحركة سياسية أو اجتماعية[2]، و عرفه قاموس larousse الفرنسي بأنه تنظيم سياسي، اجتماعي، منظم نسبيًا: أو حل حركة تخريبية[3].

ب- اصطلاحا

اختلف الباحثون والمنظرون حول مصطلح الحراك، وذلك بإختلاف المدارس التي ينتمون لها، والاتجاهات الفكرية لكل باحث، كما تكمن صعوبة تحديد مفهوم الحراك ، في مرونة المصطلح واختلاف استخدامه في كل مجتمع وزمن، وسنحاول عرض مجموعة من التعاريف الاصطلاحية، حتى نستطيع الإحاطة به من كل جوانبه.

يمكن تعريف الحراك الشعبي بأنه عدم الثبات، وهو مجموعة من الأفعال والقرارات يتخذها عدد من الأفراد، من أجل تحقيق غاية ما، سواء كانت جزئية (تعديل) أو كلية شاملة (تغيير) في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية[4]، كما يعرف بأنه تجمع لعدد من الأفراد لمحاولة إحداث تغيير ما، سواء كان اجتماعيا أو سياسيا، ويكون في شكل حركات تتمثل في المسيرات والإضرابات والإعتصامات، لرفع المطالب المراد تحقيقها للجهات المعنية، ويشير المصطلح أيضا إلى التجمهر أي تجمع ناتج عن القاعدة الشعبية، غايته معارضة سياسة ما، أو محاولة تغيير الواقع السياسي والاجتماعي، أو تحقيق مطالب شعبية[5]، وللحراك الشعبي أنواع فإن كان حراكا يهدف إلى تغيير الواقع السياسي سُمي حراكا سياسيا، وإن كان يركز على تغيير بنى المجتمع أطلق عليه حراكا اجتماعيا[6].

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، مج02، الجزء17، مرجع سابق، ص844.

[2] منير البعلبكي، **قاموس المورد**، قاموس انجليزي-عربي، ص596.

[3] قاموس larousse، https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/mouvement/53021 -18, 04-2022

[4] عبير مجلي أبو دية، كامل خورشيد مراد، **الوظيفة السياسية لمنصات شبكات التواصل الاجتماعي: الحراك السياسي العربي أنموذجا** (دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة كلية الاعلام في جامعة الشرق الأوسط)،2017، ص10.

[5] بوبكر مصطفاوي، أحمد المبارك عباسي، **حرية الاعلام والمعالجة الاعلامية للحراك الشعبي في الجزائر**، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 13، العدد01، ص 363.

[6] علي سعدي عبد الله جبيرة، **الحراك الشعبي: دراسة نظرية في المفهوم والأسباب**، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، المجلد14، العدد02، 2021، ص525.

يشمل مفهوم الحراك السياسي كل النشاطات السياسية فردية كانت أو جماعية، داخل التراب الوطني أو خارجه، فالحراك السياسي قد يتخد شكل إجتماع أو مؤتمر أومسيرة أو مظاهرة أو إعتصام أو إحتجاج أو إضراب وما شابه ذلك، وقد يكون سلبيا يهدف الى تحركة أجندات لا تسعى الى الاصلاح، وقد يكون ايجابيا هدفه الاصلاح[1]، كما يعرف الحراك السياسي بأنه محاولة جماعية من طرف مجموعة من الناس، يحاولون من خلالها تغيير سياسية النظام الحاكم أو لتحقيق هدف سياسي[2].

ج- اجرائيا

الحراك هو مجموعة من التظاهرات الشعبوية التي أصبحت تقام كل يوم جمعة، على مستوى ولايات الوطن، للمطالبة بحقوق سياسية واجتماعية واقتصادية، بداية من تغيير جدري للنظام السياسي وصولا لتحسين الظروف الاقتصادية والمعيشية، والمشاركة الفعلية في العمل السياسي.

3-6 الصحافة الالكترونية:

أ- لغة

إن مصطلح الصحافة الإلكترونية هو مصطلح مركب من كلمتين صحافة وإلكترونية

الصحافة: يعرفها مُحَمَّد جمال الفار في معجم المصطلحات الاعلامية بأنها وظيفة نقل الأخبار والمعلومات إلى الجمهور، ومن بين أهم وظائفها وظيفة الإخبار[3].

ب- اصطلاحا

تعرف الصحافة الالكترونية بأنها الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على الشبكة العنكبوتية، سواء كانت نسخة إلكترونية مستقلة ليس لها إصدار ورقي، أو تابعة لصحيفة ورقية، ويشترط فيها

---

[1] مُحَمَّد فخري راضي، **دور الاعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي**، الطبعة العربية، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص16.

[2] موقع قاموس vocabulary، على الرابط https://www.vocabulary.com/dictionary/political%20movement (تاريخ التصفح 12-02-2021).

[3] مُحَمَّد جمال الفار، **معجم المصطلحات الاعلامية**، دار أسامة للنشر، عمان، 2014، ص206.

الدورية في الإصدار، كما تتميز بخاصية التحديث[1]، ويعرف قانون "الابداع والانترنت" (Loi Hadopi) في فرنسا الصحافة الالكترونية بأنها إحدى الخدمات الإعلامية التي تعتمد على الشبكة العنكبوتية، وتتميز بالمهنية والاحترافية، ويقوم عليها إما هيئة فردية أو شخصية معنوية في الجانب التحريري، هدفها تقديم خدمة عامة للجمهور، وتخضع مضامينها للمعالجة الصحفية ولا تهدف للتسويق[2].

تعرفها " مروى عصام صلاح" بأنها وسيلة من الوسائل المتعددة الوسائط، لنشر الأخبار وكافة الفنون الصحفية الأخر، بالإعتماد على شبكة الإنترنت، وتتميز بالدورية وقد تكون لها أصل مطبوع أو قد تكون إلكترونية خالصة[3]، وعرفها زيد منير سليمان في كتابه (الصحافة الالكترونية) بأنها نوع اتصالي جديد يتميز بكونه يتم عبر الفضاء الالكتروني، يتم الاعتماد فيه على تقنيات الصحافة الورقية مدمجة مع التقنيات التي تتيحها تكنولوجيا الاتصال، وعلى رأسها استخدام الوسائط المتعددة، والتفاعل مع الجمهور، والآنية والتحديث كأحد أهم مخرجات الفضاء الرقمي[4]، ويمكن تعريفها بأنها تلك الصحف التي تصدر على الانترنت، في شكل جريدة مطبوعة على الشاشة، وتشمل الصوت والصور والفيديو، وقد تأخذ شكل الجريدة الورقي أو موجزا بأهم المنشورات، بالإضافة إلى مساحة لإبداء الرأي والتفاعل[5].

ج- اجرائيا

تعرف الصحافة الالكترونية بأنها الصحافة التي تنشر على الإنترنت، وتعتمد بشكل كلي على خصائص النشر الالكتروني، وتتميز بكونها تتيح مجالا للتفاعلية، وتتخطى الحدود الجغرافية والزمانية، كما تتميز بخاصية التحديث المستمر للأخبار.

---

[1] عبد الامير الفيصل، **مدخل في صحافة الانترنت**، ط1، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، 2014، ص ص88-89.

[2] الصادق الحمامي، **الميديا الجديدة الابستيمولوجيا والاشكاليات والسياقات**، ط1، المنشورات الجامعية بمنوبة تونس، 2012، ص88.

[3] مروى عصام صلاح، **الإعلام الالكتروني الأسس وآفاق المستقبل**، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر، 2015، ص165.

[4] زيد منير سليمان، **الصحافة الالكترونية**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص11.

[5] عبد الأمير الفيصل، **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي**، الطبعة العربية الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2006، ص79.

6-4 الصحافة الدولية

أ- اصطلاحا

تعرف الصحافة الدولية بأنها الصحف التي توجه إلى جماهير القراء في دولة أخرى خارج حدود الدولة التي تصدر فيها الصحيفة، والتي يجب أن تراعي اهتمامات ولغة القارئ الذي تتوجه إليه، فتصدر بلغة يجيد قرائتها، سواء كانت لغته الوطنية أو لغة أخرى[1].

ب- إجرائيا:

الصحافة الدولية في دراستنا هذه هي مجموعة الصحف الالكترونية التي تتناول مختلف القضايا سواء في شكل أخبار أو مقالات تحليلية، والتي تنشط على المستوى الدولي.

6-5 التعريف الإجرائي لارتباط متغيرات عنوان الدراسة

من خلال متغيرات العنوان وعلاقتها يمكن وضع تعريف إجرائي لها كالآتي: نقصد بالمعالجة الإعلامية، الطريقة التني تناولت بها الصحيفتان الحراك الجزائري على مستوى المضمون والشكل من خلال إبراز الفئات الآتية: الموضوعات، المصادر، الشخصيات الفاعلة، اتجاه المعالجة، الأطر الاعلامية، القيم الاخبارية، الأنواع الصحفية، الأساليب الاقناعية، العناصر الاخراجية بالإضافة الى فئة الوسائط المتعددة والعناصر التقنية.

7- منظور الدراسة (نظرية التأطير الاعلامي):

يتعلق منظور دراستنا بنظرية التأطير الاعلامي أو ما تسمى بـ"تحليل الإطار الإعلامي"، وهي نظرية تدرس ظروف تأثير الرسالة، وتعد أحد الروافد الحديثة في دراسات الإتصال، التي تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية، كما تقدم تفسيرا منتظما لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والإتجاهات حول القضايا البارزة[2].

[1] : سعد سليمان المشهداني، **الصحافة العربية والدولية**، ط1، دار الكتاب الجامعي للنشر، الامارات، 2014، ص11.

[2] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **الإتصال ونظريات المعاصرة**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص348.

يعد تحليل الأطر الإعلامية نهجا ناشئا في مجال أبحاث الاتصالات، حيث يهتم بكيفية تصوير وسائل الإعلام لموضوع معين، ولفت الانتباه إلى قضايا محددة على حساب الجوانب الأخرى ذات الصلة، ويهدف هذا النهج إلى تحديد كيفية تأثير العوامل والجهات الفاعلة المختلفة على عملية الاختيار هذه بالإضافة إلى التأثير المحتمل للأخبار على تصورات وأفعال جمهورها.

قدم انتمان Entman أحد أكثر التعريفات المقتبسة عن تأطير الوسائط حيث عرفه كالتالي: "التأطير يتضمن بشكل أساسي الاختيار والتظليل، وهو عملية اختيار جوانب معينة من الواقع المدرك وجعلها أكثر بروزًا، وذلك لتعزيز التعريف بمشكلة معينة، وتفسيرها، وتقييمها تقييما أخلاقيا، والتوصل إلى حل للعنصر الموصوف"[1].

7–1 مفهوم الاطار

تشترك عدة تعريفات لـ "الإطار" و "التأطير" حيث ينظر إلى الإطارات على أنها أنماط للتفسير يصنف الناس من خلالها المعلومات من أجل التعامل معها بكفاءة، يؤطر التأطير أحجام جوانب معينة من الواقع علاوة على ذلك، يتم تعيين سمات محددة أو تقييمات أو قرارات إلى المستفيدين، ويتطلب أي نص تواصلي، سواء كان إعلاميا أو مقنعا، هياكلا سردية لتنظيم خطابها، في حالة وسائل الإعلام، فإن القصص الإخبارية منظمة على أساس السرد والاتفاقيات التي تقدم تفسيرا لمن يفعل ماذا ولأي غرض، ويصف "توكمان" (1978) الأخبار بأنها نافذة يحد إطارها من إدراك الواقع، من خلال الحد من تصور الحقائق المختلفة والتركيز على جزء معين منها، نتيجة لهذه العمليات، ستكون بعض جوانب الواقع المدرك من خلال الأخبار أكثر بروزا من غيرها.

[1] Provalis research, Qu’est ce que l’analyse des cadrages médiatiques ?, https://provalisresearch.com/fr/solutions-2/applications/cadrage-mediatique/ , 05-10-2021.

والرسائل الإخبارية إذن، هي هياكل نصية ومرئية مبنية حول محور مركزي للفكر، من منظور معين ومن قبل المتخصصين في مجال المعلومات (ولكن ليس من قبلهم فقط) ، الذين سيفعلون ذلك توفر إطارًا تفسيريًا للجماهير المعرضة للرسائل الإخبارية[1].

ومن هذا المنطلق، يمكن تعريف التأطير على أنه عملية تكون فيها بعض جوانب الواقع الذي تم اختياره، وإعطاءه مزيدا من التركيز أو الأهمية، حيث يتم تحديد المشكلة وأسبابها، تشخيصها ثم يتم اقتراح الأحكام الأخلاقية ويتم اقتراح الحلول والإجراءات المناسبة (إنتمان، 1993)، وتلفت الإطارات الانتباه إلى بعض جوانب الواقع على حساب البعض الآخر، وذلك من أجل تحديدها، ويجب أن نأخذ في الاعتبار ما تم وصفه وما تم استبعاده، وبالتالي التأطير موجود في عقل الصحفي الذي يكتب التقرير الإخباري، ولكن أيضًا في التقرير الإخباري الذي يبنيه، والذي يصل إلى القارئ من خلال عملية فك التشفير اللازمة لفهم التقرير الإخباري والواقع الذي تشير إليه.

ويعتبر عالم السياسة الأمريكي روبرت أحد أكثر الباحثين إنتاجية في تأطير النظرية، ووضع ملامحها، وقد حذر انتمان في عام 1993 من عدم وجود نظرية موحدة للتأطير قادرة على شرح كيفية القيام بذلك حيث يتم إنشاء الأطر، وكيف تتجلى في النصوص وكيف تؤثر على العقول بشكل عام، واعتبر انتمان أن عدم وجود هذه النظرية يعقد التقدم الصلب والموحد للإنضباط، جلبت هذه المفاهيم غير المتجانسة معها اختلافا منهجيا كبيرا، سواء فيما يتعلق بتحديد الإطارات (وسائل الإعلام والجمهور الأطر والبيئة الاجتماعية والثقافية) وقياس آثارها على الأفراد والجماهير[2].

وعرف جوفمان « Goffman » الأطر لأول مرة بأنها تدعيم لرسائل وسائل الإعلام، حيث يقوم القائم بالإتصال بوضع الرسالة في سياق وإطار معين، حسب الهدف من الرسالة[3].

[1] A Ardèvol-Abreu (2015): "Framing theory in communication research in Spain. Origins, development and current situation". Revista Latina de Comunicación Social, 70, pp. 423 to 450

[2] A Ardèvol-Abreu (2015): "Framing theory in communication research in Spain. Origins, development and current situation". Revista Latina de Comunicación Social, 70, pp. 423 to 450.

[3] مُحَمَّد سعد ابراهيم، حمزة السيد خليل، **تقنيات التأطير الإعلامي وبناء المعنى**، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2020، ص14.

ويستخدم علماء الاتصال وعلماء السياسة عمومًا مصطلح "الإطار" بطريقتين، أولا إطار في الاتصال أو إطار الوسائط الذي يشير إلى الكلمات والصور والعبارات وأنماط العرض التي يمتلكها ملف المتحدث (على سبيل المثال سياسي، منفذ إعلامي) ويستخدم عند نقل معلومات حول قضية أو حدث للجمهور المختار، ويكشف الإطار عما يراه المتحدث على أنه وثيق الصلة بالموضوع المطروح[1].

7-2 نشأة النظرية:

ينظر الكثير من المنظرين والباحثين في علوم الاعلام لنظرية التأطير الاعلامي على أنها امتداد لنظرية الأجندة (ترتيب الأولويات)، ولمعرفة الامتداد التاريخي لنظرية التأطير الاعلامي، يجب علينا التطرق أولا لنشأة نظرية الأجندة، التي تعود أفكارها الأولى لكتاب Lippmann " الرأي العام"، عام 1922 والذي تطرق فيه لمسؤولية المحتوى الاخباري لوسائل الاعلام في تشكيل الرأي العام للجمهور، ثم طُبقت النظرية لأول مرة في أبحاث Donals shaw و Maxwell McCombs، سنة 1982 بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم تقصي أثر تغطية الحملات الاخبارية على إدراك الجمهور لأهمية القضايا، وبين ظهور النظرية لأول مرة وتطبيقها سنة 1982، ظهر مصطلح التأطير بين سنتي 1955 و1982، من طرف الباحث Batesom لتكون البداية لاستخدامه في بحوث الاعلام[2].

أما في علم النفس فيرجع أصل التأطير إلى البحوث التجريبية لكل من Kahneman وTversky (1979-1984)، من خلال أبحاثهما في كيفية تأثير المعالجات الاعلامية الخاصة بإتخاد القرار على إختيارات الأفراد[3]، وهناك من يذهب إلى أن عالم الاجتماع "Goffman" هو أول باحث طور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي، من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوينهم لمخزون من الخبرات، وذلك عن طريق اختيار أطر إعلامية مناسبة تضفى على المضمون معنى[4].

---

[1] James N druckman, framing theory, article in annual review of political science, December 2007

[2] أحمد زكريا أحمد، **نظريات الاعلام مدخل لاهتمامات وسائل الاعلام وجمهورها**، ط1، المكتبة العصرية، مصر،2009، ص235.

[3] رقية بوسنان، **الفضائيات الإخبارية العربية والجمهور الجزائري –دراسة في ترتيب الأولويات**-،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر03، 2013، ص72.

[4] مُحَمَّد سعد ابراهيم، حمزة السيد خليل، مرجع سابق، ص152.

وهناك من يعتبر أن "باتسون" (1955) هو أول مؤلف دمج مفهوم التأطير في العلوم الاجتماعية، ووفقا له فإنه لا يمكن فهم أي عملية اتصالية إلا إذا تم تحليلها وفقًا للإطار التفسيري الذي تنتمي إليه، أي سياق الرسالة، وقد كان Goffman (1974) هو أول من وضع الإطار على أنه نموذج في الاتصالات. ويهتم Goffman بالأطر المختلفة التي تحكم التفاعلات اليومية، موضحًا أننا نستخدم الإطارات "لتحديد وإدراك وتحديد وتسمية عدد لا حصر له من الأحداث "، وقام Entman بوضع مفهوم الإطارات من خلال تحديث تعريفه وافترض أنالإطار يستدعي بشكل متكرر نفس الأشياء والسمات، باستخدام كلمات متطابقة أومترادفات والرموز الشائعة في سلسلة من الاتصالات المتشابهة والتي يتم التركيز عليها في الوقت المناسب، وتعمل هذه الأطر على تعزيز ملف تفسير موقف إشكالي أو فاعل (ضمني أو صريح)، ودعم استجابة مرغوبة في كثير من الأحيان مع حكم أخلاقي يوفر شحنة عاطفية[1].

وبهذا يمكن تعريف الأطر على أنها أنماط للتفسير،الحكايات أو الصور النمطية التي يعتمد عليها الأفراد فهم الأحداث، وتم استخدام كلمة التأطير في البحوث الاعلامية للتعبير عن السياق Context، الذي وُضع فيه الخبر بما يتوافق والهدف من نشره، وهي عملية تنطلق من المرسل (القائم بالاتصال)، لكن هذا لا ينفي دور المتلقي في بناء الصورة ، أي أن المتلقي هو بدوره له علاقة ببناء الأطر وتفسيرها في ذهنه، وفق عدة عوامل كالمرجعية الثقافية، والجماعات المرجعية والمستوى التعليمي والفئة العمرية والجندرية[2].

[1] Raphaëlle Savard-Moisan, Le Traitement Média Tique Du Mouvement #Agressionnondénoncée Dans La Presse Ecrite Québécoise Francophone, Mémoire Présenté Comme Exigence Partielle De La Maîtrise En Communication, Université Du Québec A Montréal, Janvier 2017, P25.

[2] أبو الحمام عزام ،"**مراجعة نقدية لنظرية ترتيب الأجندة في سياق البيئة الرقمية للاتصال والاعلام**"، دراسات اعلامية مركز الجزيرة للدراسات، قطر، ،أيلول 2020، ص13.

7-3 محددات النظرية:

الفرضية الرئيسية لنظرية التأطير هي أنه يمكن رؤية قضية ما من مجموعة متنوعة من وجهات النظر ويتم تفسيرها على أنها لها آثار على قيم متعددة أو على اعتبارات الأفراد، ويشير التأطير إلى العملية التي يطور الناس من خلالها شيئًا معينًا تصور قضية ما أو يتم إعادة توجيه تفكيرهم حول قضية ما[1].

تقوم نظرية التأطير على إفتراض أساسه أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على معنى، بل تكتسبه من خلال وضعها في إطار Frame ينظمها ويحددها، كما يضيف عليها إتساقا ومعنى من خلال إبراز بعض جوانبها والتركيز عليها وإهمال جوانب أخرى، فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تدور حولها الأحداث الخاصة بقضية ما، وهو الإنتقاء المتعمد لبعض جوانب الحدث وإبرازها، وإستخدام أسلوب معين في توصيف المشكلة وتقييمها وإيجاد الحلول لها.

7-4 نماذج نظرية التأطير الاعلامي

- **نموذج روبرت إنتمان Robert Entman:**

حدد " إنتمان" " Entman" أربع وظائف لتحليل الإطار الإعلامي وهي[2]:

- تحديد المشكلة أو القضية بدقة.
- تشخيص أسباب المشكلة.
- وضع أحكام أخلاقية.
- إقتراح سبل العلاج.

وتكمن أهمية هذا النموذج في كونه يستعمل لتحديد القوى الفاعلة في قضية ما والدور المنسوب لها.

[1] Dennis Chong and James N. Druckman, FRAMING THEORY, Annu. Rev. Polit. Sci. 2007,p104.
[2] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص349.

- **نموذج بان وكويسكي Pan &kosicki**

قدم كل من بان وكويسكي نموذجا يتضمن تحليل الإطار الإعلامي من خلال ثلاثة مكونات أساسية هي[1]:

- البناء التركيبي (الشكلي) للقصة الإخبارية: ويقصد به تسلسل الفقرات داخل القصة الخبرية، وطريقة القائم بالاتصال في بناء الخبر.
- الفكرة المحورية: والتي تحتوي على السمات والخصائص الأساسية للموضوع، والفكرة الرئيسية التي يدور حولها الخبر.
- الإستنتاجات الضمنية: التي تدعم الفكرو المحورية للقضية المراد التركيز عليها.
- **نموذج لينجر وسيمون Linger et Simon** :

حيث يميز هذا النموذج بين نوعين من الأطر، وهي:

- الإطار المرتبط بوقائع ملموسة: Episodic frame والذي يقوم على شرح القضايا المثارة من خلال طرح نماذج ملموسة ووقائع محددة.
- الإطار العام Thematic Frame أو ما يعرف أيضا بالاطار المجرد، ويقوم بمعالجة القضايا المثارة في سياق عام، من خلال عرض الوقائع والأحداث.
- **نموذج ماكسويل ماكومسبس وآخرون:** Maxwell E. McCombs

هذا النموذج قدم تفسيرا لطريقة بناء وتشكيل الصورة النمطية عن الشعوب والشخصيات، ويذهب أصحاب هذا النموذج إلى أن الرسائل الاعلامية تتضمن خصائص موضوعية، تتعلق بالمعلومات حول

[1] استبرق فؤاد وهيب، **المعالجة الاعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق–تحليل مضمون مجلة نيوزويك النسخة العربي**–، رسالة مقدمة استكمالا للحصول على الماجستير في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، تشرين الثاني2009، ص14.

القضية أو الحدث وشخصياتها والأسباب، أي كيفية معالجة المشكلة بصورة ايجابية او سلبية[1].

وعلى هذا الأساس فإن إستخلاص الجمهور لأسباب قضية ما يرتبط بشكل مباشر بنوع الإطار المستخدم من قبل القائم بالإتصال في تحديد معالم تلك القضية وإبرازها، وتفترض بحوث هذه النظرية أن إختلاف تأطير وسائل الإعلام للقضايا يؤدي إلى إختلاف أحكام الجمهور نحو تشكيل إتجاهات تجاه هته القضايا[2]، وتجدر الإشارة إلى أن هناك مجموعة من المتغيرات تؤثر على عملية إختيار الأطر، ومن بينها خصائص القائم بالاتصال ومرجعيته وأيديولوجيته، بالإضافة إلى علاقته بالنخبة وجماعات الضغط، وبالتالي الأطر هنا تعكس كل هته المتغيرات.

ويزيد تأثير الأطر الخبرية في أوقات الأزمات السياسية، حيث تظهر أهمية وضع الأطر في توجيه الرأي العام، بما يتلائم وهذه الأطر[3].

7-5 أهمية التأطير

تحظى عملية التأثير بأهمية كبيرة وفقا للدراسات العل000مية، وتتعدد الزوايا التي تسمح لنا بإدراك أهمية التأطير كالآتي[4]:

- تتجلى أهمية التأطير من خلال الدراسات التي تركز على تأثير التأطير وكيفية تفسير الجمهور للقضايا التي تحيط به، فالأطر الإعلامية لها قدرة على إمداد الجمهور بالمعلومة أو إستثارة معارف الفرد التي تشكل أطره، فهنا التأطير يهتم بطريقة امتزاج الاهتمامات والقائمين بالاتصال والمصادر والثقافة معا، وبالتالي يسهل إدراك الفرد للعالم من حوله.

---

[1] عبد الرزاق الدليمي، **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**، الطبعة العربية، دار اليازوردي للنشر، عمان: 2016، ص226.

[2] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص349.

[3] مُحَّد سعد ابراهيم، حمزة السيد خليل، مرجع سابق، ص152-155.

[4] أحمد زكريا أحمد، **نظريات الاعلام مدخل لاهتمامات وسائل الاعلام وجمهورها**، ط1، المكتبة العصرية للنشر، مصر، 2009، ص260-262.

- ودوليا تنبثق أهمية التأطير من أهمية إعتماد الجمهور على وسائل الاعلام في تكوين معارفهم تجاه القضايا الدولية، وهي مهمة التأطير الاعلامي للشؤون الخارجية الدولية، فهو هنا بناء ذهني يساعد على ادراك أحداث الصراعات الدولية، وتجدر الإشارة كونها عملية معقدة وليست بالهينة خاصة أنها بعيدة نوعا ما عن مجال الحياة اليومية للأفراد، بالإضافة إلى كونها عملية مكلفة ومجهدة، فالأطر هنا مهمة كونها ترسم حدودا للمعلومات وتسمح بتحديد الأكثر أهمية فقط، وفقا لعدة محددات.
- تبرز أهمية الأطر أيضا في المعنى الذي تضفيه على القضايا، فهو أحد أهم العوامل المؤثرة في البناء الاجتماعي للخبر، فوسائل الاعلام لا تنقل المعلومة فقط بل تقوم ببناء معنى لها.
- وسياسيا، فإن الاتصال السياسي الناجح يتطلب تأطيرا للأحداث والقضايا وحتى الشخصيات، بهدف تسيير عملية الادراك والتفسير لدى الجمهور، بما يتناسب والأهداف المرجوة.
- وتتجلى أهمية نظرية التأطير في حد ذاتها، كونها أحد النظريات الحديثة التي تتيح للباحث قياس المحتوى الضمني للرسالة الاعلامية، وتقدم التفسيرات لدور وسائل الاعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات، وعلاقتها باستجابات الجمهور.

ويزيد تأثير الأطر في أوقات الأزمات خاصة السياسية، حيث تساعد الأزمة على التأثير على الأطر الاعلامية في حد ذاتها، مما يؤدي الى تأثير هته الاخيرة على الجمهور، وبالتالي يتشكل لدينا الرأي العام[1].

6-7 أنواع الأطر:

قدم العلماء عدة أنواع للأطر الاعلامية المرتبطة غالبا بتغطية وسائل الاعلام للأخبار من ذلك:

- **الاطار المحدد بقضية:** ويتم التركيز فيه على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور، لأنه حدث له علاقة بوقائع ملموسة عندئذ يركز الاطار على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته(مثل أنفلونزا الطيور الحدث انتشار مظاهر الاصابة نصائح اجراءات سلوكية وطبية أدوار

[1] مُحَّد سعد ابراهيم، حمزة اليبد خليل، مرجع سابق، ص155.

وقرارات المسئولين قصص اخبارية عن الاصابات أو صناعة سلعة ما التي تضررت، البدائل المتاحة عند الحكومة و الشعب)

- **الاطار العام**: هذا الاطار يرى الاحداث في سياقها العام، مهمته تقتصر على تقديم تفسيرات عامة للوقائع، ويتم ربطها بالمعايير الثقافية والسياسية، وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية الا أنها هامة لفهم المشكلات وتقديم الحلول والاقناع على المدى البعيد (فحادث انتحار الرجل الذي عجز عن دفع رسوم الجامعة لأولاده يعالج في اطار: البطالة أو الفقر الذي يهدد المجتمع وغياب التضامن الاجتماعي، مجانية التعليم التي ذهبت مع الريح، هل يدفع الآباء حياتهم ثمنا لأولادهم وهكذا)
- **إطار الاستراتيجية**: يضع الحدث في سياق استراتيجي، ويتلائم بشكل كبير مع الأحداث السياسية والأمنية، ويركز في المعالجة على قيم، مثل: مبدأ الفوز والخسارة والتقدم والتأخر والنهضة أو الانهيار، لغة الحروب والصراعات والتنافس الوطني والدولي، مبدأ النفوذ والقوة ومصادره وأشخاصه ومظاهره، تقديم الانجازات الضخمة أو الاخفاقات والانتقادات الكبرى.
- **اطار النتائج الاقتصادية**: وفق هذا الاطار يتم وضع الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث، ويبين للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والدول والمؤسسات اقتصاديا، ويستخدم القائمون بالاتصال النتائج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس، وأكثر ارتباطا بمصالحهم الشخصية، كمثال على ذلك، بيع إحدى شركات القطاع العام تتأطر في: علاج الخسائر المادية الحالية، تشغيل رأس المال الفردي، إيجاد فرص عمل جديدة للشباب وهكذا.
- **اطار المبادئ الأخلاقية**: يتم عرض الوقائع في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع، ويحاكي المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي، حيث يقوم القائم بالاتصال بوضع الحدث في إناء المجتمع الأخلاقي[1]، وقد يستشهد بالاقتباسات والأدلة الدينية التي تدعم سوقه للوقائع أو بالمصادر والجماعات المرجعية التي تؤكد هذا الاطار، ويضع هذا الإطار الأحداث أو المشاكل أو القضايا ضمن النطاق

[1] أحلام باي، "نظرية التأطير الاعلامي"، مقال منشور على موقع جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 03، يوم الأربعاء 29 جانفي 2014، على الرابط http://constantine3.blogspot.com/2014/01/frame-analysis-theory.html ، تاريخ التصفح 12-04-2021).

الأخلاقي والاجتماعي والتعاليم الدينية وحسب نيومان وآخرون تظهر تلك الناحية الأخلاقية، ويتم استخدام الإطارات بشكل عام من قبل الصحفيين بشكل غير مباشر من خلال الاقتباسات أو الاستدلالات، وليس بشكل مباشر بسبب الموضوعات المختلفة المرتبطة به أنشطة الصحافة.

- **إطار الاهتمامات الانسانية:** يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الانسانية و العاطفية العامة،حيث يتم صياغة الرسالةفي قوالب وقصص درامية تثير النزعة العاطفية لدى المتلقي وتسعى للتأثير فيه، ويركز هذا الإطار على الجانب العاطفي للإنسان تجاه حدث وقضية ومشكلة وفي حالة وجود أزمة ما، يأخذ هذا الإطار في الاعتبار التأثير النفسي على البشر، والذي يوجه القارئ أو الجمهور لإظهار مختلف السلوكيات السلبية في الأزمة، ويذهب تشو وجوير Cho and Gower إلى أنه مع هذا الإطار ، فإن الاستجابة العاطفية للقارئ تكون متأثرة، مما يؤثر في كيفية تحديد القارئ للمذنب والمسؤول في حالة الأزمة[1].
- **إطار الصراع:** يقوم على ي إعطاء الأولوية للنزاع بين الأطراف ، بدلاً من التركيز على السياقات وحتى القرارات المتخذة، فيضع القضية في إطارها التنافسي الحاد، ويبرز جوانب الصراع مع اهمال بعض العناصر الأخرى، وغالبا يتم التركيز على مقياس الربح والخسارة، والانهزام والانتصار.
- **إطار المسؤولية:** أو إسناد المسؤولية إما لسبب أو لحل، حيث تسعى الوسيلة الاعلامية للاجابة عن سؤال يتمثل في "من المسؤول عن؟"، وتحديده سواء كان شخصية أو مؤسسة أو حكومة.كمثال على ذلك ،كان إطار التسونامي الآسيوي أحد أطر "المسؤولية العالمية" لإيجاد الحلول كذلك إلقاء اللوم في عدم الاستعداد على الحكومات المحلية[2]. وأغلب القضايا والمشكلات الاجتماعية تستلزم أسئلة السبب والمسؤولية (أي من يجب أن يُنسب الفضل أو يُلام على الأحداث)، ويشارك الأفراد فيما أطلق عليه Heider (1976) "تحليل العوامل الحدسي" لفهم سبب الأحداث وما يحدث، ومع ذلك فإن إسناد المسؤولية لا يعكس دائمًا الحقائق الموضوعية للموقف بدقة ويمكن تشويهه بناءً على كيفية

[1] Justito Adiprasetio. (2020). Under the shadow of the state: Media framing of attacks on West Papuan students on Indonesian online media. *Pacific Journalism Review : Te Koakoa*, *26*(2), p247. https://doi.org/10.24135/pjr.v26i2.1124

[2] Sunday olasunkamni Arowolo, Understanding framing theory, work paper on researvh gates, March 2017, https://www.researchgate.net/publication/317841096_UNDERSTANDING_FRAMING_THEORY

وصف الأحداث، هذا يفسر نوعًا آخر من التأطير المتعلق بالعلاقات العامة، وقد تم تحديد عمليات الإسناد ، أو كيف يشرح البشر الأحداث والسلوك البشري ، والذي تلقى اهتمامًا كبيرًا من علماء النفس (فولكس ، 1988 هايدر 1958 ؛ حيث حددت نظرية الإسناد السببي ثلاثة أنواع مميزة من الإسناد: إلى الفاعل ،إلى الكائن أو الكيان الذي تم التصرف فيه ، والى البيئة أو الظروف التي يكون فيها[1].

ويعتمد استخدام أي نظرية على فاعليتها ونجاعتها في دراسة الظواهر، وتعتبر نظرية التأطير الاعلامي من أكثر النظريات استخداما في البحوث الاعلامية المعاصرة، كونها تتعدى مجرد النظر للدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في بناء أولويات الجمهور، بل تذهب الى أعمق من ذلك من خلال معرفة أساليب بناء المعنى في حد ذاته، وكيفية تفكير الجمهور[2].

وفي دراستنا الحالية قمنا بتطبيق فرضيات نظرية التأطير الإعلامي، كون الصحافة الإلكترونية كأي وسيلة إعلامية، تُخضع مضامينها الإعلامية لأطر معينة، بما يتوافق وسياستها التحريرية ومرجعياتها، وحتى الهدف من مشاركة ذلك المحتوى مع الجمهور، وتستخدم أيضا الأطر لتوجيه المضمون في حد ذاته، والتركيز على جزئية معينة يريد القائم بالاتصال التأكيد عليها، وايضاح أهميتها، أو خلق أهمية لها، وفي بحثنا هذا سنعتمد على نظرية التأطير الإعلامي لمعرفة الأطر المتحكمة في نشر أخبار الحراك الجزائري 2019، في كل من صحيفتي الشرق الأوسط والقدس العربي، ومن ثمة المقارنة بينهما.

كما تتناسب نظرية تحليل الأطر الاعلامية مع أسلوب تحليل المضمون، الذي اعتمدنا عليه في دراستنا الحالية، للوقوف على معالجة الصحيفتين عينة الدراسة لقضية الحراك الجزائري، وتأطير الصحيفتين للمواضيع الخاصة بالحراك، وفق افتراضات النظرية التي تنحصر في فكرة رئيسية مفادها أن الأحداث في حد ذاتها لا تنطوي بالضرورة على معنى وتكتسب معناها من خلال الإطار الذي توضع فيه، من خلال إبراز بعض جوانبها على حساب جوانب أخرى، وفق استراتيجية محددة لتحقيق أهداف القائم بالاتصال، وهو ما

[1] Kirk Hallahan, Seven Models of Framing : Implications for Public Relations, journal of public relations research, 11(3), p219.

[2] نصيرة تامي، **التموقع المنهجي لنظرية التأطير الاعلامي في الدراسات الاعلامية قراءة في الأبعاد والاستخدامات**، مجلة معارف، المجلد17، العدد01،جوان 2022، ص903.

تسعى دراستنا لتحقيقه، حيث تسعى الباحثة للوقوف على الأطر التي اعتمدت في معالجة موضوع الحراك، والفرق بين الصحيفتين في تأطير هذا الموضوع، وتحديد الاتجاه الخاص بكل صحيفة تجاه قضية الحراك الجزائري، خاصة كون القضية ذات بعد سياسي، ونظرية التأطير تعتبر من أكثر النظريات ملائمة في دراسة تأثير الأطر أثناء الأزمات خاصة الأزمات السياسية، وضرورة دراسة كيفية تأثير الأزمات على تكوين الأطر الاعلامية، هاته الأخيرة ستؤثر بدورها على الجمهور، الذي سيشكل رأي عام وفق ما قدمته له وسائل الاعلام.

8- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

8-1 منهج الدراسة

يعتبر المنهج الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد والإجراءات والخطوات المنتظمة التي توجه سير البحث حتى يصل الباحث إلى نتيجة[1]، كما يعرف المنهج بأنه فن التنظيم الصحيح للأفكار والمعلومات إما من أجل كشف حقيقة مجهولة، أو البرهنة على حقيقة ما[2].

وتختلف مناهج البحث العلمي بإختلاف المواضيع المدروسة، ولكل منهج طريقته ووظيفته التي يعتمد عليها الباحث للوصول إلى الحقيقة العلمية، وقد صنفت المناهج حسب وظيفتها ومجالات إستخداماتها إلى المنهج التجريبي، المنهج التاريخي، منهج دراسة الحالة، المنهج الوصفي، هذا الأخير يُعتمد عليه بكثرة في الدراسات الإعلامية والتي تندرج ضمن الدراسات الإجتماعية.

وقد تم الاعتماد على كل من المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن، للوصول إلى نتائج بحث صحيحة منهجيا.

[1] أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، ط2، وكالة المطبوعات، الكويت، 1982، ص13.

[2] سعد الدين السيد صالح، **البحث العلمي ومناهجه النظرية– رؤية اسلامية–**، ط2، مؤسسة الاسراء للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998)، ص10

- **المنهج الوصفي التحليلي:**

وتندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي سنعتمد فيها على المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه: "أسلوب من أساليب التحليل الذي يعتمد على معلومات كافية ودقيقة للحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة". كما يعرف بأنه " عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفصيلها"[1].

وقد تم استخدام المنهج الوصفي في دراستنا لوصف المضامين الاعلامية التي عالجت قضية الحراك الجزائري 2019، في موقع الصحيفتين الالكترونيتين عينة الدراسة، اضافة إلى تفكيك وتحليل عناصر المعالجة الاعلامية وتفسيرها تفسيرا علميا دقيقا، ، للوصول إلى نتائج تجيب عن تساؤلات الدراسة.

- **المنهج المقارن:**

بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي، تم الاعتماد على المنهج المقارن، كون هذه الدراسة دراسة تحليلية مقارنة. يُعرف بأنه مجموعة إجراءات منهجية تهدف إلى توضيح عوامل السببية في ظهور ظواهر معينة وتطورها، بالإضافة إلى توضيح التشابهات والإختلافات بين الظواهر التي تعتبر من نواح مختلفة قابلة للمقارنة، وذلك لمعرفة العلاقة المتبادلة داخل الظواهر وبين بعضها البعض[2].

فالمقارنة هي دراسة ظواهر متناظرة في مجتمعات مختلفة، أو هي تحليل الاختلافات بشكل منظم، ومن شروط المقارنة أن تكون الظواهر التي يريد الباحث المقارنة بينها، تمتلك حدا أدنى من السمات المشتركة، حتى يستطيع تحديد أوجه التشابه والاختلاف[3].

---

[1] علي غربي، **أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية**، دار الفائز للطباعة والنشر، الجزائر، 2009، ص83.

[2] عاطف علبي، **المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية**، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2006، ص131.

[3] مسعود حسين التايب، **البحث العلمي–قواعده–اجراءاته– مناهجه**، ط1، المكتب العربي للمعارف للنشر، مصر، 2018، ص286

والمقارنة تكون على مستويين أساسيين[1]:

- المستوى الخارجي (الشكلي): ونقصد بها مقارنة الظاهرتين محل الدراسة من خلال مؤشرات تتعلق بالشكل الخارجي وطريقة العرض، مثل: العدد، الحجم، الألوان، المسافات....
- المستوى الداخلي (الجوهري): ونقصد بها مقارنة المضمون المكون للظاهرتين قيد الدراسة، حيث يتم مقارنة بنية كل ظاهرة.

كما أن للمنهج المقارن شكلين أساسيين، مقارنة كمية ومقارنة كيفية، وهو ما سنعتمد عليه في دراستنا الحالية، حيث سنقوم بتحليل ومقارنة النتائج كميا وكيفيا، فالمقارنة الكمية تقوم على حصر حالات الظاهرة المراد دراستها، في عدد تكرارات معين، أما المقارنة الكيفية فتنطلق من مرحلة جمع المعلومات والتعرف أكثر على الظاهرة قيد الدراسة، من خلال صفاتها ومميزاتها، ثم المقارنة بين هته الجزئيات بعد الاحتكاك بها على أرض الواقع، أي أن يقوم الباحث بنفسه بالبحث عن الظاهرة، وهو ما قمنا به في دراستنا، حيث قمنا بتحليل الظاهرة، ثم مقارنة النتائج[2].

وفي دراستنا هذه قمنا بالإعتماد على المنهج المقارن بشكل أساسي في مقارنة نتائج تحليل العينتين محل الدراسة، حيث تم مقارنة معالجة كل من صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط للحراك الجزائري سنة 2019، سواء من حيث المستوي الخارجي أو الداخلي، من خلال تحديد عناصر التشابه والاختلاف في المعالجة، وذلك للوصول إلى النتائج النهائية للدراسة، وتأتي هاته المرحلة بعد مرحلة التحليل والتفسير، التي اعتمدنا فيها على المنهج الوصفي التحليلي، ثم وصلنا لمقارنة بين الصحيفتين في معالجتهما لقضية الحراك الجزائري2019.

[1] اسماعيل ابراهيم، **مناهج البحوث الاعلامية**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر،2017، ص62.

[2] مُحَّد سرحان علي المحمودي، **مناهج البحث العلمي** ط3، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، 2019، ص67.

8-2 أدوات جمع البيانات

تعد هذه المرحلة من أهم مراحل اعداد البحث العلمي، لأن طريقة اختيار جمع المعطيات هي التي تحدد ما يمكن تحليله ضمن ما يراد دراسته، ولا يمكن جمع أي معلومة بأي طريقة، وهكذا عند تحديد نوعية المعلومات التي يراد جمعها، على الباحث توضيح الأدوات التي سيعتمدها في جمع البيانات ومعالجتها[1]، فنجاح البحث مرتبط بمدى فعالية الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، ومدى مناسبتها لموضوع وأهداف البحث، وقد إعتمدنا في بحثنا على أداة تحليل المضمون، على اعتبار أنها الأداة الأنسب للتعامل مع مضامين اعلامية.

- **أداة تحليل المضمون**

يعرفه بيلرسون Brelson بأنه " أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال"[2].

كما يعرف سمير حسين تحليل المضمون بأنه " أسلوب أو أداة للبحث العلمي يستخدم لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تلبية للإحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات الدراسة وطبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث، وذلك بهدف استخدام هذه البيانات إما في وصف المواد الإعلامية التي تعكس السلوك الاتصالي للقائمين بالإتصال أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو العقائدية التي تنبع منها الرسالة"[3].

ويعرفه كل من عبد الرحمان العاشمي ومحسن علي عطية بأنه أسلوب علمي ينطوي تحت المنهج الوصفي، من أجل التعرف على خصائص مادة الاتصال المراد تحليلها، ووصفها وصفا كميا، للوصول إلى نتائج للتساؤل المطروح في بداية الدراسة[4].

---

[1] أحمد محمود الخطيب، **البحث العلمي**، ط1، عالم الكتاب الحديث، الأردن: 2009، ص53.

[2] يوسف تمار، **تحليل المضمون للباحثين والطلبة الجامعيين**، ط1، طاجسيج كوم للدراسات وللنشر والتوزيع،الجزائر، 2007، ص9.

[3] رشدي أحمد طعيمة، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، مصر، 2004، ص83.

[4] غبد الرحمان الهاشمي، محمد علي عطية، **المناهج المدرسية**، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص173.

وتحليل المضمون يجب أن يكون على مستويين، حتى يتوصل الباحث الى نتائج بحث دقيقة، المستوى الأول هو المستوى الكمي، الذي يقوم فيه الباحث بتفكيك النص والرموز وتحويلها إلى مؤشرات رقمية، تمكنه من تحليلها والوصول الى نتائج موضوعية، أما المستوى الثاني فهو المستوى الكيفي وهو يعتمد على مجموعة من الاجراءات يستطيع من خلالها الباحث تحليل النصوص الموجودة بالمضامين الاعلامية ضمن خطة منهجية متكاملة يتم فيها جمع متغيرات الظاهرة ضمن سياق واحد، لإزالة الغموض عنها من خلال النتائج المنطقية التي يتوصل اليها[1].

وقد قمنا بالاعتماد على أداة تحليل المضمون من خلال تصميم استمارة تحليل المضمون، وفق معايير منهجية، حيث قسمت إلى جزئين، فئات الشكل وفئات المضمون، حيث نسعى من خلال هتين الفئتين الرئيسيتين لتفكيك المضمون الاعلامي، وتحويله الى مؤشرات احصائية يمكن تفسيرها احصائيا ومن ثم تحليلها.

- **فئات التحليل:**

تعتبر عملية تحديد فئات التحليل أهم الخطوات في مجال تحليل المضمون، وعليها يتوقف نجاح التحليل أو فشله، وعليه فإن الإعداد الجيد لاستمارة تحليل المضمون وحصر فئات التحليل يمكن الباحث من الوصول إلى نتائج جيدة.

وتعرف فئات تحليل المحتوى على أنها: "عبارة عن أجزاء أصغر تجتمع فيها وحدة الصفات أو الخصائص أو الأوزان، وتعتبر جيوبًا يضع فيها الباحث كل ما يقابله من وحدات تجتمع فيها هذه الصفات أو الخصائص أو الأوزان"[2].

ويعتمد تحليل المضمون في دقته على تصنيف المادة الإعلامية إلى فئات، فالتصنيف حسب مقولة "هوايت هيد" هو نصف الطريق للوصول إلى الحقيقة[1].

[1] مصطفى حميد الطائي، خير ميالد أبو بكر، **مناهج البحث العلمي و تطبيقاتها في الاعلام و العلوم السياسية**، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، 2007، ص128.

[2] Laurence Barbin, **analyse de contenu**, (Paris: press universitaire de France, 1977) p: 118.

وعلى هذا الأساس قمنا بوضع بعض المؤشرات التي يمكن الاستعانة بها في شكل فئات للتحليل حيث تربطها نتائج الدراسة بتلك المؤشرات، وتجدر الإشارة أنه لا توجد قوائم موحدة وجاهزة لفئات التحليل، وتختلف الفئات بإختلاف خصائص البحث وأهدافه[2]، وبالتالي فالباحث هو الذي يحدد الفئات المناسبة لدراسته، وفي دراستنا قامت الباحثة بوضع مجموعة من الفئات، بما يتوافق وأهداف البحث وتساؤلاته، وهذه الفئات قمنا بتقسيمها إلى فئات مضمون وفئات شكل، بما يتناسب وأهداف دراستنا ومؤشرات تساؤلات الدراسة.

أ- فئات المضمون: ماذا قيل؟

وهي الفئات التي تعنى بالمضمون أو الموضوع المراد دراسته، لتحديد مادة المحتوى والأفكار والمعاني المتضمنة فيه، أي البحث عن ماذا قيل ماذا سُمع ماذا شوهد في الوثيقة قيد التحليل، سواء كانت مكتوبة أو سمعية بصرية،[3] وتتمثل في:

- **فئة المواضيع:** وتسعى هته الفئة للإجابة على التساؤل: ما هو محتوى الوسيلة الاعلامية المراد تحليلها، فهي فئة توضع للكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى من خلال الموضوعات المطروحة[4]، وتقسم إلى:
- فئة مجالات الموضوعات: سياسية، اقتصادية، اجتماعية، دينية، ثقافية.
- فئة الأسباب: وقسمت إلى أسباب سياسية، أسباب اقتصادية وأسباب اجتماعية.
- فئة الأهداف: وهي الأهداف المسطرة التي يسعى القائم بالاتصال إلى تحقيقها من خلال المضمون، وتختلف الأهداف بإختلاف الموضوع[1]. وقد تم تقسيمها إلى: منع العهدة الخامسة، التخلص من

---

[1] سعيد ناصف، **علم الإجتماع الإعلامي المفاهيم-القضايا- التطبيقات**، ط1، الآفاق المشرقة للنشر، الشارقة، 2015، ص142.

[2] بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، **أسس المناهج الاجتماعية**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2012، ص59.

[3] نفوسي لمياء مرتاض، **تحليل المحتوى في العلوم الانسانية أسس وتطبيقات**، ط1، دار هومة للنشر والتوزيع،الجزائر، 2016)، ص245.

[4] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية**، ط1، دار عالم الكتب للنشر، القاهرة، مصر، 2000، ص230.

رموز النظام القديم، اصلاحات اجتماعية وسياسية، تطبيق مواد الدستور، تأجيل الانتخابات الرئاسية، تغيير النظام ككل، ضمان تنظيم انتخابات نزيهة، ضمان حق المشاركة السياسية، المطالبة بدولة مدنية.

- فئة النتائج أو المخرجات: وهي النتائج المتوصل اليها في الموضوع، وقسمت إلى: اسقاط ترشح الرئيس السابق لعهدة خامسة، التخلص من رموز النظام، محاكمة رموز النظام القديم، تنظيم انتخابات نزيهة، اطلاق سراح معتقلي الرأي، تطبيق مواد الدستور.
- **فئة المصادر**: ويقصد بها وتقسم إلى مراسلين وصحفيين، وكالات أنباء، الصحف، التلفزيون، المواقع الاخبارية، ودون مصدر.
- **فئة الشخصيات الفاعلة**: ويقصد بها الفاعلين والمحركين الرئيسيين في المضامين الاعلامية، أي الأشخاص أو الهيئات الذين لهم تأثير في المضمون المراد تحليله[2]، وقد قمنا بتقسيمها إلى شخصيات رئاسية، شخصيات حكومية، شخصيات حزبية وبرلمانية، مسؤولون أمنيون وعسكريون، وشخصيات مدنية.
- **فئة اتجاه المعالجة الاعلامية**: يقصد به الجانب الذي يتخذه القائم بالاتصال تجاه القضية[3]، أي موقف القائم بالاتصال من القضية التي يقوم بتحليلها الباحث، وينقسم إلى مؤيد، معارض ومحايد[4].
- **فئة الأطر الاعلامية**: وهي الأطر المعتمدة في تقديم المحتوى الاعلامي، وتنقسم الى: الاطار المحدد بقضية، الاطار العام، اطار المسؤولية، اطار المبادئ الأخلاقية، اطار الصراع، اطار النتائج الاقتصادية، اطار الاهتمامات الانسانية، اطار الاستراتيجية.

---

[1] مسعود حسين التائب، **البحث العلمي قواعده– اجراءاته–مناهجه**، ط1، المكتب العربي للمعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2018، ص371.

[2] يوسف تمار، مرجع سابق، ص67.

[3] مُحَّد البشير بن طبة، تحليل **المحتوى في بحوث الاتصال –مقاربة في الاشكاليات والصعوبات–**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيدحمة لخضر الوادي، العدد13، ديسمبر 2015، ص323.

[4] عبد الكريم علي الدبيسي، **دراسات اعلامية في تحليل المضمون**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأرد،: 2017، ص33.

- **فئة الأطر المرجعية:** يقصد بها الاحالات المرجعية التي اعتمدتها الوسيلة في عرضها للموضوع[1]، ويمكن تقسيمها إلى إطار قانوني، إطار ديني، إطار أخلاقي، إطار تاريخي، إطار سياسي، إطار اجتماعي.
- **فئة القيم الاعلامية:** هي المعايير التي تحكم عملية تحويل الأحداث الى أخبار[2]، وتقسم إلى الضخامة، الأهمية، القرب، الآنية، الإثارة، الصراع.
- **فئة الأساليب الاقناعية:** وهي الطرق التي يستخدمها المرسل لتعزيز مضمونه، أو تحقيق غاية ما، حيث تقسم إلى الأساليب العاطفية والأساليب العقلية والأساليب التخويفية[3]، وتقسم بدورها الأساليب العقلية إلى الإستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية، تقديم الأرقام والإحصائيات، والإستشهاد بالقوانين، أما الأساليب العاطفية فتتمثب في استخدام الرموز والشعارات، استخدام الأساليب اللغوية المتعددة واستخدام غريزة القطيع (العدوى النفسية) كما أطلق عليه "لوبون" فتشير إلى الضغوطات التي تجعل الفرد يتوافق مع جماعته المرجعية[4].

ب- فئات الشكل : كيف قيل؟

والمقصود بها الشكل الظاهري للمادة المراد دراستها، وهي الطريقة التي يظهر بها المضمون، و"لكل مادة شكل"[5]. وقد قسمناها إلى:

- **فئة الأنواع الصحفية:** يقصد بها الفنون التحريرية التي يستخدمها القائم بالاتصال لتقديم المضمون[6]، وتقسم إلى خبر، تقرير، روبورتاج، الافتتاحية ومقالات الرأي.

---

[1] ابراهيم علي بسيوني مُحَّد، **لأطر الاخبارية لجائحة كورونا في الصحافة العربية**، دراسة تحليلية، مجلة البحوث الاعلامية، جامعة الأزهر، العدد 55، الجزء 4، أكتوبر 2020، ص2160.

[2] سمير لعرج، **القيم الاخبارية والعوامل المؤثرة فيها**، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد07، العدد15، ص122.

[3] مُحَّد البشير بن طبة، مرجع سابق، ص324.

[4] فهد هادي فلاح مطلق، **الأساليب الاقناعية للعلاقات العامة وتكوين الصورة الذهنية في المؤسسات الكويتية**، المجلة العلمية لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الاتصال، المجلد9، العدد9، يناير 2021، مصر، ص27.

[5] حمام مُحَّد زهير، **تحليل المحتوى في بحوث الاعلام**، ط1، دار أمواج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص24.

[6] مسعود حسين التائب، مرجع سابق، ص372.

- **فئة العناصر التيبوغرافية:** وهي الطريقة التي يتم بها إخراج المادة الاعلامية[1]، وهي فئة تضم فئة العناوين، فئة الألوان، فئة حجم الخط.
- **فئة** العناوين: تقسم إلى عنوان استفهامي، عنوان الاقتباس، عنوان مختصر، عنوان مفسر وعنوان تشبيهي.
- فئة حجم الخط: يقصد به الحجم المستخدم في تحرير المضمون سواء في العناوين أو النصوص، ويقسم إلى صغير، متوسط وكبير[2].
- فئة الألوان: وهي الألوان المستخدمة في النص، وهي الأسود والأزرق والأخضر.
- **فئة الوسائط المتعددة:** ويقصد بها مجموعة العناصر الفنية المرافقة للمضمون، وتقسم إلى صور ثابتة (صور حديثة، أرشيف، وكاريكاتور)، الفيديوهات، الملفات الصوتية.
- **فئة الوصلات التشعبية:** وتعرف بأنها تقنية تسمح للمتصفح بالانتقال الى مواضيع ذات صلة ضمن الموقع نفسه أو مواقع أخرى، من أجل التعمق في الموضوع والاستزادة في المعلومات[3]، وتنقسم إلى أخبار ذات صلة والكلمات المفتاحية، والنص الفائق.
- **فئة الخدمات التفاعلية:** وتقسم الى: التعليقات، مشاركة الموضوع على صفحات أخرى.

- وحدات التحليل:

وحدة الفكرة العامة: وهي استخدام الفكرة العامة، وليس للفكرة حدود إلا تلك التي يحملها معناها، أي أنها قد تكون عبارة أو جملة، وقد تمتد على طول الفقرة، كما أنه قد يكون كل المحتوى يعبر عن فكرة واحدة، وبالتالي فإختيار هذه الوحدة تتطلب من الباحث تحديدها بدقة كبيرة[4].

---

[1] يوسف تمار، مرجع سابق، ص55.

[2] رابح رياب، عبد الرحمان قدي، **أنشطة التعليم العالي في المواقع الالكترونية الجامعية**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 24، جوان2016، ص75.

[3] فاطمة الزهراء كشرود، **إشكالية تطبيق أداة تحليل المحتوى في الاعلام الجديد، مجلة الدراسات الاعلامية**، المركز الديمقراطي العربي، برلين ألمانيا، العدد12، أوت 2020، ص270.

[4] يوسف تمار، مرجع سابق، ص86.

وقد إعتمدنا عليها في دراستنا هذه كونها أكثر وحدة تعطي دلالة لإتجاه المضمون، وهذا ما يجعلها الأكثر إستخداما في بحوث الإعلام التي تستخدم تحليل المضمون، وقد قمنا بحساب التكرارات في كل فئة من فئات التحليل، ثم استخراج النسب المئوية الخاصة بكل تكرار، وعلى أساس ذلك يتم التحليل والتفسير.

- **معايير الصدق والثبات:**

صدق الاستمارة: إن التأكد من صدق الأداة هو أمر ضروري في البحث العلمي، فالأداة التي يتم تحكيمها يتوقع صدقها وثباتها أكثر، ولذلك قامت الباحثة باختبار صدق الاستمارة ظاهريا، وتحديد النقائص والفئات المناسبة وغير المناسبة، وذلك من خلال عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من الأساتذة المحكمين*، الذين أعطوا ملاحظات واقتراحات، تم على اثرها إعادة صياغة بعض الفئات، وتوصلنا للشكل النهائي للاستمارة، الذي تم اعتماده في النهاية لتحليل عينة الدراسة.

ثبات الاستمارة: ولقياس ثبات الاستمارة قمنا بإستخدام طريقة "التطبيق وإعادة التطبيق Test-Retest"، والمقصود به اعادة تطبيق الأداة مرتين في فترة زمنية تقدر بأسبوعين أو ثلاثة أسابيع، وقد تحصلنا على ارتباط بين نتائج التطبيقين[1].

كما اعتمدنا في دراستنا على معادلة "هوستلي" لقياس ثبات الاستمارة، على اعتبار الدراسة تحليلية، من خلال قياس عدد الفئات التي اتفق عليها المحللان على مجموع الفئات التي توصلا إليها[2]، من خلال المعادلة التالية:

[1] حاتم أبو زايدة، **مناهج البحث العلمي**، ط2، مركز المستقبل للبحوث، شباط2018، ص193.

[2] فضيل دليو، **معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية**، مجلة العلوم الاجتماعية،العدد 19،ديسمبر 2014، ص86.

* الأساتذة المحكمين: أ.د فضيل دليو أستاذ التعليم العالي جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة03، أ.د نصر الدين بوزيان أستاذ التعليم العالي جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة03، أ.د حميد بوشوشة أستاذ التعليم العالي بجامعة صالح بوبنيدر قسنطينة03، د. كيحل فتيحة أستاذة جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة03،

$$\frac{2M}{N1+N2}$$

حيث أن M تعبر عن عدد الحالات المتفق عليها، و N1 هي عدد الحالات المرمزة من طرف الباحثة، وn2 هي عدد الحالات التي أعادت الباحثة ترميزها[1]، ومن خلال تطبيقنا للمعادلة أعلاه تحصلنا على النتيجة التالية:

حيث M=16

N1+N2=36

وبالتالي فإن المعادلة تكون:

$$R=2(16)/36$$

$$R=32/36$$

$$R=0.88$$

وهو معامل ثبات مقبول.

9- مجتمع البحث وعينة الدراسة

9-1 مجتمع الدراسة

[1] رقية بوسنان، **الفضائيات الاخبارية العربية والجمهور الجزائري –دراسة في ترتيب الأولويات– الجزيرة والعربية أنموذجا سنة 2011**، أطروحة دوكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2014، ص36.

مع توسع مجال البحث أصبح من غير الممكن على الباحث القيام بدراسته على جميع المفردات، هذا ما يجعله يلجأ إلى الإعتماد على عينة دراسة، وعملية إختيار عينة البحث من مجتمع البحث الأصلي ليست بالأمر الهيّن، فالعينة يجب أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا.

والمقصود بمجتمع الدراسة كل العناصر المراد دراستها[1]. وتطلق كلمة المجتمع على جميع الحالات والأفراد التي يدرسها الباحث[2]، فهو مفموم متعارف يشمل كل المحتويات (النسق، المجتمع)، كمفردات مستقلة[3].

ومجتمع الدراسة في دراستنا هو أعداد الصحيفتين الالكترونيتين التي تناولت موضوع الحراك الجزائري سنة 2019، وقد وقع اختيار الباحثة على هتين الصحيفتين بالتحديد لعدة أسباب أهمها، كون صحيفة الشرق الأوسط أول صحيفة الكترونية عربية[4]، وبالتالي تمتلك خبرة واسعة في المجال، وأيضا نظرا لشعبيتها، أما صحيفة القدس العربي، فتم اختيارها نظرا لكونها أحد أهم الصحف الدولية الالكترونية اهتماما بهذا النوع من القضايا، خاصة وأنها نشأت من فكرة مساندة العمل النضالي، والدعوة إلى الحرية، بالإضافة الى كون الصحيفتين تشتركان في مكان النشاط وهو لندن، وبالتالي فالصحيفتين لهما نفس الموقع الجغرافي، مما يجعل المقارنة بينهما أكثر موضوعية، كونهما تشتركان في نقطة البعد الجغرافي عن الجزائر، وتواجهان نفس الظروف لتغطية أخبار الجزائر، كما اعتمدنا في اختيارنا للصحيفتين على توفر المادة، كون بعض الصحف الالكترونية ليست متاحة للتصفح والدراسة.

ونظرا لاستحالة تحليل كل المضامين الاعلامية على موقعي الصحيفتين منذ فبراير 2019 وحتى ديسمبر 2019، والكم الهائل من الأخبار المنشورة حول موضوع الحراك بجميع مستوياته وتفاصيله، وحتى القضايا الفرعية ذات صلة به، ونظرا لكون الصحيفتين نشطتين في النشر اليومي، فقد لجأنا إلى المعاينة.

---

[1] منذر الضامن، **أساسيات البحث العلمي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص160.

[2] رحيم يونس كرو العزاوي، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، ط1، دار دجلة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص181.

[3] حمام محمد زهير، **تحليل المحتوى في بحوث الاعلام**، ط1، دار أمواج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص15.

[4] عبد الأمير الفيصل، **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي**، د.ط، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، 2005، ص98.

9-2 عينة الدراسة

تختلف طريقة إختيار العينة بإختلاف طبيعة موضوع الدراسة وأهدافها، بالإضافة إلى مدى توافر المعلومات عن مفردات مجتمع الدراسة وإمكانية الوصول إليها وعامل الوقت المتاح للباحث. فالعينة هي جزء من مجتمع الدراسة وتمثله تمثيلا صادقا، ولهذا يمكن تعميم نتائج الدراسة المبنية على العينة على المجتمع بأكمله[1]. كما تعرف العينة بأنها نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث وممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة[2].

والعينة هي جزء من الكل تتم دراسته بشكل فعال، والذي من خلال الاستقراء يجعلنا نعرف خصائص الكل بأكمله، وللحصول على نتائج دقيقة يجب أن تكون العينة ممثلة، ويتم ذلك من خلال اختيارها بعناية وبطرق صحيحة[3]، ويمكن الحديث عن عينة تمثيلية عندما يتعلق الأمر بتجميع صورة تتفق بشكل عام مع تلك التي يمكن الحصول عليها عن طريق دراسة جميع مفردات مجتمع البحث فالعينة التمثيلية بطريقة ما نسخة مصغرة من مجتمع البحث[4].

ولدراسة موضوعنا الموسوم ب "معالجة الصحافة الالكترونية الدولية للحراك الجزائري2019" دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط، ونظرا لصعوبة حصر جميع المفردات التي تخص الموضوع قيد الدراسة، وتتبع جميع البيانات عبر شبكة الانترنت، بالإضافة إلى الحجم الهائل من البيانات التي قد نتحصل عليها، فقد وقع إختيارنا على عينة الأسبوع الصناعي، والتي تعرف بأنها طريقة تعتمد على اختيار مجموعة من الأعداد لتمثل أسبوعا صناعيا مبنيا، فيتم اختيار اليوم الأول من الأسبوع الأول من الشهر الأول من السنة+ اليوم الثاني من الاسبوع الثاني من الشعر الثاني من السنة... وفي غالب الأحيان

---

[1] مُحَمَّد جاسم العبيدي، آلاء مُحَمَّد العبيدي، **طرق البحث العلمي**، ط1، ديبيونو للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص144

[2] شيماء ذو الفقار زغيب، **مناهج البحث والإستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009، ص239.

[3] Jean-Louis Loubet del Bayle, **Initiation aux méthodes des sciences sociales**, L'Harmattan,paris-montreal, 2000, p92.

[4] Paul N'da, **Recherche et méthodologie en sciences sociales et humaines**, l'Harmattan, p101.

تعتبر هذه الطريقة هي الأنجع كونها تأخذ بعين الاعتبار التباين الدوري للمحتوى في أيام مختلفة من الأسبوع، مع إعطاء فرصة لجميع أيام الأسبوع للظهور في العينة[1].

وتستخدم عينة الأسبوع الصناعي في بحوث تحليل المحتوى الالكتروني، بنفس طريقة تحليل المحتوى التقليدي، حيث يتم بناء أسبوعين صناعيين لتمثيل سنة بأكملها، وقد استخدم الباحث "بيتس " pitts mary jackson" عينة أسبوع مبني واحد لفحص مواقع ويب التلفزيون لمدة ستة أشهر[2].

وهذا من أجل اعطاء فرصة متساوية للصحيفتين محل الدراسة، من خلال إختيار نفس الأيام، وبالتالي إمكانية المقارنة بين نتائج الدراسة، على إعتبار أن المفردات تم إنتقائها بنفس الطريقة، خاصة وأن دراستنا تحليلية مقارنة، ولمقارنة النتائج الخاصة بالصحيفتين كان من الضروري الاعتماد على هذا النوع من العينات، وقد تحصلنا على مجموعة من المفردات مقسمة على عدد أسابيع سنة 2019، حيث اخترنا يوم السبت كأول يوم تم نشر فيه مواضيع حول الحراك الجزائري في الصحيفتين عينة الدراسة، والذي صادف تاريخ 23 فيفري2019، أي يوم واحد بعد أول مسيرة للحراك يوم 22 فيفري، ليأتي بعدها يوم الأحد يمثل الأسبوع الثاني، ويوم الاثنين يمثل الأسبوع الثالث، والثلاثاء يمثل الأسبوع الرابع، وهكذا دواليك حتى استوفينا جميع أيام الأسبوع، وإلى غاية آخر مفردة في العينة والتي كانت بتاريخ 24 ديسمبر 2019، وتوزعت عينة دراستنا على 39 يوما تمثل أيام السنة، تحصلنا من خلال حصرنا لعينة الدراسة على 65 مفردة بالنسبة لصحيفة القدس العربي، و50 مفردة بالنسبة لصحيفة الشرق الأوسط، وقد قمنا بعرض عينة الجدولين التاليين الخاصين بكل من صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط:

الجدول رقم (01) يمثل توزيع أعداد عينة جريدة القدس العربي

الرقم	العدد	التاريخ	التكرار
01	السبت	2021-02-23	1
02	الأحد	2019-03-03	2

[1] فضيل دليو، **اختيار العينة في البحوث الكيفية**، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، المجلد 03، العدد03، 2022، ص16.

[2] فضيل دليو، **تقنيات المعاينة في العلوم الانسانية والاجتماعية**، الطبعة الالكترونية المعدلة، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2023، ص162-164.

03	الاثنين	2019-03-11	4
04	الثلاثاء	2019-03-19	5
05	الأربعاء	2019-03-27	5
06	الخميس	2019-04-04	4
07	الجمعة	2019-04-12	3
08	السبت	2019-04-20	1
09	الأحد	2019-04-28	0
10	الاثنين	2019-05-06	2
11	الثلاثاء	2019-05-14	1
12	الأربعاء	2019-05-22	2
13	الخميس	2019-05-30	1
14	الجمعة	2019-06-07	0
15	السبت	2019-06-15	1
16	الأحد	2019-06-23	1
17	الاثنين	2019-07-01	1
18	الثلاثاء	2019-07-09	1
19	الأربعاء	2019-07-17	1
20	الخميس	2019-07-25	0
21	الجمعة	2019-08-02	1
22	السبت	2019-08-10	2
23	الأحد	2019-08-18	2
24	الاثنين	2019-08-26	1
25	الثلاثاء	2019-09-03	5
26	الأربعاء	2019-09-11	0
27	الخميس	2019-09-19	1
28	الجمعة	2019-09-27	1

29	السبت	2019-10-05	1
30	الأحد	2019-10-13	1
31	الاثنين	2019-10-21	1
32	الثلاثاء	2019-10-29	0
33	الأربعاء	2019-11-06	1
34	الخميس	2019-11-14	1
35	الجمعة	2019-11-22	1
36	السبت	2019-11-30	2
37	الأحد	2019-12-08	1
38	الاثنين	2019-12-16	5
39	الثلاثاء	2019-12-24	3
المجموع		/	65

الجدول رقم (02) يمثل توزيع أعداد عينة جريدة الشرق الأوسط

الرقم	العدد	التاريخ	التكرار
01	السبت	2021-02-23	0
02	الأحد	2019-03-03	1
03	الاثنين	2019-03-11	4
04	الثلاثاء	2019-03-19	1
05	الأربعاء	2019-03-27	3
06	الخميس	2019-04-04	3
07	الجمعة	2019-04-12	3
08	السبت	2019-04-20	1
09	الأحد	2019-04-28	2
10	الاثنين	2019-05-06	2

11	الثلاثاء	2019-05-14	0
12	الأربعاء	2019-05-22	3
13	الخميس	2019-05-30	1
14	الجمعة	2019-06-07	4
15	السبت	2019-06-15	2
16	الأحد	2019-06-23	0
17	الاثنين	2019-07-01	1
18	الثلاثاء	2019-07-09	1
19	الأربعاء	2019-07-17	1
20	الخميس	2019-07-25	1
21	الجمعة	2019-08-02	0
22	السبت	2019-08-10	0
23	الأحد	2019-08-18	0
24	الاثنين	2019-08-26	1
25	الثلاثاء	2019-09-03	1
26	الأربعاء	2019-09-11	2
27	الخميس	2019-09-19	2
28	الجمعة	2019-09-27	0
29	السبت	2019-10-05	1
30	الأحد	2019-10-13	0
31	الاثنين	2019-10-21	0
32	الثلاثاء	2019-10-29	0
33	الأربعاء	2019-11-06	0

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

34	الخميس	2019-11-14	1
35	الجمعة	2019-11-22	1
36	السبت	2019-11-30	1
37	الأحد	2019-12-08	1
38	الاثنين	2019-12-16	1
39	الثلاثاء	2019-12-24	3
	المجموع		50

وقد اعتمدت الباحثة على هاذين الجدولين لتوضيح توزيع مفردات العينة على أيام السنة المختارة حسب عينة الأسبوع الصناعي، وتجدر الإشارة إلى أن صحيفة الشرق الأوسط لا تحتوي على أرشيف الكتروني، مما جعل البحث متعسرا نوعا ما، والحصول على العينة أيضا، مما جعل الباحثة تلجأ لاختيار العينة وتسجيلها بما هو متوفر في بداية البحث، أين كانت معالم الدراسة غير مكتملة بعد، على عكس صحيفة القدس العربي الذي كان الأرشيف فيها متوفرا ومتاحا، وتحصلنا من خلال المعاينة على 65 مفردة من صحيفة القدس العربي و 50 مفردة من صحيفة الشرق الأوسط، ابتداءا من 23 فبراير 2019 وإلى غاية 24 ديسمبر 2019.

10-مجال الدراسة:

1) **المجال الزمني**: يمكن تقسيم المجال الزمني إلى فئتين، الأولى خاصة بالمجال الزمني للعينة، والتي امتدت على فترة 11 شهرا كاملا من سنة 2019 من المواضيع الخاصة بالحراك الجزائري في الصحيفتين الإلكترونيتين عينة الدراسة، أي منذ تاريخ 22 فبراير تاريخ إنطلاق أول مظاهرة شعبية والتي أُطلق عليها فيما بعد مصطلح الحراك الشعبي، إلى غاية آخر أيام شهر ديسمبر 2019، والثاني خاص بالدراسة ككل، حيث تم تقسيم الدراسة الى ثلاث فترات زمنية:

الفترة الأولى: امتدت على مدار السنة الجامعية 2020-2021، حيث تم فيها تحديد العنوان بدقة، ثم مرحلة جمع المراجع الضرورية الخاصة بالفصول المنهجية والنظرية وحتى التحليلية، كما تم تحديد عينة الدراسة.

الفترة الثانية: السنة الجامعية 2021-2022 تم تخصيصها للشروع في تحرير الفصلين المنهجي والنظري، ووضع الخطوط العريضة للاستمارة، بالتنسيق مع الأستاذة المشرفة، بالإضافة الى تحديد الفئات الرئيسية للاستمارة.

الفترة الثالثة: 2022-2023 تم بناء الاستمارة وعرضها على المحكمين، ثم اعادة تعديلها في شكلها النهائي، والبدء في انجاز الفصل التطبيقي، حيث تم تفريغ البيانات في الجداول الاحصائية وحساب التكرارات النسب المئوية، ثم الشروع في التحليل الكمي والكيفي، واستخلاص نتائج الدراسة التحليلية المقارنة.

2) **المجال المكاني**: حدد مكان الدراسة في الفضاء الإلكتروني للصحيفتين عينة الدراسة، أي مواقع الصحيفتين عبر الشبكة العنكبوتية. بإعتبار الدراسة تحليلية وبالتالي فلا وجود للمجال المكاني الفيزيقي، فالمجال المكاني في دراستنا هو المضمون الدي قمنا بتحليله، والمتمثل في مواضيع الحراك الجزائر في صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط.

3) **مجال المحتوى**: ويمثل المضامين الإعلامية الخاصة بالحراك الجزائري في الصحيفتين عينة الدراسة، حيث تم تغطية جميع المواضيع في الصحيفتين مند صدور أول مضمون على الحراك الشعبي، وإلى غاية آخر يوم في السنة.

الفصل الثاني:

الحراك الجزائري والصحافة الالكترونية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

تمـــهيد

يعرض هذا الفصل مجموعة من الأدبيات النظرية التي تطرقت لمختلف متغيرات الدراسة، لتكوين صورة عن كل متغير، وعن علاقة المتغيرات ببعضها البعض، وكمدخل نظري يتم الاعتماد عليه في تحليل وتفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة، وهذا ما جعلنا نقسم الفصل إلى ثلاث مباحث رئيسية، يتناول كل مبحث مجموعة من العناصر، فجاء المبحث الأول بعنوان الإعلام والأزمات، حيث تناولنا فيه كل ما يتعلق بإعلام الازمة، كون قضية الحراك الجزائري 2019، تعتبر أزمة نالت حيزا هاما في وسائل الإعلام، وتجندت لها بكل الوسائل والاستراتيجيات، أما المبحث الثاني فخصص للحراك الجزائري، حيث تناولنا فيه كل ما يتعلق بهذا المصطلح الحديث نسبيا في الجزائر، وقمنا بالتفصيل في ظهوره وأسبابه، وكل ما يتعلق به من معلومات نظرية يمكن الاستعانة بها في تفكيك المتغير في الدراسة التحليلية، والمبحث الثال خصص للصحافة الإلكترونية، من خلال عرض الأدبيات النظرية الخاصة بالصحافة الالكترونية، والتي تخدمنا في تحليل متغير الصحافة الالكترونية في الدراسة التحليلية، وربطه بالحراك الجزائري، في إطار المقارنة بين الصحيفتين الدوليتين عينة الدراسة.

المبحث الأول إعلام الأزمات

يعتبر الاعلام رسالة فكرية ذات مضامين متباينة وأهداف متعددة، ويستهدف جمهورا محددا عبر وسائل الاتصال المتنوعة، ويشكل الرأي العام في ظل الأزمات الهدف الرئيسي لوسائل الاعلام، من خلال محاولة تغيير قناعاته أو تثبيتها حسب الهدف المرجو، وهذا ما يجعل وسائل الإعلام تستخدم كل الأساليب والطرق المتاحة أثناء الأزمات لجذب انتباه الجمهور نحو اتجاه ما، أو التركيز على جانب معين من الموضوع، ومن بين الأساليب المتبعة نجدأسلوب التكرار والملاحقة وذلك من خلال السيل المتدفق من المعلومات بشكل متكرر ويومي، كذلك إستخدام الشعارات بشكل محدد ومقصود، كما تستخدم وسائل الاعلام أسلوب الإثارة لتفعيل الانفعالات الأكثر بدائية لدى الانسان، كالخوف والكراهية، ولا يمكن أن

ننسى أسلوب تحويل الانتباه والتضخيم والتهويل، فتغيير مواقف الرأي العام أثناء الأزمات يتطلب وقبل كل شيء الإستعانة بقوة الدعاية[1].

1- معالجة الأزمات في وسائل الاعلام

لازالت الدراسات الاعلامية الحديثة تشهد جدلا كبيرا حول علاقة وسائل الاعلام المعاصرة والأزمات الدولية والاقليمية، حيث يؤكد البعض أن وسائل الاعلام هي مجرد متغيرات تابعة توظفها السلطات كأداة في الصراع، وتتأثر بمجموعة من المتغيرات، كما يرى البعض أن وسائل الإعلام هي من تمارس الدور الوظيفي في إدارة الصراع والازمة خاصة السمعية البصرية منها، وأكدوا مقولة "والتر ليبمان" الذي يؤكد أن وسائل الاعلام تشكل صورة ذهنية عن العالم الخارجي لدى الجمهور.

ويشتد احتكاك الرأي العام بالاعلام وقت الأزمات، حيث أن الاعلام يلعب دورا محوريا في التوعية بالأزمات، ويتمثل دوره في خدمة صالح المواطن، والحث على روح التضامن والمسؤولية الجماعية، فدور الاعلام أثناء الأزمة يتمثل في الحصول على المعلومات اللازمة والاستعانة بالخبراء لتحليل الأزمة، من أجل توجيه الرأي العام توجيها صحيحا، بطريقة واعية ومهيئة لامتصاص الأزمة[2].

ويعتبر الإعلام أحد أهم عوامل تسيير الأزمات، كونه يتميز بقدرات كبيرة في السيطرة على الرأي العام، وتوجيه الأفراد، وهناك وجهين لتأثير الإعلام أثناء الأزمات:

- أولا: إذا تحدثنا عن الجانب الإيجابي للإعلام في إدارة الأزمة، وذلك من خلال تطثيف الحملات الإعلانية، ونقل أكبر قدر ممكن من المعلومات للجمهور، والإحاطة بكل تفاصيل الأزمة حتى تكتمل الصورة لدى الجمهور.
- ثانيا: إذا تحدثنا عن الجانب السلبي للاعلام في إدارة الأزمة، وذلك من خلال انتهاج وسائل الإعلام لسياسة التعتيم والتضليل الاعلامي، وعدم نشر المعلومات اللازمة لإنارة الرأي العام، وبالتالي عزل

[1] ابراهيم فواز الجباوي، **الإعلام والرأي العام أثناء الأزمات**، ط1، مكتبة دار طلاس للنشر والتوزيع، دمشق، 2011 ،ص126.

[2] محمود أحمد لطفي، **برامج التوك شو وإعلام الأزمات**، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، سبتمبر2018، ص79.

الجمهور عن تفاصيل وحقائق الأزمة، أو الإهتمام بجزء معين من الأزمة واهمال أجزاء أخرى، أي تحديد ما يجب على الجمهور معرفته وتأطيره، وفق السياسة الاعلامية للوسيلة[1].

2- طرق معالجة الأزمة:

بما أن وسائل الإعلام هي أحد المحركات الأساسية أثناء الأزمات، فهي تحاول بشتى الطرق معالجة الأزمة، والتحكم في كل تفاصيلها، إما بشكل محايد، أو بإنحياز جزئي أو كلي، وهنا يبرز نوعان من طرق المعالجة الإعلامية للأزمة، يمكن تحديدهما في النقاط التالية:

أ- المعالجة المثيرة: يقصد بها كل أشكال المعالجة التي تتعمد التهويل والتضخيم، وتعتبر معالجة مبتورة، أو ناقصة كونها تنتهي بإنتهاء الأزمة، والهدف منها فقط تضليل الرأي العام، وتحقيق مصالح شخصية، سواء سياسية (التبعية للسلطة ومحاولة تلميع صورتها)، أو ربحية (وفقا لمتطلبات السوق الاعلامية) من خلال الربح المادي واستقطاب الجمهور، والتسويق بشكل عام.

ب- المعالجة المتكاملة: يتميز هذا النوع بالتعمق والمتابعة الدقيقة، ومحاولة طرح جميع جوانب الأزمة، وعدم إبراز جزء على آخر، وذلك من خلال استخدام أسلوبين هما:

- النمط العقلي: وذلك من خلال تقديم جميع المعلومات الصحيحة، التي يحتاجها الجمهور لتكوين صورة عن الأزمة، والتي تساهم بشكل إيجابي في تشكيل رأي عام صحيح وغير مضلل.
- النمط النقدي: يهدف أيضا لتقديم المعلومات، من أجل رفع مستوى الوعي لدى الجمهور، وذلك من خلال اشراكه في كل تفاصيل الأزمة[2].

3- مراحل تعامل وسائل الإعلام مع الأزمة:

إن الأزمة هي فرصة ثمينة لمختلف وسائل الإعلام، لتوسعة القاعدة الجماهيرية، واستقطاب أكبر عدد من المهتمين بتلك الأزمة، فتبدأ الوسائل الإعلامية بإتباع إستراتيجية معينة، كتكثيف التغطية

[1] بوعزيز بوبكر، **الإعلام وإدارة الأزمات إدارة أزمة القبائل من خلال جريدة الخبر (دراسة حالة)** ، مذكرة مقدمة لنيل الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2005، ص71.

[2] أديب يخضور، **الإعلام والأزمات**، ط1، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ، 1999، ص72.

الإعلامي للحدث الذي يعتبر أزمة، ويعتبر هذا تحديا للوسائل الإعلامية كونها تتنافس فيما بينها بشكل أكثر خلال الأزمات، ويمر التناول الإعلامي للأزمة بثلاث مراحل رئيسية وهي:

أ- مرحلة نشر المعلومات: هي المرحلة الأولية، التي تنطلق مع ظهور الأزمة، حيث تبدأ الوسائل الإعلامية بعرض الأزمة وتعريفها، ثم مواكبة المستجدات أولا بأول، حتى يخلق فضولا ورغبة لدى الجمهور في الإطلاع بشكل أكبر على الأزمة.

ب- محلة تفسير المعلومات: في هذه المرحلة تشرع وسائل الإعلام في عملية التحليل، حيث تحاول تفكيك عناصر الأزمة، والتدقيق في كل عنصر، والبحث عن تاريخها وأسبابها، والعوامل التي أدت إلى ظهورها، مما يوضح الصورة أكثر لدى الجمهور، وتقوم وسائل الإعلام أيضا بعرض آراء ومواقف الشخصيات المهمة وقادة الرأي، وتحليلاتهم المعمقة حول الأزمة، حتى تتحللى الحقائق بشكل أوضح.

ت- المرحلة الوقائية: هي المرحلة النهاية، فبعد عرض الأزمة وتحليلها، تأتي مرحلة تقديم النصائح وطرق الوقاية، وكيفية التعامل مع أزمات مشابهة إن حدثت في المستقبل، وهذه المرحلة تكون بعد إنتهاء الأزمة الحالية، للوقاية من الأزمات القادمة[1].

4- أهمية الإعلام أثناء الأزمات:

إن الهدف الرئيسي للإعلام هو نشر المعلومة، وحتى في الأصل اللغوي للكلمة فهي دائما تشير إلى هذا المعنى، فالوظيفة الأولى للإعلام هو نقل الأخبار والمعلومات، ثم تأتي باقي الوظائف تباعا،

وتعد المادة الإعلامية الموجهة والمخطط لها ضمن إستراتيجية محددة، من أخطر الصناعات الإعلامية، حيث تُستخدم لإحداث تغيير مقصود لدى الجمهور، من حيث إتجاهاتهم وطريقة تفكيرهم، والنظام الإعلامي إذا كان مبنيا على أسس صحيحة، فإنه يساعد بشكل كبير في طرح الحلول الملائمة لمختلف الأزمات، وبمواكبته لجميع مراحل الأزمة منذ البداية فإنه بذلك يحرص على سلاسة سير الأزمة،

[1] قدوري ريم فتيحة، **قراءة في إعلام الأزمة عبر وسائل الإعلام الجزائرية في ظل جائحة كورونا**، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 17، العدد01 (خاص)، ماي2022، ص559.

وإنتهائها بدون أن تؤثر سلبا على الجماهير، أما إذا أخطأت المؤسسات الإعلامية في معالجة الأزمة، فإنها قد تتسبب في تفاقم الأزمة، وبالتالي تكون العواقب وخيمة[1].

5- دور الإعلام الجديد في إدارة الأزمات:

يعتبر الإعلام أحد أهم المجالات التي ترتبط بكل النشاطات اليومية، فالفرد لا يستطيع أن يعزل نفسه عن وسائل الإعلام، فيتم التلقي بشكل أو بآخر، وهذا ما يعزز دورها الفعال في التأثير وتوجيه الرأي العام، ويتم تفعيل وتكثيف دور وسائل الإعلام في وقت الأزمات، ومن هنا ظهر مصطلح إعلام الأزمة، حيث تقوم المؤسسات الإعلامية وقت الأزمات بوضع استراتيجيات إعلامية، تقوم على تخطيط وتنسيق مسبق بين مختلف المؤسسات، حتى يتم إصدار رسائل إعلامية موحدة ومتوافقة في إطارها العام، ومن أجل وضع حد للشائعات والأقاويل، وبالتالي يظهر العمل في إطار نظام إعلامي متكامل[2].

والإعلام الجديد أو الإعلام المعاصر وعلى رأسه الصحافة الإلكترونية أصبح السباق إلى التعامل مع الأزمات إعلاميا، وذلك من خلال خصائصه التي ينفرد بها عن الإعلام التقليدي، فالآنية التي تتمتع بها تجعلها دائما متقدمة بخطوة، وتستطيع من خلالها مواكبة الأزمة منذ مراحلها الأولى، أيضا من حيث المساحة التي تتيحها الصحافة الإلكترونية، وباقي وسائط الإعلام الجديد لعرض كل ما يتعلق بالأزمة، من خلال إضافة روابط مختلفة تسمح للمتصفح الإطلاع على المزيد من التفاصيل (خلفيات الأزمة والأزمات السابقة المشابهة...)، كما أصبح الإعلام المعاصر أكثر اهتماما بمعالجة الأزمات، في جميع المجالات سياسية كانت أم اقتصادية أو دينية..، فأصبحت تندفع نحو الساحة الإعلامية، للتعمق في معالجتها، وإيصال المعلومات إلى الجماهير[3].

---

[1] مُحَمَّد فلاح الزعبي، **الإعلام وإدارة الأزمات المفاهيم والتطبيقات (دراسة أكاديمية واستطلاع رأي)**، د.ط، المكتبة الوطنية للنشر، المملكة الأؤدنية الهاشمية، 2022، ص48.

[2] عبد الرزاق مُحَمَّد الدليمي، **الإعلام وإدارة الأزمات**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص179.

[3] أديب يخضور، **الإعلام والأزمات**، ط1، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1999، ص70. بتصرف

6- أسباب الحد من فاعلية وسائل الإعلام في إدارة الأزمة:

بالرغم من الدور المحوري الذي تلعبه وسائل الإعلام في معالجة الأزمات، إلا أن هذا لا يمنع أنه معظم الأحيان لا تستطيع القيام بدورها على أكمل وجه، حيث تكون مقيدة ببعض العوامل التي تحد من فاعليتها، ومن بينها ما يلي:

- التبعية للنظام: حيث تؤدي إلى خطاب مزدوج، لا يحقق النتيجة المطلوبة لدى الجماهير، والتي تصل أحيانا إلى التناقضات بين المواقف السياسية.
- التضليل الإعلامي: سواء كان متعمدا أو غير متعمد، فالتصريحات المغلوطة والناقصة، والمعلومات المضللة، تؤدي بالجمهور إلى عدم القدرة على تحديد موقف تجاه الأزمة، وبالتالي تضليل الرأي العام بصفة عامة، وهذا يؤثر على إستراتيجية الخروج من الأزمة.
- الإثارة والتهويل: تعتبر الإثارة أحد عناصر الخبر الأساسية، لكن هذا لا يعني المبالغة فيها إلى درجة الخروج عن مسار الخبر، وهذا يعتبر فعلا غير مسؤول من طرف المؤسسات الإعلامية، التي تبالغ وتهول الأخبار، وقد تخلق بذلك حالة من الهلع لدى الرأي العام.
- عدم وضوح السياسية الإعلامية: فلكل مؤسسة خطها الافتتاحي أو سياستها الإعلامية، التي تحدد من خلالها توجهها الأيديولوجي، وبالتالي فعدم وضوحها أو غيابها تماما، يؤدي إلى تشتيت الجمهور.
- التلاعب بالألفاظ: غالبا ما تقوم بعض المؤسسات الإعلامية بالتلاعب بالألفاظ، مما يسبب مشكلة أساسية في الخطاب الإعلامي، ويؤدي إلى التأويلات التي بدورها تؤدي إلى إنقسام الرأي العام.
- العشوائية والإرتجالية: خلال الأزمات لا يحبذ أن تستخدم الوسائل الإعلامية الأسلوب الإرتجالي، الذي قد يزيد من حدة الأزمة، ومن الأفضل السير وفق خطة واستراتيجية اعلامية واضحة[1].

المبحث الثاني: الحراك الجزائري في وسائل الإعلام:

أولا: الحراك الجزائري

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص ص 195-196.

1- طبيعة الحراك الجزائري

يعتبر الحراك السياسي الجزائري 2019، أو ما يعرف بالحراك الشعبي نظرا لإكتسابه الطابع الشعبوي، نقطة فارقة في تاريخ الجزائر السياسي، فالحراك الجزائري تميز بعفويته وعدم تحكم أي اتجاه سياسي فيه، فكان حراكا شعبيا جماهيريا، بدأ بمسيرة سلمية يوم 22 فيفري 2019، ويمكن أيضا أن نطلق عليه مصطلح " ثورة سلمية"، حيث اشترك الحراك مع الثورة في بعض الخصوصيات، وهي الاتصالات التي كانت بين الأفراد المشاركين فيه، وبين مختلف الرتب الاجتماعية، في إطار التحضير له، والتوصيل الفكري الذي أصبح أسرع في وقت التحضيرات التي سبقت الحراك، وبالتالي فالحراك الجزائري 2019، جاء كنقطة تحول فاصلة في مسار التحول الديمقراطي في الجزائر[1].

2- تاريخ الحراك الجزائري

عرفت الجزائر عدة انتفاضات قبل ما يعرف بثورات الربيع العربي، للمطالبة بالتحرر الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، بالإضافة إلى محاربة الفساد، وكانت في أشكال مختلفة عبر بها الشعب الجزائري عن أفكاره وآرائه، ومن بينها:

- **انتفاضات 1988 (أحداث أكتوبر)**

شهدت الجزائر منذ 1980 العديد من الحركات الاجتماعية الشعبية التي شكلت سلسلة من الحراك الاجتماعي، وهذا بسبب الظروف الصعبة التي كانت تمر بها من انسداد للمجال السياسي، نتيجة هيمنة الحزب الواحد (جبهة التحرير الوطني) آنذاك الذي حكم مراكز القرار، هذا ما عطل المشاركة الفعلية للمواطن في الحياة العامة، واتسمت الفترة بعدم وجود مشاركة سياسية وتنامي ظاهرة الفساد السياسي وشعور المواطن بالعزلة والتهميش.

[1] سلوى بن جديد، **الحراك السياسي في الجزائر في ضوء الإطار النظري للديمقراطية**، مجلة دفاتر المتوسط، المجلد5، العدد 03، ديسمبر 2020، ص17.

بالإضافة إلى تبني سياسة الانفتاح الاقتصادي، وهذا ما ركز على الاستيراد المكثف الموجه للاستهلاك، مما فجر الأوضاع في شكل مظاهرات وحركات احتجاجية، انتهت بأعمال شغب مست كل ما يرمز للدولة والحزب الحاكم، من طرف شباب غاضبين ومستنكرين للحالة التي آلت إليها البلاد.

وكانت أحداث 1988 أول دليل على تغير طريقة تفكير الشعب الجزائري، وبداية فكر جديد يقوده الجيل الجديد، لكن النظام آنذاك تجاهل هذا التوجه الفكري الجديد واستمر في سياسته القديمة، وهذا ما نتج عنه ضغط ولد الإنفجار، ودفع بالشعب الجزائري للخروج للمطالبة بالتحرر من عقلية الحزب الواحد، الذي حسب تصريح مُحَمَّد بوضياف انتهت مهمته مع خروج الإستعمار، وأن حزب جبهة التحرير الوطني وُجد لتوحيد الجزائريين على مبدأ واحد وهو تحرير البلاد من المستعمر، وبالتالي فبمجرد خروج المستعمر كان الشعب الجزائري يطمح للانفتاح السياسي، وزيادة المشاركة السياسية[1].

وأعلن رئيس الجمهورية آنذاك حالة الحصار يوم 06 أكتوبر 1988، حيث تدخلت قوات الجيش الشعبي الوطني العاصة الجزائر، لإعادة الاستقرار، لتشمل باقي الولايات في اليوم الموالي.

وقد برزت تلك التظاهرات في الأحياء الشعبية، واتخذت المساجد والملاعب وأماكن التجمعات العامة كمقر لطرح مختلف الانشغالات، مما أعطاها الطابع الشعبوي غير المؤطر من جهات معينة، كما اتسمت تلك الانتفاضات بالعنف المفرط من طرف السلطات، التي استخدمت كافة الطرق لفض الانتفاضة كالقنابل المسيلة للدموع، والاعتقالات وغيرها.

وتعتبر تلك الاعتقالات نقطة محورية في التاريخ السياسي للجزائر، نظرا للقرارات المهمة التي ترتبت عنها، حيث كان لها انعكاسات على التوجه الايديولوجي والسياسي، وتم الاقرار بالتنقل الى التعددية الحزبية والسياسية، وأقر بتداول السلطة رسميا عبر الاقتراع، وعلى إثر هذا الحراك السياسي، عرفت الجزائر أول إنتخابات بلدية في جوان 1990، التي شكلت نقطة بداية لعملية الانتقال الديمقراطي، وشارك 11 حزبا، وكان الفوز فيها من نصيب الجبهة الاسلامية للإنقاذ، على الرغم من حداثتها في المجال، حيث لم

[1] منصور بختي دحمور، **فلسفة الثورة: رؤية من واقع المجتمع الجزائري لتأسيس الجمهورية الثانية**، ط1، منشورات زخة لشهب، الجزائر، 2019، ص53.

تتجاوز سنة على اعتمادها، ومن ثم نظمت أول انتخابات تشريعية تعددية في الجزائر تحت السيطرة شبه الكاملة لها على الإدارة المحلية المتمثلة في المجالس البلدية والولائية، هذا ما مكنها من الفوز بقوة في انتخابات ديسمبر 1991، لكن سرعان ما ألغيت نتائجها، وهو ما أشعل شرارة أدخلت الجزائر في مرحلة عنف وعدم استقرار وأدخلها في متاهة العشرية السوداء التي قلبت أمن واستقرار البلاد إلى حالة رعب وخوف وحظر تجوال وفترة عصيبة مر بها الشعب الجزائري[1].

– احتجاجات 2001

بعد خروج الجزائر من مرحلة العشرية السوداء، وتولي الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الحكم، وابرامه لاتفاقية السلم والمصالحة الوطنية، في خطوة لمحاولة اعادة الاستقرار الذي غاب فترة طويلة في البلاد، وفي عام 2001، استغل "علي بن فليس" رئيس الوزراء آنذاك، الاحتجاجات الجماهيرية في منطقة القبايل لحظر المظاهرات العامة نهائيا، وتلقت هذه القرار الدعم الضمني من معظم المواطنين الذين يخشون أن تهدد عودة الخلافات السياسية استقرار البلد، حيث تخلى معظم الجزائريين عن مطالبهم بتوزيع أكثر مسؤولية موارد البلاد – التي كانت أيضًا في قلب الحرب الأهلية – وتعويضها بمشاريع تنموية تصب في صالح المواطن، مدعومًا بارتفاع غير مسبوق في أسعار النفط في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. تمكن الجزائريون أيضًا من تعزيز مكانتهم بفضل ظهور التجارة غير الرسمية، حيث ساهمت هذه المتغيرات في التقليل من فكرة التظاهر والمسيرات لدى الشعب الجزائري، الذي فضل آنذاك العيش في أمن واستقرار وعدم المخاطرة والعودة الى كابوس العشرية السوداء[2].

– احتجاجات يناير 2011

خلال الثورات العربية عام 2011 (تونس ، مصر ، ليبيا ...) ، كان المجتمع الدولي ينتظر رد فعل الشارع الجزائري. وهكذا، فإن العديد من وسائل الإعلام الأجنبية توقعت صحوة ربيع مظاهرات في

[1]: أميرة محمد محمد سيد أحمد، **الاعلام الرقمي والحراك السياسي**، ط1، دار الكتاب الجامعي للنشر، الامارات العربية المتحدة، 2015، ص111-113

[2] Amel Boubekeur, LE HIRAK : **Un élément de transformation de la vie politique algérienne**, (european council on foreign relations ecfr.eu, CFR/374, March 2020), p3

الجزائر. وهذه "الصحوة" تبلورت على هامش الاحتجاجات التونسية والمصرية، لكن الدولة استعدت له في حيث أعلن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في أبريل 2011 في خطاب رسمي له في التلفزيون العمومي (ENTV) عن عدة إصلاحات من حيث التوظيف والإسكان، ولكن قبل كل شيء زيادة الإعانات الاجتماعية. فارتفاع أسعار بعض منتجات كانت الضرورة الأولى وأحد الأسباب التي دفعت المواطنين إلى النزول إلى الشوارع[1].

– احتجاجات 2014

بدأت الاحتجاجات في مارس 2014، حيث عارض نشطاء حقوق الإنسان ترشح الرئيس السابق "عبد العزيز بوتفليقة لعهدة رابعة" وأُطلق عليها (حركة بركات)، و يشير الأستاذ شريف دريس، أستاذ العلوم السياسية بالمدرسة الوطنية للصحافة بالجزائر العاصمة، إلى أن ظهور ظلت حركة بركات محدودة في البداية. وانطوت على النخبة في تشكيل أعضائها كما تميزت بمركزية أنشطتها في الجزائر (ولا سيما المسيرات الأسبوعية)، ويقول عالم الاجتماع ناصر جابي أستاذ في جامعة الجزائر ، أن الطبيعة السياسية البحتة لمطالب بركات، تتراوح بين معارضة ولاية جديدة للرئيس بوتفليقة والمطالبة بتغيير النظام.

وفي 10 يونيو 2014 ، تأسست أحزاب سياسية معارضة من خلفيات مختلفة، لنفس الهدف، تحت اسم "التنسيق الوطني للحريات والتحول الديمقراطي"CNLTD الذي عارض ترسح الرئيس السابق لعهدة رابع وأرجع السبب إلى الحالة الصحية للرئيس.

وفي مارس 2015، تم إنشاء اللجنة الوطنية لوقف الغاز الصخري في البلدة، جنوب عين صالح وتركزت هذه اللجنة في البداية حول المطالب الاجتماعية والاقتصادية لتدمج تدريجياً المزيد من المطالب السياسية من خلال نقد مفتوح للخيارات الحكومية في مجال الطاقة

[1] Billel Aroufoune, Michel Durampart. **Le Hirak algérien ou l'émergence d'une expression citoyenne en contexte autoritaire** , Revue de Recherches Francophones en Sciences de l'Information et de la Communication, Revue REFSICOM, 2020, Communication de crise, médias et gestion des risques du Covid-19, 9, http://www.refsicom.org/922. ffhal-02969779 , p5.

وأخيرًا، في يونيو2018 تأسست حركة (مواطنة) التي تقوم حول فكرة رحيل النظام وحاول أعضاؤها تنظيم أعمال مثل الاعتصامات، في الجزائر العاصمة قسنطينة وبجاية لكن القوات الامنية منعتهم.[1]

ومن منظور تاريخي تختلف نشأة الحراك الجزائري لعام 2019 اختلافًا كبيرًا عن التحركات الوطنية السابقة، سواء كانت حديثة في 2011 أثناء الربيع العربي، أو أبعد خلال أحداث أكتوبر 1988 ففي عام 2019، على الرغم من أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للبلاد لا يزال يشوبه الكثير من المشكلات إلا أنه ليس العامل المباشر لهذه التعبئة الجماهيرية، ولكنه حدث سياسي بامتياز: إعلان ترشح الرئيس بوتفليقة في الانتخابات الرئاسية لعام 2019[2]، من هذا المنظور فإن الحركة الاحتجاجية لربيع 2019 في الجزائر تعتبر أقل ديناميكية من "الربيع العربي" لعام 2011 وأكثر ديناميكية من "الثورات الملونة" في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، باعتراف الجميع، حيث استهدفت موجات الاحتجاج سنة 2011 أيضًا رؤساء دول مسنين في السلطة لفترة طويلة، ومحاولة فرض خلافة رئيس الدولة بالوراثة، وكان لثورة الورود في جورجيا (2003) والثورة البرتقالية في أوكرانيا (2004) وثورة التوليب في قيرغيزستان (2005) كإطار رئيسي للتعبئة، انتخابات نظمتها الأنظمة الاستبدادية القائمة لتأكيد شرعيتها و إطالة أمد الوضع السياسي الراهن، في هذه الحالات أدى التلاعب الجسيم بالعملية الانتخابية إلى نتائج عكسية على النخب الحاكمة، وزاد من نزع شرعيتها، في ظل هذه الظروف دفعت التعبئة الضخمة التي أعقبت الانتخابات الأنظمة إلى مراجعة نتائج الانتخابات والتنازل بسهولة إلى حد ما عن فوز أحزاب المعارضة، ومع ذلك تختلف التعبئة الجزائرية لعام 2019 عن هذا الإطار (أو هيكل الفرص السياسية) من ناحيتين مهمتين فمن ناحية، ومن وجهة نظر تسلسلية، فقد تم تنظيم الاحتجاج قبل الانتخابات الرئاسية وليس بعد العملية الانتخابية كما كان الحال بالنسبة للثورات الملونة ومن ناحية أخرى، من وجهة نظر تنظيمية، لم يتم تأطير الحراك الشعبي الجزائري من قبل أحزاب

[1] Article Algérie **: le mouvement de protestation populaire « Hirak »,** Division de l'information, de la documentation et des recherches – DIDR et ofpra, publié le 06-04-2022, p4 https://www.ofpra.gouv.fr/sites/default/files/atoms/files/2204_dza_mouvement_hirak_155614_web.pdf

المعارضة كما أنه لم يأت لدعم الأحزاب المذكورة التي كان قادتها سيقدمون أنفسهم على أنهم الحكام الجدد. في الواقع، بالقياس على "الربيع العربي"، اعتمدت موجة الاحتجاجات الجزائرية على شبكات تعبئة المواطنين دون تسلسل هرمي محدد مسبقًا على المستوى الوطني. هاتان السمتان تشكلان بطريقة مهمة مسار التعبئة وانعكاساتها السياسية والمؤسسية[1].

ويعتبر اعلان ترشح الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة الشرارة التي أشعلت نار الحراك في كل مناطق الوطن، وبالرغم من الاختلافات بين الشعب الجزائري سواء العرقية أو المذهبية أو حتى الثقافية، إلا أن ردود الفعل تجاه إعلان الترشح كان موحدا، وقد جاء على مراحل أولها كان عبارة عن مناوشات حصلت في بعض الولايات للتعبير عن الرفض، نذكر منها على سبيل المثل لا الحصر، ما حصل في بلدية خنشلة عندما قام المواطنون بنزع صورة الرئيس الملصقة على واجهة البلدية، كرفض لحكم ما أطلقوا عليه آنذاك "صورة الرئيس"، اشارة للحالة الصحية الحرجة للرئيس السابق آنذاك، والتي لم تكن تسمح له بشغور هذا المنصب، حيث أصبح الشعب الجزائري يتعامل مع صور وإطار صورة، وهذا ما لا يتقبله الشعب الجزائري، والمرحلة الثانية هي تحول هاته المناوشات والمظاهرات المتفرقة إلى حراك شعبي ضخم، انطلق يوم 22 فبراير، ليعلن عن مسار جديد للديمقراطية في الجزائر، وتاريخ سياسي يكتبه الشعب الجزائري بنفسه، فقد انطلقت الدعوة للخروج في المسيرات من المساجد بعد صلاة الجمعة، وسرعان ما لبى الشعب الجزائري النداء والتحق بالساحات العمومية[2].

ولا يمكننا الحديث عن نشأة وظهور الحراك الشعبي الجزائري، دون الإشارة لنقطة انطلاقه الأساسية، وغرفة اجتماعاته الافتراضية، فأين يمكن أن يتجمع ملايين المتظاهرين في مكان واحد للاتفاق على الخطة القادمة، فلم يجد الشعب الجزائري على غرار الشعوب العربية الأخرى، مكانا أفضل من الفضاء

[1] **Frédéric** Volpi, « **Le mouvement protestataire algérien de 2019 à la lumière de la théorie des mouvements sociaux et des Printemps arabes** », *L'Année du Maghreb* [En ligne], 21 | 2019, mis en ligne le 05 décembre 2019, consulté le 06 février 2023. URL : http://journals.openedition.org/anneemaghreb/5039 ; DOI : https://doi.org/10.4000/anneemaghreb.5039

[2] لويزة آيت حمادوش، **الحراك الشعبي في الجزائر بين الانتقال المفروض والانتقال التعاقدي**، مركز الجزيرة للدراسات، نشر بتاريخ 19 مارس2019، الرابط https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/03/190319080407233.html ، (تاريخ التصفح 17-09-2021)

الافتراضي، الذي يستطيع جمع الأعداد الغفيرة أيا كان موقعها الجغرافي، في فضاء واحد لطرح الأفكار والآراء، حيث لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا محوريا في اتساع رقعة هذه التظاهرات من خلال الدعوات الملحة والمتكررة للمواطنين من أجل التظاهر كل يوم جمعة بطريقة سلمية والاتفاق على مواعيد المسيرات، والشعارات التي سترفع، وإعلام مختلف وسائل الاعلام المحلية والعالمية من خلال الهاشتاج، للقدوم وتغطية المسيرات، وايصال صوت الجزائريين للعالم أجمع، كل هذا كان يتم في مجموعات عبر الفايبسوك، وبث مباشر عبر الانستغرام، وهاشتاج عبر تويتر، وغيرها من المواقع التي تستقطب الجماهير.

3- الأسباب الرئيسية للحراك الجزائري

تختلف الأسباب التي تدفع أي شعب إلى الانتفاض والخروج للشارع، والشعب الجزائري على غرار الشعوب الأخرى، تدخلت مجموعة من الأسباب والعوامل التي أدت إلى خروجه يوم 22 فبراير 2019 في أول مظاهرة شعبية، ويمكن تحديد هذه الأسباب في:

3-1 الأسباب السياسية:

تعتبر الأسباب السياسية أحد أهم الدوافع التي حركت الشعب الجزائري للخروج في مظاهرات ضد النظام السياسي، ومن بين الأسباب السياسية نجد[1]:

- العهدة الخامسة: إن إعلان إعادة ترشح الرئيس السابق "عبد العزيز بوتفليقة" لعهدة خامسة كانت شرارة إنطلاق للحراك الشعبي الجزائري، وهذا راجع لرفض الشارع لهذا الترشح، نظرا للحالة الصحية للرئيس السابق، حيث كثرت الأقاويل حول إمكانية الرئيس السابق لحكم وتسيير الوطن في ظل حالته الصحية التي لم تكن تسمح بذلك، وسفره المتكرر للخارج للعلاج، والذي يقابله هنا تدني للمستوى المعيشي للمواطن وسوء الخدمات في جميع القطاعات، وعلى الرغم من دعم الأحزاب الموالية للنظام السابق لهذه العهدة، كحزب " تاج" بقيادة " عمار غول" وحزب " التجمع الوطني

[1] أحلام صارة مقدم، بن حوى مصطفى، **22 فبراير الحراك الشعبي في الجزائر(الأسباب والتحديات)**، مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا برلين، العدد السادس، المجلد 2،أكتوبر/تشرين الأول 2019، ص97.

الديمقراطي" بقيادة "جمال ولد عباس"، وغيرهما من أجل إنجاح حملة الرئيس السابق الإنتخابية، من خلال عرض إنجازاته الاقتصادية والأمنية والاجتماعية، والتكريمات المتكررة من خلال " إطار صورته"، الأمر الذي إستفز الشعب الجزائري، الذي رفض هذه العهدة رفضا قاطعا، من خلال رفع أول الشعارات في المسيرات والتظاهرات المنظمة (لا للعهدة الخامسة)، وحتى من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي ضجت بهذا الرفض.

- الفساد السياسي: حيث شهدت الفترة التي سبقت الحراك فسادا سياسيا بكل المقاييس، لم يستطع الشعب الجزائري تحمله، خاصة فئة الشباب الذين برون أن المؤيدين للنظام اختلسوا كل ثروات البلاد، وفقدوا ثقتهم في المسؤولين الذين أصبحوا يعملون لصالحهم الخاص، ويصدرون قرارات سياسية تدعم النظام على حساب الشعب.

3-2 الأسباب الاقتصادية

تعتبر الأسباب السياسية هي الشرارة التي أشعلت لهيب الحراك، لكن هذا لا ينفي أن البعد الاقتصادي له دور بارز، فمنذ سنة 2014 تواجه الجزائر أحد أكبر أزماتها الاقتصادية في تاريخها المعاصر، فانخفاض أشعار النفط بطريقة غير مسبوقة، كان كفيلا بإبراز نقاط الضعف في النظام الاقتصادي، حيث انخفض سعر البرميل من 112.7 دولار أمريكي في 2014 إلى 31.3 دولار أمريكي سنة 2016، وكمحاولة غير موفقة للدولة في إجراء تعديلات في النظام الاقتصادي، فقد وقعت الدولة في فخ التضخم، حيث تم تستخدام التمويل النقدي وطباعة النقود، بالإضافة إلى إستنفاذ الاحتياطات المالية، وهذا ما أثر على المستوى الاقتصادي للفرد بشكل سلبي[1].

[1] Francesca Caruso, le retour des jeunes algériens dans l'espace public, magazine Euro Messo policy brief, no101, 23 octobre 2019, p5, https://www.euromesco.net/wp-content/uploads/2019/10/Brief101_Les-retous-des-jeunes-en-Algerie.pdf

4- مظاهر الحراك الجزائري:

تميز الحراك الجزائري 2019، بعدة مظاهر وأحداث تعتبر سابقة في تاريخ الجزائر السياسي، وحتى مقارنة بالثورات العربية التي سبقته منذ سنة 2011، حيث قدم للعالم صورة مغايرة للصورة الذهنية عن الشعب الجزائري ودرجة وعيه السياسي، ومن بين أهم مظاهر الحراك الشعبي الجزائري نذكر:

- ضخامة الحراك: يعتبر حراك 2019 من أكثر الحراكات عددا، حيث شهد مشاركة الملايين من المواطنين، وتباينت الفئات العمرية بين الشباب والكهول، الشيوخ وحتى الأطفال، الذين خرجوا في مسيرات مليونية أدهشت العالم، كونه لم يسبق للجزائر أن تشهد مثل هذه المسيرات بهذا الحجم الهائل من المتظاهرين، وحتى الطبقات الاجتماعية والاختلافات الأيديولوجية كلها انصهرت في سبيل هدف واحد، وكلمة واحدة وحدت الشعب الجزائري، وقد كان حجم الحراك غير مسبوق ليس فقط خلال عهد بوتفليقة، ولكن منذ استقلال الجزائر، فقد انتشر بسرعة ووصل إلى كل المدن وحتى القرى، وشاركت فيه كل الفئات بأعداد وصلت إلى الملايين حسب تقارير إعلامية، فامتد من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب، وإلى مناطق القبائل مثل البويرة وتيزي وزو وبجاية، والإباضيين في غرداية، ولم يفرق بين الطبقات الإجتماعية أو حتى العقائدية وألغى بذلك كل الاختلافات، وانصهرت كل التوجهات والأفكار الفردية، حيث توحد الشعب الجزائري على كلمة واحدة، ووضع اليد باليد لتحقيق المصلحة العامة، وهذا ما عزز شرعية الحراك وقوته، حيث زعزع ركائز النظام السابق، فلم يكن بالإمكان بأي شكل من الأشكال إيقاف هذا التسونامي البشري، الذي يتزايد أسبوعا بعد أسبوع، وأصبح من غير الممكن ردعه أو إيقافه، حيث أثارت هذه الأعداد الهائلة إنتباه الرأي العام الدولي، الذي إنبهر بوعي الشعب الجزائري ووقوفه في وجه النظام كل أسبوع دون كلل أو ملل[1].

[1] مركز الجزيرة للدراسات، **الحراك الشعبي بالجزائر الدوافع والمآلات**، تاريخ النشر 14 مارس 2019، على الرابط https://studies.aljazeera.net/ar/article/625 (تاريخ التصفح11-07-2022).

- الوعي الجماعي: قبل حراك 2019، كان الشعب الجزائري غير واع بشكل كافي بعالم السياسية وخباياه، لكن الحراك غرس في الأفراد وعيا جماعيا إيجابيا، تمظهر من خلال المسيرات ودوائر النقاش، ومحاولة تفسير الأحداث والتعمق في التحليل، والقدرة على التعبير عن الرفض، ورفع سقف المطالب الشرعية.
- سلمية الحراك: لعل السلمية كانت أكثر مظهر مسيطر على الحراك الجزائري 2019، وكانت من أهم نقاط قوته، كون الشعب الجزائري إستطاع من خلال سلميته رغم كل الضغوطات ومحاولات تشويه صورة الحراك، المحافظة على هدوئه وترابطه، من خلال عدم التصادم مع قوات الأمن، وإيصال صورة أبهرت الرأي العام العالمي، الذي لم يتوقع أن يحقق الحراك مطالبه في سلمية تامة، وغياب كلي لكل مظاهر العنف، بالإضافة إلى التحضر الذي ميز الشباب الجزائري، من خلال تنظيف الشوارع بعد المسيرات، والمحافظة على الممتلكات العامة.
- عدم تمثيل الحراك من طرف أي جهة أو حزب: تميز الحراك الجزائري بالعفوية التامة، فقد رفض المتظاهرون أن يظهر أي حزب سياسي أو اتجاه أيديولوجي في الواجهة، وفضلوا أن يبقى الحراك شعبويا مئة بالمئة، من خلال رفع المطالب مباشرة من خلال المسيرات، حتى لا تغلب أيديولوجية وأهداف الأحزاب على الهدف الأساسي للحراك[1].
- التدرج في المطالب: كان المطلب الوحيد للحراك هو عدم ترشح الرئيس السابق "عبد العزيز بوتفليقة" لعهدة خامسة، وتركيز المتظاهرين على هذا المطلب عزز من شرعية وقيمة الحراك، وزاد من احترام الرأي العام الدولي للقضية، وهذا ما أدى إلى تحقيق الهدف الأول، بعد إعلان الرئيس السابق سحب ترشحه في أفريل 2019، لينتقل جمهور الحراك لمطالب أخرى سياسية تتعلق برحيل جميع رموز النظام السابق، وتحقيق الديمقراطية، ومطالب اجتماعية واقتصادية وتتمثل في تحسين الأوضاع المعيشية[2].

[1] رزقية بن الشيخ، **المشاركة في الحراك الشعبي الجزائري ودورها في تقدير الذات لدى الطالب الجامعي** –دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة 80 ماي 5491 م بقالمة–، مجلة المعيار، المجلد 25، العدد56، 2021، ص590.

[2] مريم زان، **الحراك الشعبي في الجزائر وموقف النخبة المثقفة**، مجلة السياسة العالمية، المجلد 05، العدد03، 2021، ص690.

5- مراحل الحراك الجزائري:

لقد مر الحراك الجزائري 2019، بثلاث مراحل أساسية منذ انطلاقه يوم 22 فبراير 2019، ويمكن تمييز هته المراحل فيما يلي:

- **المرحلة الأولى: من 22 فيفري حتى 02 أفريل 2019**

منذ 22 فبراير 2019 ، خرج ملايين الجزائريين في جميع أنحاء التراب الوطني من أجل معارضة الولاية الخامسة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، الذي يشغل منصب الرئيس منذ عام 1999، وهذا بعد إعلان الأخير ترشحه لعهدة خامسة، الأمر الذي رفضه الشعب الجزائري جملة وتفصيلا، خاصة مع الحالة الصحية للرئيس السابق منذ آخر عهدة له (العهدة الرابعة)، وقد رفع الجزائريون شعارات منها (لا للعهدة الخامسة)، وتكررت المسيرات السلمية في كل يوم جمعة وثلاثاء في بادئ الأمر، حيث كان يلتقي الحراكيون فيما يبدو اليوم أنه "ثورة غير مسبوقة في تاريخ العالم المعاصر"، ورأى غالبية السكان الجزائريين أنفسهم على مدى الأسابيع وهم يعيدون تعزيز دور الشعب في المشاركة السياسية من جديد، من خلال التعبير عن مطالبهم بكل سلمية، والمتمثلة بالدرجة الأولى في محاربة مظاهر الفساد في النظام[1].

ومما زاد من قوة الحراك وإصرار المتظاهرين على رفضهم للعهدة الخامسة، هو تقديم الرئيس السابق "عبد العزيز بوتفليقة" لملف ترشحه للانتخابات الرئاسية، يوم 03 مارس 2019، وقد قدمه بالنيابة عنه رئيس حملته الانتخابية "عبد الغاني زعلاني"، نظرا لحالة الرئيس السابق الصحية، ليعتبر الشعب الجزائري هته الخطوة استفزازا لهم، وتحديا للحراك ومطالبه، حيث خرج الشعب مرة أخرى في مسيرة تعتبر الأكبر من نوعها يوم 08 مارس، والذي صادف اليوم العالمي للمرأة، وبرزت فيها مشاركة المرأة الجزائرية أيضا بقوة في المسيرة، وقد شكلت هته المسيرة نقطة فارقة في تاريخ الحراك حيث تم الإعلان يوم 10 مارس عن تأجيل الإنتخابات، كخطوة أولى لتهدئة الشعب وامتصاص غضبه، لكن مطالب الشعب الجزائري بتطبيق المادة 102 من الدستور، والاصرار على رحيل النظام، أجبر الرئيس السابق عن إعلان سحب ترشحه

[1] Omar benderra,Francois Géze, Rafik Lebdjaoui, Salima mellah (dir.), **Hirak el Algerie L'invention d'un soulevement**, La Fabrique, paris,2020, p290.

للإنتخابات يوم 02 أفريل بعد الجمعة السادسة من الحراك، وبذلك يكون الحراك الجزائري قد خطا أولى خطواته نحو النجاح، من خلال تحقيق المطلب الأول له[1].

وفي مرحلته الأولى حشد الحراك الجزائري الملايين من المتظاهرين، رجال ونساء، شباب ومسنين وأطفال، بشكل أسبوعي لرفع مطالبهم السياسية والاجتماعية، ولعل ما ميز المرحلة الأولى للحراك هو السلمية رغم الحشود الكبيرة، والدور الذي لعبه الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي في التحسيس بأهمية التظاهر السلمي، واعطاء صورة حسنة عن الشعب الجزائري، وهذا ما أكده الشعب الجزائري في مسيراته المليونية التي لم تظهر فيها أي مظاهر تخريب أو عنف أو اشتباكات، مما زاد من شرعية الحراك واحترام الرأي العام الدولي للشعب الجزائري ومطالبه المشروعة[2].

– المرحلة الثانية: من أفريل إلى سبتمبر 2019

توقع الكثيرون أن الشعب الجزائري سيتوقف على الخروج في المسيرات، بعد أن حقق الهدف الأساسي من الحراك الشعبي، وهو منع الرئيس السابق "عبد العزيز بوتفليقة" من الترشح لعهدة خامسة،وتأجيل الإنتخابات، على أن يشرف الرئيس السابق على المرحلة الإنتقالية، هذا ما رفضه الشعب الجزائري تماما، وجعلهم يرفعون سقف مطالبهم إلى التخلص من كل مخلفات النظام السابق، ومحاسبة جميع المسؤولين الذين لهم يد في قضايا الفساد، وهنا ظهرت الجملة الشهيرة التي أصبحت بعد ذلك شعارا أساسيا في المسيرات (يتنحاو غاع)، كما ناشد الشعب الجزائري نائب وزير الدفاع الجزائري "أحمد قايد صالح" بتطبيق المواد 7،8 والمادة 102 من الدستور، وتعتبر هذه نقطة فاصلة في سيرورة الأحداث، حيث شهدت بداية تدخل الجيش في الصورة السياسية، وهنا دخلت الجزائر في مرحلة حساسة، خاصة بعد تولي "عبد القادر بن صالح" الرئاسة في المرحلة الانتقالية، وتنصيب "نور الدين بدوي" وزيرا أولا، وعددا من الشخصيات التابعة للنظام القديم كوزراء، هذا ما جعل الشعب الجزائري

[1] أحمد تقي الدين عرايسية، محمد أكلي قزو، **مطالب الحراك الشعبي ومضمون التعديل الدستوري 2020**، مجلة الدراسات القانونية المقارنة، المجلد06، العدد02، 2020، ص1523.

[2] Linda El-Naggar, Algeria's **Hirak Movement: A Second National Liberation?,** The Swedish Institute of International AffaiR, 2022, ON https://www.ui.se/globalassets/ui.se-eng/publications/ui-publications/2022/ui-paper-no.-1-2022.pdf

يصر على مطالبه بتغيير كل رموز النظام القديم، وتنظيم انتخابات نزيهة، وهذا ما أقره نائب وزير الدفاع "قايد صالح" حيث صرح بأنه سيتم تنظيم انتخابات رئاسية يوم 12 ديسمبر2019، وبهذا يكون قد طبق المادة 102 من الدستور[1].

كما طالب الشعب الجزائري برحيل ما أطلقوا عنهم اسم (الباءات الثلاث)، وهم رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح ورئيس المجلس الدستوري الطيب بلعيز ورئيس الوزراء نور الدين بدوي، ويعتبرون ثلاث شخصيات مركزية في نظام الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، ووجودهم بالنسبة للشعب الجزائري آنذاك هو استمرار لحكم بوتفليقة بطريقة غير مباشرة، حيث أمسكوا بالسلطة بعد استقالته[2]، وبالتالي استهدفت المظاهرات في هته الفترة التخلص من كل رموز النظام القديم، وكرد من الحكومة الجزائرية على مطالب الحراك تم سجن شخصيات سياسية بارزة، والتحقيق معها في قضايا فساد، منهم الوزيرين السابقين أحمد أويحي وعبد المالك سلال، وشقيق الرئيس السابق السعيد بوتفليقة الذي كان يعتبره الجزائريون الحاكم الخفي للبلاد بعد الأزمة الصحية للرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، بالإضافة إلى الرؤساء السابقين لدائرة الاستعلام والأمن سيئة السمعة مُحَمَّد مدين المعروف بتوفيق وخلفه عثمان طرطق[3].

– المرحلة الثالثة: من سبتمبر إلى ديسمبر 2019

اتسمت بإنقسام في الآراء، بين مجموعة ترفض إقامة إنتخابات رئاسية، وتدعو إلى تغيير كل رموز النظام القديم، هته المجموعة إستمرت في الخروج في مسيرات كل جمعة، للتعبير عن رفضها القاطع لإقامة إنتخابات رئاسية، ومجموعة أخرى أقرت بوجوب تنظيم إنتخابات رئاسية في أقرب فرصة، للحفاظ على أمن واستقرار البلاد، وتخوفا من دخول البلاد في مرحلة فراغ سياسي يؤدي إلى عواقب وخيمة، وبالتالي دعت هذه المجموعة إلى الإنتخاب وممارسة الحق الديمقراطي الذي يكفله القانون للمواطنين، لإعادة

---

[1] مزارة زهيرة، **الحراك الشعبي ما بعد الربيع العربي: بين مطالب التغيير الجذري للنظام واستكمال عملية البناء الديمقراطي (الجزائر، السودان أنموذجا)**، مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد الرابع، العدد الثاني، 2020، ص344-345.

[2] موقع independentعربية، مقال بعنوان **بالتسلسل الزمني: الجزائر منذ انطلاق الاحتجاجات الى قمع الحراك**، نشر بتاريخ 10 يونيو 2021، https://www.independentarabia.com/node/230791/ ، (تاريخ التصفح 12-04-2022).

[3] عبد القادر الشريف، **يتنحاو قاع: هل آمال حراك الجزائر تتلاشى؟**، مقال منشور على موقع منظمة dawn، بتاريخ 01 مارس2022، على الرابط https://dawnmena.org/ar/ / ، (تاريخ التصفح 21-02-2022).

الإستقرار، وفي ظل هذا الانقسام في الآراء، كان قائد الأركان السابق "قايد صالح" مسؤولا على التحضيرات للإنتخابات الرئاسية، وأعلن المجلس الدستوري عن قائمة المترشحين الخمسة لمنصب رئاسة الجمهورية، وهنا زادت حدة معارضة الفئة الرافضة للإنتخابات، وقررت مقاطعة الإنتخابات والعزوف عن المشاركة، بالإضافة إلى الإستمرار في الخروج في المسيرات، التي انسحب منها عدد معتبر من الشعب الجزائري، الذي وجد في تنظيم الإنتخابات مخرجا من دوامة عدم الإستقرار والخوف من خروج الأمور عن السيطرة، وبالتالي أصبح المسيرات مقتصرة على الفئة المعارضة للإنتخابات، ورُفعت شعارات جديدة تطالب بعدم ترشيح أي شخصية لها علاقة بالنظام القديم[1]، وأسفرت نتائج الانتخابات عن فوز الرئيس عبد المجيد تبون بأكبر عدد من الأصوات، وتنصيبه رئيسا للبلاد منذ ذلك اليوم، وبالرغم من أن رئاسيات 12 ديسمبر لم تكن كأي انتخابات مرت في تاريخ الجزائر ولم تكن عادية البتة، ليس فقط لكونها جاءت بعد أحداث متسارعة أدت إلى تأجيلها مرتان، بل أيضا نظرا لما جاءت به من تغييرات أهمها إنشاء السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات و تعديل قانون الانتخابات، الذي كان دائما نقطة استفهام لدى الشعب الجزائري في بعض مواده.

فبعد الغاء موعدها الأول والذي كان من المفروض أن تُقام يوم 18 أبريل2019، اضطر الرئيس السابق بوتفليقة لتقديم استقالته، وإلغاء الانتخابات الرئاسية، تحت ضغط الشارع، فتم تعيين رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح رئيسا مؤقتا للبلاد، وفقا لأحكام الدستور الجزائري، والذي قام بالتحضير لانتخابات في الرابع من يوليو كتاريخ ثان، إلا أنه ألغي هو الآخر بسبب "استحالة إجرائها"، حيث كان المجلس الدستوري قد قرر رفض ملفي الترشح المودعين لديه، وبالتالي لم يكن هناك مترشحون بالعدد الكافي، بالإضافة إلى استمرار رفض الشعب الجزائري لاجراء الانتخابات دون التخلص من كل عناصر النظام القديم، فتمت إعادة تنظيمها من جديد في حالة غير مسبوقة لم يتطرق لها القانون الأسمى للبلاد،

[1] مزارة زهيرة، **الحراك الشعبي ما بعد الربيع العربي: بين مطالب التغيير الجذري للنظام واستكمال عملية البناء الديمقراطي(الجزائر، السودان أنموذجا)**، مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد الرابع، العدد الثاني، 2020، ص346.

مما دفع المسؤولين آنذاك إلى الاستناد إلى روح الدستور للفصل في هذا الوضع[1]، وهذا ما وضع الجيش آنذاك في موقف صعب، جراء ضرورة اجراء انتخابات 12 ديسمبر، حتى يتفادى كل ما يمكن أن ينتج عن شغور المنصب من انفلات أمني وخروج الأمور عن السيطرة، وعواقب أخرى.

وقد دام الحراك في مراحله الثلاثة قرابة الأحد عشر شهرا، خرج فيها الشعب الجزائري بشكل منتظم كل جمعة، في مسيرات ضخمة، تميزت بالسلمية والوعي، رفع فيها مطالب مختلفة بإختلاف المرحلة التي كان فيها، من بداية رفض العهدة الخامسة، إلى المطالبة بتغيير حذري في النظام، ومحاسبة من أُطلق عليهم لقب العصابة، إلى غاية إعلان إقامة إنتخابات رئاسية في ديسمبر ورفض فئة من الشعب هته الإنتخابات، بحجة وجود عناصر من النظام القديم في السلطة، وخلال العشر أشهر لم يتنازل الشعب الجزائري عن مطالبه، ولم يفقد إرادته، بل كان في كل مرة يشحن قواه، ويرجع بمسيرة أضخم من التي قبلها، حتى إستطاع تحقيق أغلب مطالبه.

وهنا تظهر أهمية الحراك الشعبي الجزائري بمراحله الثلاث، فكل مرحلة كانت مهمة لإكمال الصورة النهائية لتحول سياسي لم يسبق له مثيل في تاريخ الجزائر السياسي، حيث أثبت الشعب الجزائري أنه لديه ما يكفي من الوعي للمطالبة بحقوقه الشرعية، دون الإخلال بأمن واستقرار البلاد، وتقديم صورة سلمية للعالم حول مسيرات شعبية مليونية، ليكسب بذلك إحترام الرأي العام العالمي، ويغير النظرة الشائعة على الشعب الجزائري، خاصة وأن الحراك كان من الشعب وإلى الشعب، ودون تسيير أو توجيه من أي جهة سياسية، داخلية كانت أو خارجية، مؤيدة كانت أو معارضة للنظام، وهذا نادرا ما يحدث، كون الحراكات والتظاهرات قبل ذلك كانت دائما مسيرة، ولها أهداف مسطرة مسبقا من طرف الجهة الموجهة.

وقد شهدت الجزائر ثلاثة أيام احتجاجية بصفة رسمية، كان يخرج فيها المتظاهرون بشكل دوري ومستمر، وهي يوم الجمعة، يوم الأحد ويوم الثلاثاء.

[1] موقع وكالة الأنباء الجزائرية، **2019سنة بدايتها حراك شعبي أبهر بسلميته العالم و نهايتها رئاسيات تؤسس لعهد جديد**، نشر بتاريخ24 ديسمبر2019، https://www.aps.dz/ar/algerie/81541-2019 ، (تاريخ التصفح 04-09-2020).

- **يوم الجمعة**: هو اليوم الرئيسي للحراك، واليوم الذي تم اختياره للخروج في أول مظاهرة يوم 22 فيفري 2019، وقد تم اختيار هذا اليوم لأسباب أولها كونه يوم عطلة للشعب الجزائري، وبالتالي يستطيع المتظاهرون المشاركة في الحراك بكل أريحية دون الإضطرار لتوقيف العمل أو الدراسة، والسبب الآخر هو أهمية يوم الجمعة بالنسبة للمواطن الجزائري المسلم، فهو يوم مبارك وله رمزية دينية، ويوم للدعاء والتقرب لله عز وجل، والبركة والتوفيق، وهذا ما يزيد من أمل الشعب الجزائري في تحقيق التغيير في هذا اليوم.
- **يوم الأحد**: خُصص يوم الأحد للشخصيات والأحزاب، واقتصر على العاصمة فقط، لعدة أسباب أولها كونه يوم عمل وبداية الأسبوع، وأيضا على اعتبار المشاركين فيه جزء لا يمثل الكل، خاصة في نقطة الثوابت الوطنية، فأفكارهم متناقضة مع أفكار غالبية الشعب الجزائري، وبالتالي اقتصرت المسيرات على فئة معينة رفعت شعارات خاصة بها، تعبر فيها عن أيديولوجيتها ومطالبها.
- **يوم الثلاثاء**: هو اليوم الخاص بالأسرة الجامعية، شاركت فيه أعداد معتبرة، وشملت العديد من الجامعات، لكنها برزت بشكل أكبر في الجامعات الكبرى (الجزائر، وهران، قسنطينة...)، وتعتبر ثاني أقوى حراك شعبي منظم، فتم حمل اللافتات والشعارات، والتعبير عن المطالب بطريقة تعكس المستوى التعليمي والثقافي، والوعي السياسي للطلبة الجزائريين، وحظيت بتغطيات إعلامية، كونها تمثل النخبة من الشباب، حيث سعت العديد من القنوات المحلية والعالمية لتغطية الحدث[1].

6- الموقف الدولي من الحراك الجزائري:

إن دراسة الموقف الدولي من الحراك الجزائري يتطلب تقسيمه على مراحل، هي نفسها مراحل الحراك التي ذكرناها سابقا، فالموقف الدولي في المرحلة الأولى ليس نفسه في المراحل الأخرى، ويمكن إستعراض الموقف الدولي في النقاط التالية:

المرحلة الأولى: مع إنطلاق الحراك في 22 فبراير، لم تكن معالمه واضحة للرأي العام العالمي، وبالتالي من الصعب تحديد الموقف الدولي من الحراك في بداياته، خاصة وأن المطلب الرئيسي للحراك كان محصورا

[1] عبد القادر بوعرفة، **الحراك الشعبي بالجزائر: الدوافع والعوائق**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد07، 2019، ص14.

في رفض العهدة الخامسة، وبالتالي يعتبر مطلبا جزئيا لا يمس النظام السياسي بشكل مباشر، بقدر ما ينحصر في مطلب صغير، لكن ما لفت إنتباه الرأي العام الدولي هو التفاف الجزائريين حول هذا المطلب، والعدد الهائل للمتظاهرين، الذي يضع العديد من الدول في حيرة حول حقيقة هذا الحراك، ودوافعه وأهدافه، فإذا أخذنا المغرب على سبيل المثال كدولة جارة، فقد حاولت حفظ المسافة وعدم التصريح في البداية، أو إظهار موقف التأييد أو المعارضة، خاصة مع حساسية الوضع، والقرب الجغرافي بين البلدين.

أما فرنسا فقد أعلنت منذ البداية عن متابعتها لكل مستجدات الحراك، وحث الجزائريين على المطالبة بحقوقهم الشرعية، وجاء ذلك من خلال عدة تصريحات من شخصيات بارزة، ويظهر موقف فرنسا أكثر من أي دولة أخرى، بحكم التاريخ بينها وبين الجزائر، والتي تعتبرها لحد اليوم ورقتها الرابحة، وتعتبر أن الأمر بيد الجيش، الذي يعتبر قوى فاعلة في البلاد، وبالتالي المسير للانتخابات والمسؤول عن حفظ الأمن.

والولايات المتحدة الأمريكية أقرت هي الاخرى بحق الجزائريين في التظاهر والمطالبة بالتغيير في إطار إحترام القوانين، وذلك كنوع من الضغط على النظام من أجل فرض سيطرة ونفوذ في الجزائر، فدعمها للحراك والمتظاهرين ما هو إلا إستراتيجية لبسط نفوذها أكثر في الجزائر[1].

المرحلة الثانية: بعد إعلان الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة سحب ترشحه للعهدة الخامسة، بدأ الموقف الدولي يتخذ موقفا واضح المعالم أكثر، حيث بادر الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، عن إعلانه ترحيبه بفكرة المرحلة الانتقالية على أن تكون مدتها قصيرة، وأن هذا يعتبر بمثابة نقطة فارقة في تاريخ الجزائر السياسي، وهذا ما يوضح اهتمام الدولة الفرنسية لاملف الجزائري بشكل كبير، خاصة أن كل مستجد في حراك الجزائر يؤثر على القارة الأوروبية، وأول مخاوفها كان تدفق المهاجرين، بالإضافة إلى تأثر المصالح الاقتصادية. فالمهم هنا بالنسبة لهم ليس من هو الرئيس بل المحافظة على علاقاتها مع دولة يسودها

[1] بلال التليدي، **حراك الجزائر زتناقضات الموقف الدولي**، صحيفة القدس العربي الالكترونية، 7 مارس 2019، على الرابط https://www.alquds.co.uk/ ، (تاريخ التصفح 12-10-2021).

نوع من الاستقرار. الا أما المتحدثة باسم المفوضية الأوروبية فقد أكدت على ضرورة احترام "حرية التعبير والتجمع المنصوص عليها في الدستور الجزائري"[1].

إن القضايا السياسية في أي مجتمع هي مادة دسمة وفرصة لوسائل الإعلام، التي تسعى من خلال معالجتها إلى توسيع قاعدتها الجمهورية، وتحقيق السبق الصحفي، مما يعود على الوسيلة بالمنفعة المادية والمعنوية، فالمعالجة الإعلامية الناجحة في فترة أزمة تُكسب الوسيلة سمعة جيدة لدى الجمهور، مما يضمن لها مكانا في الساحة الإعلامية، كما تذر عليها بالربح المادي من خلال زيادة عدد القراء / المستمعين/ المشاهدين/ والمتصفحين، حسب طبيعة الوسيلة. فمهما تعددت مصادر المعلومات في عصرنا الحالي، يبقى الإعلام أحد أهم المصادر التي يلجأ إليها الجمهور، لعدة إعتبارات أهمها رسمية المصدر، كمحاولة لتجنب الأخبار المغلوطة والتضليل الذي يمكن أن تؤدي له مصادر أخرى غير رسمية، خاصة في ظل إنتشار مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع غير الرسمية.

ثانيا التغطية الاعلامية للحراك الجزائري

1- الحراك الجزائري في وسائل الإعلام الدولية:

إن إنتشار الأخبار حول الحراك الشعبي الجزائري، أثار إهتمام العديد من وسائل الإعلام الدولية، فمنذ انطلاق الحراك الشعبي، كثفت وسائل الإعلام الدولية تغطياتها للحدث الكبير، وأبدت إهتمامها بالقضية، خاصة في ظل تذبذب التغطيات الوطنية للحراك في بداياته، والتخوف منه ومن عواقبه محليا.

1-1 الحراك الجزائري في وسائل الاعلام الدولية الأجنبية

ومن بين الدول التي اهتم إعلامها بالحراك الجزائري نجد الولايات المتحدة الأمريكية، التي انبهرت بسلمية الحراك الشعبي، بالرغم من استفزازات بعض الأطراف الداخلية والخارجية، وركزت في تغطياتها على هذا الجانب، وفي عمق التحليل الاعلامي، أشارت أيضا إلى أهمية استغلال الطاقة الشبابية التي برزت في

[1] مروة كريدية، **المواقف الدولية من الحراك الجزائري**، موقف صحيفة إيلاف، 18 مارس 2019، https://elaph.com/Web/Opinion/2019/03/1241979.html (تاريخ التصفح 13-10-2021)

المسيرات، وتعويض حكم المسنين بحكم الشباب، واستثمار الشباب في تسيير شؤون البلاد، كونهم يمثلون أكثر من 70% من عدد السكان[1].

أما فرنسا وبحكم التاريخ المشترك بينها وبين الجزائر، فقد كانت أكثر الدول اهتماما بالحراك الجزائري، وصنع حراك الجزائر الحدث في فرنسا، حيث احتلت الجزائر العناوين الرئيسية لوسائل الاعلام، وتتبعت وسائل الإعلام ونقلت أخبار المسيرات الشعبية، وانقسمت ردود الأفعال بين مؤيدين لهذا الحراك الشعبي، كونه دعوة للديمقراطية، وطريق لمستقبل واعد للشباب الجزائري، وبين متخوفين من تبعات الحراك وآثاره على المصالح الفرنسية، كما زاد الاهتمام بقضية صحة الرئيس السابق "عبد العزيز بوتفليقة"، والذي كان في مستشفى بسويسرا يتلقى العلاج، ووصل الأمر بأحد صحفيي برنامج le quotidien، المعروض على قناة TMC الفرنسية، الوصول إلى المستشفى ومحاولة الظفر بتصريح حصري من شقيق الرئيس السابق، هذا الأخير الذي رفض التعاطي مع الصحفي آنذاك، ومنذ اليوم الأول للحراك، حاولت وسائل الإعلام الفرنسية اللعب على الجهتين، حيث أقحمت نفسها في قلب الحراك، فالموقع الاخباري " لونوفال ابوسيرفاتور"، نشر مجموعة وثائق سرية تعود لأرشيف المخابرات الفرنسية، عن الرئيس السابق "عبد العزيز بوتفليقة"، الذي جاء فيها أنه رجل مؤامرات، ومتورط في العديد من القضايا، وهو ما يعتبر تدخلا واضحا في شؤون الجزائريين، ومحاولة لتوجيههم في حراكهم[2].

وقناة "فرانس 24" France 24 هي الأخرى اهتمت كثيرا بقضية الحراك الجزائري، حيث خصصت له مساحة زمنية معتبرة في برامجها كبرنامج النقاش، حيث رصدت فيه مختلف تفاصيل الحراك وتطوراته، كما ركزت على الشخصيات الفاعلة في القضية، وأعطتها مجال اهتمام في التحليل وعلى رأسها شخصية القايد صالح والرئيس السابق للجزائر بوتفليقة وبعض الشخصيات الحكومية آنذاك، وحاولت القناة تناول القضية ومعالجتها بشكل محايد قدر الامكان، حيث حاولت الموازنة بين الجانبين الايجابي والسلبي في العرض، من خلال عرض الايجابيات كسلمية الحراك والوعي السياسي للشباب، والسلبيات

[1] بوبكر مصطفاوي، أحمد المبارك عباسي، **حرية الاعلام والمعالجة الاعلامية للحراك الشعبي في الجزائر**، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 13، العدد01، ص 370.

[2] عبد الله كمال، **كيف يرى الإعلام الفرنسي حراك الشارع الجزائري**، موقع ساسة، تاريخ النشر 06 مارس 2019، ، على الرابط https://www.sasapost.com/how-french-media-covered-algerian-protests/ تاريخ التصفح 08-04-2022

كرفض الشعب في فترة من الفترات لكل الاقتراحات، ورفض الحوار والتعنت، وعدم الاعتراف بالحكومة، كما ظهر اهتمام القناة بالحراك من خلال مجموعة من المواضيع الجزئية الخاصة بالقضية والتي ركزت عليها وحاولت ابرازها، من بينها مستقبل الحراك والحلول اللازمة لتجاوز الأزمة[1].

2-1 الحراك الجزائري في وسائل الإعلام الدولية العربية:

أما عربيا فمنذ الشرارة الأولى للحراك الجزائري، ووسائل الإعلام العربية تتابع القضية بكل إهتمام، وتحاول ربط الحراك الجزائري بثورات الربيع العربي التي بدأت سنة 2011، لكن حراك الجزائر سنة 2019، أذهل الجميع، حيث لم تتوقع وسائل الإعلام العربية وحتى الأجنبية هذا المستوى في الوعي السياسي، ففي البداية كان الإختلاف حول تسمية هذا الحدث السياسي، فهناك من سماه ثورة وهناك من أكلق عليه انتفاضة شعبية، وهناك من أطلق عليه حراكا شعبيا، ليستقر الجميع بعد ذلك على هذا الأخير، وتابعت الصحف العربية مستجدات الحراك، فصحيفة العرب كانت من بين الصحف المهتمة بأخبار الحراك، فبعد الجمعة الرابعة للحراك، أو ما أطلق عليها جمعة الرفض، التي رفض فيها الشعب الجزائري تمديد عهد الرئيس السابق "عبد العزيز بوتفليقة"، انتقدت الصحيفة رئيس الوزراء الجزائري، الذي وصفت خطابه السياسي بالفاشل، كونه لم يحقق الغاية منه وهو إيقاف الحراك الشعبي، كما طرحت إشكالية مدى إمكانية الأخضر الإبراهيمي على مصالحة الجزائريين على الجزائر على حد قوله، أما صحيفة العربي الجديد فقد ركزت على الندوة الاعلامية لرئيس الوزراء " نور الدين بدوي"، والذي حسب رأيها لم يصرح بأي معلومات مفيدة ولم يجب عن أي سؤال متعلق بالتطورات الحاصلة في تلك الفترة[2].

[1] فاطمة مسمة، هند عزوز، **المعالجة الاعلامية للحراك الشعبي الجزائري عبر قناة فرانس24 دراسة تحليلية لبرنامج النقاش**، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 4، العدد04، أكتوبر 2021، ص338-340.

[2] وداد عطاف، **الجزائر... هل يحدد الحراك الشعبي معالم المرحلة الانتقالية؟**، موقع france24، نشر بتاريخ 15-03-2019، ، على الرابط https://www.france24.com/ar/20190315-، (تاريخ التصفح 08-04-2022).

2- الحراك الشعبي في وسائل الإعلام الوطنية

إن الحديث عن معالجة الحراك الشعبي في وسائل الإعلام الجزائري ينقسم إلى قسمين، الأول نتطرق فيه إلى معالجة الحراك في وسائل الإعلام الحكومية، بكل أشكالها، والثاني نركز فيه على معالجة وسائل الإعلام الخاصة للحراك، وهذا من مبدأ الإختلاف بين الوسائل العمومية والخواص.

ويعتمد نجاح أي حركة شعبية أو مسيرة ضخمة من هذا النوع، على مدى مساندة وسائل الاعلام لها، خاصة وأن الاعلام هو السلطة الرابعة، ويملك من القوة ما يمكنه من توجيه الرأي العام، خاصة في ظل الأزمات، التي تتجند لها وسائل الاعلام بكل ما تمتلكه من وسائل تقنية وكوادر بشرية، وتضع له الخطط والاستراتيجيات المحكمة، حتى تؤدي بذلك واجبها الاخباري أولا أمام الجمهور، ومن الناحية المادية تحقق العائد المادي الذي يضمن لها استمراريتها، وحراك الجزائر يعتبر أمرا حديثا نوعا ما، وحدثا لم تشهده الجزائر من قبل، خاصة في ظل مواد الدستور التي تمنع المظاهرات، فبالرغم من أن المادة 49 من الدستور الجزائري لسنة 2016 تنص على أن " حرية التظاهر السلمي مضمونة للمواطن في إطار القانون الذي يحدد كيفية ممارستها[1]، إلا أن حالة الطوارئ التي فُرضت سنة 2001، والتي أدت إلى حظر المظاهرات العامة إلى أجل غير مسمى، لم يتم رفع هذا الحظر حتى عند رفع حالة الطوارئ سنة 2001، فقانون العقوبات يعاقب بالسجن سنة واحدة الأشخاص الذين ينظمون مظاهرات غير مرخصة في أماكن عامة والمشاركين فيها[2]، فالحراك هنا وقف في وجه القانون للمطالبة بمطالب شرعية، لكن وسائل الاعلام المحلية لم تستطع الوقوف في وجه الضوابط والقوانين المفروضة، ولم تستطع مسايرة الحراك الشعبي في بداياته، فإنقسمت التغطية الاعلامية للحراك الشعبي في الجزائر إلى ثلاث مراحل، المرحلة الأولى تكتم اعلامي عن ما يحدث في الجزائر، وترك المجال مفتوحا أمام الصحافة الدولية وصحافة المواطن ومواقع التواصل الاجتماعي للظفر بالسبق الصحفي، والأخبار والتغطيات الحصرية، والمرحلة الثانية بداية انفراج للاعلام الذي بدأ يطرح قضايا الحراك وتفاصيلها، وبدأت التغطيات الاعلامية المحلية تنشط، خاصة بعد اتجاه

[1] الدستور الجزائري 2016، (الباب الأول، الفصل الرابع الحقوق والحريات، المادة 49)، ص108.

[2] منظمة حقوق الانسان العالمية، التقرير العالمي 2017: الجزائر، على الرابط https://www.hrw.org/ar/world-report/country-chapters/algeria-2

الصحفيين نحو التظاهر للمطالبة بحقهم في تغطية هذا الحدث الضخم، كونهم جزءا من المجتمع، فالوظيفة صحفي لكن في الأصل هو مواطن جزائري شأنه شأن أي شخص يسير في المظاهرات ويطالب بالتغيير، ففي البداية كانت التغطيات محتشمة جدا، وكانت تظهر جزءا فقط من الحقيقة، حيث كانت العناوين في الصحف الدولية " مسيرات ضد العهدة الخامسة لبوتفليقة"، فيما كانت عناوين وسائل الاعلام المحلية " مسيرات في شوارع العاصمة للمطالبة باصلاحات سياسية واجتماعية"، ولم يتم ذكر العهدة الخامسة ولا حتى الإشارة لها، إلى أن صدرت برقية عن وكالة الأنباء الجزائرية التي جاء فيها بشكل صريح ومباشر" المتظاهرون يطالبون رئيس الجمهورية بالعدول عن ترشحه لعهدة خامسة"[1]، هنا فقط بدأ الاعلام يتجه نحو التحرر، وهو ما اعتبر تحريرا لجميع قاعات التحرير في الجزائر، فوسائل الاعلام التي كانت تعتمد سياسة التعتيم من قبل أصبحت تطرح الموضوع والشخصيات، وهو ما يعتبر نقطة فارقة في تاريخ وسائل الاعلام في الجزائر، التي عانت من القيود لسنوات كثيرة، ومع مرور الأسابيع تراجعت التغطيات الاعلامية، وهنا دخلنا في المرحلة الثالثة، وحتى لا نضع كل الحمل على وسائل الاعلام، ففي هته المرحلة الحراك الجزائري في حد ذاته تراجع قليلا، أو كما قيل " وهج الحراك اعلاميا تراجع"، وهذا بعد أن تحقق جزء كبير من مطالب الشارع الجزائري، أهمها استقالة الرئيس السابق "عبد العزيز بوتفليقة" والقبض على بعض الشخصيات التابعة لنظامه، حيث عادت الرقابة على وسائل الاعلام، بعد أن دخل الحراك في دورة روتينية، فعاد التخوف من القيود القانونية والمالية (الاشهار)، وعاد التحفظ والانتقائية في تغطية الحراك[2].

2-1 الحراك في وسائل الإعلام العمومية

عقب إعلان الرئيس السابق " عبد العزيز بوتفليقة" ترشحه للعهدة الخامسة، بدأ الحديث على مواقع التواصل الإجتماعي وعلى رأسها الفايسبوك، عن رفض الشعب لهذا القرار، وضرورة التحرك الفوري لمنعه، من خلال مسيرة شعبية، دعا إليها أفراد من الشعب يوم الجمعة 22 فبراير 2019، بعد صلاة الجمعة، ولم يتوقع أحد أن يلبي الشعب الجزائري النداء بتلك القوة والكثافة التي شهدتها أول مسيرة

[1] عبيد طاوس، **دور الحراك الشعبي في كسر القيود وتحرر الاعلام في الجزائر**، دراسة ميدانية على عينة من الاعلاميين الجزائريين، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، برلين، العدد 16ديسمبر 2020، ص184.

[2] علي ياحي، **ضعف تغطية الاعلام الجزائري للحراك بين تراجع الوهج وإعادة التموضع**، موقع INDEPENDENT عربية، 15 يوليو 2019، على الرابط https://www.independentarabia.com/node/41456/ ،(تاريخ التصفح 19-04-2023)

سلمية، مما أعطى دفعا لمسيرات أخرى في جمعات لاحقة، ومنذ اليوم الأول للحراك وكما ذكرنا في العنصر السابق، سعت وسائل إعلام دولية لتغطية القضية، خاصة وأن الجزائر لم تشهد هذا النوع من المسيرات الضخمة منذ إستقلالها، كما يعتبر حراك 2019، أول حراك كسر العديد من القيود والقواعد المفروضة على الشعب الجزائري، فخرج الشعب بكل سلمية، ودون أي مظهر للعنف أو التخريب، حاملين شعارات أهمها "رفض العهدة الخامسة"، والمطالبة بالمشاركة السياسية والتغيير السياسي.

وفي البداية لم يكن لوسائل الإعلام الوطنية العمومية أي تغطيات للحراك الشعبي، وهو ما استنكره الشعب الجزائري، وحتى الصحفيون العاملون بها، حيث طالب صحفيو القناة الوطنية بحق تغطية المسيرات الشعبية والحديث عنها بكل موضوعية، ونظموا وقفات احتجاجية أمام مقر التلفزيون وفي "ساحة الحرية" في العاصمة، تنديدا بالضغوطات التي يعيشونها منذ انطلاق الحراك في 22 فبراير، وبسبب اجبارهم على سياسية التعتيم الاعلامي في قضية الحراك الجزائري[1].

وبعد ما تم السماح للقنوات العمومية بتغطية مجريات الحراك، كانت التغطية محتشمة ومحدودة جدا، حيث لم تتطرق القنوات العمومية أبدا للعهدة الخامسة، بل إكتفت بمطلب الشعب الثانوي، والمتمثل في التغيير الاجتماعي، وتمت ممارسة الرقابة على كل المضامين الاعلامية، والضغط على الصحفيين العاملين بها، كالصحفي "مروان لوناس"، العامل بإذاعة الجزائر الدولية، الذي حُذف برنامجه " الرأي الآخر" نهائيا، بسبب إيحائه لضرورة رضوخ السلطة لمطالب الحراك[2]، وهذا الأمر الذي استنكرته وسائل الاعلام الدولية.

2-2 الحراك الجزائري في وسائل الإعلام الخاصة

إن التغطية المحتشمة لوسائل الإعلام العمومية للحراك الشعبي في بداياته، كانت فرصة ذهبية لوسائل الاعلام الخاصة الوطنية، خاصة في ظل حاجة الجمهور للمعلومات كون الحدث مازال جديدا، ويشوبه الكثير من الغموض، وحتى وسائل الإعلام الخاصة لم تظهر في الصورة منذ اليوم الأول للحراك، بل

[1] اسلام عبد الحي، **الصحفيون وحراك الجزائر كسر قيود وبحث عن كرامة**، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر 04-05-2019،على الرابط https://www.aljazeera.net/politics/2019/5/4/ (تاريخ التصفح 20-04-2023).

[2] شارف اسمهان، **وسائل الاعلام ومسؤوليتها في نشر الوعي بالمواطنة في ظل الحراك الشعبي في الجزائر**، مجلة المعيار، الجزائر، المجلد25، العدد54، 2021، ص554.

ارتبكت نوعا ما مثلها مثل وسائل الاعلام العمومية، لكن مع ازدياد قوة الحراك، وضعف حلف الرئيس السابق، وتخلي الجيش عنه، أصبحت وسائل الاعلام الخاصة أكثر جرأة وحرية، وتحولت من بوق للسلطة إلى متحدث رسمي باسم الحراك[1]، وسعت لتغطية الحدث الكبير، كل حسب طبيعة الوسيلة فالصحف المكتوبة ضجت بعناوين مانشيت، تتحدث عن المسيرات المليونية وأصبحت صفحاتها الأولى مخصصة للحراك وأخباره، أما القنوات التلفزيونية كثفت معالجتها من خلال البث المباشر ورصد رأي الشارع، والحوار مع شخصيات سياسية، وغيرها من الطرق لمعالجة قضية مصيرية كقضية الحراك، وأخيرا الصحف الالكترونية التي استخدمت نفس طرق معالجة الصحف الورقية، مع الاستفادة أكثر من خصوصيات التكنولوجيا الحديثة، فهناك من أضاف الوسائط المتعددة، وهناك من استخدم شريط الأخبار العاجل، لتحديث أهم الأخبار المستجدة، وهناك حتى من استغل موقع الصحيفة الالكترونية للبث المباشر، ونقل حيثيات الحدث أولا بأول.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا دور الاعلام في الوقوف مع الحراك الجزائري، حيث أن نجاح الحراك مقترن بدرجة كبيرة باحترافية المعالجة الاعلامية، التي استطاعت من خلالها وسائل الاعلام توضيح الصورة للرأي العام الجزائري والعالمي، وفي ايصال المعلومات الصحيحة غير المغلوطة، في ظل الانتشار الكبير للتضليل في اعلام المواطن ومواقع التواصل الاجتماعي، التي بالرغم من دورها الفعال في بداية الحراك أثناء ما كانت وسائل الاعلام المحلية مغيبة، إلا أنها كانت لا تخلو من المغالطات والتهويل والأخبار الكاذبة، مما جعل وسائل الاعلام بشقيها التقليدي والجديد تتصدر الواجهة، وتسيطر على زمام الأمور، وخاصة وسائل الاعلام الجديدة، كونها تملك من التقنيات الحديثة التي تجعلها في أغلب الأحيان تظفر بالحصرية والسبق الاعلامي، من خلال خاصية النشر الفوري دون التقيد بمواعيد النشر التقليدية، بالإضافة الى تحديث أي معلومة واضافة أي مستجد في أي وقت، وهو ما ساهم في ايصال صوت الحراك الجزائري، وقبله ثورات الربيع العربي الى أبعد الحدود، وتحويلها من قضية محلية الى قضية شغلت الرأي العام العالمي، خاصة فيما يخص نظرة العالم للشعب الجزائري، والذي مع تركيز وسائل الاعلام الدولية وعلى رأسها

[1] أحمد الغربي، **حراك الجزائر حرر الاعلام وعراه**، معهد الجزيرة للاعلام، تاريخ النشر 22 ديسمبر 2019، على الرابط https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/925https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/925 ، (تاريخ التصفح 21-04-2022).

الصحف الدولية، على اظهار الصورة السلمية التي غلبت في المسيرات الشعبية، التي اعتاد العالم رؤيتها في صور غير منظمة وهمجية، واظهار مظاهر التخريب والتكسير، حيث يتبين لنا الدور الفعال للصحف الدولية في تغيير صورة نمطية لدى الرأي العام العالمي عن الوعي السياسي للشعب الجزائري، في اطار مطالبته بحقوقه المشروعة، بالاضافة الى دورها في نقل الأحداث اليومية في وقت كانت وسائل الاعلام المحلية متحفظة نوعا ما خوفا من المضايقات، مما جعلها تكتسب قاعدة جماهيرية في الجزائر وخارجها، كونها لم تكتفي بالنقل الحرفي للقضية، بل عالجتها من خلال معالجة قضاياها الجزئية المكونة لها.

المبحث الثالث الصحافة الالكترونية:

تم ادراج هذا المبحث في الدراسة، نظرا لأهمية المعارف النظرية المتعلقة بمتغير الصحافة الالكترونية، في تحليل وتفسير البيانات في الجانب التطبيقي، بالإضافة إلى نقص الدراسات والأدبيات التي تناولت المتغيرين معا (الحراك الجزائري والصحافة الالكترونية)، على حد اطلاعنا، وبالتالي أضفنا هذا المبحث خدمة للتحليل، ومرجعا نظريا للدراسة.

أسهمت التكنولوجيات الحديثة في مجال الإتصال في تطوير مختلف وسائل الإعلام، وأدخلت عليها تقنيات جديدة ساهمت في زيادة إنتشارها وفاعليتها، فألغت بذلك الحدود الجغرافية والزمانية، وأصبح تداول الأخبار والمعلومات يتم بشكل أسرع مما كان، ومن بين الأشكال الجديدة للإعلام ظهرت الصحافة الإلكترونية، التي تعتمد على الإنترنت بشكل أساسي في وجودها، وهناك من يعتبر الصحافة الإلكترونية امتدادا للصحافة الورقية، وجزء لا يتجزأ منها، كونها لم تغير في الأساسيات، وإنما كان التغيير فقط في أشياء تقنية، فإنتقلنا من الورقي إلى الشاشة، لكن هناك من يعتبر أن الصحافة الالكترونية هي صحافة مستقلة تماما عن الورقية، لها قواعدها وأساليبها الخاصة، والتي لا يمكن أن تعتبر تابعة لنوع إعلامي تقليدي، وفي هذا المبحث سنتناول الصحافة الإلكترونية بكل جوانبها الشكلية والضمنية، وحتى مراحل تطورها.

1- نشأة الصحافة الالكترونية

يعود تاريخ تطوير الصحافة الورقية ودمجها مع عالم الإلكترونيات إلى نهاية التسعينيات، فقد كانت عبارة عن الصحف المطبوعة الموجودة مسبقًا والتي تم وضعها على الإنترنت فقط، أي مجرد نسخ للمضمون الورقي للصحيفة ونشره عر الإنترنت، وكانت المبادرات الأولى من الصحف الكبرى التي تصدر بانتظام (يومية، أسبوعية ،شهريًا) وبلغات مختلفة (العربية ، الفرنسية ، الإنجليزية ، إلخ)، ومنذ عام 1998، سعت غالبية الشركات الصحفية لإنشاء مواقع الويب لمواكبة التطورات الحديثة، وقد تم إسناد هذه المهمة في بادئ الأمر لصحفيي الجريدة الرقية[1].

وبالرغم من عدم القدرة على التحديد الدقيق لتاريخ بداية أول صحيفة إلكترونية فإنه يمكن القول إن صحيفة (هيلزنبورج داجبلاد) السويدية هي أول صحيفة في العالم نُشرت إلكترونيا بالكامل على شبكة الانترنت عام 1990، وفي عام 1992 أنشأت شيكاغو أونلاين، وانطلق أول موقع للصحافة الالكترونية على الانترنت عام 1993 في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري بجامعة فلوريدا وهو موقع (بالة التو اونلاين)[2]، وفي يناير 1994 أنشأ موقع (ألتو بالو ويكلي) لتصبح الصحيفة الأولى التي تنشر بانتظام على الشبكة، وتعد أولى النماذج التي دخلت الصناعة الالكترونية بطريقة كبيرة حيث أصبحت الصحافة جزءا لا يتجزأ من تطور وتوزيع شبكة الانترنت.

أما اسبانيا فقد كانت البداية مع مجلة Valencienne El Temps وصحيفة Catalan Avui، حيث انطلقتا في أبريل 1995، تبعتها la Vanguardia في يونيو من نفس السنة، ثم صحيفتي ABC و El Mundo.[3]،أما في قارة آسيا فقد ظهرت أول صحيفة الكترونية في الصين وهي صحيفة The China Daily وفي اليابان صحيفة Asahi Chimbon، وتعتبر صحيفة "واشنطن بوست" أول صحيفة أمريكية أعدت نشرة يعاد صياغتها في كل مرة تتغير فيها الأحداث (وهو ما يعرف الآن بخاصية التحديث)، وأطلق

[1] Khaled zouari , **La Presse En Ligne Vers Un Nouveau Media** ?, Les Enjeux de l'information et de la communication, Gresec UGA, 2008, p3.

[2] محمود عزت اللحام، مروى عصام صلاح: **الاتجاهات الاعلامية الحديثة في الصحافة الدولية**، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2015، ص158.

[3] Marie-Christine Moreau, **La Presse Virtuelle, Une Autre Quête De L'information**, Université de Bourgogne, HISP. XX - 19 – 2001, p72, file:///C:/Users/pc/Downloads/Dialnet-LaPresseVirutelleUneAuterQueteDelinformation-3652840.pdf

على المشروع (الحبر الورقي) وهو مشروع كلف ملايين الدولارات، والذي كان فاتحة لظهور جيل جديد من الصحف الإلكترونية التي تخلت للمرة الأولى على الورق لتستخدم الحواسيب وتستغل إمكانياته في التوزيع عبر القارات بلا حواجز، وفي عام 1997، أصدرت كل من صحيفتي "اللوموند" و" الليبراسيون" الفرنسيتان، نسخة الكترونية دون ورقية، ويرجع هذا إلى إضراب عمال المطابع الفرنسية آنذاك.

وعرفت هذه الفترة تسارعا كبيرا في انتشار الصحف الالكترونية، فبعدما كانت لا تتجاوز 10 صحف سنة 1991، بلغت سنة 1996 ما يقارب ال 1600 صحيفة، في حين وصلت إلى 4000 صحيفة سنة 2000[1].

أما عربيا فتعتبر صحيفة الجريدة Aljareeda.com أول صحيفة عربية ليس لها نسخة ورقية، وبالتالي فوجودها يقتصر على النسخة الالكترونية، والتي صدرت لأول مرة سنة2000، وهي ملك للصحفي "مُحَمَّد جبر شرع"، ثم صحيفة (إيلاف) المشهورة كثاني صحيفة عربية إلكترونية من لندن، والمميز فيها اعتمادها على نظام تحرير خاص مصمم من طرف شركة (نودلج فيو)، بالاعتماد على خاصية Java، وهذا يجعلها أول صحيفة الكترونية عربية مصممة بطريقة فريدة تلائم الانترنت، من خلال دمج الوسائط المتعددة، وربط مختلف قاعات التحرير التابعة لها وفق نظام خاص، أيا كان مكان تواجد المراسلين والصحفيين العاملين بها في العالم، وبالتالي فهي أول صحيفة ركزت على الجودة في الانتاج، والرقي بالصحافة الالكترونية إلى مستوى آخر[2]، والتي فتحت مجالا بعدها لظهور العديد من الصحف الإلكترونية العربية[3].

لكن هناك من يعتبر أن صحيفة الشرق الأوسط هي أول صحيفة عربية أصدرت نسختها الإلكترونية، وكان ذلك في 05 سبتمبر 1995، حيث أعلنت عبر الصفحة الالكترونية للقراء أنه ومن تاريخ 05 سبتمبر 1995 سوف تقوم بنشر مضامينها الصحفية عبر الانترنت في شكل صور، وبعدها مباشرة صحيفة "النهار اللبنانية"، حيث أصدرت طبعتها الالكترونية في فبراير 1996، وبعدها صحيفة

[1] فتحي حسين عامر، **الصحافة الالكترونية الحاضر والمستقبل**، ط1، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2018، ص30.

[2] منال قدواح، **الاعلام الالكتروني والديمقراطية –دراسة تحليلية لمواقع الأحزاب والحكومات الالكترونية العربية–**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم الاتصال والعلاقات العامة، كلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة03، 2016، ص80.

[3] محمود عزت اللحام، مروى عصام صلاح، مرجع سبق ذكره، ص158.

الحياة في يونيو 1996، وبالرغم من أن الصحافة الالكترونية في العالم العربي تعتبر متأخرة نوعا ما، لأنها في بداياتها إعتمدت فقط على النشر الإلكتروني، وإعادة نسخ للمضمون الورقي في شكل إلكتروني، ولم تتحدد ملامحها في حين كانت الصحافة الغربية قد قطعت شوطا كبيرا في مجال الصحافة الالكترونية، ويرجع هذا التأخر إلى عدم إستفادة الصحف العربية من خدمات قواعد البيانات الحكومية، التي لم تكن متوفرة أساسا في المنطقة العربية، بالإضافة إلى صعوبة النشر بالأحرف العربية، مما إضطر الصحف كصحيفة الشرق الأوسط لنشر مضامينها في شكل صورة للنص المكتوب، كما يرجع التأخر في تحديد معالم الصحافة الالكترونية العربية إلى ذهنية النشر الورقي، التي كانت مسيطرة آنذاك، وبالتالي بقيت الصحافة الالكترونية العربية مجرد نسخ الكترونية للصحف الورقية، ولم تستفد من الخصائص التي تتيحها شبكة الإنترنت، والتي تنفرد بها الصحافة الالكترونية كخاصية التحديث المستمر، والتصميم الإخراجي الفريد للصحف الالكترونية، وإستخدام الوسائط المتعددة، وخدمات البحث عن المعلومات[1].

وتعتبر سنة 1997 نقطة تحول بالنسبة للصحف العربية الاكترونية، حيث شهد ميلاد العديد منها، كصحيفة الراية القطرية التي أصدر نسختها الالكترونية الأولى في كانون الثاني، تلتها صحيفة الجمهورية المصرية في 16 شباط، ثم السعودية بصحيفة الجزيرة في 16 نيسان، ثم ظهرت القبس الكويتية في 16 تموز، وأخيرا صحيفة الشعب المصرية في 01 تشرين الثاني، لتأتي صحيفة الأهرام المصرية في السنة الموالية وتنضم لمجموعة كبيرة من الصحف الالكترونية العربية.

وحسب احصائيات لموقع "دليل نسناس" الشامل الخاص بالصحافة العالمية على الإنترنت، فإنه بحلول سنة 2010 بلغ عدد الصحف الالكترونية العربية (يومية/ أسبوعية) حوالي 240 موقعا الكترونيا[2]، وفي سنة 2008، تم إصدار صحيفة "الهدهد" الالكترونية، وكانت ناطقة بأربع لغات[3].

[1] عباس مصطفى صادق، **التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الإنترنت**، ورقة بحثية قدمت في مؤتمر صحافة الإنترنت في العالم العربي الواقع والتحديات، جامعة الشارقة،22 /24 نوفمبر 2005، ص9.

[2] جمال عبد ناموس القيسي، **الأخبار في الصحافة الإلكترونية**، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص139.

[3] فتحي حسين عامر، مرجع سابق، ص31.

ويرجع تأخر ظهور الصحف الالكترونية العربية مقارنة بالأجنبية، إلى التأخر في الاستفادة من خدمات الشبكة العنكبوتية، وحسب دراسات أُجريت في هذا السياق، فإن هذا التأخر سببه المباشر ضعف البنية الأساسية لشبكة الاتصالات، بالاضافة إلى أسباب ثانوية تتعلق بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فالمجتمع العربي له خصائصه وقيمه، وأي تطور تكنولوجي حديث، يجب أن لا يتعارض وهاته القيم، وبالتالي فلا يتم تبني أي فكرة جديدة دون التأكد من مدى ملائمتها للمجتمع[1].

ويمكن تحديد ثلاث مراحل أساسية لتطور الصحافة الالكترونية، حسب الباحث " فان كروسبي" الذي طرحها في المؤتمؤ الثالث لصحافة الانترنت سنة 2001، حيث حدد ثلاث موجات رئيسية، ونقلها عنه الباحث "لاري بيرو" في ما يلي[2]:

- الموجة الأولى: من سنة 1982 إلى غاية سنة 1992، كانت مجرد تجارب للنشر الالكترونية، من نوع الفيديو تكست، ثم تطورت الأمور لتصل إلى شبكات كبيرة كشبكة (كبيوسيرف).
- الموجة الثانية: امتدت من سنة 1993 إلى سنة2001، حيث بدأت المؤسسات الاعلامية تهتم أكثر فأكثر بالانترنت، وتحاول استغلالها والتواجد فيها، لتحقيق أكبر قدر من الجماهيرية والانتشار، وحتى تستفيد من خصوصيات هذا الفضاء الجديد.
- الموجة الثالثة: حددت بالمرحلة الراهنة، والتي تشهد كثافة غير مسبوقة في النشر الالكتروني، وأصبحت ملامح الصحافة الالكترونية فيها أكثر وضوحا، سواء من ناحية التمويل والربح، أو من ناحية أشكال التحرير الجديدة، أو حتى من حيث القوانين المنظمة للمجال الالكتروني.

2- سمات الصحافة الإلكترونية

مع بداية ظهور الصحف الإلكترونية كانت مجرد نسخ للصحف الورقية، فكانت بمثابة إعادة نشر المضمون الورقي بنفس الصياغة وفي نفس الوقت، لكن مع مرور السنوات وتطور الصحافة الإلكترونية أصبح تتميز بسمات عديدة منها:

[1] منال قدواح، مرجع سبق ذكره، ص79.

[2] ماهر عودة الشمايلة وآخرون، **الصحافة الالكترونية الرقمية**، الطبعة العربية الأولى، دار الاعصار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن: 2015، ص80.

- دورية صدورها تختلف عن الصحافة الورقية.
- لها جمهور خاص بها، وليس بالضرورة نفس جمهور النسخة الورقية.
- إستطاعت الصحف الإلكترونية تطوير سياسة تحريرية خاصة بها، بما يتوافق والفضاء الإلكتروني وتغير الجمهور وعاداته وطبيعته[1]. فقد تم إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية لأول مرة عام 1996، مما أثار انتباه الجمهور لهذه التقنية الجديدة، والامكانيات الكبيرة التي تتمتع بها[2].
- قدرة الصحف الإلكترونية على إختراق الحدود والقارات، دون قيود أو رقابة. النقل الفوري للأخبار بالإضافة إلى خاصية التحديث، التي تسمح بتعديل النصوص في أي وقت، مما يجعل الصحافة الإلكترونية منافسا قويا للوسائل الإعلامية التقليدية كالتلفزيون والإقلة التكاليف المالية لإصدار صحيفة إلكترونية أقل بكثير من الصحافة الورقية، فلا تحتاج إلى طباعة أو مصاريف التوزيع والتسويق، والعدد الكبير من الموظفين والعمال. فبكل بساطة يعتمد النموذج الاقتصادي للصحافة الورقية على الربحية القائمة على مجموعة من التكاليف الثابتة نوعا ما، وهذا بفضل مصدرين أساسين للدخل بيع الصحيفة والإعلان فيها، في حين أن الصحافة الالكترونية لا تحتاج كل هذه التكاليف وبالتالي ربح أكثر[3].التفتيت واللاجماهيرية: ويقصد بها التخلي عن مفهوم الحشد، أي أن النظرة للجمهور كحشود سقطت في ظل الصحافة الالكترونية، التي تتعامل مع مستخدميها في إطار التكيف مع الفروقات والاهتمامات الفردية لكل قارئ الكتروني، وترتبط هذه الميزة أيضا بالجمهور وطبيعة استخدامه للصحيفة الالكترونية[4].

3- فنيات تحرير الصحافة الالكترونية:

[1] علي عبد الفتاح، **الصحافة الإلكترونية**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2017، ص11.

[2] عبد الأمير الفيصل، **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي**، الطبعة العربية الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص114.

[3] Marc Tessier, La Presse Au Defi Du Numerique, Rapport Au Ministre De La Culture Et De La Communication, fevrier 2007, p18, https://www.vie-publique.fr/sites/default/files/rapport/pdf/074000165.pdf

[4] خالد منصر، **دور الصحافة الالكترونية في تكوين الرأي العام: مقاربة نظرية**، مجلة تاريخ العلوم، العدد الحادي عشر، مارس2018، ص58.

إن الخاصية التي تتمتع بها الصحافة الالكترونية دونا عن باقي الأشكال التقليدية للاعلام، والمتمثلة في جمعها بين مختلف أنماط الصحافة والتلفزيون المرئي والحاسوب، جعلها تفرض على الصحفيين اعتبارات جديدة، وواقعا مهنيا مختلفا، وهذا من خلال ضرورة مواكبة الصحفي المعاصر للتطورات التقنية وضرورة تحكمه في شروط الكتابة الصحفية الالكترونية، فالصحافة هنا لم تحدث فقط تغييرا في سرعة تناول الخبر ووسيله نشره، بل حتى في صياغته وشكله وطريقة تحريره، وذلك بضرورة التركيز على الاختصار واستخدام الجمل القصيرة، وهذا يرجع لخصوصية القارئ الالكتروني، الذي لا يملك وقتا للجمل الطويلة، ويفضل التفاصيل بشكل روابط في حال أراد الاستزادة بالمعلومات[1].

وبالإضافة إلى الإختصار والذي يعتبر عنصرا مطلوبا في تحرير الأخبار في الصحافة الالكترونية، هناك مجموعة من الخصائص تنفرد بها الصحافة الالكترونية، أهمها خصوصية الوسيلة والتركيز على نقاط قوتها لتدعيم المضمون، من خلال تصميم مميز واخراج فني وحسن اختيار الصور والفيديوهات التي يمكن أن تختصر الكثير من الكلمات، فهناك قاعدة أساسية في التحرير الالكتروني تقول " إذا لم تكن هناك حاجة لكلمة معينة احذفها، واذا لم تضف الجملة في توصيل المعلومة شيئا احذفها...)، وهذا دليل على أن المحرر يجب أن يضع نفسه مكان الجمهور ويحاول تقديم ما يريد الجمهور قراءته فقط، وكل ما يزيد عن ذلك فهو حشو يفقد الخبر قيمته[2].

3-1 الاعتبارات التي تحكم عملية التحرير الصحفي في الصحف الالكترونية:

- التحرير وفقا لخاصية النص الفائق: وذلك من خلال تمييز النصوص المرتبطة به تيبوغرافيا داخل المضمون الأصلي، بحث إذا تم النقر عليها تحيل القارئ لنصوص أخرى، سواء داخل موقع الجريدة نفسها أو مواقع أخرى، فخاصية الإحالة من خلال استخدام النص الفائق تتطلب مراعاة خصائص أهمها مسؤولية الصحفي في كتابة الخبر وتحديد المصطلحات التي يجب أن تتوفر على روابط إحالة،

[1] مروى عصام صلاح، **الإعلام الالكتروني الأسس وآفاق المستقبل**، الطبعة العربية الأولى، دار الاعصار العلمي للنشر، عمان، الأردن، 2015، ص ص 171-172.

[2] عبد الأمير الفيصل، **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي**، ط1، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، 2006، ص145.

ويجب أن يلتزم الصحفي أيضا في تحريره للخبر بخصائص القارئ واهتماماته، حتى يوصله لأكبر قدر من المعلومات المتعلقة بالموضوع.

- التحرير وفقا لمفهوم الوسائط الفائقة: والتي أصبحت جزءا هاما من الشكل التحريري للصحافة الالكترونية، حيث يستفيد الصحفي من دمج النص والصوت والصورة والفيديو، لتدعيم موضوعه،فالصحفي هنا يختار الوسيط المناسب للتعبير عن النص، وإيصال المعلومة للقارئ في شكل مختلف عن النص التقليدي، وبالتالي يقل عدد الكلمات المستخدمة.
- التحرير وفقا لمتطلبات القارئ: الصحافة الالكترونية أتاحت للقارئ سهولة الوصول للمضامين التي تهمه، من خلال تقنية فهرسة المواضيع، حيث يمكن للقارئ بناء بيئة معلوماتية خاصة به، ويستخدم المضامين بشكل مقصود من خلال تعدد الروابط والإحالات، والوسائط المتعددة[1] .

ومن بين أهم ما أفرته تكنولوجيات الاتصال الحديثة في مجال التحرير الالكتروني ما يعرف ب " لوحة التصميم" story board، فالتحرير الالكتروني يتميز بكونه يعتمد بشكل أساسي على الوسائط المتعددة، بالإضافة إلى رجع الصدى[2].

3-2 مراحل إعداد المادة الصحفية في الصحافة الالكترونية:

إن إعداد المادة الصحفية للصحافة الالكترونية، لا تختلف كثيرا عن الصحافة الورقية في الأساسيات، لكن الاختلافات تكمن بالدرجة الأولى في تفاصيل التعامل مع المادة الصحفية، ويمكن أن نحدد مراحل إعداد المادة في الصحافة الالكترونية في ثلاثة مراحل أساسية[3]:

---

[1] علي عبد الفتاح كنعان، **الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية**، الطبعة العربية، دار اليازوردي للنشر، عمان، الاردن، 2014، ص71-73.

[2] عبد الرزاق محمد الدليمي، **الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص246.

[3] ماهر عودة الشمايلة وآخرون، **الصحافة الالكترونية الرقمية**، الطبعة العربية الأولى، دار الاعصار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص114.

- **مرحلة التخطيط**: حيث يتم فيها تحديد الخطوط العريضة لما ستتضمنه المادة الصحفية، وذلك من خلال عمل متكامل لفريق يتكون من الكاتب والمحرر والمتخصص في الوسائط المتعددة، وكلما زادت درجة التكامل بين هذا الفريق، كلما كان العمل متميزا، فالكاتب مسؤول عن وضع المحاور الأساسية للمادة، والمحرر تسند إليه عملية تحديد القالب المناسب، أما المتخصص في الوسائط المتعددة فيحدد أشكال استخدام الوسائط المتعددة في عرض الموضوع.
- **مرحلة جمع المعلومات**: يتعين على المحرر الالكتروني أن يأخذ بعين الاعتبار ثلاث مستويات أساسية في جمع المعلومات:
- المستوى السطحي: يعتمد على الإختصار والتكثيف في المعلومات.
- المستوى المتعمق: يتم التركيز على التفاصيل أكثر.
- مستوى التحديث: ويعتمد بالدرجة الأولى على جمع المعلومات أولا بأول.
- **تنظيم المعلومات**: تعد هذه المرحلة أساسية ومحورية، حيث يتم فيها بناء هيكل الموضوع، سواء المكتوبة أو الوسائط المتعددة، ويراعي فيها ثلاثة عوامل رئيسية:
- ترتيب عناصر القصة الخبرية حسب الأهمية.
- ابراز العناصر الجذابة في بناء القصة.
- عرض القصة الخبرية بطريقة تمكن من الاستفادة من امكانيات الوسيلة بأقصى شكل.

3-3 الأشكال الفنية للخبر في الصحافة الالكترونية:

تختلف الأشكال الفنية للخبر في الصحافة الالكترونية، في طريقة العرض والتحرير والحجم، وكثافة المعلومات المتضمنة، حيث أن خصائص القارئ الإلكتروني أو كما يطلق عليه المتصفح، تختلف تماما عن القارئ للصحيفة المكتوبة، فالقارئ الإلكتروني يعرف بأنه متصفح سريع، فهمو ينتمي لعصر السرعة التي أفرزته التكنولوجيا الحديثة، فأصبح يبحث عن أهم المعلومات بسرعة، وحتى الأشكال التي عرفت في الصحافة المكتوبة بالطول والمساحة الكبيرة التي تحتلها، كان على الصحافة الإلكترونية أن تجد لها شكلا

مختلفا، وتوزعها بطريقة مختلفة تجعل القارئ لا يمل من حجمها، ومن بين الأشكال الفنية للخبر الالكتروني نجد[1]:

- الأخبار القصيرة السريعة: تتميز بكونها أخبارا آنية مختصرة، تتضمن أهم المعلومات المتوفرة بإيجاز وتركيز، وفي أغلب الأحيان نجدها في الصفحات الأولى، فهي تعبر عن اهتمام الصحيفة الالكترونية بالأخبار الحصرية وسرعة تغطيتها.
- القصص الإخبارية: تشترك مع الشكل السابق في كونها آنية وسريعة، وتختلف عنها في كونها تهتم بتغطية التفاصيل والجوانب المهمة للخبر، من خلال الإلمام بأجوبة عن الأسئلة الستة المتعارف عليها في التحرير الصحفي، وتأخذ وقتا أطول نسبيا في معالجتها وتغطيتها مقارنة بالأخبار السريعة الصغيرة.
- التقارير الإخبارية: هو شكل صحفي يقع بين الخبر السريع والتحقيق الصحفي، حيث يقوم على مبدأ عرض الحقائق والتفاصيل المتعلقة بالحدث، وقد يختلف فيأخذ أحيانا الشكل الموضوعي، وأحيانا الشكل التفسيري، اذا برز فيه الرأي، والتقرير الإخباري هو الشكل الأكثر استخداما في المجلات الاخبارية العالمية، كونه يجمع بين شكلين مختلفين، ويغطي جميع مستويات الحدث.

3-4 تصميم الصحف الالكترونية:

لطالما اعتمد مصممو الصحف الورقية على الجانب الاخراجي الابداعي في جذب انتباه القارئ لجرائدهم، دون المبالغة في ذلك والحفاظ على الطابع الجدي للصحافة، وهذا ما حاول مصممو الصحف الالكترونية فعله، مع المرونة التي تتيحها شبكة الانترنت وخصائص النشر الالكتروني، فإن شكل الصحف الالكترونية يختلف تماما عن الورقية، من خلال الشاشة المتحركة وطريقة استخدام الوسائط المتعددة في عرض المعلومات، وتوفير أكبر قد ممكن من الأريحية البصرية للمستخدم. ويتمثل تصميم الصحف الالكترونية فيما يلي[2]:

[1] فتحي حسين عامر، **الصحافة الالكترونية الحاضر والمستقبل**، ط1، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2018، ص86.

[2] عبد الرزاق محمد الدليمي، **الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية**، ط1، دار وائل للنشروالتوزيع، عمان، الأردن: 2010، ص226.

- الإبحار: يعتبر الابحار عبر النص الفائق hypertext navigation أحد أهم عناصر التصميم في الواب، ويمثل عملية تقليب الصفحات، ويمكن قياس مدى نجاعته من خلال سرعة التنقل من صفحة لأخرى في الصحيفة الالكترونية مقارنة بتقليب الصفحات في الصحافة الورقية.
- المساحة: يجب أن يأخذ مصممو الصحف الالكترونية بعين الاعتبار موضوع المساحة وعدد الصفحات، حيث يجب أن يستخدم المصمم نوع خط وحجم متوفر لدى القارئ، حتى لا يقع في فخ ازدحام الشاشة، وبالتالي مراعاة أريحية القارئ في الابحار والاستخدام.

3-5 القوالب الفنية المستخدمة في تحرير الصحافة الإلكترونية:

تعتبر الصحافة الإلكترونية شكلا جديدا للصحافة الورقية، فمعظم الدراسات أكدت أن الصحف الإلكترونية إنطلقت من مبادئ تحرير الصحف الورقية، وبالتالي فالقوالب الصحفية التقليدية لم تلغ مع ظهور الصحافة الالكترونية، وإنما كان من الضروري تعديلها وتطويرها وتنقيحها، بما يتلائم والمضمون الالكتروني، ومن أهم القوالب المستخدمة في تحرير الخبر الإلكتروني نجد:

- قالب الهرم المقلوب: لطالما كان هذا القالب من أكثر القوالب إستخداما في الصحافة الورقية، كونه يتناسب بشكل كبير مع فكرة اللاخطية في بناء المادة،
- قالب السرد المتسلسل: ويعتمد هذا القالب على تجزئة المادة وتقسيمها إلى أجزاء صغيرة وقصيرة، وتحرر بطريقة سردية مشوقة، تخلق الفضول لدى القارئ الالكتروني في نهاية كل فقرة، ليستكمل قراءة الفقرات الأخرى الموالية، ويعتمد عليه بشكل كبير في المضامين ذات الطبيعة القصصية والدرامية[1].
- قالب الكتل النصية بحجم الشاشة:يقوم الصحفي في هذا القالب بعرض المضمون في كتل بحجم الشاشة، وتتخللها وصلات لنقل القارئ بينها، مثل التالي، السابق...، ويستخدم هذا القالب بكثرة في المواضيع التي تحتوي على عدة أحداث تكون مترابطة منطقيا.
- قالب النص الطويل: يتم عرض المضمون فيه على شاشات متتابعة، ويستخدم القارئ أشرطة التصفح، وهو لا يختلف عن الشكل الخطي في المطبوعة التقليدية، فهو عرض متسلسل للمضمون[1].

[1] جمال عبد ناموس القيسي، **الأخبار في الصحافة الالكترونية**، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن: ، 2013، ص160.

- قالب الدائرة: يعتبر أكثر القوالب استخداما وفقا للتفاعل بين القارئ والقائم بالاتصال، ويقوم على مبدأ أساسي هو أن النقطة المحورية للموضوع تأتي في الاستهلال، وكل ما يأتي بعدها يجب أن يتم ربطه بها، كونها محور المضمون،وأهم ما يميز هذا القالب هو إعطائه نفس القيمة لكل أجزاء الخبر، وارتباط جميع الأجزاء بالمقدمة، وتعتمد الصحف الغربية وحتى بعض الصحف العربية على هذا القالب بكثرة، حيث يختتم الموضوع بإجابة توضح ما تم عرضه في المقدمة.
- قالب الساعة الرملية: يعتمد هذا القالب على سهولة عرض الموضوع بطريقة تقليدية، ويستخدم بكثرة في الأخبار القصصية ويسمح للقارئ بالاطلاع على أهم المعلومات في المقدمة، مما جعله الأكثر استعمالا في القصص الانسانية وقصص الحوادث والجرائم، ويتم تفصيل الخبر وفق ثلاث أجزاء، حيث يتضمن الجزء الأول عرض المقدمة تكون موجزة، تليها فقرات تجيب عن الأسئلة التي قد يطرحها القارئ، والجزء الثاني يعتبر نقطة التحول في مسار الموضوع، حيث يتم عرض التفاصيل سواء من المحرر أو من الشهود العيان، أما الجزء الثالث والأخير،فيتحدث فيه المحرر بلغة الاحصائيات والارقام، والمصادر الرسمية، ويطلق عليها الحقائق الدقيقة[2].

4- أشكال الصحافة الالكترونية:

منذ ظهور الصحافة الإلكترونية، وبداية انتشارها عبر الواب، والجماهيرية التي حظت بها، إتخذت الصحافة الإلكترونية عدة أشكال، وفي كل مرحلة كانت تمر بها، كانت تحدث فيها تغييرات وتتطور أكثر إلى أن وصلت للأشكال المنتشرة الآن، وهذا نظرا لعدة معايير صنفت على أساسها، واختلف الباحثون في علوم الاعلام حول أشكال الصحف الإلكترونية فهناك من يعتبر كل ما ينشر بشكل دوري ومنظم من معلومات وأخبار على الانترنت هو صحافة الكترونية، وهناك من يحصرها في الشكل المعروف للصحيفة، والتي يجب أن تتضمن الصحفحة الرئيسية والإسم والشعار، ودورية النشر ومجموعة كبيرة من الشروط حتى

[1] ماجدة عبد الفتاح الهلباوي، **الإعلام الدولي والالكتروني**، ط1، دار التعليم الجامعي للنشروالتوزيع، الاسكندرية، مصر، 2015، ص150.

[2] فاضل البدراني، **أسس التحرير الصحفي والتلفزيوني والالكتروني**، ط1، دار الكتاب الجامعي للنشر، الإمارات العربية المتحدة: 2015، ص254-256.

يمكن أن يطلق عليها صحف الكترونية، لكن هناك من صنفها إلى ستة أنواع معروفة والأكثر إنتشارا وهي[1]:

- نسخة إلكترونية من صحيفة ورقية، لا تختلف عنها في الإسم والمحتوى، فالمضمون هنا هو مجرد نسخ لما تنشره الصحيفة الورقية.
- صحف إلكترونية تحمل إسم الصحف الورقية، لكن الإختلاف يكمن في المحتوى المنشور والخدمات، وحتى التوجهات، وتعتمد على التحديث المستمر واستطلاعات الرأي، وميزة التفاعلية.
- صحف إلكترونية ليس لها أصل ورقي، أي أنها متواجدة فقط على الانترنت.
- مواقع إعلامية، وهي الشبكات الإخبارية عبر الأنترنت، ومواقع الأحزاب والتيارات السياسية المختلفة، والتي تختص بنشر مختلف الأخبار الخاصة بها.
- مواقع وكالات الأنباء العالمية والعربية، تقدم خدمات بمختلف اللغات، وتغطية حصرية لجميع ما يحدث في العالم عبر موقعها، بالإضافة إلى خدمات إرسال الأخبار عبر البريد الإلكتروني والتي تتواصل بها مع المتلقي.
- الإذاعات والفضائيات التي تعنى بتقديم تقارير إخبارية صوتية وخدمات نصية بصور وأشكال، وتفتح مجال الحوار التفاعلي مع المتلقي.

5- الضوابط والمعايير التي تحكم الصحافة الالكترونية

إن المنافسة المحتدمة بين مختلف وسائل الاعلام تقليدية كانت أو حديثة، تحتم على الصحافة الالكترونية أن تحافظ على مكانتها، حتى تضمن بقائها في الساحة الاعلامية، وذلك من خلال وضع معايير وضوابط تحدد معالمها، وطبيعة عملها وأسلوبها، ومن بين هذه المعايير[2]:

[1] محمود عزت اللحام، مروى عصام صلاح، **الاتجاهات الاعلامية الحديثة في الصحافة الدولية**، ط1، دار الاعصار العربي للنشر،عمان، الأردن، 2015، ص163.

[2] عبد الرزاق محمد الدليمي، **الصحافة الالكترونيةوالتكنولوجيا الرقمية**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن: 2011، ص36-38.

- معايير مهنية: خاصة بطبيعة العمل الصحفي كاستخدام الأنواع الصحفية الملائمة، كالخبر والتحقيق والحوار، ولا يعني هذا عدم استخدام أنواع صحفية أخرى ان تطلب الأمر، بالإضافة إلى نقطة الاحترافية والتي تتعلق بالصحفيين، الذين يجب أن يكونوا مهنيين لا هواة، فيجب أن تتوفر فيهم الكفاءة المهنية والخبرة والمؤسسية ويقصد بها الانتماء إلى مؤسسة صحفية على شبكة الانترنت.
- معايير مؤسساتية: خاصة بالموقع الخاص بالصحيفة وهي مجموعة المعايير الفنية، كوجود نظام الأرشفة، ووجود سيرفر مستقل للموقع، ونظام أمني يمنع القرصنة والاختراق.
- معايير تتعلق بمعدل الزوار: ويمكن تحديد معدل الزوار من خلال موقع alexa وهو موقع متابعة التصفح، وتحديد عدد الزوار ومعدل الزيارات، وتحديد موقع الزائرين الجغرافي.
- معايير مالية: ويقصد بها وجود نظام تمويلي واضح للموقع، وفق المعايير المعترف بها.
- معايير قانونية: تتمثل في تحديد الاطار القانوني للمؤسسة (الموقع)، حيث يحفظ بذلك الحقوق المالية والفكرية للعاملين، ويضمن محاسبة أصحاب المؤسسة ماليا وقانونيا.

6- مقومات نجاح الصحافة الالكترونية:

يمكن تحديد مقدار نجاح الصحيفة الالكترونية أو عدمه، من خلال معايير يجب أن تلتزم منها ومجموعة من السمات التي يجب أن تتوفر فيها والتي قمنا بذكرها في العناصر السابقة، وهذه المعايير هي مقياس متفق عليه لتقييم الصحيفة الإلكترونية، حتى ترقى لمستوى الصحافة الإلكترونية الناجحة، ويمكن ذكرها في النقاط التالية[1]:

- الوعي بطبيعة الوسيلة: فبإعتبار أن الصحافة الالكترونية تعتبر وسيلة جديدة نوعا ما، لها سمات اتصالية خاصة بها، وجمهور محدد يتطلع لمستوى معين يشبع حاجاته الاتصالية، وبالتالي فإن هذا الجمهور المختلف في خصائصه الديمغرافية والاتصالية لا بد أن تتوفر له معايير في الصحف الالكترونية.

[1] رضا عبد الواجد أمين، **الصحافة الالكترونية**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر: 2007، ص109.

- تعتبر الصحف الالكترونية من أكثر الوسائل الاعلانية استهدافا، كونه أكثر انتشارا وتفاعلية واستخدام للوسائط المتعددة، وبالتالي يجب على الصحف الالكترونية أن تسعى دائما لاستهداف أسواق اعلانية، حتى تحافظ على أحد أهم الموارد في الوسائل الاعلامية.
- فصل الجهاز التحريري للصحافة الالكترونية عن الجهاز الخاص بالصحيفة الورقية، كون التحرير للصحافة الالكترونية يختلف تماما عن الورقية، من حيث القوالب الفنية المستخدمة، وطريقة التحرير في حد ذاتها، فالقارئ الالكتروني يتمتع بخصائص أهمها السرعة في التصفح، وبالتالي فالكتابة للالكتروني يجب أن تكون مختصرة في فقرات قصيرة، وتستغني عن التفاصيل غير المهمة.

7- التحديات التي تواجه الصحافة الالكترونية وسبل النهوض بها:

7-1 التحديات التي تواجه الصحافة الالكترونية:

على الرغم من الميزات المتعددة التي تتميز بها الصحافة الالكترونية، والتي استطاعت في وقت قصير منافسة أكثر الوسائل الاعلامية جماهيرية، إلا أن هذا لا يمنع أن الصحافة الالكترونية كوسيلة اعلامية حديثة نوعا ما، ولازالت ترسم طريقها في عالم الاعلام، خاصة مع التطورات السريعة جدا في عالم الانترنت، وهي في الكثير من الأحيان تواجه العديد من العراقيل والمطبات، التي تعرقل سيرورتها وتحد من فاعليتها، وإذا لم تستطع الصحيفة الالكترونية تجاوز هذه الصعوبات قد تؤدي أحيانا إلى إندثارها تماما وغيابها عن الساحة الإعلامية، ومن بين الصعوبات التي تواجه الصحافة الالكترونية نذكر ما يلي:

- التمويل: فالكثير من الصحف الالكترونية لازالت تجد مشكلة في الجانب المادي، فالبرغم من قلة تكاليفها مقارنة بالصحافة الورقية (الطباعة والتوزيع)، إلا أن هذا لا ينفي وجود تكاليف مادية كأجور العاملين بها، وتكاليف تصميم الموقع، وغيرها من المصاريف.

- غياب التخطيط والرؤية المستقبلية: الصحافة الالكترونية إلى غاية اليوم، لم تستطع تحديد ملامحها بدقة، على عكس الوسائل الاعلامية الأخرى، وهذا راجع إلى التطورات السريعة في مجال التكنولوجيا والتقنيات الحديثة.
- ندرة الصحافي الالكتروني: فالصحفي الالكتروني يجب أن يكون على دراية بفنيات التحرير للصحافة الالكترونية، وأن لا يتعامل معها معاملة الصحافة الورقية، فيجب عليه أن يكتب للقارئ الالكتروني الذي يختلف في خصائصه عن جمهور الصحافة الورقية.
- غياب القوانين: مازالت بعض الدول إلى يومنا هذا لم تستطع ضبط قوانين وتشريعات الصحافة الالكترونية، وهذا بعدم التحكم بشكل جيد في الصحافة الالكتروني كنوع اعلامي جديد، وبالتالي عدم القدرة على ضبط قوانين تنظم العمل الصحفي الالكتروني[1].
- الأمية الالكترونية: خاصة في المجتمع العربي ودول العالم الثالث، ويقصد بالأمية الالكترونية عدم قدرة بعض الشعوب إلى يومنا هذا على استخدام الانترنت، نظرا لعوامل اقتصادية بالدرجة الأولى، فتصبح الصحافة الالكترونية تواجع تحديا، فبدون أهم ركائزها (الانترنت)، لا وجود للصحافة الالكترونية، فحسب احصائيات يبلغ عدد مستخدمي الانترنت في الدول العربية 7.5% فقط، في حين يصل في بعض مناطق أمريكا الشرقية إلى% 67.4[2].
- سياسة الاستنساخ: إن طبيعة عمل المجال الالكتروني، الذي يتميز بالسرعة الفائقة والتحديث المستمر، تضع الصحفي الالكتروني والقائمين على الصحف الالكتروني في تحد مستمر، متمثل في جلب المعلومات وتحريرها ونشرها في وقت وجيز جدا، هذا ما أدى إلى كثرة ظاهرة انسخ واللصق من الصحف العالمية أو وكالات الأنباء، وبالتالي عدم مراعاة قواعد التحرير الصحفي، والوصول أحيانا إلى حد السرقة الصريحة للمضامين المنشورة مع استبدال للأسماء فقط، وهذا يرجع لغياب الرقابة على المجال الالكتروني[3].

---

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي، **الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن: 2011، ص21.

[2] ماهر عودة الشمايلة وآخرون، **الصحافة الالكترونية الرقمية**، الطبعة العربية الأولى، دار الاعصار العلمي للنشر، عمان، الأردن، 2015، ص128.

[3] فتحي حسين عامر، **الصحافة الالكترونية الحاضر والمستقبل**، ط1، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2018، ص54.

- **التحديات التي تواجع الصحافة الالكترونية العربية:**

بالإضافة الى النقاط المذكورة أعلاه تواجه الصحف العربية بشكل خاص هو ضعف عائدات السوق، وبالتالي ضعف التمويل، سواء من طرف القراء أو المعلنين، فعلى عكس بعض الصحف الأجنبية التي أصبحت تتطلب اشتراكات شهرية للولوج إلى الموقع، والحصول على الأخبار الحصرية عبر البريد الالكتروني، وهذا يزيد من مداخيلها، على عكس الدول العربية التي مازالت تعتبر الصحافة الالكترونية مجرد مساحة للنشر، لا تختلف عن أي موقع اخباري أو مدونة حرة، بالرغم من توفر كل المقومات المطلوبة في الصحف الالكترونية، بالإضافة إلى عدم وجود صحفيين مؤهلين للتعامل مع الفضاء الالكتروني، فمعظم الصحف الالكترونية تعتمد على محرري النسخ الورقية في تحرير المضامين الالكترونية، دون مراعاة للاختلافات بين الوسيلتين، سواء في الجانب التحريري أو التقني[1].

7-2 سبل النهوض بالصحافة الالكترونية:

إن التحديات التي تواجه الصحافة الالكترونية، وضعتها في سباق للنهوض بهذا الشكل الحديث للصحافة، الذي أفرزته تكنولوجيا الاتصال الحديثة، حيث تجد الصحافة الالكترونية نفسها في تحد للصمود وذلك من خلال تحقيق بعض العناصر، حتى تضمن إستمراريتها ولا تفقد أي عنصر من عناصر الاحترافية، وللنهوض لاصحافة الالكترونية يجب تحقيق ما يلي[2]:

- ضبط وتعديل قوانين النشر والمطبوعات، حتى تتلائم وخصائص الصحافة الالكترونية.
- ضمان تطبيق قوانين حرية الرأي والنشر، وحرية الوصول إلى المصدر، ومناقشة القضايا المصيرية والمعارضة، دون التخوف من الوقوع في مشكلات قضائية.
- تشكيل هيئات تحريرية مستقلة، تعمل بمبدأ الجماعة في اتخاذ القرار، والاستغناء عن نظرة رئيس التحرير الآمر الناهي.

[1] زيد منير سليمان، **الصحافة الالكترونية**، ط1، دار أسامة للنشر، الأردن، 2009، ص27.

[2] عبد الرزاق محمد الدليمي، **الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص51.

- ضمان حق تبني أفكار ومعتقدات سياسية، أيا كان الاتجاه الفكري والايديولوجي للفرد، دون ردع أو منع.
- تحسين ظروف عمل الصحفي الالكتروني، من خلال توفير التمويل اللازم لقيام الصحيفة الالكترونية، من مختلف مصادر التمويل.

8- تشريعات الصحافة الالكترونية

إن دراسة الصحافة الإلكترونية تتطلب منا الوقوف على الإطار التشريعي والقانوني، وحتى الأخلاقي الذي يحكم هذا الشكل المعاصر من الصحافة، فالصحافة المكتوبة وحتى باقي وسائل الإعلام بمختلف أشكالها، لطالما سعت لوضع قوانين تحكمها وتحفظ حقوقها، وتبين واجباتها، ومنذ ظهور الصحافة الإلكترونية في تسعينيات القرن الماضي، ومع تطورها تدريجيا حتى أصبحت بالشكل الذي نراه اليوم، ظهرت الحاجة لوضع إطار قانوني يحدد للصحافة الإلكترونية مجال عملها، والحدود التي لا يجب أن تتخطاها.

وبالرغم من التطورات السريعة التي شهدتها الصحافة الإلكترونية في السنوات الماضية، واحتلالها مكانة هامة بين وسائل الإعلام، إلا أن الإطار التشريعي لم يضبط بعد، ولعل أهم سبب هو سرعة التطورات التكنولوجية التي تحكم الصحافة الالكترونية وباقي أشكال النشر الإلكتروني.

فنأخذ على سبيل المثال الولايات المتحدة الأمريكية، وبالرغم من أنها كانت السباقة لتطوير الصحافة الالكترونية، إلا أنها لحد الآن لا تملك قانونا خاصا بالإعلام الالكتروني أو الرقمي، بل مجرد قوانين لتنظيم الاتصالات، وتملك الوكالة الفدرالية للاتصالات السلطة لتطبيقها،

أما مصر فقد أضافت الصحافة الإلكترونية في الدستور سنة 2013، وذلك في المادة 70، التي حددت ثلاث أنواع من المهن الاعلامية وهي الصحافة (ويقصد بها المطبوعة)، والاعلام المرئي والمسموع، والصحافة الالكترونية، وتونس فقد أشارت بشكل سطحي فقط للصحافة الالكترونية، وجاءت تلميحات في الدستور تدعو لتطبيق قوانين الصحافة الورقية على الصحافة الالكترونية[1].

[1] باسم الطويسي، **الصحافة الالكترونية في العالم العربي: سياقات النشأة وتحديات التطور**، مركز الجزيرة للدراسات، 7 فبراير 2019، ص13.

الفصل الثالث:

الإطار التطبيقي للدراسة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

1- عرض الدراسة التحليلية وتفسيرها

الجدول رقم 03 يمثل فئة المواضيع الأساسية في صحيفتي الشرق الأوسط والقدس العربي

الصحيفتان / فئة المواضيع الأساسية	صحيفة الشرق الأوسط										صحيفة القدس العربي									
	الخبر		التقرير		المقال		الحوار		المجموع		الخبر		التقرير		المقال		الحوار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دوافع الحراك	13	29.54%	3	27.27 %	9	40.9 %	-	-	25	32.46 %	13	28.26 %	4	25%	16	33.33 %	-	-	35	30.97 %
أهداف الحراك	13	29.54%	4	36.36 %	9	40.9 %	-	-	26	33.76 %	13	28.26 %	4	25%	19	39.58 %	-	-	37	32.74 %
مخرجات الحراك	18	40.9%	4	36.36 %	4	18.18%	-	-	26	33.76 %	20	43.47 %	8	50%	13	27.08 %	-	-	41	36.28 %
المجموع	44	%100	11	100%	22	100 %	-	-	77	100%	46	100%	16	100 %	48	100%	-	-	113	100%

يعبر الجدول أعلاه عن المواضيع الأساسية التي تطرقت إليها كل من صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط، حيث نلاحظ من خلال قراءة معطيات الجدول أن أهداف الحراك ومخرجات الحراك في صحيفة الشرق الأوسط متساوية بنسبة قدرت ب33.76%، تليها مباشرة دوافع الحراك بنسبة أقل قليلا تقدر ب32.46%، وتوزعت هاته الدوافع والأهداف والمخرجات على مختلف الأنواع الصحفية المعتمدة في الصحيفة، ففي الخبر تصدرت مخرجات الحراك الصدارة بنسبة 40.9%، فيما تساوت نسبة دوافع الحراك وأهداف الحراك بقيمة 29.54%، أما بالنسبة للتقرير فقد ركز على الأهداف والمخرجات بشكل متساو بنسبة 36.36%، والدوافع أو الأسباب بنسبة أقل 27.27%، أما بالنسبة لمقال الرأي فقد ركز على الدوافع والأهداف بشكل واضح ونسبة قدرت ب40.9%، تليها المخرجات بنسبة 18.18%، فيما لاحظنا عدم التطرق للأسباب والأهداف والمخرجات في الحوار الصحفي.

أما بالنسبة لصحيفة القدس العربي فنلاحظ من خلال معطيات الجدول أن مخرجات الحراك أيضا كانت الأولى بنسبة 36.28%، تليها الأهداف بنسبة 32.74%، وأخيرا الأسباب بنسبة أقل 30.97%، وفيما يخص توزيعها على الأنواع الصحفية، فالخبر ركز على المخرجات بنسبة 43.47%، ثم بنسبة 28.26% لكل من الدوافع والأهداف، أما التقرير فقد ركز هو الآخر على المخرجات بنسبة 50%، ثم الدوافع والأهداف بنسبة 25%، وأخيرا مقال الرأي الذي ركز على الأهداف بنسبة 39.58%، ثم الدوافع بنسبة 33.33%، وأخيرا المخرجات بنسبة 27.08%.

ونلاحظ من خلال الجدول أعلاه التقارب في النسب المئوية بين كل من الأسباب والأهداف والدوافع الخاصة بقضية الحراك الجزائري 2019، في صحيفة الشرق الأوسط، حيث تظهر لنا توازن واضح في توزيعها على مختلف الأنواع الصحفية، لتظهر لنا النسب الكلية متساوية تقريبا، أما صحيفة القدس العربي فقد ركزت في المجمل على مخرجات الحراك، ثم بدرجة أقل الأهداف ثم الأسباب.

والهدف من تحليل معطيات هذا الجدول هو مقارنة مدى تركيز كل صحيفة من الصحيفتين عينة الدراسة على دوافع وأهداف ومخرجات الحراك، بصفة عامة دون التدقيق في تفاصيل كل فئة، على أن نفصل في الفئات الفرعية لكل من الأسباب والأهداف والمخرجات في جداول أخرى، فهذا الجدول لمعرفة

الفئة التي ركزت عليها الصحيفة في معالجتها لموضوع الحراك، خاصة وأن عينة الدراسة كانت شاملة لكافة أشهر الحراك سنة 2019، وبالتالي كان لدى الصحيفتين الوقت والمعلومات الكافية لمعالجة جميع حيثيات الموضوع، في جميع الأنواع الصحفية، وتبين لنا من خلال نتائج الجدول أن صحيفة الشرق الأوسط كانت موازنة في معالجتها لأسباب وأهداف ومخرجات الحراك، بنسب تقريبا متساوية، خاصة فيما يخص الخبر الصحفي، الذي كان ظهور مؤشرات الجدول فيه أكثر من باقي الأنواع الصحفية، اما بالنسبة لمقال الرأي فقد تم التركيز على أسباب وأهداف الحراك.

أما صحيفة القدس العربي فقد ركزت بالدرجة الأولى على مخرجات الحراك، ثم بنسبة أقل على أهداف الحراك، وأقل نسبة كانت من نصيب الأسباب، وهذا يؤكد لنا تركيز الصحيفة على النتيجة أكثر من السبب، ونلاحظ أن صحيفة القدس العربي ركزت على التفصيل في دوافع الحراك وأهدافه ومخرجاته أكثر من صحيفة الشرق الأوسط، خاصة في مقال الرأي بالنسبة للأهداف والتقرير بالنسبة للمخرجات، أما الخبر فكانت النسب متقاربة جدا، حيث ركزت كلا الصحيفتين في الخبر على الأسباب والأهداف والمخرجات، وهذا مؤشر على اهتمام الصحيفتين عينة الدراسة بكل عناصر المعالجة الاعلامية للقضية، حيث تعتبرها الصحيفتين قضية مهمة تستحق أن تُعالج من كل جوانبها، انطلاقا من الأسباب التي أدت إلى ظهورها وصولا إلى نتائجها، ومرورا بأهداف الحراك التي كانت تظهر في كل مرحلة، كما نفسر الموازنة في معالجة الأسباب والأهداف والمخرجات، كونها اعتمدت على مراسل اعلامي مواكب للحراك، وهو "بوعلام بوغراسة"، وبالتالي كان من السهل على الصحيفة متابعة كل التفاصيل ومعالجتها بكل سهولة كون المصدر الأول للمعلومة والمحرر الأساسي تقريبا لكل المواضيع الخاصة بالحراك، موجود في قلب الحدث، وعلى تتبع دائم لكل تفاصيله، أما صحيفة القدس العربي فقد ركزت بشكل أكثر على مخرجات الحراك، ويرجع هذا حسب تقديرنا لطبيعة الصحيفة التي تميل للجانب النضالي، وبالتالي كنوع من الافتخار بكل انجاز لهذا الحراك، كما أنها ركزت على المخرجات كونها أكثر ما أحدث صدى لدى الجمهور آنذاك، فالعالم كان منبهرا بالنتائج التي حققها الحراك الجزائري، في وقت قصير، وبطرق سلمية.

الجدول رقم 04 يمثل فئة المواضيع في صحيفتي الشرق الأوسط والقدس العربي الالكترونيتين

الصحيفتان / فئة مجال / الموضوعات	صحيفة الشرق الأوسط										صحيفة القدس العربي									
	الخبر		التقرير		المقال		الحوار		المجموع		الخبر		التقرير		المقال		الحوار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سياسية	31	91.17 %	8	88.88 %	2	40%	2	100 %	43	82.92 %	30	81.08 %	8	72.7 %	11	68. 75%	1	100 %	50	72.69 %
اقتصادية	1	2.94 %	-	-	-	-	-	-	1	2.43 %	2	5.4%	1	9.09 %	-	-	-	-	3	4.61 %
اجتماعية	2	5.88 %	1	11.11 %	1	20%	-	-	4	9.75 %	0	0	1	9.09 %	4	25%	-	-	5	7.69 %
ثقافية	-	-	-	–	2	40%	-	–	2	4.87 %	5	13.51 %	1	9.09 %	1	6.25	-	-	7	10.76 %
دينية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	34	100 %	9	100 %	5	100 %	2	100 %	41	100 %	37	100 %	11	100 %	16	100 %	1	100 %	65	100 %

يعبر الجدول أعلاه على نوع المواضيع التي تطرقت لها صحيفتي الشرق الأوسط والقدس العربي، في معالجتها لموضوع الحراك الجزائري 2019، حيث قامت الباحثة باستخراج نوع الموضوع في كل نوع صحفي معتمد، وذلك لمعرفة أي المواضيع التي تكررت بشكل واضح في الأنواع الصحفية، وهو ما سيقودنا لمعرفة اتجاه الصحيفة في تغطيتها لمواضيع الحراك، وفقا للأنواع الصحفية المستخدمة وطبيعة الموضوعات التي ركزت عليها، وذلك لمعرفة اذا كان الموضوع قد عولج بشكل سياسي أو اجتماعي أو ديني أو اقتصادي...

ويتضح لنا التنوع في المواضيع في كلتا الصحيفتين عينتا الدراسة، وإن كان هناك اختلاف في نسبتها، ففي صحيفة القدس العربي، نجد أن المواضيع السياسية احتلت النسبة الأولى في كل الأنواع الصحفية بنسبة 72.69% موزعة على الأنواع الصحفية، ففي الخبر احتلت نسبة 81.08%، أما بالنسبة للتقرير فالمواضيع السياسية كانت أيضا الأولى في الترتيب بنسبة 72.7%، وفيما يخص مقال الرأي احتلت المواضيع السياسية المرتبة الأولى بنسبة 68.75%، وأخيرا الحديث الصحفي الذي ظهر في عينة بحثنا مرة واحدة فقط، وكان الموضوع سياسي بنسبة 100%، تليها المواضيع الثقافية بنسبة 10.76%، ففي الخبر جاءت المواضيع الثقافية مقارنة بأنواع المواضيع الأخرى بنسبة 13.51%، والتقرير بنسبة 9.09%، والمقال بنسبة 6.25%، فيما لاحظنا غيابا للمواضيع الثقافية في الحوار الصحفي، تليها المواضيع الاجتماعية بنسبة 7.69%، حيث جاءت بنسبة أكبر في مقال الرأي بنسبة 25% مقارنة بالمواضيع الأخرى، وفي التقرير بنسبة 9.09%، أما بالنسبة للمواضيع الاقتصادية فقد كانت الأقل ظهورا في عينة الدراسة بنسبة 4.61% مقسمة بين الخبر الصحفي الذي احتلت فيه نسبة 5.4% والتقرير بنسبة 9.09%.

أما بالنسبة لصحيفة الشرق الأوسط فنلاحظ أنها ركزت بدرجة كبيرة جدا على المواضيع السياسية بنسبة كلية قدرت ب 28.92% في كل الأنواع الصحفية، تليها المواضيع الاجتماعية بنسبة 9.75%، ثم المواضيع الثقافية بنسبة 4.87%، وأخيرا المواضيع الاقتصادية بنسبة 2.43%، فيما لاحظنا غيابا كليا للمواضيع الدينية في عينة الدراسة.

أما بالنسبة لتوزيع المواضيع على الأنواع الصحفية، وهو ما يمثل لنا القراءة الطولية للجدول أعلاه، ففي الخبر جاءت المواضيع السياسية بنسبة 91.17%، تليها المواضيع الاجتماعية بنسبة 5.88%، والاقتصادية بنسبة 2.94%، فيما لوحظ غياب المواضيع الثقافية والدينية، وفي التقرير جاءت المواضيع السياسية بنسبة 88.88%، والمواضيع الاجتماعية بنسبة 11.11%، وعدم التطرق لمواضيع اقتصادية او ثقافية أو دينية، وحتى المقال غلبت عليه المواضيع السياسية فجاءت بنسبة 40% متساوية مع المواضيع الثقافية، أما المواضيع الاجتماعية فجاءت بنسبة 10%، أما الحوار فكانت المواضيع السياسية بنسبة 100% في ظل غياب أنواع المواضيع الأخرى.

والهدف من هذا الجدول هو معرفة نوع الموضوع الذي تطرقت إليه الصحيفتين عينة الدراسة فقط، لكن هذا لا يعني أن الموضوع السياسي مثلا ليس له أبعاد أخرى، تابعة له تمت معالجته من خلالها، والتي قد تكون دينية أو قانونية أو أمنية أو غيرها، فظاهريا الموضوع نوعه سياسي، لكن الإطار الذي يوضع فيه يحدد توجهه وطريقة معالجة الصحيفة له، وهو ما سيوضحه لنا جدول الأطر الذي سيأتي لاحقا، حيث سيوضح لنا كيف تم تأطير كل موضوع.

وقد يبدو موضوع الحراك الشعبي الجزائري للوهلة الأولى سياسيا بإمتياز، إلا أن التعمق في المضامين الاعلامية التي عالجته، توسع النظرة أكثر، وتجعلنا ندرك أن الحراك الجزائري لم يقتصر على الجوانب السياسية فقط، رغم أن بدايته كانت مطلبا سياسيا، إلا أن التطورات الحاصلة على مدار أشهر الحراك أضافت أبعادا اقتصادية واجتماعية ودينية وثقافية للموضوع، وإذا تمعنا في قضية الحراك الجزائري، ومطالبه المختلفة وكل التفاصيل التي شكلت لنا هاته القضية المحورية والفارقة في تاريخ الجزائر الحديث، فإن الحراك الشعبي الجزائري له عدة أبعاد يجب دراستها كل على حدة، خاصة وأن وسائل الإعلام المختلفة عالجت الحراك الشعبي منذ بداياته، وحاولت الإلمام بكل تفاصيله، ولا يخفى علينا أن وسائل الإعلام المحلية كانت تشهد نوعا من التحفظ على قضية الحراك خاصة في بداياتها، مما خلق نقصا في المعلومة الصحيحة لدى الجمهور، ومما زاد الطين بلة هو الكم الهائل من المعلومات المغلوطة والتضليل والتغليط الذي شهدته مواقع التواصل الإجتماعي، وما يُعرف بصحافة المواطن، فأصبح المواطن الجزائري لا يستطيع تحديد ما إذا كانت المعلومات المتحصل عليها عبر الإنترنت صحيحة أو مغلوطة في ظل التدفق المعلوماتي الكبير، وهذا ما خلق فراغا

حاولت ملؤه الصحف الدولية، والتي لها هامش حرية أكبر من وسائل الإعلام المحلية، كونها أولا لا تحتكم بقوانين الإعلام الجزائرية، وأيضا كونها تمتلك إمكانيات أكبر من الصحف المحلية ومراسلين في جميع أنحاء العالم، وتمويلها في أغلب الأحيان لا يكون من طرف السلطة، كما هو حال المؤسسات الإعلامية في الجزائر.

وبالتالي فيمكن للصحف الدولية معالجة قضية مهمة كقضية الحراك الجزائري، بمختلف جوانبها فتتطرق للمواضيع الأمنية والسياسية بكل أريحية، كما يمكن أن تعالج المواضيع الاجتماعية والثقافية، خاصة إذا كان مراسلها جزائريا وعلى دراسة بالأسس والقيم الاجتماعية والثقافية، والعادات والتقاليد والأعراف، والتي تعتبر عنصرا مهما في المعالجة، ويبرز لنا من خلال تركيز أي وسيلة إعلامية في معالجتها لقضية ما على نوع موضوعات أكثر من آخر، مدى إهتمام تلك الوسيلة بذلك الجانب، فمثلا إذا ركزت صحيفة ما في معالجتها للحراك الجزائري على الجانب الثقافي وأولته إهتماما أكثر من الجوانب الأخرى، وركزت عليه فإن تلك الصحيفة قد أطرت موضوع الحراك في الجانب الثقافي، لتحقيق غاية لديها، وهذا ينطبق على جميع الجوانب الأخرى، ومهما حاولت الصحيفة أن توازن في معالجتها للموضوع بين جميع الجوانب، إلا أن أيديولوجيتها واتجاهها الفكري سيؤطر تغطياتها ويوجهها نحو اتجاه معين، كما لا يجب أن ننسى أن الموضوع في حد ذاته يفرض على القائم بالاتصال حدود معالجته، فإذا كانت قضية سياسية، فإن أغلب مواضيعها تكون لها علاقة بالسياسة، وتبرز المواضيع الأخرى بنسبة أقل.

وفي عينة دراستنا نلاحظ أن تركيز الصحيفتين عينة الدراسة كان على المواضيع السياسية بالدرجة الأولى في كل الأنواع الصحفية، ففي الخبر احتلت المواضيع السياسية المرتبة الأولى كون التغطيات اليومية للأخبار تحاول التطرق لكل المستجدات، ولا يخفى عنا أن المرحلة الأولى من الحراك كانت المواضيع السياسية تسيطر على الساحة، ولم يكن للشعب الجزائري شغل شاغل إلا منع العهدة الخامسة، وحتى المرحلة الثانية التي شهدت محاولة تنظيم انتخابات رئاسية وتنصيب رئيس مؤقت، وغيرها من الأحداث السياسية، والمرحلة الثالثة التي شهدت تنظيم الانتخابات وإعلان الرئيس الجديد للبلاد، وبالتالي فمن المنطقي والطبيعي أن تكون المواضيع السياسية هي الغالبة، كون القضية في مجملها متعلقة بالتغيير السياسية، وهذا ما ينطبق أيضا على التقرير الصحفي الذي يبحث في ما وراء الخبر، أما بالنسبة للمقال فهو الآخر

احتلت فيه المواضيع السياسية المرتبة الأولى، ويرجع هذا حسب تقديرنا كون مقال الرأي مساحة تتميز بحرية أكبر مقارنة بالأنواع الأخرى، كونها لا تتقيد بنفس القيود، والهدف منها ليس تقديم معلومة موضوعية للجمهور، بل التعبير عن رأي أو فكرة لدى صاحبها، وبما أن معظم كتاب مقالات الرأي أشخاص لهم علاقة مباشرة بالحراك الجزائري، فهم بذلك وضعوا كل أفكارهم السياسية في مقالاتهم، وعبروا عنها بكل حرية، وهذا كون الصحف الدولية تمنح حرية أكبر في التعبير كونها لا تتقيد بقوانين الإعلام الجزائرية، وبما أن الكتاب الجزائريين كانت لهم حدود نوعا ما أثناء فترة الحراك في الإعلام الجزائري، فتعتبر الصحف الدولية مساحة مفضلة للكتاب للتعبير عن آرائهم بكل حرية، كما برزت المواضيع الثقافية بشكل معتبر في صحيفة القدس العربي، خاصة عندما ظهرت قضية حمل الأعلام والرايات الأمازيغية في المسيرات، واعتقال حامليها، حيث أخذت هاته القضية بعدا ثقافيا في المعالجة، خاصة أن التركيز كان على عدم وجود سبب لاعتقال متظاهرين يحملون راية امازيغية، كون هاته الأخيرة جزء من الثقافة الجزائرية، وبالتالي هنا فالموضوع مزيج بين السياسة والثقافة.

وعالجت الصحيفة أيضا المواضيع الاجتماعية الخاصة بالحراك، من خلال التركيز على الأسباب الاجتماعية التي دفعت الشعب الجزائري للتمظهر، والمطالبة بتغييرات، ومن بينها البطالة والهجرة الغير شرعية وغيرها، ولم يتم أيضا التطرق للمواضيع الاجتماعية بشكل كبير، بل كانت معالجات سطحية في إطار معالجة الحراك الجزائري.

أما المواضيع الاقتصادية فلم يكن لها مجال كبير، بل تم التطرق إليها مرة واحدة في صحيفة القدس العربي، من خلال الإشارة إلى غلق المصانع بسبب المظاهرات والتبعات الاقتصادية لذلك، أما في صحيفة الشرق الأوسط فتطرق للمواضيع الاقتصادية في حديثها عن هبوط سعر الدينار الجزائري في فترة الحراك، وكان خبرا بسيطا مختزلا في فقرة قصيرة، تتحدث عن سعر الدينار الجزائري مقارنة بسعر اليورو الأوروبي، وربط هذا الانخفاض بالحدث الذي تشهده البلاد، ويرجع هذا حسب تقديرنا أن الاقتصاد لم يكن ضمن أولويات الجمهور والصحيفة على حد سواء، خاصة أن التطور السريع للأحداث في قضية الحراك الجزائري لسنة 2019، لم يسمح للاعلاميين ولا حتى الكتاب والباحثين بالتركيز على كل الجوانب، فكان الكل يركز على التطورات الأساسية والمحورية في القضية، فالحراك الجزائري في أقل من 11 عشر شهرا، شهد عدة

أحداث، انطلاقا من إسقاط العهدة الخامسة إلى غاية انتخاب رئيس جديد يوم 12 ديسمبر 2019، وبالتالي كانت كل الأنظار موجهة نحو معالجة هاته الأحداث، ومراقبة نتائجها وما يترتب عنها، وهذا ما جعل المواضيع الاقتصادية غير حاضرة بقوة ضمن المواضيع المعالجة من طرف الصحيفتين، فحتى الشعب الجزائري آنذاك تناسى مشاكله الاقتصادية، وركز في مطالبه على المطالب السياسية، وتغيير النظام، على اعتبار أن التغييرات الأخرى ستكون تحصيل حاصل إذا تحقق مطلب الشعب الأساسي وهو تغيير النظام السياسي.

أما المواضيع الدينية فلم يتم التطرق إليها أيضا، فالدين أساسا أمر حساس، والحديث فيه يتطلب الكثير من الحذر، حتى لا يضع القائم بالاتصال نفسه في موقف حرج مع الجمهور، وبالتالي فالصحيفة لم تطرح أي موضوع ديني يخص الحراك، بل اكتفت بطرح مواضيع سياسية على لسان أئمة، لكن يبقى الموضوع سياسيا وليس دينيا، لأن الأئمة تحدثوا عن رفضهم لاقحامهم في الحراك، وبالتالي لم يأخذ الموضوع بعدا دينيا، ويرجع سبب عدم معالجة المواضيع الدينية كما قلنا سابقا لحساسيتها، كما يرجع أيضا حسب رأينا إلى عدم وجود علاقة كبيرة بين الدولة والدين، فالجزائر بلد مسلم، والديانة الرسمية هي الإسلام، لكن المعاملات السياسية هي شيء منفصل، وبالتالي اكتفت الصحيفة بمعالجة بعض المواضيع من خلال وضعها في إطار ديني (انظر جدول الأطر المرجعية)، حيث ركزت على بعض الأبعاد في الدين، لكن الموضوع العام كان سياسيا.

الجدول رقم 05 يمثل فئة دوافع الحراك في صحيفتي الشرق الأوسط والقدس العربي الالكترونيتين

الصحيفتان / دوافع وأسباب الحراك	صحيفة الشرق الأوسط								صحيفة القدس العربي							
	الخبر		التقرير		المقال		الحوار		المجموع		الخبر		التقرير		المقال		الحوار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أسباب سياسية	13	100 %	3	100%	3	33.33 %	-	-	21	77.77 %	13	100%	4	100 %	7	43.75 %	-	-	24	72.72%
أسباب اجتماعية	-	-	-	-	6	66.66 %	-	-	6	22.22 %	-	-	-	-	8	50%	-	-	8	24.24%
أسباب اقتصادية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	6.25 %	-	-	1	3.03%
المجموع	13	100 %	3	100%	9	100%	-	-	27	100 %	13	100%	4	100 %	16	100%	-	-	33	100%

يمثل الجدول أعلاه فئة دوافع الحراك في كل من الصحيفتين عينة الدراسة، حيث نلاحظ من خلال القراءة الأولية لمعطيات الجدول أن الأسباب السياسية احتلت المرتبة الأولى في المعالجة في صحيفة الشرق الأوسط، حيث قدرت نسبتها ب 77.77%، والتي تعتبر أكثر من ثلثي النسبة الكلية، تليها الأسباب الاجتماعية بنسبة 22.22%، فيما لاحظنا عدم التطرق للأسباب الاقتصادية، أما صحيفة القدس العربي فهي الأخرى تصدرت فيها الأسباب السياسية أعلى نسبة وهي 72.72%، تليها الأسباب الاجتماعية بنسبة 24.24%، فيما تم التطرق للأسباب الاقتصادية بشكل طفيف بنسبة لا تتجاوز 3.03%.

أما بالنسبة لتوزيع الأسباب على الأنواع الصحفية ففي صحيفة الشرق الأوسط، ركز كل من الخبر والتقرير على الأسباب السياسية فقط بنسبة 100%، أما مقال الرأي فقد ركز على الاسباب الاجتماعية بالدرجة الأولى بنسبة 66.66%، تليها الاسباب السياسية بنسبة 33.33%. وفي صحيفة القدس العربي أيضا ركز الخبر والتقرير على الأسباب السياسية فقط دون ذكر الأسباب الأخرى، بنسبة 100%، فيما فصل مقال الرأي في الأسباب الاجتماعية بنسبة 50%، تليها الاسباب السياسية بنسبة 43.75%، ثم بنسبة أقل الاسباب الاقتصادية بنسبة 6.25%.

وقد قمنا بتقسيم دوافع أو أسباب الحراك إلى دوافع سياسية واجتماعية واقتصادية، حتى نستطيع التعرف على أهم الدوافع الغالبة في الحراك الجزائري من خلال معالجة الصحف الدولية له، الممثلة في عينة الدراسة وهي كل من صحيفة القدس العربي وصحيفة الشرق الأوسط، ومعرفة أي الأسباب ركزت عليها كل منهما، حتى نتوصل لمعرفة اتجاه معالجة كل صحيفة لقضية الحراك، على أن نقوم بالتفصيل في الدوافع في الجدول الموالي.

ويمكن الحديث عن الأسباب السياسية للحراك بشكل عام، كون شرارة الحراك الأولى ظاهريا كانت سياسية بإمتياز، على الرغم من أن الحراك انطلق من الأسباب المذكورة أعلاه مجتمعة، ومن ضغط امتد لسنوات عاشه الشعب الجزائري، وبالتالي فالحراك هو نتاج كل هاته الأسباب مهما اختلفت نسبتها المئوية، فالمكبوتات التي أخرجها الشعب الجزائري في شكل مسيرات مليونية، هي في الأصل جزئيات من مكبوتات يومية يعيشها، سواء في فقدانه الثقة في عالم السياسة في بلده، أو في المشاكل الاجتماعية وعدم توفر أدنى

متطلبات الحياة الاجتماعية، أو حتى اقتصاديا، لما شهده المواطن الجزائري من مشاكل اقتصادية، كل هذا أثر على الجانب النفسي، وخلق مشاكل وضغوطات نفسية، أدت في نهاية المطاف إلى إنفجار للشعب، وبالرغم من الاختلافات الفردية والمجتمعية، وحتى الاقتصادية بين مختلف شرائح الشعب الجزائري، إلا أن هاته الأسباب توفرت في كل مواطن جزائري مع اختلاف النسب فقط، فالطبقة المتوسطة تعاني من كل الأسباب السابقة بنسبة متوسطة، والطبقة الفقيرة تعاني من الجانب الاقتصادي والاجتماعي أكثر، أما الطبقة الغنية أو المرتاحة ماديا فتمثلت الأسباب عندها بالدرجة الأولى في السياسية والنفسية، فلا يخفى علينا أن الأفراد لهم حاجات مختلفة مرتبة حسب هرم ماسلو، الذي قسم حاجات الإنسان إلى خمس حاجات الأولى هي الاحتياجات الفسيولوجية تليها حاجة الأمن ثم الاحتياجات الاجتماعية ثم حاجة التقدير والاحترام وأخيرا حاجة تقدير الذات، وما يحفز الفرد لتحقيق احتياجاته هو الدافع، فالدافع هو عملية سيكولوجية، تعمل على دفع الفرد نحو أهدافه[1].

فحاجة الفرد إلى المشاركة السياسية وإبداء الرأي هي حاجة مهمة حتى يحس بإنتمائه للوطن وبالأمن في وطنه، وفعاليته في المجتمع، وإن غابت هاذه المشاركة السياسية، فإن الفرد يحس بعزلة عن مجتمعه، وبعد الأمان وتتسع الفجوة بين الحاكم والمحكوم كون الثقة مفقودة، وبالتالي يحدث خلل في البنية المجتمعية، وحالة عدم استقرار قد تؤدي بالشعب إلى عواقب وخيمة

أما الأسباب الإقتصادية، فتتمثل في تدني مستوى المعيشة، والغلاء الذي تشهده البلاد في مقابل متوسط الدخل الفردي للمواطن الجزائري، بالإضافة إلى التضخم، كل هذا تفاقم مع الأزمات الاقتصادية العالمية التي مست جميع الدول النامية ومنها الجزائر، وبالتالي وجد المواطن الجزائري نفسه في مواجهة كل هذا لوحده، وبالرغم من أن الأسباب الاقتصادية موجودة إلا أنها ليست بالقدر الكافي لتفجير حراك شعبي بهاته الضخامة، فالحديث عن الأسباب الاقتصادية هنا من باب وجودها في أرض الواقع لكنها ليست بتلك الأهمية الكبيرة، وحتى وسائل الإعلام لم تتعمق في الحديث عنها، بل أشارت إليها فقط في سياق الكلام، عن الضيق الاقتصادي الذي يشهده الجزائريون.

[1] موقع ملزمتي، تاريخ النشر 2 نوفمبر 2021، على الرابط https://www.mlzamty.com/maslow-pyramid-motivation/ ، تاريخ التصفح 22-02-2023.

والأسباب الاجتماعية لا تخرج عن المألوف والمتعارف عليه في الدول العربية، فالبطالة المنتشرة بين فئة الشباب الجزائري، وإحساسهم بأنهم منبوذون في المجتمع، وتدني مستوى المعيشة،

ومن خلال مقارنة نتائج الجدول، يتضح لنا أن الصحيفتين عينة الدراسة لم تتطرق لأسباب الحراك الجزائري بشكل كاف في معالجتها للقضية، خاصة بالنسبة للأسباب الاجتماعية والاقتصادية، وحتى الأسباب السياسية لم تخض فيها بشكل معمق، بل كان كل التركيز على الأهداف بالدرجة الولى ثم المخرجات، بالرغم من ضرورة توضيح الأسباب حتى تكتمل الصورة للمتلقي، خاصة وأن الحراك شيء جديد بالنسبة للجمهور الجزائري والجمهور الدولي الذي يتتبع القضية، والكل ينتظر التفاصيل أولا بأول، لكن لا يمكننا استيعاب النتيجة دون أن نخوض في الأسباب، وهنا كان من الأحسن لو تعمقت الصحيفتين في الأسباب بشكل أعمق من خلال الأنواع الصحفية المختلفة خاصة التقرير، كونه هو النوع الذي يبحث فيما وراء الخبر، لكن لاحظنا أن الصحيفتين ركزت على الأسباب وطرحتهم في مقالات الرأي، خاصة بالنسبة للأسباب الاجتماعية، أما الأسباب السياسية فقد توزعت على معظم الأنواع الصحفية فظهرت في الخبر والتقرير والمقال، مما يضمن للقارئ توضيحا أكثر في هذا المجال.

الجدول رقم 06 يمثل الفئات الفرعية لأسباب الحراك الجزائري في صحيفتي الشرق الأوسط والقدس العربي الالكترونيتين

الصحيفتان / دوافع وأسباب الحراك	صحيفة الشرق الأوسط										صحيفة القدس العربي									
	الخبر		التقرير		المقال		الحوار		المجموع		الخبر		التقرير		المقال		الحوار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رفض العهدة الخامسة	5	38.46 %	-	-	1	11.11%	-	-	6	25%	7	53.84%	-	-	3	18.75%	-	-	10	30.3%
تفشي الفساد السياسي	4	30.76 %	1	33.33 %	-	-	-	-	5	20.83 %	2	15.38%	2	50%	3	18.75%	-	-	7	21.21%
رفض استمرار حكم شخصيات النظام القديم	3	23.07 %	1	33.33 %	1	11.11%	-	-	4	16.66 %	3	23.07%	2	50%	-	-	-	-	5	15.15%
الرغبة في المشاركة السياسية	1	7.69%	1	33.33 %	1	11.11%	-	-	3	12.5 %	1	7.69%	-	-	2	%12.5	-	-	3	9.09%
تفاقم نسبة البطالة	-	-	-	-	2	22.2 %2	-	-	2	8.33%	-	-	-	-	2	12.5%	-	-	2	6.06%
تفاقم ظاهرة الهجرة غير الشرعية للشباب	-	-	-	-	2	22.2 2%	-	-	2	8.33%	-	-	-	-	3	18.75%	-	-	3	9.09%
تردي الأوضاع المعيشية		-	-	-	2	22.2 2%	-	-	2	8.33%	-	-	-	-	3	18.75%	-	-	3	9.09%
المجموع	13	100%	3	100%	9	100 %	-	-	24	100%	13	100%	4	100 %	16	100%	-	-	33	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل الأسباب الفرعية للحراك بأن السبب الرئيسي الذي ركزت عليه صحيفة الشرق الأوسط هو رفض العهدة الخامسة، حيث قدرت النسبة ب 25%، تليه مباشرة تفشي الفساد السياسي بنسبة 20.83%، ثم بنسبة أقل قدرت ب 16.66%رفض استمرار حكم شخصيات النظام القديم، وبنسبة 12.5% الرغبة في المشاركة السياسية، ثم بنسب متساوية قدرت ب 8.33% ظاهرة البطالة وظاهرة الهدرة غير الشرعية وتردي الأوضاع المعيشية.

أما صحيفة القدس العربي فقد تصدر سبب العهدة الخامسة بنسبة 30.3%، يليه سبب تفشي الفساد بنسبة 21.21%، ورفض استمرار حكم شخصيات النظام القديم بنسبة 15.15%، ثم بنسبة متساوية قدرت ب 9.09% الرغبة في المشاركة السياسية وظاهرة الهجرة غير الشرعية وتردي الأوضاع المعيشية، وأخيرا أقل نسبة 6.06% لتفاقم نسبة البطالة.

أما بالنسبة للقراءة الطولية لمعطيات الجدول، والتي تمثل توزيع نسب الأسباب الفرعية للحراك على مختلف الأنواع الصحفية، في صحيفة الشرق الأوسط، ركز الخبر على سبب رفض العهدة الخامسة بنسبة 38.46%، وتفشي الفساد بنسبة 30.76%، ورفض شخصيات النظام القديم بنسبة 23.07%، وأخيرا الرغبة في المشاركة السياسية بنسبة 7.69%، فيما تم تجاهل باقي الأسباب في الخبر، أما بالنسبة للتقرير الاخباري فقد ركز بشكل متساو على ثلاث أسباب هي تفشي الفساد ورفض الشخصيات والمشاركة السياسية، وذلك بنسبة 33.33%، فيما لم يتم التطرق لباقي الأسباب، وبالنسبة لمقال الرأي فقد تم التطرق لثلاث أسباب بنسبة متساوية هي البطالة والهجرة والأوضاع المعيشية، فيما جاءت بنسبة أقل الثلاث أسباب الأخرى، قدرت ب 11.11% لكل سبب وهي العهدة الخامسة والفساد السياسي والمشاركة السياسية.

أما بالنسبة لصحيفة القدس العربي فقد ركزت في أخبارها على سبب رفض العهدة الخامسة بنسبة 53.84%، يليها رفض شخصيات النظام بنسبة 23.07%، ثم تفشي الفساد السياسي بنسبة 15.38%، وأخيرا الرغبة في المشاركة السياسية بنسبة 7.69%، ولم يتم التطرق لباقي الاسباب في الخبر، أما التقرير فقد ركز على سببين فقط بنسبة 50% لكل سبب وهما تفشي الفساد السياسي ورفض

شخصيات النظام القديم، أما مقال الرأي فقد ركز بالدرجة الأولى على أربعة أسباب بشكل متساو وبنسبة 18.75% لكل سبب، وهي رفض العهدة، وتفشي الفساد وتردي الأوضاع والهجرة، فيما جاء السببين الرغبة في المشاركة السياسية ونسبة البطالة بنسبة 12.5% لكل منهما، ولاحظنا غيابا كليا لسبب رفض شخصيات النظام القديم في المقال.

وتعتبر " العهدة الخامسة" متغيرا محوريا في قضية الحراك الجزائري، كونها النقطة الأولى التي ظهرت للعيان في بداية القضية، فالشعب الجزائري خرج يوم 22 فبراير 2019، احتجاجا على ترشح الرئيس السابق " عبد العزيز بوتفليقة" لعهدة خامسة، فجاء الرد من الشعب الجزائري بالعبارة الشهيرة " لا للعهدة الخامسة"، وترجع أسباب هذا الرفض القاطع إلى الحالة الصحية للرئيس السابق، والتي جعلته غائبا عن جميع التظاهرات والمراسيم والفعاليات الوطنية، خاصة بعد إصابته سنة 2013 بأزمة دماغية، أفقدته القدرة على ممارسة مهام منصبه الحساس، ورفض ترشح الرئيس ليس بالأمر الحديث، بل ظهر سنة 2014، عندما تم إعلان ترشحه للعهدة الرابعة، حيث خرج بعض المحتجين رافضين للعهدة الرابعة، لكن سرعان ما تم احتواء تلك المسيرة، أولا لكون العدد ضئيل، وثانيا لعدم توفر الرغبة القوية في التغيير، لكن في عهدة 2019، كان رد الفعل قويا، وأدهش السلطة وقلب كل الموازين، فلم يتوقع أحد يوما ما أن يخرج هذا الكم الهائل من المواطنين، وأن يتفقوا على رأي واحد، بالرغم من أن ثورات الربيع العربي لم تمس الجزائر، ولم تستطع أن تفعل بها ما فعلته بباقي الدول العربية، لعدم توفر الدوافع المناسبة، وهو ما اختلف سنة 2019، حيث اجتمعت كل الظروف والأسباب، وهو ما أعطى دفعة قوية للمحتجين، واصرارا على التغيير لم يتوفر في الحركات الاحتجاجية السابقة، مما أدى إلى فشلها بسرعة، فالشعب الجزائري كان بحاجة إلى خطاب رسمي من رئيسه ومترشحه، الذي ظفر بالمنصب أربع عهدات متتالية، وهو ما لم يسبق حدوثه، وعند محاولة الترشح لعهدة خامسة، لم يتقبل الشعب الجزائري فكرة الرئيس الغائب جسديا، خاصة مع كثرة الأخبار عن حالته الصحية، وعن سفره المتكرر لدول أجنبية من أجل العلاج، وحتى ملف الترشح وضعه رئيس حملته عبد الغني زعلان، وهو ما اعتبره الشعب الجزائري أمرا غير قانوني، والسبب الرئيسي الذي ركزت عليه الصحيفتين عينة الدراسة هو الحالة الصحية للرئيس السابق، حيث رجحت أنها سبب رفض الشعب الجزائري للعهدة الخامسة، وتناولت ذلك في مضامينها المتعلقة بالحراك الجزائري،

حيث تكرر الحديث عن الجلطة الدماغية التي أصابت الرئيس السابق " عبد العزيز بوتفليقة سنة 2013، فصحيفة الشرق الأوسط خصصت خبرا كاملا للحديث عن أسلوب حياة الرئيس السابق بعد الأزمة الصحية التي تعرض لها، وذلك بعنوان " هكذا يقضي الرئيس المخلوع بوتفليقة أيامه"، وأرفقتها بصورة للرئيس السابق في تُظهر مرضه وعجزه.

وهناك من يعتبر العهدة الخامسة السبب الرئيسي للحراك الجزائري، لكنه كما ذكرنا سابقا أن الحراك وُلد من كل الأسباب السابقة الذكر، حتى وإن اختلفت نسبتها، لكن هذا لا ينفي أن سبب "ترشح الرئيس السابق لعهدة خامسة" هو أحد الأسباب الرئيسية، ولا نبالغ إن قلنا أنه على رأس قائمة الأسباب،

ومن بين الأسباب أيضا " الفساد السياسي"، وإن الحديث عن الفساد السياسي يجعلنا ندخل في متاهات وطرق لا نهاية لها، كون المصطلح في حد ذاته يؤدي إلى العديد من المتغيرات، لكن الفساد السياسي المقصود هنا، هو الفساد بمعناه لدى الشعب الجزائري، أي البيروقراطية واستغلال المناصب من طرف السلطة، ونهب ممتلكات الشعب ومنحها للمقربين من السلطة، وكما هو حال كل الشعوب العربية، التي تعاني منذ سنوات من ظاهرة تفشي الفساد، ظهرت الرغبة في القضاء على الفساد ومواجهة النظام السلطوي، الذي يعارض وبشدة مبادئ الحرية الفردية، وهنا فالتعطش إلى الحرية كان دافعا قويا وكافيا لاتخاذ قرار التغيير ومحاربة الأنظمة الفاسدة[1]، خاصة وأن الفساد السياسي يؤدي إلى عواقب وخيمة في جميع المجالات، فاقتصاديا يؤدي الفساد السياسي لنهب المال العام وسوء استغلاله من طرف أفراد بطرق غير شرعية ولتحقيق مكاسب شخصية، وهذا ما رفضه الشعب الجزائري، خاصة بإعتبار الجزائر بلد قارة تحتوي العديد من الثروات الطبيعية والامكانيات، لكن يرى الشعب الجزائري أنه غير مستفيد من هته الثروات في ظل سيطرة بعض الشخصيات في عالم الأعمال عليها، وسياسيا يؤثر الفساد السياسي في الثقة

[1] أسماء زهري، **المعالجة الاعلامية لأحداث الربيع العربي في الصحافة الجزائرية**–دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي–، مذكرة مكملة لنيل الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص صحافة، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 03، الجزائر، 2013، ص91-93.

بين السلطة والشعب، والتي اذا فقدت تؤدي إلى انقلاب الشعب على السلطة والتمرد على الواقع والمسؤولين.

ولطالما عُرف عن الشباب الجزائري بعدهم عن عالم السياسة، خاصة جيل الثمانينيات الذي عايش فترة العشرية السوداء، والتي تركت بصمة لدى كل مواطن جزائري فقد شخصا مقربا أو شهد حادثة دموية مرعبة، فهته الفترة التاريخية السوداء، كانت كفيلة بأن تُبعد الشباب عن المشاركة السياسية، لكن هذا لم يمحي رغبتهم، بل خبأها فقط خوفا على أمن واستقرار الفرد والمجتمع، أما شباب التسعينيات والألفية الجديدة، فلم يعايش تلك الفترة، لكن له فكرة مما تناقله من عايشوها، وحسب تقديرنا فإن الرغبة في المشاركة السياسية، زادت مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثيرها القوي على الشباب وتوجهاتهم، وسهولة تمرير الأفكار السياسية عبرها، كونها مجالا أكثر مرونة وحرية، ولا ننكر دور ثورات الربيع العربي، التي كانت ثورات شبابية بامتياز، حيث عكست مظاهرها عبر الشاشات مشاركة الشباب فيها، ففي مصر سميت بثورة الشباب، نظرا لإنطلاقها من مجموعة شبابية بحتة، وهذا ما جعل شرارة المشاركة السياسية تشتعل في قلوب الشباب الجزائري، الذي أصر على المساهمة في التغيير نحو الأفضل، وإبداء رأي في القضايا المصيرية، ومن بين أهم أسباب اندلاع ثورات الربيع العربي ما يعرف بالجمود السياسي، ويقصد به غياب ممارسة الديمقراطية بالمعنى الحقيقي، مما أدى إلى عزوف عن المشاركة السياسية، وفراغ سياسي لا تستطيع ملوه الإنتخابات الشكلية والممارسات السياسية المشكوك في نزاهتها والتي لا تعكس وجهات نظر الرأي العام[1]،

ومن بين الأسباب أيضا الوضع الاجتماعي، والذي يندرج عنه عدة متغيرات أولها أزمة البطالة، التي تشهدها الجزائر على غرار باقي الدول العربية، والتي كانت سببا في انطلاق شرارة ثورات الربيع العربي في كل من تونس ومصر وسوريا وغيرهم، ففي تونس قاد الاحتجاجات شباب جامعيون يعتبرون النخبة في المجتمع، يعانون من البطالة، وحتى الحادثة التي أشعلت الثورة في تونس والمتمثلة في انتحار الشاب " مُحَمَّد البوعزيزي" كانت بسبب رفضه لوضعه الاجتماعي، ليخرج بعدها التونسيون مطالبين بحقوقهم في الحرية

[1] همسة قحطان الجميلي، **الحراك السياسي في بلدان المنطقة العربية(قراءة في العوامل الداخلية والمواقف الاقليمية والدولية)**، مجلة قضايا سياسية العدد 37-38، 2014، ص212.

والعدالة، ورافضين للبطالة والأوضاع الاقتصادية المزرية[1]، كذلك هو الحال بالنسبة لمصر، التي كانت نسبة البطالة فيها ترتفع يوما بعد يوما، والأوضاع الاجتماعية من سيء الى أسوء، وازدادت معدلات الفقر والعوز[2]، فالبطالة هنا عنصر مشترك بين المجتمعات العربية، وسبب قوي يجعل الشباب ينفجرون في وجه النظام، مطالبين بمكان لهم في وطنهم.

والبطالة هي الأخرى سبب يؤدي إلى أسباب، ومن بينها الهجرة غير الشرعية، حيث يهرب الشباب من وطنهم بطرق غير مشروعة من أجل حلم الظفر بوظيفة تؤمن لهم قوت يومهم، وقد شهدت الجزائر في السنوات الأخيرة تفاقم ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وهو ما جعل المجتمع يعيش حالة ضغط مستمر في كل مرة يفقد فيها مجموعة من شبابه، يلقون بأنفسهم في قوارب الموت هربا من الظروف المعيشية الصعبة، وشبح البطالة الذي يطاردهم.

بالإضافة إلى تردي الأوضاع المعيشية بصفة عامة، فالشعب الجزائري يعاني منذ سنوات من هذا الأمر سواء من ناحية الارتفاع الدائم وغير المبرر في أسعار المواد الغذائية والسكن ومختلف الخدمات، بالإضافة إلى انهيار المنظومة الصحية وانعدام الخدمات الأساسية فيها، والفساد والمؤسساتي، هذا ما أدى إلى فقدان المواطن الثقة في النظام الذي تعود على قمع الحريات والمعارضة بمختلف الأساليب[3]، فالجزائر شهدت السنوات الأخيرة تدهورا كبيرا، وهناك من يرجع السبب للأزمات الاقتصادية العالمية، وانخفاض أسعار البترول باستمرار، وعدة عوامل أخرى، لكن عندما ثقل الحمل على المواطن الجزائري، ولم يعد بإمكانه مواجهة كل هاته الظروف معا، خرج للمطالبة بالتغيير.

وإذا قارنا بين نتائج الجدول، فإنه يظهر لنا تركيز كل صحيفة على سبب معين دون الآخر، فصحيفة الشرق الأوسط ركزت بشكل جلي على رفض استمرار شخصيات النظام القديم، وعززت ذلك بالتركيز على الشعارات التي استخدمها المواطنون للمطالبة برحيل هاته الشخصيات، فإعتمدت على

[1] حمزة نش، **الحراك الثوري في تونس2011 السياق العام وردود الأفعال الدولية**، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، المجلد08، العدد01، 2020، ص913.

[2] م م سعد عبد القادر حميد، **الدوافع السياسية والاقتصادية لثورة 25 يناير في مصر**، المجلة السياسية والدولية، ص1199.

[3] أسماء زهري، مرجع سابق، ص93.

تكرار بعض الشعارات منها " لا للباءات الثلاثة"، " تتنحاو قاع" أي تذهبون جميها، " لن نشارك في الانتخابات أيتها العصابات"، هذا الأخير كان الشعار الذي استهل به المحرر "بوعلام غمراسة"، خبره المنشور يوم 22 ماي 2019، بعنوان "مواجهات بين الشرطة الجزائرية وطلاب يرفضون الحل الدستوري"، حيث ركز على هذا الشعار بإعتباره الشعار الذي رفعه الطلبة في مسيرتهم التي كانت تقام كل يوم ثلاثاء، وهنا يظهر لنا اتجاه الصحيفة بالنسبة لشخصيات النظام القديم، أو كما أُطلق عليه النظام البوتفليقي.

أما صحيفة القدس العربي فركزت على رفض العهدة الخامسة، كأحد أبرز الأسباب السياسية، وبرز هذا السبب في الأخبار ومقالات الرأي بشكل جلي، ويظهر من خلال تحليلنا لمضامين الصحيفة الخاصة بالحراك، أن صحيفة القدس العربي تركز على سبب رفض العهدة الخامسة وتعتبره أساس انطلاق الحراك، والدافع الأقوى الذي حرك الجماهير لتخرج في مسيرات، حيث ركزت الصحيفة في عرضها لهذا السبب على عامل التضخيم والتفخيم، من خلال استخدام كلمات معينة توحي بذلك، مثل " مسيرات مليونية ضد العهدة الخامسة" "لا للعهدة الخامسة" "صامدون صامدون للعهدة الخامسة رافضون"، كما برز ذلك في المواضيع التي تحدثت عن الرئيس السابق، كالخبر الذي نشر بتاريخ09 مارس2019، والذي جاء بعنوان بوتفليقة يعلن ترشحه برسالة على التلفزيون ويعد الجزائريين بتغيير النظام وبانتخابات مبكرة لا يشارك فيها"، حيث تناول الخبر رسالة الرئيس السابق الذي حاول من خلالها امتصاص غضب الشارع، وركزت الصحيفة على رفض الشارع للعهدة الخامسة، وأنه السبب الفعلي لتواجد الملايين في المسيرات كل جمعة.

الجدول رقم 07 يمثل فئة الأهداف المتوخاة من الحراك في صحيفتي الشرق الأوسط والقدس العربي الالكترونيتين

الصحيفتان / أهداف الحراك	صحيفة الشرق الأوسط										صحيفة القدس العربي									
	الخبر		التقرير		المقال		الحوار		المجموع		الخبر		التقرير		المقال		الحوار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
منع العهدة الخامسة	5	12.19 %	-	-	3	50%	-	-	8	15.68%	7	19.44%	1	14.28%	5	26.31%	0	-	13	18.84%
التخلص من رموز النظام القديم	8	19.51 %	2	33.33 %	1	16.66 %	-	-	9	17.64%	6	16.66%	2	28.57%	4	21.05%	1	25%	13	18.84%
إصلاحات سياسية واجتماعية	2	4.87%	-	-	1	16.66 %	-	-	3	5.88%	1	2.77%	-	-	1	5.26%	0	-	2	2.89%
تطبيق مواد الدستور	5	12.19 %	1	16.66 %	-	-	-	-	6	11.76%	4	11.11%	-	-	1	5.26%	-	-	5	7.24%
تأجيل الانتخابات الرئاسية	7	17.07 %	1	16.66 %	1	16.66 %	-	-	9	17.64%	5	13.88%	-	-	4	21.05%	1	25%	10	14.49%
تغيير النظام ككل	3	7.31%	1	16.66 %	-	-	-	-	4	7.84%	3	8.33%	-	-	3	15.78%	0	-	6	8.69%
ضمان تنظيم انتخابات نزيهة	4	9.75%	-	-	-	-	-	-	4	7.84%	8	22.22%	3	42.85%	3	15.78%	1	25%	15	21.73%
ضمان حق المشاركة السياسية	3	7.31%	1	16.66 %			-	-	4	7.84%	1	2.77%	1	14.28%	-	-	-	-	2	2.89%
المطالبة بدولة مدنية	4	9.75%	-	-	-	-	-	-	4	7.84%	1	2.77%	-	-	1	5.26%	1	25%	3	4.34%
المجموع	41	100%	6	100%	6	100%	-	-	51	100%	36	100%	7	100%	19	100%	4	100 %	69	100%

يعبر الجدول أعلاه عن أهداف الحراك الجزائري في الصحيفتين عينة الدراسة، حيث ركزت صحيفة الشرق الأوسط على هدفين بالدرجة الأولى وهما التخلص من رموز النظام القديم وتأجيل الانتخابات الرئاسية الأولى والثانية بنسبة 17.64% لكل منهما، تليها منع العهدة الخامسة بنسبة 15.68%، ثم تطبيق مواد الدستور بنسبة 11.76%، وبنسبة متساوية ظهرت أربع أهداف وهي تغيير النظام ككل وضمان انتخابات نزيهة ووضمان حق المشاركة السياسية، والمطالبة بدولة مدنية، بنسبة قدرت ب 7.84% لكل منهم، وأخيرا اصلاحات سياسية واجتماعية بنسبة 5.88%.

أما صحيفة القدس العربي فقد ركزت على هدف ضمان انتخابات نزيهة بنسبة 21.73%، تليها منع العهدة 5 والتخلص من رموز النظام بنسبة متساوية 18.84%، ثم 14.49% لتأجيل الانتخابات، ثم تغيير النظام بنسبة 8.69%، و7.24% لتطبيق مواد الدستور، و4.34% للمطالبة بدولة مدنية، وأخيرا 2.89% لكل من ضمان المشاركة السياسية والاصلاحات الاجتماعية والسياسية.

وفي توزيع هاته الأهداف على الأنواع الصحفية بشكل مفصل فقد ركز الخبر في صحيفة القدس العربي على هدف التخلص من رموز النظام بنسبة 19.51، تليه تأجيل الانتخابات بنسبة 17.07%، وبنسبة متساوية 12.19% لكل من منع العهدة الخامسة وتطبيق مواد الدستور، ثم المطالبة بدولة مدنية وضمان نزاهة الانتخابات بنسبة 9.75% لكل هدف، و7.31% لكل من تغيير النظام والمشاركة السياسية، وأخيرا الاصلاحات بنسبة 4.87%، فيما ركز التقرير على التخلص من شخصيات النظام القديم بنسبة 33.33%، بعدها مباشرة بنسبة متساوية تقدر ب16.66%، كل من الأهداف الخاصة بتطبيق مواد الدستور وتأجيل الانتخابات وتغيير النظام وحق المشاركة السياسية، فيما لاحظنا غيابا لباقي الأهداف في التقرير، أما مقال الرأي فقد ركز على منع العهدة الخامسة بنسبة 50%، وبنسبة متساوية 16.66% كل من التخلص من رموز النظام، والاصلاحات السياسية وتأجيل الانتخابات، ولم يتطرق المقال لباقي الأهداف التي تحدثنا عليها سابقا.

وبشكل عام توضح لنا معطيات الجدول أن القراءة الطولية لتوزيع الأهداف على الأنواع الصحفية توضح لنا أن الخبر هو أكثر الأنواع الصحفية تركيزا على الأهداف، يليه التقرير والمقال بنسبة متساوية.

أما بالنسبة لصحيفة القدس العربي فقد ركز الخبر فيها على الانتخابات النزيهة بنسبة 22.22%، تليها العهدة الخامسة بنسبة 19.44%، ثم التخلص من الشخصيات بنسبة 16.66%، و13.88% لتأجيل الانتخابات، ثم تطبيق الدستور بنسبة 11.11%، ثم تغيير النظام 8.33%، وأقل نسبة 2.77% لكل من الاصلاحات السياسية والاجتماعية، والمشاركة السياسية والدولة المدنية، أما بالنسبة للتقرير فقد ركز على الانتخابات النزيهة بنسبة 15.78%، تليها التخلص من رموز النظام بنسبة 28.57%، و 14.28% لكل من منع العهدة الخامسة وضمان حق المشاركة السياسية، فيما تم تجاهل باقي الأهداف في التقرير، وبالنسبة لمقال الرأي فقد ركز بالدرجة الاولى على هدف منع العهدة الخامسة بنسبة 26.31%، ثم بنسبة 21.05% كل من التخلص من رموز النظام، وتأجيل الانتخاب، ثم 15.78% لكلمن تغيير النظام وضمان نزاهة الاقتراع، وبنسبة متساوية تقدر ب5.26% كل من الاصلاحات وتطبيق الدستور، والمطالبة بدولة مدنية، وأخيرا الحوار الصحفي الذي تحدث عن بعض الأهداف بنسبة متساوية قدرت ب 25% لكل هدف، وهي ضمان الانتخابات النزيهة والدولة المدنية وتأجيل الانتخابات الاولى، والتخلص من رموز النظام القديم.

وبصفة عامة ففي صحيفة القدس العربي فإن الخبر كان أكثر الأنواع الصحفية تركيزا على الأهداف، يليه التقرير الصحفي وبنسبة أقل المقال ثم الحوار الصحفي.

ويعتبر شعار "لا للعهدة الخامسة" من أكثر الشعارات التي رفعها الشعب الجزائري في بدايات الحراك، كون منع العهدة الخامسة كان الهدف الأساسي للحراك، بالإضافة إلى أهداف أخرى رئيسية وثانوية، وبالنظر إلى معالجة الصحف الإلكترونية الدولية لهاته النقطة، كونها لديها هامش أكبر من الحرية في التطرق لموضوع تم اعتباره حساسا آنذاك في الجزائر، وتم التطرق إليه بطريقة محتشمة نوعا ما، وبالعديد من القيود، فمع بداية الحراك في فبراير2019، رفع الشعب الجزائري الشعارات المكتوبة، وصرخوا بشعارات لفظية، مطالبين الرئيس السابق "عبد العزيز بوتفليقة" بالتنحي عن الحكم، نظرا لحالته الصحية، وعدم الترشح لعهدة خامسة، وبالتالي فالصحف الدولية كان لها النصيب الأكبر في الظفر بالسبق الصحفي في هذا الجانب، حيث غطت وبشكل حصري ومباشر المسيرات الأولى للحراك، التي شهدت سيلا جماهيريا كبيرا، يطالب بمنع العهدة الخامسة، وتكثفت التغطيات في هاته الفترة لعدة أسباب أولها أن الحراك كان في

بداياته، والكل متشوق لمعرفة تفاصيل أكثر عنه، خاصة وأن الجزائر لم تشهد هذا النوع من المسيرات منذ استقلالها، وأيضا كون الحراك في بداياته أعطى نظرة مغايرة تماما عن الشعب الجزائري، وبين للعالم أن حراك الجزائر ليس كثورات الربيع العربي، نظرا للسلمية التي تميز بها، والصورة الحسنة التي قدمها عن الشباب الجزائري، ويعتبر الهدف الرئيسي للحراك، كونه السبب الأول الذي جعل الشعب الجزائري يخرج في مسيرات شعبية، وقد تم معالجة موضوع العهدة الخامسة بكل الأنواع الصحفية، كونه يتطلب الكثير من التحليل والبحث، حيث تطرقت إليه صحيفة القدس العربي في الأخبار، من خلال عرض معلومات وحقائق عن المسيرات ومطلب الشعب في منع العهدة الخامسة، وعالجته موضوعيا في التقارير من خلال الذهاب إلى أبعد من عرض المعلومة، حيث تناولته بالتحليل المعمق، وعرضت مجموعة من الحقائق حول مطالب الشعب الجزائري وأهدافه المترقبة، ورأي الشارع والسلطة في الحراك الشعبي، بل وذهبت إلى أبعد من ذلك ورصدت الرأي العام الدولي في قضية رفض العهدة السابقة، ومطالبة الشعب الجزائري بعدم التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية، وأخيرا جاءت مقالات الرأي كمساحة مفتوحة للتعبير عن رأي أصحابها في مطلب الشعب الجزائري، والذي اعتبره جميع الكتاب في صحيفة القدس العربي مطلبا شرعيا، وحقا للشعب في رفض مترشح والمطالبة بالتغيير السياسي، في ظل الظروف التي أحاطت بتلك الفترة، والتي أدت إلى شحن قوى الشباب الجزائري الذي فور الاعلان عن ترشح الرئيس السابق "عبد العزيز بوتفليقة" لانتخابات 2019، قرر التوجه لمنصات التواصل الاجتماعي للتعبير عن رأيهم المعارض لهذا القرار أولا، ثم تقرير تغيير هذا الوضع، من خلال الاتفاق على الخروج للتعبير عن آرائهم في مسيرة وطنية من خلال مجموعات فايسبوكية، ليكون يوم الجمعة 22 فبراير 2019 أول موعد لهم، ولم يتوقع أحد آنذاك أن يكون الحضور قويا لهاته الدرجة، خاصة وأن المسيرات ممنوعة في العاصمة، لكن الحدث كان أقوى وحمل الشعب الجزائري اللافتات المختلفة كلها تحمل شعارات مختلفة لكن بنفس المطلب " لا للعهدة الخامسة" " كرهنا بركات" أي كفاية لقد سئمنا، فكانت كل الأنظار موجهة نحو الشعب الجزائري، والكل يرتقب التغيير المنتظر، وتجندت وسائل الإعلام ومن بينها الصحيفتين عينة الدراسة، لرصد التغييرات المرتقبة، خاصة وأن المطلب كان يبدو مستحيلا، فحسب ما ذكرته صحيفة القدس العربي في أول تقرير لها نشر بتاريخ 23 فبراير 2019، أي بعد يوم واحد من انطلاق الحراك، على لسان الأستاذة الجامعية " لويزة آيت حمادوش" وهي

مختصة في العلوم السياسية، أنه لم يكن هناك شك حول العهدة الخامسة قبل أسابيع، لكن اليوم أصبحت كل الفرضيات محتملة، وإمكانية التغيير مطروحة.

وبعد تحقيق الهدف الأول للحراك ومنع الترشح للعهدة الخامسة، سطر الشعب الجزائري مجموعة من الأهداف، سعوا لتحقيقها من خلال الخروج في مسيرات كل جمعة، وتخصيص أيام أخرى لمسيرات طلابية يوم الثلاثاء، والمحامين يوم الاثنين، من أجل إيصال صوت كل فئة فعالة ولها دور في المجتمع، ومن بين الأهداف الأولى التي عقبت منع العهدة الخامسة، كان هدف " إسقاط النظام والتخلص من كل رموزه"، حيث طالب الشعب الجزائري بعد إعلان الرئيس السابق سحب ترشحه، التخلص من كل بقايا النظام، وعلى رأسهم مستشاره الخاص وأخيه " السعيد بوتفليقة"، ومجموعة من الوزراء والشخصيات الحكومية والحزبية المقربين له، وأطلقوا شعار " يتنحاو قاع" أي يجب أن يذهبوا جميعا، ولم يكتفي الشعب الجزائري بالمطالبة برحيل ما أطلقوا عليه " العصابة"، بل طالبوا بمحاكمتهم كونهم مذنبين في عين الشعب، ورمز للفساد السياسي في البلاد، ووضعوا هذا الهدف في مقدمة الأهداف في المرحلة الثانية للحراك، التي بدأت بعد إعلان الرئيس السابق عدم ترشحه لعهدة خامسة.

وقد ركزت صحيفة القدس العربي على هته النقطة في معالجتها للموضوع، حيث جاء في إحدى عناوينها " لوفيغارو: قايد صالح يحاول انقاذ رأسه من خلال قطع رؤوس حاشية بوتفليقة"، حيث تناول الموضوع المنقول عن الصحيفة الفرنسية le Figaro، اعتقال قائد الأركان السابق "قايد صالح" لمسؤولين كبار تابعيني للنظام البوتفليقي، وعلى رأسهم شقيقه السعيد بوتفليقة، والجنرالان السابقان مُحَمَّد مدين المعروف ب (الجنرال توفيق)، وبشير طرطاق، كما ركزت الصحيفة أن هذا الاجراء كمحاولة من قائد الاركان تجنب غضب الشارع الجزائري، وارضاؤه وتقديم ضمانات له.

أما صحيفة الشرق الأوسط فقد جاء في أحد مواضيعها العنوان التالي: " ما الذي تخفيه اعتقالات 3 شخصيات من فريق بوتفليقة"، حيث ركزت في معالجتها على أن رئيس الأركان السابق " قايد صالح" هو من يقف وراء هته الاعتقالات، وأنه الرجل القوي في البلاد حسب ما وصفته الصحيفة، وجاء الموضوع بصيغة التساؤل، ففي المقدمة أيضا طرحت الصحيفة تساؤلات " إلى ماذا يسعى قايد صالح من خلال

اعتقال هؤلاء الرجال؟ وهل أصبح القائد الوحيد في البلاد؟ وأجابت عن هته التساؤلات من خلال عرض رأي محلل سياسي، الذي اعتبر قايد صالح بدوره من الرموز المرتبطة بالنظام القديم، والتي يسعى الشعب لرحيلها.

وفي نفس الفترة أصر الشعب الجزائري على عدم إقامة إنتخابات رئاسية، وبسبب الحراك الشعبي تم تأجيل الإنتخابات الرئاسية مرتين في نفس السنة، الأولى التي كان مقررا إقامتها في أفريل 2019، والثانية كانت مقررة يوم 04 يوليو 2019، وهدف تأجيل الإنتخابات كان له سببين مختلفين، الأول كان ترشح الرئيس السابق "عبد العزيز بوتفليقة" للرئاسيات، وهو السبب الرئيسي لخروج المتظاهرين في مسيرات، رافضين العهدة الخامسة والإنتخابات الرئاسية أفريل 2019، أما السبب الثاني كان لعدم وجود مترشحين مقبولين لدى الشعب الجزائري، وهذا ما ركزت عليه صحيفة الشرق الأوسط، حيث كانت في كل مرة تؤكد على رغبة الشعب في تأجيل الانتخابات الرئاسية، واعتبرت تأجيل الانتخابات الرئاسية مرتين متتاليتين انجازا عظيما حققه الشعب الجزائري، حيث لم يكن أحد ليصدق قبل حراك 2019، أن حدثا بوزن وأهمية الانتخابات الرئاسية، يمكن أن تلغيه إرادة شعبية حرة ليس لها أي انتماء حزبي أو مؤسساتي، بل مكونة من مواطنين عاديين، رفضوا إقامة انتخابات في ظل عدم تحقيق مطالبهم.

ومن بين أهداف الحراك الجزائري 2019، والتي ركزت عليها وسائل الإعلام بشكل واضح، مطالبة الشعب الجزائري السلطة بتطبيق مواد الدستور، وهي المواد 7،8 و المادة 102، من أجل ضبط الأمور وضمان عدم شغور منصب حساس كمنصب الرئيس، مما قد يؤدي إلى حالة طوارئ وأشياء لا تحمد عقباها،

وبالرغم من عدم ثقة الشعب الجزائري في المترشحين في الإنتخابات آنذاك، ولا في السلطة ككل، إلا أن الثقة بين الشعب والجيش، جعلت فئة من المتظاهرين يطالبون بإقامة إنتخابات نزيهة، تُشرف عليها لجنة محايدة ليس لها أي علاقة بالنظام القديم، كنوع من ضمان نزاهة النتائج، فالإنتخابات الرئاسية هي الحدث المنتظر، ليس فقط من طرف الجزائريين بل حتى الدول الأخرى، التي بدأت المخاوف تجتاحها حول علاقتها بالجزائر، في ظل هاته الأزمة التي لم تشهدها الجزائر من قبل في تاريخها الحديث، وبالرغم أيضا من وجود فئة

من المتظاهرين كانوا رافضين تماما لفكرة تنظيم الانتخابات نهاية سنة 2019، ويرجع هذا لنقص الوعي آنذاك بخطورة وحساسية الموقف، فالجزائر كانت في فراغ سياسي كان من الممكن أن يؤدي إلى الهاوية، ويسمح لأطراف خارجية باستغلال الموقف، لذا أصر قائد الأركان السابق "قايد صالح" على تنظيم الانتخابات يوم 12 ديسمبر 2019، وقد تطرقت صحيفة القدس العربي أكثر من مرة لهذا الهدف وهو رغبة الجزائريين في تنظيم انتخابات نزيهة، ومؤيدين بذلك قرار رئيس الأركان، وكمثال على ذلك خبر بعنوان " جزائريون يتظاهرون في العاصمة تأييدا للانتخابات" نشر بتاريخ 30 نوفمبر 2019، أي قبل أقل من خمسة عشر يوما على موعد الانتخابات الرئاسية، حيث عرضت فيه الصحيفة تفاصيل مسيرة مؤيدة للانتخابات، ودعم الشعب لقائد الأركان " قايد صالح" وأكدت أنه الرجل القوي في البلاد منذ استقالة بوتفليقة، وركزت الصحيفة في الخبر على شعار " لا للتدخل الأجنبي"، والذي ربطته بقرار البرلمان الأوروبي الذي دعا الجزائر لايجاد حل للأزمة عبر عملية سياسية سلمية ومفتوحة، وهو الأمر الذي اعتبره الجزائريون تدخلا غير مقبول، فالشعب الجزائري منذ اليوم الأول للمسيرات، رفض التدخل الأجنبي واعتبر الحراك شأنا داخليا، أما صحيفة الشرق الأوسط فقد نشرت هي الأخرى في نفس اليوم نفس الموضوع بعنوان " مسيرة في الجزائر تؤيد الانتخابات الرئاسية وترفض التدخل الأجنبي"، وتحدثت عن قرار البرلمان الأوروبي أيضا، كما نقلت على لسان وزير الاتصال والناطق الرسمي للحكومة الجزائرية حسن رابحي، أن هذا القرار ليس بريئا والهدف منه التشويش على الانتخابات، لكن الصحيفة لم تربط تأييد الانتخابات بقائد الأركان، ولم تتطرق له تماما.

" الشعب يريد إسقاط النظام"، هو أحد أهداف الحراك أيضا الذي رمزت إليه الباحثة في فئة الأهداف بتغيير النظام ككل، وهذا الشعار الذي رفعه الجزائريون في مسيراتهم، عقب تحقيق هدف إسقاط ترشح الرئيس السابق لعهدة خامسة، كان شعارا قويا وله رمزية كبيرة، خاصة وأن الشعب كان متمسكا بهذا الشعار لآخر لحظة، كونهم يؤمنون أن التغيير الفعلي لن يكون إلا بتغيير شامل في النظام، وليس في الوجوه فقط، وهذا الشعار ليس بجديد، بل استوحاه الشعب الجزائري من تجارب البلدان العربية السابقة في ثوراتهم المعروفة بثورات الربيع العربي، وخاصة في مصر التي شهدت "ثورة يناير"، والتي نتج عنها تنحي الرئيس " حسني مبارك" عن الحكم، وقد رفع المصريون عدة شعارات منها " ارحل" و " الشعب يريد

اسقاط النظام"، هذا الشعار الذي أصبح اليوم مرجعيا لدى الثوار[1]، وهو نفسه الذي حمله وردده آلاف من الشباب الجزائري، تعبيرا منهم عن رغبتهم في تغيير حقيقي.

أما الهدف الأخير الذي سنتطرق له فهو " المطالبة بدولة مدنية"، وهو هدف ظهر في فترة زمنية معينة، وهي الفترة الثانية للحراك الجزائري، أي بعد إستقالة الرئيس السابق "عبد العزيز بوتفليقة"، وفي ظل رفض الشارع للرئيس المؤقت " عبد القادر بن صالح"، والذي اعتبر من رموز النظام القديم وأحد الباءات الثلاثة التي طالب الحراك برحيلها، كان رئيس الأركان السابق " قايد صالح" يلقي مجموعة من الخطابات لتهدئة الشارع، وطمأنتهم بشأن تأييد الجيش للحراك والشعب، والسعي لتحقيق مطالبهم، والحرص على تطبيق مواد الدستور وتنظيم انتخابات حتى لا تدخل الجزائر في فراغ سياسي ويحصل ما لا يحمد عقباه، وكانت هاته التصريحات محط أنظار الجميع، لكن فئة من المتظاهرين لم تتقبل هاته التصريحات، واعتبرتها تدخلا غير مقبول للمؤسسة العسكرية في الأمور السياسية، وبالتالي رفع بعض المتظاهرون شعار "مدنية وليست عسكرية"، كرسالة لقائد الأركان وللمؤسسة العسكرية على رفض الشعب أن تكون السلطة والحكم في يد الجيش، ولعل الشعب الجزائري كان خائفا أن يكون مصيره كمصير مصر، والتي شهدت صراعا بين ثلاث قوى أساسية وهي جهاز الدولة المتمثل في الجيش، والتيار الاسلاماوي، والتيار الليبيرالي المتمثل في الاعلام، وهذا كان مباشرة بعد تنحية الرئيس السابق " حسني مبارك"، ودخول مصر في مرحلة انتقالية أشرف عليها المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وهنا بدأت المخاوف تكبر حول موضوع مدنية الدولة في مصر، وهو ما تطور فيما بعد لأحداث كثيرة عاشها الشعب المصري بعد ثورة يناير[2]، وهو ما خشي الشعب الجزائري منه، وجعله يطالب بمدنية الدولة، ويختلف تركيز الصحيفتين على هته النقطة، بإختلاف الهدف المتوخى من طرحها، حيث لاحظنا تركيز صحيفة الشرق الأوسط في أخبارها على المطالبة بمدنية الدولة، حيث كانت في كل مرة تركز على الشعار الذي حمله الشعب الجزائري، ومدى اصراره على هذا المطلب، لدرجة يبدو فيها من أهم المطالب، أما صحيفة القدس العربي فتطرقت إليه مرة واحدة في الخبر، وبشكل غير معمق، لكنها ذكرت الشعار أيضا الذي رفعه المتظاهرون.

[1] غسان مُحَّد السويكري، **ثورة 25 يناير المصرية وتأثيرها على الأمن القومي الاسرائيلي**، مذكرة مكملة استكمالا لنيل الماجستير في العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر، غزة، 2013، ص60-63.

[2] طارق البشري، **ثورة 25 يناير والصراع حول السلطة**، ط1، دار البشير للثقافة والعلوم، مصر، 2014، ص7.

وحاولت وسائل الإعلام عرض مطالب وأهداف الحراك في كل مرة تتحدث فيها عن المسيرات الضخمة، والإنجازات التي حققها الشعب الجزائري، وتُذكر بتاريخ الجزائر الحافل بالإنجازات سواء خلال الإستعمار الفرنسي، أو خلال فترة التعددية الجزبية التي فجرت آنذاك مظاهرات 1988، والتي أدت إلى تغيير النظام ككل، لكن في حراك 2019 الأمر أكثر ضخامة، فلم تشهد الجزائر هذا الحدث من قبل، العدد الهائل للمتظاهرين من جميع الفئات العمرية، متفقين على مطلب رئيسي وهو رفض العهدة الخامسة، ليتحقق هذا الهدف ويتم وضع أهداف أخرى، حقق الشعب معظمها بحلول نهاية السنة، فالحراك الذي بدأ في أواخر فبراير إستطاع على مدار 11 شهرا تحقيق مطالب كانت تظهر خيالية ومستحيلة، لكن تحقق كل ذلك على أرض الواقع.

وتختلف معالجة الصحيفتين عينة الدراسة لأهداف الحراك، حسب أهمية كل هدف والضجة الإعلامية التي أحدثها، فالهدف الرئيسي وهو منع ترشح الرئيس السابق للعهدة الخامسة كان له حصة الأسد في المعالجة، وحتى بعد تحقيقه، لم يختفي من الظهور، بل استمر التذكير بأهمية هذا الهدف وعلاقته بالأهداف الأخرى، أما الأهداف الأخرى فتباينت نسبة معالجتها، فمثلا تأجيل الإنتخابات الرئاسية الأولى وحتى الثانية، كان محط أنظار، بإعتبار أنه ليس من السهل تعليق حدث مهم كالانتخابات الرئاسية، ففي صحيفة القدس العربي جاء الحديث عن هدف تأجيل الانتخابات في الأخبار، كما تمت الإشادة بإرادة الشعب القوية في تأجيل أهم حدث سياسي في الوطن في مقالات الرأي، التي عبر فيها كتاب الصحيفة عن فخرهم بقدرة الشعب على تغيير المسار الانتخابي، ورفض إجراء الإنتخابات في ظروف غير مناسبة، كل هذا بشكل سلمي ودون إراقة دماء أو تخريب الممتلكات العامة .

الجدول رقم 08 يمثل فئة مخرجات الحراك في صحيفتي الشرق الأوسط والقدس العربي الالكترونيتين

الصحيفتان / مخرجات الحراك	صحيفة الشرق الأوسط										صحيفة القدس العربي									
	الخبر		التقرير		المقال		الحوار		المجموع		الخبر		التقرير		المقال		الحوار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إسقاط ترشح الرئيس للعهدة الخامسة	7	38.88 %	-	-	2	%50	-	-	9	34.61 %	8	%40	3	37.5	6	46.15 %	-	-	17	41.46 %
التخلص من رموز النظام القديم	4	22.22 %	1	25%	1	25%	-	-	6	23.07 %	4	%20	2	%25	3	23.07 %	-	-	9	21.95 %
محاكمة رموز النظام القديم	2	11.11 %	2	50%	1	25%	-	-	5	19.23 %	1	%5	-	-	3	23.07 %	-	-	4	9.75%
تنظيم انتخابات رئاسية نزيهة	3	16.66	1	25%	-	-			1	3.84 %	2	%10	-	-	0	0	-	-	2	4.87%
إطلاق سراح معتقلي الرأي	1	5.55 %		-	-	-	-	-	4	15.38 %	5	%25	1	12.5 %	0	0	-	-	6	14.63 %
تطبيق مواد الدستور	1	5.55 %		-	-	-	-	-	1	3.84 %	-	-	2	%25	1	7.69%	-	-	3	7.31%
المجموع	18	100%	4	100 %	4	100%	-	-	26	%100	20	100 %	8	100 %	13	100%	_	_	41	100%

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الذي يعبر عن مخرجات الحراك في الصحيفتين عينة الدراسة، أن إسقاط ترشح الرئيس لهدة خامسة كان النتيجة الأكثر بروزا في صحيفة الشرق الأوسط، حيث جاءت بنسبة34.61% ، تليها التخلص من رموز النظام بنسبة 23.07%، ومحاكمتهم بنسبة 19.32%، ثم اطلاق سراح معتقلي الرأي بنسبة 15.38%، وتنظيم الانتخابات وتطبيق مواد الدستور بنسبة متساوية 3.84%.

أما صحيفة القدس العربي فقد ركزت على هدف إسقاط ترشح الرئيس السابق، بأكبر نسبة وهي 41.46%، تليها بنسبة 21.95% التخلص من رموز النظام، ثم اطلاق سراح معتقلي الرأي بنسبة 14.63%، ثم محاكمة رموز النظام القديم بنسبة 9.75%، وأخيرا تطبيق مواد الدستور بنسبة 7.31%.

وبالنسبة لتوزيع نسب مخرجات الحراك على الأنواع الصحفية فالخبر في مقدمة الأنواع الصحفية في صحيفة الشرق الأوسط، حيث ركز على إسقاط ترشح بوتفليقة بنسبة 38.88%، ثم التخلص من رموز النظام بنسبة 22.22%، تليها تنظيم الانتخابات النزيهة بنسبة 16.66%، ومحاكمة رموز النظان 11.11%، وبنسبة متساوية 5.55% لكل من اطلاق معتقلي الرأي وتطبيق مواد الدستور، أما التقرير فقد ركز على ثلاث مخرجات بشكل رئيسي وهي محاكمة رموز النظام بنسبة 50%، وبنسبة متساوية 25% كل من التخلص من رموز النظام وتنظيم انتخابات نزيهة، وبالنسبة لمقال الرأي فقد ركز هو الآخر على ثلاث مخرجات فقط، وهي اسقاط ترشح الرئيس، بنسبة 50%، و25% لكل من التخلص من رموز النظام ومحاكمتهم، وأهمل باقي المخرجات.

وفي صحيفة القدس العربي تصدر الخبر المرتبة الأولى كأكثر الأنواع الصحفية حديثا عن مخرجات الحراك، حيث تصدرت نتيجة اسقاط ترشح الرئيس السابق بنسبة 40%، تليها اطلاق سراح معتقلي الراي بنسبة 25%، ثم التخلص من رموز النظام القديم بنسبة 20%، و10% لتنظيم الانتخابات ثم نتيجة محاكمة رموز النظام بنسبة 5%، أما التقرير فقد ركز بنسبة 37.5% على اسقاط العهدة 5، وبنسبة 25% على كل من التخلص من رموز النظام وتطبيق الدستور، و12.5% لاطلاق سراح معتقلي الرأي،

والمقال ركز على اسقاط العهدة الخامسة بنسبة قدرت ب 46.15% و23.07% للتخلص من رموز النظام ومحاكمتهم، و7.69% لتطبيق مواد الدستور.

ومن خلال قراءتنا لمعطيا الجدول الممثل لمخرجات الحراك نلاحظ أن الخبر في صحيفة الشرق الأوسط والقدس العربي هو الأكثر تناولا لمخرجات الحراك بصفة عامة، يليه التقرير والمقال بشكل متساو في صحيفة الشرق الأوسط، فيما تصدر المقال المرتبة الثانية والتقرير المرتبة الثالثة في صحيفة القدس العربي.

إن الحديث عن نتائج أي شيء ما، يحيلنا مباشرة للتفكير في النهاية، فالنتيجة هي ما نتحصل عليه عندما ينتهي الموضوع، لكن بالنسبة لقضية الحراك، فمخرجات الحراك جاءت على مراحل، متزامنة في كل مرحلة مع أهداف المتظاهرين، فأول مخرجات الحراك كانت إسقاط ترشح الرئيس للعهدة الخامسة، والذي جاء مع هدف الحراك في منع العهدة السابقة، فمنذ 22 فبراير كان هذا المطلب الغالب على المسيرات الأسبوعية، إلى غاية إعلان الرئيس السابق سحب ترشحه للإنتخابات، وبذلك تحقق الهدف الأول للشعب، وخرج الحراك بأول نتيجة له في ظرف زمني لم يتجاوز الشهرين، وهو مطلب كبير بالنسبة للوقت المستغرق في تحقيقه، فكان يوم 02 أفريل 2019، هو يوم تحقيق أول أهداف الحراك، والخروج بأول مكسب له وهو إسقاط ترشح الرئيس السابق لعهدة خامسة، وهو الخبر الذي استقبلته جميع وسائل الإعلام، وتفننت في وصفه، فهناك من وصفه بالإنجاز العظيم للشعب الجزائري، وهناك من وصفه بالمكسب، وهناك حتى من وصفه بالتحرر من إستعمار داخلي، ونفسر هذا كون إسقاط العهدة الخامسة كان الحدث المنتظر، وانقسمت الآراء حول إمكانية تحقيقه من عدمها، وبالتالي فكان أهم حدث احتل العناوين الكبرى، وتحدثت عنه الصحف في أخبارها ومقالاتها وتقاريرها، ولم يقتصر الحديث عن هذا الفوز الذي غير وقلب كل الموازين في الجزائر، بل إستمر الحديث عنها طوال أشهر الحراك، فتقريبا كلما تحدثت الصحف الالكترونية عن الحراك الجزائري جاء في آخر الخبر تذكير بنجاح الشعب في تحقيق هدفه الرئيسي، وبقيت هاته النتيجة تذكر بإستمرار، نظرا لأهميتها وارتباطها بكل النتائج التي جاءت بعدها.

بعد تحقيق الهدف الأول، وتحقيق أول وأكبر نتيجة للحراك الشعبي، وهي منع العهدة الخامسة، اتجه الشعب نحو أهداف أخرى لتحقيق نتائج أخرى، ومن بينها التخلص من بقايا النظام، أي الشخصيات

التابعة للنظام البوتفليقي، وشملت اللائحة عدة أسماء معروفة في الساحة السياسية، حيث عبر الشعب الجزائري عن رفضه لهم في المسيرة الموالية بعد إعلان الرئيس السابق إستقالته، حيث تحول شعار " لا للعهدة الخامسة" إلى شعارات أخرى مثل " يتنحاو قاع" أي يذهبون جميعا، وشعار " الشعب يريد إسقاط النظام"، و " لا للباءات الثلاثة"، وغيرها من الشعارات المطالبة بتغيير شامل في النظام،

كما ركزت وسائل الإعلام على الباءات الثلاثة Les Trois B كما أطلق عليهم الشعب الجزائري، والمقصود بهم كل من والرئيس الانتقالي "عبد القادر بن صالح" ورئيس المجلس الدستوري " الطيب بلعيز" بالاضافة الى رئيس الوزراء "نور الدين بدوي" حيث عبر الشعب في مسيراته عن رفضهم لهاته الوجوه الثلاثة، وتظاهروا للضغط على النظام معبرين عن عدم قبولهم، مما أسفر عن استقالة رئيس المجلس الدستوري "الطيب بلعيز"، لكن هذا طرح إشكالا بين مطالب الشعب الرافض لحكم " عبد القادر بن صالح" مؤقتا، بإعتباره فردا من أفراد النظام القديم، وبين مقترح الجيش بتطبيق الحل الدستوري الأكثر مناسبة للوضع، وهو تطبيق المادة 102، التي تنص أن رئيس مجلس الأمة (الغرفة الثانية للبرلمان)، يتولى مهام رئيس الجمهورية لمدة لا تتجاوز 90 يوما، وتنظم بعد إنقضائها إنتخابات رئاسية، وليس لهذا الأخير الحق في المشاركة فيها، لكن كما ذكرنا أن الشعب الجزائري رفض هذا المطلب، وهنا حاولت صحيفة القدس العربي طرح حلول واقتراحات، من خلال معالجتها لموضوع الحراك، حيث جاء في تقرير نشر بتاريخ 04 أبريل 2019، بعنوان " بعد استقالة بوتفليقة.. 3 مخارج دستورية لتلبية المطالب الشعبية"، وطرحت مجموعة من المقترحات على لسان الخبير الدستوري " خالد شبلي"، خاصة وأن الشعب الجزائري في تلك الفترة شهد انقسامات في الرأي، وبدأت تظهر بعض الاختلافات في ما يخص البحث عن الحلول، وهناك فئة من الشعب كانت تائهة نوعا ما، كون الوضعية السياسية حساسة ولم تشهدها الجزائري من قبل، رئيس مستقيل قبل انتهاء العهدة، انتخابات مؤجلة ورئيس انتقالي مرفوض شعبيا، فهنا ظهرت الحاجة إلى توجيه الشعب الجزائري، من خلال طرح مختلف وجهات النظر، وهو ما قامت به مختلف وسائل الاعلام، كما هو الحال بالنسبة لصحيفة القدس العربي في المثال الذي ذكرناه، الذي عرض ثلاث حلول دستورية، قابلة للتطبيق وواقعية، خاصة وأن بعض مطالب المتظاهرين في تلك الفترة كانت غير ممكنة، فالرفض التام لاجراء

الانتخابات وللرئيس الانتقالي ولأي شخص من النظام القديم، وحتى لتشكيل لجنة حوار تحت مبدأ رفض التحاور مع السلطة، لم يكن أمرا صائبا وكان يزيد القضية تعقيدا.

ومن بين مخرجات الحراك أيضا محاكمة بقايا النظام السابق، المذنبين في رأي الشعب الجزائري، وهذا فعلا ما تحقق حيث تم تقديم بعض الشخصيات أمام المحكمة العسكرية، لمحاكمتهم في تهم فساد واستغلال منصب، وبهذا يكون الحراك قد حقق نتيجة أخرى في ظرف وجيز به، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على قوة وتأثير صوت الشعب، وعزيمته التي بدأ بها ولم تتناقص، رغم الظروف التي تغيرت عبر مراحل الحراك، لكن إصرار الشعب الجزائري على التغيير كان أقوى من الظروف، وهو ما جعله يخرج بنتائج في فترة زمنية قصيرة، والقبض على بعض الوجوه المعروفة في النظام السابق، جعل الشعب الجزائري يرفع سقف مطالبه، ويطالب بوجوه جديدة في النظام الجديد، وهذا ما جعلهم يرفعون شعار (لا للباءات الثلاثة)، و (يتنحاو قاع)، أي يذهبون جميعا، وهذا ما ركزت عليه الصحف الالكترونية، حيث أكدت على عزيمة الشعب الجزائري واصراره على التغيير الفعلي، والذي يكون باقتلاع كل جذور النظام القديم، حيث لاحظنا ذلك في الأخبار التي تضمنت القبض على بعض الشخصيات المعروفة، كالوزيرين الأسبقين " أحمد أويحي" و "عبد المالك سلال"، وشقيق الرئيس السابق ومستشاره الخاص " السعيد بوتفليقة"، وغيرهم من الشخصيات الحكومية، ويعتبر هذا ثاني أهم انجاز تناولته وسائل الإعلام، نظرا لأهمية الحدث الذي لم يتوقع أحد قبل حراك 2019 أن يتحقق، فكلها شخصيات كانت ذات وزن في السلطة، وقد يتفق الكثيرون أن التخلص من بقايا النظام ومحاكمة شخصيات من النظام البوتفليقي، تدخل ضمن فئة واحدة أو هو نفس المطلب، لكن إرتأينا فصل كل نتيجة لوحدها، لأن محاكمة رؤوس الفساد شيء والتخلص من بقايا النظام شيء آخر، فالشعب الجزائري في البداية كان مطلبه تغيير الشخصيات التابعة للرئيس السابق، وليس بالضرورة محاكمتهم، فمثلا الباءات الثلاثة، كان المطلب فقط رفض حكومتهم، ولم يطالب أحد بسجنهم أو محاسبتهم، بل كانوا يرون فيهم امتدادا لنظام قديم، وأن الديمقراطية والدولة الجديدة لا تكون إلا بوجوه جديدة، لكن بالنسبة لمحاكمة رؤوس الفساد، أو ما أطلق عليهم الشعب مصطلح " العصابة"، كانت لائحة بها مجموعة من الشخصيات بعضها سياسية والبعض الآخر رجال أعمال، ومسؤولين سابقين في المخابرات وغيرها من الشخصيات التي يرى الشعب الجزائري أنها متورطة في قضايا فساد.

ومن بين مخرجات الحراك أيضا تطبيق نصوص الدستور، والمقصود بها هنا المواد 7،8 و 102 من الدستور الجزائري، وهذا ما يدفعنا للبحث في مضمون هاته المواد الدستورية، والتي جاءت في دستور 2016، حيث جاء في المادة 07، "أن الشعب هو مصدر السلطة وأن السيادة الوطنية ملك للشعب"، وتضمنت المادة 08 " السلطة التأسيسية ملك للشعب..."، وإذا تمعنا في هتين المادتين نجد أن معناهما واسع وفلسفي نوعا ما، وتطبيقهما ليس بالأمر السهل، أما المادة 102 وتنص على أنه في حالة عدم قدرة الرئيس ممارسة مهامه بسبب مرض خطير ومزمن، يجتمع المجلس الدستوري، للتأكد من الأمر، ويغلن البرلمان المنعقد بغرفتيه ثبوت المانع، ويكلف رئيس مجلس الأمة بمهام الرئيس لمدة 90 يوما، وبعدها تنظم انتخابات رئاسية قبل انقضاء المدة، ولا يحق للرئيس المؤقت المشاركة فيها[1].

وهو المطلب الذي رفعه الشعب الجزائري لقائد الأركان السابق " القايد صالح"، خاصة بعد شغور منصب الرئيس بإستقالة الرئيس السابق، وهو ما أصر عليه قائد الاركان بنفسه، لتحقيق الاستقرار والأمن في البلاد، خاصة وأن الشعب الجزائري رفض كل محاولات النظام للتفاوض، وحتى حل الرئيس المؤقت كان مرفوضا، رغم هذا تم تطبيق مواد الدستور في الأخير، من أجل تجنب دخول البلاد في أزمات أخرى ناتجة عن شغور منصب مهم وحساس كمنصب رئيس الجمهورية.

ومع استمرار الحراك وتطوره جمعة بعد جمعة، والضغط الذي شهده الشعب الجزائري للخروج بالحراك عن مساره، تم اعتقال مجموعة من الاعلاميين والناشطين الحقوقيين وأفراد من الشعب الجزائري لعدة أسباب من بينها حمل الراية الأمازيغية، طالب الشعب الجزائري في مسيراته أيضا بإطلاق سراح معتقلي الرأي، وهو ما استجابت له السلطة الجزائرية تحت ضغط الشعب والمنظمات الحقوقية وأهالي المعتقلين الذين نظموا وقفات احتجاجية أمام السجن للمطالبة باطلاق سراحهم، وهو ما غطته وسائل الاعلام المختلفة، نجح الحراك مرة أخرى في تحقيق نتيجة وهي اطلاق سراح بعض معتقلي الرأي، والذي يعتبر انجازا خاصة وأن بعضهم لم تتم محاكمتهم وتم اطلاق سراحهم في فترة وجيزة، والبعض الآخر تراوحت أحكامهم بين ثلاثة وستة أشهر كانوا قد قضوا معظمها قبل صدور الحكم، وبالتالي تم إطلاق سراحهم أيضا، وبالرغم من عدم

[1] الدستور الجزائري 2016، الباب الأول ، المادة 07،08، 102.

اطلاق سراح فئة من معتقلي الرأي كونهم كانوا متهمين بقضايا أكبر من قضية حمل راية أمازيغية، إلا أن هذا يعتبر نتيجة ايجابية للحراك، الذي تم استخدامه كورقة ضغط مرة أخرى لتحقيق مطلب شعبوي آخر.

وآخر مخرجات الحراك في سنة 2019، كان تنظيم الانتخابات الرئاسية، التي أقرها رئيس الأركان "القايد صالح" رحمه الله، ليكون يوم 12 ديسمبر 2019، موعدها الرسمي، بعد أن عانت الجزائر من شغور المنصب لشهور، وهو ما جعل الشعب الجزائري في الحراك الجزائري ينقسم إلى قسمين، الأول رافض للانتخابات، والثاني مؤيد للانتخابات، لضمان أمن واستقرار البلاد، وعدم دخولها في متاهات سياسية، والفئة المؤيدة للانتخابات، اعتبرت يوم 12 ديسمبر 2019، بمثابة النصر الكبير لها، خاصة أنه تم الغائها مرتين من قبل، وقد أعلن رئيس الأركان من قبل عن ضرورة تنظيم الانتخابات، وتطبيق مواد الدستور، لايصال البلاد لبر الأمان، وعدم استغلال الوضع السياسي لتحقيق مصالح أجنبية، وتكثفت التغطيات الاعلامية للانتخابات، وزاد تركيز وسائل الاعلام على معالجة قضية الجزائر في فترة الانتخابات والفترة التي سبقتها، وهي المرحلة الثالثة من مراحل الحراك الجزائري، حيث ركزت وسائل الإعلام على رصد التحضيرات للانتخابات الرئاسية، ورأي الشارع الجزائري في القائمة الانتخابية، وبرنامج كل مترشح، وهو ما جاء في تقرير للإعلامي "بوعلام بوغراسة"، في صحيفة الشرق الأوسط الالكترونية يوم السبت 07 ديسمبر 2019، بعنوان " انتخابات الرئاسة في الجزائر: المنعرج الأخير بين دور الجيش وضغط الشارع والمواقف الخارجية"، حيث طرح فيه كل ما يتعلق بالتحضير للانتخابات ورأي البرلمان الأوروبي، ومستقبل التظاهرات، بالإضافة إلى عرض أهم المترشحين وتحدث عن محاكمة مسؤولي النظام السابق (انظر الملحق رقم 03)، وهذا المقال مجرد عينة عن نوع المواضيع المعالجة تلك الفترة بشأن القضية الجزائرية.

وعلى اعتبار الصحيفتين عينة الدراسة دوليتين، فإنها ركزت في تلك الفترة على رأي الدول الأجنبية في الانتخابات الجزائرية، ومسؤوليها، فعلى سبيل المثال جاء في خبر لصحيفة القدس العربي بعنوان " لاكروا": في الجزائر.. رئيس بين يدي الجيش يرفضه الحراك وترحب به موسكو وواشنطن وسط حذر فرنسي"، وعرض الخبر رأي الدول الأوروبية في الرئيس المنتخب " عبد المجيد تبون"، وتهنئة كل من موسكو وواشنطن الرئيس الجديد للجزائر على فوزه في السباق الانتخابي، وأكدت على اعلان الرئيس الفرنسي

"ايمانويل ماكرون" الغامض نوعا ما، والذي صرح فيه عن أنه علم بالإعلان عن فوز المترشح "عبد المجيد تبون"، وأكد على ضرورة بدء حوار بين السلطات والشعب.

أما صحيفة الشرق الأوسط فقد جاء في خبر لها بعنوان " تبون يتسلم رئاسة الجزائر الخميس، العاهل المغربي هنأه ودعا إلى صفحة جديدة"، حيث عرض الخبر في بدايته رأي الأحزاب السياسية التي قابلت معظمها النتيجة بترحيب وتفاؤل، والمترشحين الآخرين على غرار " بن فليس" الذي جاء في الخبر أنه سيعتزل السياسة، كإشارة لرفضه النتيجة وعدم تقبله الأمر، أما بالنسبة للبلدان الأخرى فقد أشارت الصحيفة إلى برقية تهنئة العاهل المغربي للرئيس " عبد المجيد تبون"، بمناسبة توليه الرئاسة حيث عبر عن تهانيه وجدد دعوته لفتح صحفة جديدة في العلاقات بين البلدين، حيث تشهد العلاقات السياسية الجزائرية المغربية اضطرابات منذ فترة.

ومن خلال مقارنة الصحيفتين في تناولها لمخرجات الحراك، يظهر لنا أن صحيفة القدس العربي كانت أكثر اهتماما بمخرجات الحراك في معالجتها للقضية، من خلال التركيز على نتائج الحراك في كل المراحل، مقارنة بصحيفة الشرق الأوسط، التي ركزت هي الأخرى على النتائج لكن بدرجة أقل، ويتبين لنا تركيز صحيفة القدس العربي بالدرجة الأولى على إسقاط ترشح الرئيس السابق لعهدة خامسة، واستمرت في هذا الطرح حتى الانتخابات الرئاسية التي كانت يوم 12 ديسمبر 2019، فإعتمدت على طريقة التذكير في نهاية الأخبار في كل مرة تتطرق لموضوع له علاقة بالعهدة الخامسة، فتذكر في نهاية الفقرة أن المسيرات استطاعت تحقيق أهم نتيجة للحراك وهي منع العهدة الخامسة، كما ركزت على هته النتيجة في مقالات الرأي، التي كانت تتغنى بهذا الإنجاز العظيم كما وصفه كتابها، ومدى فخرهم واعتزازهم بالشعب الجزيئري الذي استطاع تغيير نظام سياسي قائم منذ سنوات، وشخصيات لم يكن أحد يحلم بأن يتركوا يوما مناصبهم ويأن يخرجوا من الباب الضيق، كما ركزت بالدرجة الثانية على التخلص من رموز النظام القديم، حيث كانت تعرض أهم المستجدات حول المحاكمات والتهم الموجهة لبعض الشخصيات الحكومية ورجال الأعمال المقربين من السلطة، وتؤكد على اصرار الشعب الجزائري على استبدال جميع شخصيات النظام البوتفليقي، تليها المخرجات الأخرى للحراك التي تناولتها بشكل أقل، حسب أهميتها بالنسبة للجمهور، والحجم الذي أخذته في الحراك في حد ذاته، فمثلا تنظيم انتخابات نزيهة هو نتيجة أقر بها مجموعة من

المتظاهرين، فيما رفصتها فئة أخرى، فالصحيفة هنا تحدثت عن المؤيدين لانتخابات ديسمبر، والذين يعتبرون الانتخابات هي الحل الأكثر واقعية وعقلانية، لضمان استقرار وأمن البلاد.

أما صحيفة الشرق الأوسط فتناولت مخرجات الحراك خاصة في الخبر، فركزت في الخبر على فإسقاط العهدة الخامسة ، على حساب باقي الأنواع الصحفية، ثم ركزت على التخلص من رموز النظام القديم ومحاكمتهم، وعلى قضية معتقلي الرأي، وظهر اهتمامها باطلاق سراحهم كأحد أهم مخرجات الحراك، خاصة في معالجتها للحراك في مرحلته الثالثة، في الثلث الأخير من السنة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الجدول رقم 09 يمثل فئة المصادر في صحيفتي الشرق الأوسط والقدس العربي الالكترونيتين

الصحيفتان / المصادر	صحيفة الشرق الأوسط		صحيفة القدس العربي	
	ك	%	ك	%
المراسلون/ الصحفيون	19	%42.22	13	26.53%
وكالات الأنباء	14	31.11%	19	38.77%
الصحف	1	2.22%	5	10.2%
التلفزيون	2	4.44%	1	2.04%
المواقع الالكترونية	2	4.44%	1	2.04%
عدم ذكر المصدر	7	15.55%	10	20.4%
المجموع	45	100%	49	100%

الشكل البياني رقم (1) أعمدة بيانية تمثل فئة المصادر في الصحيفتين الالكترونيتين القدس العربي والشرق الأوسط

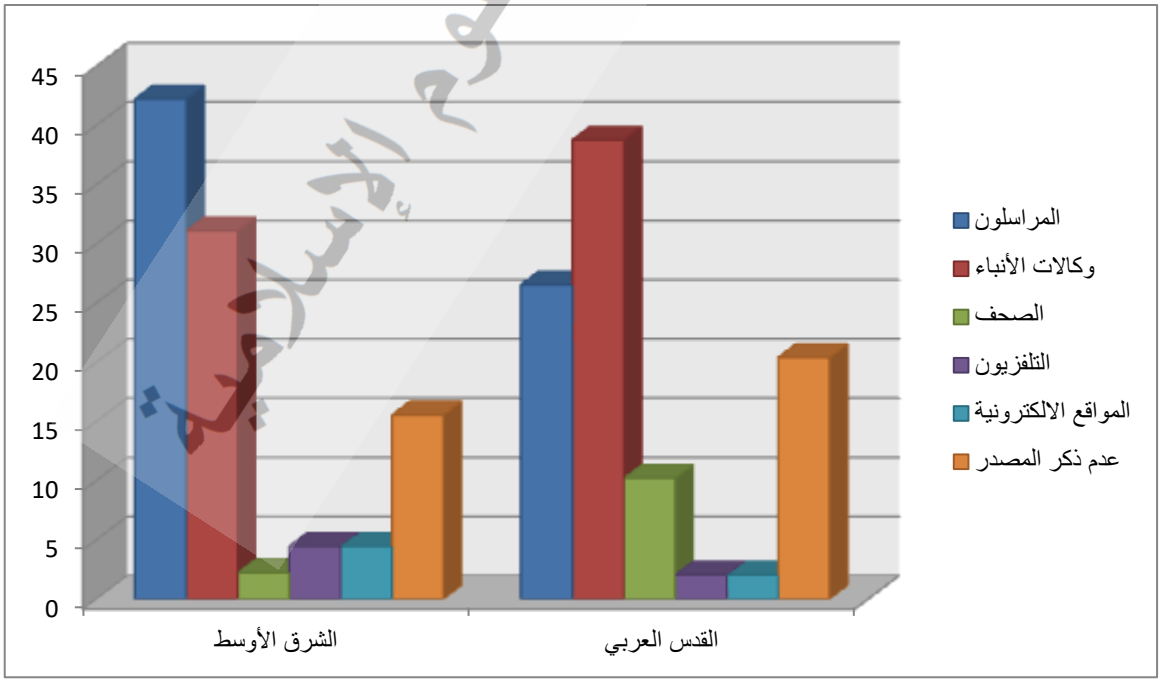

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

يوضح لنا الجدول أعلاه مختلف المصادر التي اعتمدت عليها كل من صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط في معالجتها لمضمون الحراك الجزائري 2019، حيث نلاحظ أنه في صحيفة الشرق الأوسط جاء المراسلون في المرتبة الأولى بأعلى نسبة 42.22%، تليها وكالات الأنباء بنسبة 31.11%، ثم مصدر غير مذكور بنسبة 15.55%، والتلفزيون والمواقع الالكترونية بنسبة متساوية تقدر ب 4.44%، وأخيرا الصحف بأقل نسبة 2.22%.

أما صحيفة صحيفة القدس العربي اعتمدت على مصادر متنوعة في معالجتها للحراك الجزائري، وبنسب متقاربة، حيث نجد وكالات الأنباء في الدرجة الأولى بنسبة 38.77 %، تليها المراسلون/الصحفيين بنسبة 26.53%، وبنسبة 20.4% مصدر غير مذكور (أو غير مصرح به)، تليها ثم الصحف بنسبة 10.2%، والتلفزيون والمواقع الالكترونية بنسبة 2.04% لكليهما.

وتسعى كل مؤسسة اعلامية لاستقاء معلوماتها من مصادر وجهات موثوقة أيا كانت هاته الجهة رسمية أو شخصية، وذلك من أجل جذب الجمهور نحو مضامينها، وغالبا ما تكون وكالات الأنباء المصدر الأول لمختلف الأخبار، كونها تتعامل مع المؤسسة الاعلامية وفق اتفاقيات تضمن للمؤسسة الحصول على أهم المستجدات في المناطق التي تغطيها بشكل حصري، ويبقى عمل الصحفي تحرير المادة الخام التي تحصل عليها ووضعها في إطار مناسب، وهذا لا ينفي أن وكالات الأنباء أو أي مصدر آخر يؤطرون الخبر بطريقة ما قبل وصوله للمؤسسة الاعلامية، وفق أهداف واستراتيجيات خاصة بهم، فالقائم بالاتصال في حد ذاته محكوم بأطر تتمثل في السياسة التحريرية والملكية المادية، وكذا أطر المصادر، التي سواء كانت موضوعة بقصد أو بدون قصد فإنها تعتبر أول جهة تضع الأطر، قبل أن يصل الموضوع إلى الصحفي، الذي يؤطره بدوره، وهنا تبرز أهمية تأطير المصدر للمواضيع والقضايا، في إبراز وذكر المعلومات الأكثر أهمية وارسال معلومات حول جانب معين من القضية.

أما بالنسبة لوسائل الاعلام الأخرى كالصحف والاذاعات والتلفزيون، فإنها تعتبر أيضا أحد المصادر المعتمدة من طرف الصحافة الالكترونية، وتُستخدم بكثرة إذا كان الموضوع المعالج في منطقة جغرافية بعيدة أو لا يتوفر فيها مراسلون للصحيفة، فتعتمد على وسائل الاعلام المحلية لاستقاء المادة الاعلامية، أو تعتمد

على أشهر وسائل الاعلام التي دائما ما تكون سباقة لنشر الأحداث، ونأخذ على سبيل المثال لا الحصر، جريدة le figaro وجريدة la croix التي اعتمدت عليهما صحيفة القدس العربي، في نقلها لمستجدات حول الحراك الجزائري، والتي تعتبر مصدرا موثوقا للخبر، فقط أعاد الصحفي ترجمة ما جاء في الصحيفتين من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية، وللتأكيد على مصداقية الصحيفة تم نشر صورة للخبر الرئيسي المنشور في صحيفة لوفيقارو باللغة الفرنسية (انظر الملحق رقم 04).

كما يمكن أن تعتمد الصحف الالكترونية على برامج تلفزيونية أو نشرات أخبار لاستيقاء المعلومة، أو تضعها بشكل مباشر كدعامة للخبر الخاص بها، مع الإشارة إلى إسم الوسيلة الاعلامية، للمحافظة على حقوق النشر، ويدخل هذا ضمن أخلاقيات المهنة الاعلامية، التي تحث على الابتعاد تماما عن السرقة الاعلامية، وأخذ مضامين من وسائل أخرى دون اسنادها لمرجعها، وبالتالي فالصحفي هنا مطالب بالتصريح بالمصدر إما مباشرة أو ضمنيا في سياق النص، مثل ما اعتمدت عليه صحيفة القدس العربي، حيث استخدمت مضمون لقناة النهار الجزائرية في تحريرها لخبر صحفي، وأرفقته بفيديو من القناة يحتوي على تفاصيل للخبر المنشور.

وهناك مصادر أخرى يمكن أن يعتمد عليها الصحفي كالمواقع الاخبارية، التي لا يعتبرها البعض صحافة الكترونية، وإنما مجرد موقع ينشر أخبارا ومعلومات، لكن هذا لا يمنع وجود مواقع اخبارية رسمية تابعة لهيئة أو مؤسسة ما، أو وسيلة اعلامية، كموقع قناة الجزيرة مثلا، فهو موقع اخباري تابع لقناة الجزيرة، ينشر مجموعة من الأخبار والفيديوهات، ويمكن للصحفي الاعتماد عليه شرط أن يصرح بمصدر المعلومة، وتعتبر المواقع الاخبارية التابعة لهيئات ما ذات مصداقية، كون الجهة المسؤولة عنها معروفة لدى الجمهور، ومصدر ثقة نوعا ما، لكن هذا ما يطرح إشكالا في حال وجود إختلاف في تأطير الخبر بين الموقع الاخباري الذي استقى منه الصحفي الخبر، وبين تأطيره هو للخبر، فالمعلومة المنشورة على الموقع مؤطرة وفق خصوصيات وسياسة الموقع الاخباري، وهنا على الصحفي إعادة تحرير الخبر بحيث يتماشى والسياسة التحريرية للوسيلة الاعلامي التي ينتمي إليها، دون أن يحرف في المعلومة الأصلية التي وجدها منشورة.

أما إذا كان مصدر الخبر هو الصحفي في حد ذاته، أي أنه كان متواجدا في مكان الحدث، وشاهدا على كل حيثياته، ثم قام بتحرير الموضوع، فيعتبر هو المصدر الأول للخبر، وهنا يصبح لدى الجمهور مجموعة من الأسماء المعروفة بين الصحفيين الذين يكسبون ثقة جمهورهم من خلال نقلهم الموضوعي للخبر، ففي قضية الحراك الجزائري كثرت الأخبار المغلوطة والتضليلية، خاصة من بعض الصحفيين إما لكسب السبق الصحفي وإما خدمة لجهة معينة، في المقابل كسب بعض الصحفيين ثقة جمهورهم كونهم عايشوا الحدث معا أثناء المسيرات ونقلوا الواقع دون تزييف أو تضليل، وهذا ما يزيد من مصداقيتهم ومصداقية المؤسسة الاعلامية التي ينتمون إليها، وهناك بعض الحالات التي لا تتطلب من الصحفي التواجد في قلب الحدث، كالكتابة لبعض الأنواع الصحفية كالمقال مثلا، فيكفي أن يكون كاتبه متتبعا للقضية وعلى علم بحيثياتها، أي يقوم بسرد الأحداث وفق وجهة نظره الشخصية، أو في بعض التقارير المفصلة أين يعتمد الصحفي على مجموعة من الأخبار التي سبق نشرها (من طرفه أو من طرف أحد زملاؤه)، ويقوم بجمعها في تقرير شامل مفصل، لتبيان (ما وراء الحدث)، فهنا الصحفي ليس موجودا في عين المكان، كون الحدث ليس حصريا، وإنما مر على حدوثه فترة معينة.

وفي عينة دراستنا تكررت بعض الأسماء في أخبار الحراك الجزائري، ففي صحيفة الشرق الأوسط مثلا نجد إسم " بوعلام غمراسة"، الذي تكرر أكثر من مرة في مختلف تغطيات الحراك، وهو صحفي جزائري معروف بإسم "حميد غمراسة"، وهو صحفي مختص في الشأن السياسي في جريدة الخبر الجزائرية، ومعروف بأنه من الصحفيين المهتمين بالحراك الشعبي الجزائري، حتى أنه تمت محاكمته بعدة تهم من بينها الإضرار بالمصلحة الوطنية، نظرا لنشره مقالين سنة 2019 في جريدة الخبر[1]، وبوغراسة كغيره من الصحفيين الجزائريين النشطين داخل وخارج الوطن، فبالإضافة إلى عمله الرئيسي كصحفي في جريدة الخبر الجزائرية، فهو مراسل في صحيفة الشرق الأوسط الدولية، وزود الصحيفة بالعديد من الأخبار والتقارير الصحفية، فبحكم القرب الجغرافي، وتواجده على مستوى العاصمة الجزائرية، فإنه على إطلاع أكثر على تفاصيل المسيرات والأحداث، وبالتالي إستطاع توفير معلومات وأخبار حصرية للصحيفة، وهو المحرر لمعظم المضامين الاعلامية الظاهرة في عينة دراستنا.

[1] https://ultraalgeria.ultrasawt.com

أما صحيفة القدس العربي فمن خلال تحليل الباحثة لعينة الدراسة لاحظنا أن الصحيفة لم تذكر في أخبارها إسم المراسل/ المحرر الصحفي، بل اكتفت بذكر الجزائر. «القدس العربي»، في بداية كل خبر صحفي أو تقرير، ونادرا ما نجد إسم الصحفي كاملا ربما مرة واحدة أو اثنتين على الأكثر، مثل الحديث الصحفي مع "عز الدين ميهوبي" فقد تمت الإشارة أن الصحفي "كمال زايت" هو من حاوره، لكن تجدر الإشارة إلى أن صحيفة القدس العربي تذكر أسماء الكتاب في مقالات الرأي، وهذا إن دل على شيء فهو إشارة من القائمين عليها بأن مقال الرأي يعبر عن وجهة نظر وأيديولوجية صاحبه، وليس عن أيديولوجية الصحيفة، وفي مقالات الرأي هناك إسم تكرر كثيرا في عينة الدراسة، وهو الكاتب الروائي الجزائري "واسيني الأعرج"، المعروف برواياته المشهورة، والتي غالبا ما تتحدث عن التاريخ المضطرب للجزائر، والنضال والكفاح من أجل حياة أحسن، وفشل المؤسسات السياسية في الجزائر وغيرها من المواضيع التي تتعلق بالحياة السياسية، بأسلوب أدبي راقي ومشوق[1]، واهتمامه بقضايا موطنه جعله يكتب مقالات رأي في صحيفة القدس العربي، ويرجع هذا حسب ظننا إلى عدة أسباب منها استقراره في بلدين الأول موطنه الأصلي الجزائر حيث يشغل منصب أستاذ كرسي في الأدب بجامعة الجزائر، والثاني في بلد أوروبي في جامعة السوربون بباريس، أين تكثر فرص الإبداع الأدبي، وعدد الصحف الإلكترونية والورقية التي تتيح مساحات لكتاب الرأي لعرض وجهات نظرهم حول القضايا المختلفة، ويظهر لنا من خلال أسلوبه في المقالات المنشورة على صحيفة القدس العربي والمتعلقة بالحراك الجزائري، أن "واسيني الأعرج" مازال يمتلك نفس الإهتمام والشغف بالقضية الجزائرية، حيث يعبر بأسلوب أدبي متميز عن إنجازات الشعب الجزائري، وعن آرائه حول المؤسسة العسكرية ودورها في الحراك مثلا، بكل حرية وأريحية، والتي قد لا نجدها لدى صحفي بنفس الصحيفة، وبالرغم من أن أسلوبه ليس إعلاميا، ولغته تميل إلى اللغة الأدبية أكثر، إلا أن مواضيعه تحظى بتفاعل من طرف الجمهور، حيث نجد التفاعل من خلال إعجاب الفايسبوك، أو التعليقات تحت مقالاته، وهذا نظرا لتحليله الموضوعي، وقلمه المميز واهتمامه بقضية مصيرية كقضية الحراك الجزائري.

كما تضمنت عينة دراستنا مقالا لباحث واعلامي فرنسي، يدعى " بيير لوي ريمون" (Reymond Louis Pierre)، تحت عنوان " النظام يريد إسقاط الشعب"، والذي نُشر يوم 19

[1] موقع أراجيك، السيرة الذاتية للكاتب واسيني الأعرج، https://www.arageek.com/bio/waciny-laredj (تاريخ التصفح 12-04-2023)

مارس 2019، على موقع صحيفة القدس العربي، وهو أحد مقالات الرأي، ويعتبر هذا الاعلامي الفرنسي، المعروف بكتاباته بلغة الضاد، أحد الكتاب الأسبوعيين بصحيفة القدس العربي، وعمل سابقا بفريق المعلقين بقناتي بي بي سي العربية والجزيرة، ثم أصبح معلقا بقسم فرانس24، باللغة العربية[1]، والذي ربط في مقاله بين الجزائر وفرنسا، في اطار تشابه أحداث الاحتجاجات في البلدين والمطالبة بالحقوق، وهاجم من خلال مقاله بعض السياسات والقرارات، وأكد على تشابه تاريخ هذين البلدين في الأحداث السياسية.

وهناك حالات قليلة أين تتجنب الصحيفة ذكر المصدر، وذلك لسببين، إما لحماية المصدر وهذا من أخلاقيات المهنة الاعلامية، وإما لعدم وجود مصدر فعلي للخبر وبالتالي تم تناقل المعلومات إلى حين وصولها للصحفي، وهنا يقع الصحفي في أزمة عدم القدرة على التأكد من صدق المعلومة، وإذا قام بنشر الخبر فالجمهور عادة لا يفضل الأخبار دون مصدر، كون المصدر هو المؤشر والعلامة التي تخلق نوعا من الثقة بين القائم بالاتصال والجمهور، فإذا كان المصدر موجودا ومعروفا لدى الجمهور، ولديه ثقة في المعلومات المقدمة من طرفه، فإن الجمهور سيتقبل ما تم نشره، أما إذا كان الخبر دون مصدر فقد يضع الصحيفة الالكترونية في موقف محرج أمام جمهورها، الذي قد يفقد ثقته بالصحيفة ككل وليس بالصحفي فحسب، خاصة إذا كانت تلك الصحيفة ذات صيت ولها سمعة جيدة في المجال الاعلامي.

ولا يخفى على القائمين بالاتصال أهمية اختيار المصادر والتأكد من مصداقيتها، قبل نشرها للجمهور، فقيمة الخبر تزيد إذا كان المصدر موثوقا لدى القائم بالاتصال، ومعروفا لدى الجمهور أيضا، ففي الأخير الجمهور هو الحكم النهائي، وهو الذي يقرر نجاعة الوسيلة أو فشلها، وفي ظل الانفتاح المعلوماتي الذي نشهده مع انتشار الانترنت، والكم المعلوماتي الهائل الذي يتدفق عبر الشبكة المعلوماتية، أصبح من الصعب على القائم بالاتصال التحكم في المصادر المختلفة للمعلومة، والتأكد من مصداقيتها، ففي الوسائل التقليدية كانت المصادر معروفة ومعظمها رسمية، وحتى غير الرسمية منها تحكمها علاقات شخصية بين

[1] موقع عريق،
https://areq.net/m/%D8%A8%D9%8A%D9%8A%D8%B1_%D9%84%D9%88%D9%8A_%D8%B1%D9%8A%D9%85%D9%88%D9%86.html (تاريخ التصفح 12-04-2023).

القائم بالاتصال والمصدر، وبالتالي فهي معروفة لدى القائم بالاتصال، لكن مع ظهور الانترنت وما يعرف بصحافة المواطن، أصبح بإمكان أي شخص نشر المعلومة عبر الانترنت، سواء بإسم حقيقي أو مستعار، أو حتى مجهول anonyme، وهذا ما يزيد من صعوبة التأكد من مصداقية المعلومة، خاصة وأن الصحفي العامل في الصحافة الالكترونية مطالب بالسرعة في نشر المعلومة فور حدوثها، وبالتالي وقته محدود جدا، فبين إحضار المعلومات ومعالجتها وتحريرها، لا يساعفه الوقت دائما في التأكد من مصداقية الخبر، وأحيانا يقع الصحفي في أخبار مغلوطة، قد تضعه في موقف محرج، وتعرض سمعة الصحيفة للشبهات، وهذا ما يسعى كل صحفي لتفاديه من خلال محاولة فرز المعلومات وانتقاء المصادر ذات مصداقية، وعدم الانسياق وراء هوس السبق الصحفي الذي قد يؤدي به إلى خسارة جمهوره.

وهناك نوعان من طرق الإشارة للمصدر في المضامين الصحفية، الأول ذكر المصدر مباشرة في بداية الخبر، مثال: وكالة الأنباء الجزائرية، أو عن صحيفة le figaro، فهنا يكون الصحفي قد أشار للمصدر مباشرة وبشكل صريح، لكن هناك من يفضل الإشارة إلى المصدر ضمنيا داخل النص، في سياق الكلام، كمثال على ذلك، (صرح الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة في لقاء صحفي له بأن...) فهنا المصدر جاء ضمنيا، كما جاء في صحيفة الشرق الأوسط، في خبر نشر بتاريخ 10 سبتمبر، بعنوان "طلاب الجامعات يتظاهرون رفضا ل"رئاسية الجيش"، حيث جاء في مضمون الخبر المحرر من طرف " بوعلام بوغراسة"، في سياق ذي صلة نقلت وكالة " رويترز" عن مصدرين كبيرين...، وهنا أشار الصحفي لأحد مصادره، وهي وكالة الأنباء العالمية " رويترز"، وتعتبر من أشهر وكالات الأنباء عالميا، حيث تغطي كل ركن في العالم، ومنذ تأسيسها سنة 1851، وإلى يومنا هذا عملت على تغطية الأخبار بأكثر من 16 لغة[1]، وهو ما يجعلها من الوكالات الأكثر مصداقية لدى القائمين بالاتصال، وسواء كان التصريح بالمصدر أو ذكره ضمنيا فكلتا الطريقتين محبذتين، فالإشارة إلى المصدر تزيد من مصداقية الخبر وقيمته لدى الجمهور، وعدم ذكر المصدر يطرح عدة أسئلة في ذهن الجمهور، ويترك مجالا للتأويلات والشكوك، حتى وإن كانت الصحيفة تملك قاعدة جماهيرية وفية لها وتكسب ثقة جمهورها، إلا أن الكثير من القراء يميلون أكثر للأخبار ذات المصدر المعروف.

[1] الموقع الرسمي لوكالة رويترز، https://www.reutersagency.com/en/about/about-us/ ، (تاريخ التصفح 12-04-2023)

وتختلف المصادر وتتعدد لكن تعتبر وكالات الأنباء من أكثر المصادر اعتمادا من طرف المؤسسات الإعلامية كونها توفر الكم المعلوماتي المطلوب للوسيلة الإعلامية لإصدار أعدادها اليومية، فمهما كانت الصحيفة تمتلك مراسلين صحفيين، إلا أن تغطية جميع المناطق هو أمر شبه مستحيل، وبالتالي يبرز هنا دور وكالات الأنباء التي دورها الأساسي جمع المعلومات والأخبار، وتوزيعها على مختلف وسائل الإعلام، وصحيفة القدس العربي مثلا اعتمدت على وكالات الأنباء بشكل واضح، حيث كانت تذكر في نهاية أخبارها وتقاريرها مصدر المعلومات بين قوسين، وقد اعتمدت بشكل كبير على وكالة " الأناضول"، وهي وكالة أنباء تركية معروفة، وتعتبر من أعرق الوكالات في منطقة الشرق الأوسط، حيث تأسست مع بداية الجمهورية التركية سنة 1920، وبالإضافة إلى اهتمامها بالشأن التركي، تخصص الوكالة عبر موقعها الرسمي بابا كاملا لأخبار الدول العربية[1]، وكغيرها من الوكالات يمكن الإشتراك فيها للحصول على آخر الأخبار والمستجدات، وهو أمر يسهل العمل الاعلامي كما ذكرنا سابقا،واعتمدت أيضا صحيفة القدس العربي على وكالة الأنباء الفرنسية AFP وأشارت لها بالمختصر (أ.ف.ب) (انظر الملحق 05)، وهي وكالة أنباء عالمية معروفة ورائدة في مجالها فمنذ تأسيسها سنة 1944 وإلى يومنا هذا أصبحت تصنف من بين أكبر ثلاث وكالات أنباء عالمية، وتؤمن تغطيات حصرية وعالمية[2]، كما اعتمدت صحيفة الشرق الأوسط على وكالة الأنباء الألمانية DPA ورمزت لها ل (د.أ.ب)، ونلاحظ التنوع في التعامل مع وكالات الأنباء العالمية في صحيفة القدس العربي، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على احترافية واستقلالية الصحيفة، واستغلالها لكل مصادر المعلومات المتاحة لضمان التغطية الاعلامية اللازمة للأخبار الدولية.

كما ذكرت الصحيفة في بعض أخبارها (وكالات) بين قوسين وهي اشارة حسب تقديرنا لاعتماد الصحيفة على عدة وكالات أنباء لاستقاء المعلومات حول ذلك المضمون.

ومن خلال تحليلنا للمصادر، فقد لاحظنا أن صحيفة القدس العربي تعتمد بدرجة كبيرة على الصحف الفرنسية، وتنقل على لسانها الخبر بتفاصيله، وتؤكد أن مصدر الخبر هو الصحيفة الفرنسية بداية من العنوان، كما اعتمدت بشكل جلي على وكالة الأنباء الفرنسية، مقارنة بوكالات الأنباء الأخرى، ويرجع

[1] الموقع الرسمي لوكالة الأنباء الأناضول https://www.aa.com.tr/ar/p/، (تاريخ التصفح 13-04-2023)

[2] الموقع الرسمي لوكالة الأنباء الفرنسية، https://www.afp.com/ar/agency/about-us، (تاريخ التصفح 13-04-2023).

هذا حسب تقديرنا كون وسائل الاعلام الفرنسية تعتبر الأكثر اهتماما بالقضية الجزائرية مقارنة بالبلدان الأوروبية الأخرى، نظرا لعدة عوامل تاريخية وسياسية واقتصادية، تليها وكالة الأنباء التركية الأناضول، ثم بنسب قليلة وكالات الأنباء الأخرى.

وصحيفة الشرق الأوسط هي الأخرى اعتمدت على وكالة الأنباء الفرنسية، ووكالة الأنباء الألمانية ورويترز، في تغطيتها للحراك الجزائري، واعتمدت صحيفة الشرق الأوسط على وكالة رويترز بالدرجة الأولى، مقارنة بباقي وكالات الأنباء، حيث لاحظنا من خلال تحليلنا لعنية الدراسة، أنها اعتمدت عليها سواء في نقل المعلومات (متن الخبر)، وأحيانا في استقاء الصور الخاصة بالأخبار.

والمصادر هنا ليس خاصة بالنص فقط، بل حتى الوسائط المتعددة لها مصدر يجب على الصحفي ذكره، فعلى سبيل المثال إذا نشر الصحفي خبرا استقاه من مصدر معين، لكن الصورة الفوتوغرافية التي ترافق الخبر من مصدر آخر، فمن أخلاقيات المهنة الاعلامية أن يذكر الصحفي مصدر الصورة، وفي غالب الأحيان يتم الإشارة لمصدر الصورة، تحت الصورة بخط صغير، مثلا (رويترز)، إشارة إلى وكالة الأنباء المعروفة (انظر الملحق 06)، أو قد تكون صورة من الأرشيف ويتم ذكر ذلك أيضا، أما إذا كان فيديو منشور على قناة اليوتوب، فسيظهر أوتوماتيكيا مصدر الفيديو، إما قناة تلفزيونية أو بث مباشر لشخصية معينة أو غير ذلك، وما لاحظناه في بعض المضامين في الصحيفتين عينة الدراسة عدم الإشارة إلى مصدر الصورة في بعض الأحيان والاكتفاء بعنوان صغير تحت الصورة يعبر عن مضمونها، مثلا صورة لشخص، يكتب تحتها بخط صغير " الرئيس الانتقالي للجزائر عبد القادر بن صالح"، وعدم الإشارة للمصدر له فرضيتين، الأولى أن يكون مصدر الصورة هو نفسه مصدر الخبر، والثانية أن لا يكون للصورة مصدر معين، أو مصدرها الانترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي أو غيرها، مما جعل المحرر الصحفي يستغني عن الإشارة لمصدرها.

وإذا أردنا مقارنة الصحيفتين عينة الدراسة من حيث مصادر الأخبار، فكلاهما اعتمدتا على مصادر مختلفة ومتنوعة، وهذا يدل على احترافية في العمل الاعلامي، وصحيفة القدس العربي اعتمدت بالدرجة الأولى على وكالات الأنباء ثم المراسلين، أما صحيفة الشرق الأوسط فكان اعتمادها على المراسلين في المقام الأول، ثم وكالات الأنباء، واعتمدت صحيفة القدس العربي على الصحف بشكل أكبر من صحيفة الشرق

الأوسط، التي اعتمدت أكثر على المواقع الاخبارية والتلفزيون، فيما لم يتم ذكر المصدر في بعض المواضيع بالنسبة للصحيفتين عينة الدراسة، وهو أمر غير محبذ في العمل الاعلامي، خاصة بالنسبة لصحيفتين بوزن وثقل صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الجدول رقم 10 يمثل فئة الشخصيات الفاعلة في صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط الالكترونيتين

الصحيفتان / الشخصيات	صحيفة الشرق الأوسط										صحيفة القدس العربي									
	الخبر		التقرير		المقال		الحوار		المجموع		الخبر		التقرير		المقال		الحوار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
شخصيات رئاسية	11	16.92 %	4	44.44 %	3	37.5 %	-	-	18	21.68 %	13	20.3 %	4	33.3 %	5	22.72 %	-	-	22	22.22%
شخصيات وزارية	6	9.23%	-	-	-	-	-	-	6	7.22%	9	14.06 %	-	-	1	4.54%	-	-	10	10.1%
شخصيات حزبية	6	9.23%	1	11.11 %	1	12.5 %	-	-	8	9.63%	6	9.37 %	2	16.6 %	2	9.09%	1	100 %	11	11.11%
شخصيات برلمانية	8	12.3%	1	11.11 %	-	-	-	-	9	10.84 %	4	6.25 %	1	8.33 %	1	4.54%	-	-	6	6.06%
مسؤولون أمنيون	15	23.07	2	22.22 %	-	-	-	-	17	20.48 %	17	26.54 %	1	8.33 %	7	31.81 %	-	-	25	25.25%
شخصيات مدنية	17	26.15 %	1	11.11 %	3	37.5 %	-	-	21	25.3%	11	17.18 %	3	25%	5	22.72 %	-	-	19	19.19%
شخصيات أجنبية	2	3.07	1	11.11 %	1	12.5 %	-	-	4	4.81%	4	6.25 %	1	8.33 %	1	4.54%	-	-	6	6.06%
المجموع	65	100%	9	100%	8	100%	-	-	83	100%	64	100%	12	100%	22	100%	1	100 %	99	100%

الشكل البياني رقم (02) يوضح فئة الشخصيات الفاعلة في الصحيفتين الالكترونيتين القدس العربي والشرق الأوسط

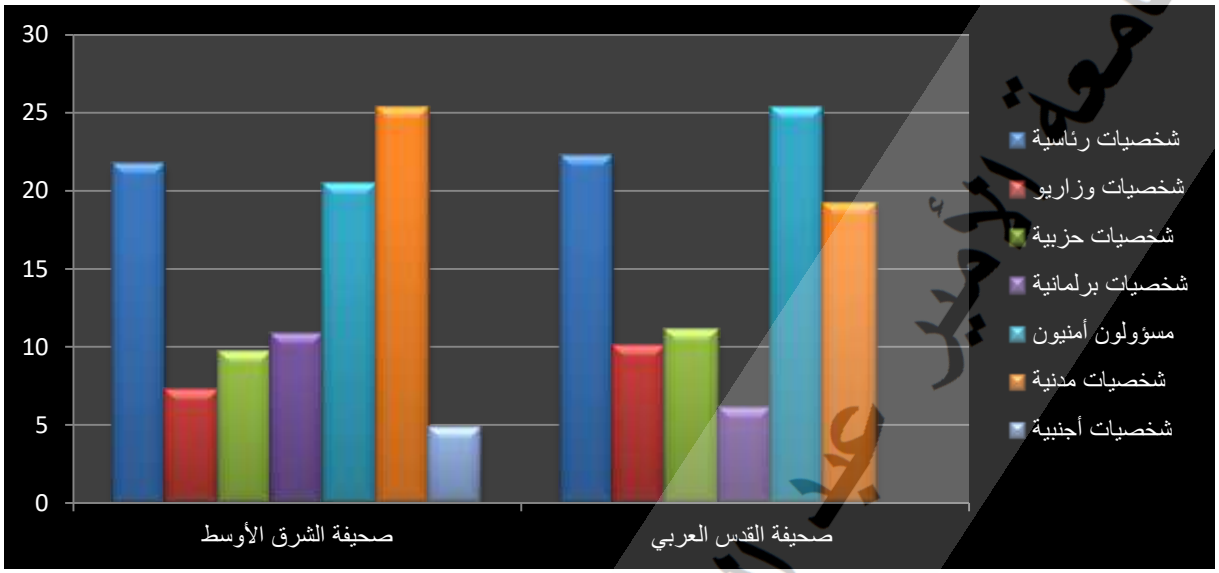

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه، أن بروز الشخصيات في مضامين صحيفة القدس العربي كانت متباينة حسب النوع الصحفي، ففي صحيفة الشرق الأوسط جاءت الشخصيات المدنية بأكبر نسبة 25.3%، تليها الشخصيات الرئاسية بنسبة 21.68%، ثم بدرجة أقل قليلا الشخصيات الأمنية بنسبة 20.48%، ثم الشخصيات البرلمانية والحزبية بنسب متقاربة قدرت ب 10.48% و 9.63% على التوالي، ثم الشخصيات الوزارية بنسبة 7.22%، وأخيرا الشخصيات الأجنبية بنسبة 4.81%.

أما صحيفة القدس العربي فجاء المسؤولون الأمنيون في المقدمة بنسبة 25.25%، تليها الشخصيات الرئاسية بنسبة 22.22%، ثم الشخصيات المدنية بنسبة 19.19%، ثم الشخصيات الحزبية بنسبة 11.11%، والوزارية بنسبة 10.1%، وبنسبة متساوية كل الشخصيات البرلمانية والشخصيات الأجنبية قدرت ب 6.06% .

وبالنسبة للقراءة الطولية للجدول والتي فصلنا فيها في توزيع الشخصيات الفاعلة على الأنواع الصحفية، ففي صحيفة الشرق الأوسط ركز الخبر بالدرجة الأولى على الشخصيات المدنية بنسبة 26.15%، ثم المسؤولون الأمنيون 23.07%، تليها الشخصيات الرئاسية بنسبة 16.92%،

والبرلمانية 12.3%، ثم بنسبة متساوية قدرت ب9.23% كل من الشخصيات الوزارية والحزبية، وبأقل نسبة الشخصيات الأجنبية 3.07%، أما التقرير فتم التركيز فيه على الشخصية الرئاسية بنسبة 44.44%، تليها الشخصيات الأمنية بنسبة 22.22%، ثم الحزبية والبرلمانية والمدنية والأجنبية بنسبة 11.11%، لكل واحدة، فيما لاحظنا عدم وجود للشخصيات الوزارية في التقرير. أما بالنسبة لمقال الرأي فقد جاء التركيز على الشخصيات الرئاسية والمدنية بالدرجة الأولى وبنسبة متساوية 37.5 %، تليها مباشرة الشخصيات الحزبية والأجنبية، بنسبة 12.5%، لكل منهما فيما لاحظنا غياب باقي الشخصيات في مقال الرأي.

أما صحيفة القدس العربي فقد ركز الخبر الصحفي على الشخصيات الأمنية، بنسبة 26.54%، تليها الشخصيات الرئاسية بنسبة 20.3%، وبنسبة 17.18% الشخصيات المدنية، تليه مباشرة الشخصيات الوزارية بنسبة 14.06%، ثم الحزبية 9.37%، وبنسبة متساوية كل من الشخصيات البرلمانية والأجنبية 6.25%، أما في التقرير فكان التركيز أكثر على الشخصيات الرئاسية بنسبة 33.3%، تليها المدنية بنسبة 25% والشخصيات الحزبية بنسبة 16.6%، وبنسبة متساوية البرلمانية والأمنية والأجنبية بنسبة 8.33%، أما المقال فقد لاحظنا بروز الشخصيات الأمنية بنسبة 31.81%، تليها كل من الرئاسية والمدنية بنسبة متساوية 22.71%، ثم الشخصيات الحزبية بنسبة 9.09%، وكل من الوزارية والبرلمانية والأجنبية بنسبة 4.54%، أما الحوار الصحفي فقد تم التركيز فيه على الشخصيات الحزبية بنسبة100%، وغياب كلي لباقي الشخصيات.

ومن خلال القراءة الأولية لمعطيات الجدول، نلاحظ بشكل عام تركيز صحيفة الشرق الأوسط على الشخصيات المدنية والرئاسية بالدرجة الأولى، فيما أولت صحيفة القدس العربي الشخصيات الأمنية والرئاسية قدرا أكبر من الاهتمام، ويرجع هذا حسب تقديرنا الى أيديولوجية كل صحيفة، وهدفها من معالجة قضية الحراك، واتجاهاتها نحو هاته الشخصيات.

تعتبر الشخصيات أحد أهم ركائز المعالجة الاعلامية لأي قضية، حيث تحدد الشخصيات الفاعلة المذكورة اتجاه المعالجة وتعبر عن أيديولوجية القائم بالاتصال، فلا يمكن معالجة أي موضوع دون التطرق

للشخصيات المحورية المشاركة في الحدث، سواء كانت رسمية أو غير رسمية، مشهورة أو غير مشهورة، فكل شخصية لها دور في إحداث تغيير في مسار الموضوع يتم التركيز عليها من طرف الوسيلة الاعلامية، وأحيانا يدور الموضوع بكل حيثياته حول تلك الشخصية نظرا لأهميتها في تحريك خيوط القضية.

وفي موضوع الحراك الجزائري أخذت الشخصيات الرئاسية حيزا هاما في الشخصيات الفاعلة في الحراك، كونها متغيرا محوريا للموضوع ككل، فلا يخفى علينا أن الحراك إنطلق بمطلب رئيسي وهو رفض العهدة الخامسة للرئيس السابق "عبد العزيز بوتفليقة"، وبالتالي فشخصية الرئيس السابق رافقت القضية منذ انطلاقها في 22 فيفري 2019، إلى غاية تعيين رئيس جديد، وحتى بعد تعيين الرئيس بقي الحديث عن الرئيس السابق موجودا، كونه حسب رأي الشعب الجزائري ملف مفتوح إلى حين محاسبة جميع المسؤولين السابقين، والحديث عن شخصية الرئيس ارتبطت بكل جوانب الحراك، وهناك من يعتبرها شخصنة للحراك، أي أنه قائم على تغيير الرئيس، فلا نكاد نجد خبرا أو مقالا متعلقا بالحراك الجزائري، إلا وهناك إشارة فيه للرئيس السابق "عبد العزيز بوتفليقة" إما لفظيا أو من خلال صور مرافقة للموضوع، فإما يكون الحديث عن العهدة الخامسة وبالتالي يتم ذكر شخصية الرئيس، ولإما الحديث عن الحالة الصحية للرئيس السابق، وإما الحديث عن محاسبة العصابة والتخلص من رموز النظام السابق، والتي يتم ذكر إسم الرئيس السابق فيها، وإما يكون الخبر عن المسيرات الضخمة التي تطالب برحيل الرئيس السابق، وبالتالي فكل المواضيع يتم الإشارة فيها للشخصية الرئاسية كونها شخصية محورية ولها دور رئيسي في تحريك مسار القضية، وإذا أردنا التغلغل أكثر في شخصية الرئيس من خلال وسائل الاعلام، يمكننا أن نلاحظ أن التركيز كان بشكل كبير على الحالة الصحية للرئيس السابق، حيث تشير مختلف المواضيع المطروحة دائما إلى صحة الرئيس المتدهورة، وآخر المستجدات حول مرضه، حتى من خلال الصور المختارة للخبر يتم في معظم الأحيان ارفاق صورة للرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة على الكرسي المتحرك وتظهر عليه علامات المرض والعجز، وهذا يرمز بشكل واضح إلى التأكيد على عدم قدرته على تسيير وإدارة البلاد آنذاك.

فشخصية الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ظهرت للمرة الأولى بعد فوزه في إنتخابات 1999، وتعيينه رئيسا للبلاد، وتزامن هذا مع خروج الجزائر من العشرية السوداء وبداية عهد جديد، ولعل أهم ما يميز شخصية الرئيس السابق بوتفليقة هو الكاريزما القوية التي كان يتمتع بها، وإتقانه فن الخطابة، حيث

إستطاع الحفاظ على منصبه ثلاث عهدات كاملة، إلى أن حدث ما لم يكن في الحسبان، فقبل العهدة الرابعة بقليل، وبالتحديد سنة 2013 أُصيب الرئيس السابق لجلطة دماغية، وأصبح وضعه الصحي صعبا، مما جعله غائبا عن الظهور إعلاميا، وفي المناسبات الرسمية، هنا بدأ القلق حول إمكانية توليه الرئاسة في العهدة الرابعة، لكن إستطاع الظفر بالمنصب من جديد[1]، إلى غاية سنة 2019، وبعد أربع سنوات من الغياب الشبه كلي، جاء إعلان الترشح للعهدة الخامسة، وكانت تلك هي الشرارة التي أشعلت نار الحراك، حيث ظهر رفض شبه كلي لجميع فئات المجتمع لهذا القرار، الذي إعتبره البعض إستخفافا بعقولهم، حول قدرة الرئيس السابق على تجديد عهدته في ظل ظروفه الصحية وغيابه في العهدة السابقة، وهذا ما جعل شخصية الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، أكثر الشخصيات الفاعلة في قضية الحراك، خاصة وأنه أحد أبرز أسباب إنطلاق الحراك الجزائري، وحتى بعد إعلان الرئيس السابق لسحب ترشحه للعهدة الخامسة، لم يختفي إسمه من الساحة، بل إرتبط بالشخصيات الأخرى التي تدور حولها الأحداث، كشخصية أخيه "السعيد بوتفليقة" والتي سنتحدث عنها لاحقا، وجميع الشخصيات الحكومية والأمنية،كما استمرت وسائل الاعلام في تغطية أخباره سواء الصحية أو المعيشية (انظر الملحق 07)

أما شخصية الرئيس الثانية فهي شخصية الرئيس الحالي للبلاد السيد "عبد المجيد تبون"، حيث برزت هاته الشخصية كشخصية رئاسية في أواخر سنة 2019، عندما تم إعلان فوزه بالانتخابات الرئاسية وإستلام منصبه كرئيسا للدولة الجزائرية، وإرتبط أيضا بالحراك الجزائري لأنها كانت فترة لا زالت تشهد حراكا ومسيرات شعبوية آنذاك، وبالتالي كان الحديث قائما عن شخصية الرئيس الجديد وأثرها في تغيير مسار القضية، والتغيرات التي ستطرأ على الحراك الجزائري الذي حقق أهم أهدافه بإسقاط العهدة الخامسة وإنتخاب رئيس جديد، قادر على تسيير شؤون البلاد، وبالتالي بدأ الحديث عن الشخصية الرئاسية الجديدة في شهر ديسمبر بعد استلامه للمنصب، وقبل ذلك كان الحديث عن المترشحين لمنصب الرئيس، خلال فترة الإعداد والتحضير للإنتخابات الرئاسية، وتعتبر شخصية الرئيس "عبد المجيد تبون" من

[1] Saïd Belguidoum, « ***Hirak* et crise du système néo-patrimonial en Algérie : rupture générationnelle et nouvelle temporalité historique** », *Insaniyat / إنسانيات*, 88 | 2020, 31-50.

أكثر الشخصبات التي نالت إهتماما إعلاميا منذ الإعلان الأول عن قائمة المترشحين، حيث بدأ الحديث عن السيرة الذاتية والمناصب الحكومية التي شغرها، فبعد أن شغر عدة مناصب إدارية وعين واليا لكل من أدرار ثم تيارت وتيزي وزو، فقد شغر الرئيس الحالي منصب وزير الاتصال والثقافة سنة 1999، ثم عين وزيرا للسكن والعمران سنة 2001، ثم عاد سنة 2012 إلى نفس المنصب، وفي سنة 2017 تم تنصيبه كوزير أول للبلاد، إلى أن قدم ملف ترشحه لرئاسيات 2019[1]، هذا المسار الطويل في مختلف الوزارات هو ما جعل الأضواء تتسلط عليه أكثر، فبين من يرى فيه الرجل ذو الخبرة والحل الوحيد لإخراج البلاد من اللااستقرار الذي تشهده، وبين من يعارض من باب رفض أي شخصية سبق وعملت مع الرئيس السابق، بقيت شخصية الرئيس "عبد المجيد تبون" نقطة ركزت عليها جميع وسائل الإعلام، كونها شخصية أثرت في الحراك الجزائري، قبل وبعد الانتخابات الرئاسية، وركزت صحيفة القدس العربي على المسار السياسي الرئيس الحالي "عبد المجيد تبون"، وربطت اسمه بالحراك من خلال عرض رأي الشعب الجزائري، الذي كان آنذاك منقسما إلى قسمين الأول مؤيد للانتخابات وأقر بشرعيتها ورحب بالرئيس، والثاني رافض للانتخابات وبذلك للرئيس، أما صحيفة الشرق الأوسط فقد ركزت على رأي الأحزاب السياسية في الرئيس المنتخب، حيث عرضت رأي بعض الأحزاب المؤيدين والمرحبين، كما ركزت أيضا على المرشحين للانتخابات ورأيهم في نتائجها، ومن بينهم " علي بن فليس" الذي أعلن اعتزاله السياسة تماما، و"عبد القادر بن قرينة الذي طلب اعفائه من منصب رئيس حزب (حركة البناء)، بالإضافة الى تكثيف الحديث عن فوزه غير المتوقع في الانتخابات ورأي الدول الأجنبية في ذلك، وبالتالي فقد ظهرت هاته الشخصية بوضوح كأحد الشخصيات الفاعلة خاصة في المرحلة الثالثة للحراك.(انظر الملحق 08)

كما ظهرت شخصية الرئيس السابق الجنرال (اليمين زروال)، والذي حكم الجزائر من 1994-1998، كأحد الشخصيات الرئاسية التي كان لها دور واضح في حراك الجزائر 2019، حيث ركزت وسائل الإعلام في معالجتها لقضية الحراك، على هاته الشخصية التاريخية التي ابتعدت عن الساحة السياسية منذ تولي الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة للحكم، لكن ظهرت في حراك 2019، من خلال نشر بيان للشعب الجزائري، للكشف عن حيثيات المفاوضات التي جرت بينه وبين الجنرال "مُحَمَّد مدين"

[1] الصفحة الرسمية لرئاسة الجمهورية، https://www.el-mouradia.dz/ar/president/biography، (تاريخ التصفح 15-04-2023).

مدير المخابرات السابق، عن عرض للرئيس السابق زروال لتولي مسؤولية رئاسة "هيئة مكلفة لتسيير المرحلة الانتقالية"، وجاء في جزء من البيان الذي تناقلته مختلف وسائل الاعلام ما يلي: " بداعي الشفافية وواجب احترام الحقيقة، أود أن أعلم أنني استقبلت يوم 30 مارس (آذار) (الماضي)، الفريق المتقاعد محمد مدين بطلب منه، وقد حمل لي اقتراحا يتمثل في رئاسة هيئة مكلفة بتسيير مرحلة انتقالية. وأكد لي أن الاقتراح تم بالاتفاق مع السعيد بوتفليقة، المستشار لدى الرئاسة. وعبرت لمحدثي عن ثقتي الكاملة في الملايين من المتظاهرين، وبأنه لا ينبغي عرقلة مسيرة الشعب"[1]. هذا البيان الذي تفاعلت معه مختلف وسائل الاعلام وسيطر على أجندتها ذلك اليوم، خاصة وأن الشعب الجزائري في تلك الفترة كان بحاجة لشخصيات تقود الحوار، لكن لم يطل ظهوره في الساحة كثيرا، خاصة بعد رفض الشعب أي تفاوض مع وجوه النظام القديم، ومهمته بذلك كوسيط وصلت الى باب مسدود.

كما نالت الشخصيات الحكومية أيضا حقها، حيث تم الحديث عن الشخصيات الحكومية التي إرتبط وجودها في الساحة، برغبة الشعب الجزائري في إسقاط النظام وكل رموزه، وبالتالي تم جمع الشخصيات الحكومية والبرلمانية والحزبية في إناء واحد، وبعد إطلاق الشعب لمصطلح "العصابة"، أصبحت وسائل الإعلام تشير إليهم بنفس التسمية، ومصطلح "العصابة" تكرر في كل مرة يقوم الشعب الجزائري بإضافة مطلب جديد، ففي البداية لم تتم الإشارة كثيرا للشخصيات الحكومية، بل كان التركيز على الشخصية الرئاسية، من خلال مطلب وحيد وهو رفض العهدة الخامسة، لكن بعد إعلان الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة لتخليه عن منصب الرئيس، رفع الشعب الجزائري سقف مطالبه، وهنا طالب باقتلاع كل جذور النظام السابق، خاصة مع الحادثة الشهيرة التي نتج عنها أحد أشهر شعارات الحراك "يتنحاو قاع"، حيث قامت مذيعة بقناة تلفزيونية برصد أجواء الفرحة في الشارع الجزائري بعد قرار استقالة الرئيس السابق عن منصبه، وبالتالي تحقيق المطلب الأول للحراك، إلا أن أحد الشباب فاجأها بحمل المكروفون، والتصريح بعبارة "يتنحاو قاع" كإشارة أن الحراك لم ينتهي بتخلي الرئيس السابق عن المنصب، بل هناك شخصيات أخرى يجب أن تتنحى وتحاسب، فبدأت بعض الشخصيات الحكومية تظهر بشكل

[1] بوعلام غمراسة، **طلبة الجزائر يحتجون مجددا للمطالبة بتنحي بوتفليقة على الفور، زروال يرفض عرضا لرئاسة مرحلة انتقالية بناء على طلب من شقيق الرئيس**، مقال منشور بصحيفة الشرق الأوسط، الأربعاء 02 أفريل2019، العدد 14736، على الرابط https://aawsat.com/home/article/1662566/ ، (تاريخ التصفح 21-04-2023).

مكثف في الساحة، وتكررت بعض الأسماء أبرزها شقيق الرئيس السابق ومستشاره الخاص "السعيد بوتفليقة" والذي يعتبره الجزائريون الحاكم الخفي أو خليفة الرئيس، منذ تدهور الحالة الصحية للرئيس السابق وإصابته بجلطة دماغية، أفقدته الأهلية للحكم، وشخصية "السعيد بوتفليقة" كانت ملازمة لشخصية الرئيس وتحوز تقريبا نفس الاهتمام، ليس فقط لكونه أخ الرئيس ومستشاره الخاص منذ توليه الحكم سنة 1999، بل شخصية لها علاقة مباشرة بجميع شخصيات النظام، وتأثيرا على القضية ككل، خاصة وأن الشعب الجزائري كان يعتبره المسؤول الأول عن الفساد الذي آلت إليه البلاد، وعن إستغلاله للحالة الصحية للرئيس السابق، لإعادة ترشيحه لعهدة خامسة والتحكم في كل مفاتيح السلطة، والكثير من المختصين يصفونه بالداهية، فهو المسير الخفي دون أن يظهر في الصورة، وصفة الداهية لم تأت من فراغ فهو مهندس دولة، ونال الدكتوراه من جامعة بيير وماري كوري بباريس، وعمل أستاذا ونقابيا حتى سنة 1999، أين إلتحق بالعمل كمستشار لأخيه الكبير "عبد العزيز بوتفليقة" بعد فوزه في الإنتخابات الرئاسية، كما أشرف على تسيير الحملات الإنتخابية في العهدة الثانية والثالثة والرابعة لأخيه[1]، فمساره العلمي بالإضافة إلى إحتكاكه بالسياسيين منذ 1999، جعله يملك من الخبرة ما يضمن له التحكم في كل مفاتيح الحكم، ولم يظهر إعلاميا إلا بعد تدهور صحة الرئيس السابق، وإصابته بنوبة دماغية، هنا بدأ ظهوره الإعلامي يتكثف أكثر وأكثر، وهناك من أكد أنه المسير الأول لشؤون البلاد خلفا لأخيه، ومنذ الإعلان عن العهدة الخامسة وبداية الحراك في 22 فبراير2019، ظهر إسم "السعيد بوتفليقة" بشكل مكثف، سواء في شعارات المتظاهرين، أو حتى في وسائل الإعلام التي عالجت القضية، وطالب الشعب بمحاسبته بإعتباره أحد أبرز أفراد "العصابة"، وبالفعل تم اعتقاله في شهر ماي من نفس السنة، وهنا برز إسمه أكثر في وسائل الإعلام، حيث اهتم الجمهور بمعرفة كافة تفاصيل قضيته، والأحكام الملتمسة بحقه.

كما ظهرت شخصية "أحمد أويحي" رئيس الوزراء السابق، الذي كان شخصية مهمة في الدولة، وهناك من أطلق عليه تسمية حارس معبد النظام، أو رجل النظام الوفي للتأكيد على ولائه للنظام البوتفليقي لأكثر من 20 سنة[2]، وتمت تنحيته في 11 مارس 2019، كمحاولة من النظام لتهدئة الوضع

[1] موقع معرفة، https://www.marefa.org/ ، (تاريخ التصفح 21-04-2023)

[2] موقع independent، https://www.independentarabia.com/node/ (تاريخ التصفح 24-04-2023)

وامتصاص غضب الشارع الجزائري، لكن قرار تنحيته لم يجعله غائبا عن الساحة، بل التفتت الأنظار نحوه أكثر فأكثر، خاصة بعد مطالبته بتنحية الرئيس السابق بوتفليقة بعد أسبوعين فقط من قرار عزله[1]، فبعد أن كان من أكثر الشخصيات الموالية للنظام، غير رأيه في أيام قليلة، وبقيت شخصية أويحي من أكثر الشخصيات إثارة للجدل، طيلة فترة الحراك، خاصة في فترات المحاكمات العسكرية، حيث حرص الرأي العام على الاطلاع على كافة تفاصيل سجنه والأحكام الملتمسة في حقه، كونه حسب رأي الشارع الجزائري أحد أفراد "العصابة" التي طالب الحراك بمحاسبتها في عدة قضايا فساد ونهب الأموال العامة، كما أعاد الشعب الجزائري إحياء بعض أقوال الرئيس السابق أويحي أثناء فترات حكمه، وحتى طبعها في شعارات الحراك والتعليق عليها.

أما الشخصية الحكومية الأخرى التي ظهرت بكثرة في الساحة الاعلامية أثناء الحراك الشعبي، هي شخصية رئيس الوزراء السابق " عبد المالك سلال"، حيث تم التركيز على هاته الشخصية بكثرة في إطار ما أطلق عليه الشعب مصطلح "العصابة"، حيث بدأ الحديث عنه عند تخلي الرئيس السابق "عبد العزيز بوتفليقة" عن رئيس حملته "عبد المالك سلال"، واستبداله ب"عبد الغني زعلان"، حيث ظهر اسمه في وسائل الاعلام على أساس أن النظام القديم تخلى عنه، وتكثفت التغطية الاعلامية على شخصية رئيس الوزراء السابق خاصة بعد صدور أمر بالقبض عليه، هو ومجموعة من الشخصيات الحكومية المعروفة، يوم 13 ماي 2019، أين أمر قاضي تحقيق المحكمة العليا في العاصمة بإيداعه الحبس المؤقت، في إطار محاكمته بعدة تهم فساد، واستغلال الوظيفة لمنح امتيازات، وأصبحت محاكمات الوزير السابق تحظى بتغطية اعلامية مكثفة، وتحرص على عرض كافة تفاصيل المحاكمة وأقوال سلال والشهود في قضاياه (انظر الملحق 10)، ووصل الاهتمام حتى لمحاولة رصد يومياته في السجن خلف القضبان، وركزت صحيفة القدس العربي على "عبد المالك سلال" في عدة أخبار منها خبر بعنوان "إحالة أويحي وسلال للمحكمة"، وبالرغم من أن الخبر تضمن الحديث عن عدة وزراء مثلوا أمام المحكمة إلا أن سلال كان من الشخصيات التي ركز عليها الخبر، بداية من العنوان الذي تضمن اسمه واسم اويحي فقط، وهذا اشارة لأهمية الشخصيتين مقارنة بباقي الشخصيات المذكورة في المتن، وإلى غاية آخر تفصيل في الخبر.

[1] موقع الجزيرة الرسمي، https://www.aljazeera.net/politics/2019/4/4/ (تاريخ التصفح 24-04-2023)

وبرزت ثلاث شخصيات مهمة في مطالب الشعب الجزائري، ما أُطلق عليهم "الباءات الثلاثة" « Les trois B » وهم: رئيس الوزراء "نور الدين بدوي" والرئيس الانتقالي "عبد القادر بن صالح" ورئيس المجلس الدستوري " الطيب بلعيز" هذا الأخير رضخ واستقال[1]، حيث اعتبرهم الجزائريون من توابع النظام القيد وامتداد له، وحملوا الشعارات للمطالبة برحيلهم، وتصدرت أسماءهم "الترند" في مختلف وسائل الإعلام والمواقع الاجتماعية، فبعد أن خُصصت لهم مسيرة كاملة في الجمعة السابعة، التي امتزجت بين فرحة رحيل الرئيس السابق، وبين المطالبة بإكمال جميع رموز نظامه وعلى رأسهم الباءات الثلاث، حيث أكد الشعب الجزائري أنه فاز بمعركة لكنه لم يفز بالحرب بعد، أي أنهم لم يحققوا أهدافهم بعد، وقد ركزت الصحيفتين عينة الدراسة على الباءات الثلاثة في اطار الصراع بين الشعب وبقايا النظام، حيث استغلت تغطية الجمعة السابعة للحديث عن مطالب الشعب في التخلص من جميع بقايا النظام السابق، واحتوت الصور الفوتوغرافية المرفقة مواطنين جزائريين أثناء المسيرات يحملون شعارات لا للباءات الثلاث باللغة العربية والأجنبية.

أما بالنسبة للشخصيات الحزبية والبرلمانية فلا يختلف وضعها كثيرا عن الشخصيات الحكومية، حيث برزت عدة أسماء منذ بداية الحراك في فبراير 2019، خاصة رؤساء الأحزاب السياسية المعروفة في الساحة، كرئيس حزب جبهة العدالة والتنمية "عبد الله جاب الله" و"عبد الرزاق مقري" رئيس حركة مجتمع السلم، و"أبو جرة السلطاني' رئيس حزب حمس، وغيرهم من الشخصيات المعروفة، ولعل أبرز ما ذُكرت به هاته الشخصيات في الحراك، كان مشاهد رفض الشعب الجزائري للأحزاب وممثليها من المشاركة في الحراك وتمثيله، فعدم ثقة الشعب في الأحزاب التي يعتبرونها موالية للنظام، جعلهم يرفضون جملة وتفصيلا أن يتم تمثيلهم من طرف أي جهة حزبية أو نقابية، فحتى الاتحاد العام للعمال الجزائريين أصبح في نظر الشعب بؤرة للفساد، وهذا ما جعل الحوار يكون بين السلطات والشعب مباشرة، دون أي وسيط أو جهة ممثلة، وبالرغم من أن هذا الأمر قد عطل مسار الحراك قليلا، لكنه في نظر الشعب الجزائري أمر

[1] موقع قناة فرانس24، https://www.france24.com/ar/201904171، (تاريخ التصفح 21-04-2023).

حتمي، وسواء كان اتجاه الحزب اسلاماوي أو يساري أو حتى علماني، إلا أنهم جميعا لقوا نفس المصير، الرفض القاطع من طرف الشعب[1]، رغم المحاولات الكثيرة التي بذلتها هاته الأحزاب في الالتحاق بالحراك.

ومن بين الشخصيات الحزبية التي برزت في الحوار الصحفي في صحيفة القدس العربي، وفي باقي الأنواع الصحفية في الصحيفتين عينة الدراسة، هي شخصية "عز الدين ميهوبي"، مترشح حزب التجمع الوطني الديمقراطي RND، ووزير الثقافة السابق، الذي برز كأحد الشخصيات الفاعلة فور اعلانه عن ترشحه للانتخابات الرئاسية ديسمبر 2019، وهو معروف بثقافته ومؤلفاته الأدبية، لكنه معروف أيضا بولاؤه الكبير لحزبه، حيث برز من خلال الحوار الصحفي الذي أجراه الصحفي كمال زايت، والذي نشر بصحيفة القدس العربي، مدى انتماءه لهذا الحزب، ودفاعه عنه، في كل مرة كان الصحفي يحاول طرح تساؤلات تشكك في بعض الأمور المتعلقة بالعمل الحزبي، كان في كل مرة يدافع بشدة عن حربه وممثليه، وتم التركيز على هته الشخصية كإحدى الشخصيات المحورية في القائمة الانتخابية في كل من الصحيفتين عينة الدراسة، حيث تحدثت عنه صحيفة الشرق الأوسط في تقرير حول أهم المترشحين للانتخابات.

وإذا تحدثنا عن الشخصيات الأمنية والعسكرية، فالإسم الأكثر ترددا هو رئيس الأركان الجيش الشعبي الوطني ونائب وزير الدفاع السابق "أحمد قايد صالح"، الشخص القائم على المؤسسة العسكرية في البلاد، والمتحكم في كل أمورها، وحساسية منصبه في فترة الحراك، والتي تعد أزمة وحالة عدم استقرار، جعلته دائما في الواجهة، حيث أصبحت قراراته وخطبه وظهوره الاعلامي، مهم بقدر أهمية الشخصيات الرئاسية، كيف لا وهو المسؤول عن حفظ الأمن والاستقرار في البلد، خاصة بعد أن طالبه الشعب الجزائري بتطبيق المادة 112 و7و8 من الدستور، وهذا ما وضع قائد الأركان في موقف صعب، فبين تأييده للحراك ودعمه الصريح له هو وكل المؤسسة العسكرية، وإقراره بشرعية مطالب الحراك، وبين حفظ الاستقرار من خلال تطبيق المواد الدستورية، وتنظيم انتخابات لعدم ترك منصب حساس كمنصب الرئيس شاغرا لوقت طويل، فمنذ 22 فبراير برزت هاته الشخصية كثيرا في الخطابات الرسمية، حيث كان يخرج في كل مرة للتأكيد على دور المؤسسة العسكرية في حفظ الأمن العام أثناء مرحلة الحراك، سواء في بدايات

[1] عاطف قدادرة، **أحزاب ونقابات جزائرية تقفز من مركب الحراك الشعبي**، مقال منشور على صحيفة independentعربية، بتاريخ 01 يونيو 2019، على الرابط https://www.independentarabia.com/node/29691/، (تاريخ التصفح 25-04-2023).

الحراك والمخاوف التي كانت تحوطه، من أن يؤول الأمر في الجزائر كما حدث في بلدان الربيع العربي، أو في المرحلة الثانية للحراك أين كان التحضير على قدم وساق لتنظيم انتخابات، والمرحلة الأخيرة التي أُقيمت فيها الانتخابات الرئاسية، فبالرغم من معارضة فئة من الحراكيين لإقامة إنتخابات 12 ديسمبر 2019، إلا أن رئيس الأركان أصر على ضرورة تنظيمها وعدم تأجيلها للمرة الثالثة، وندد بخطورة الوقوف أمام قرار مصيري كهذا، وعواقبه الوخيمة على الشعب الجزائري الذي سيكون المتضرر الأول، حيث إتخذ الحراك في تلك الفترة مسارا مجهولا نوعا ما، وغير ثابت وبدأت بعض الأيادي تحاول تحريكه وتغيير مساره السلمي، كما ظهرت بعض المظاهر الدخيلة على الحراك، مما إضطر نائب الأركان السابق التحرك بسرعة لتنظيم الانتخابات، وتوجيه البلاد نحو مسار شرعي لتنصيب رئيس للدولة، نظرا لحساسية الموقف.

وتطرقت صحيفة القدس العربي لشخصية قائد الأركان بشكل مكثف، ولن نبالغ إن قلنا أنه الشخصية الأكثر ذكرا وأخذ أكبر حيز من الاهتمام، أكبر حتى من الرئيس السابق الذي يعتبر شخصية محورية في الحدث، ويرجع هذا كون شخصية قائد الأركان موجودة طوال فترة الحراك، وشخصية فاعلة في كل المراحل، حيث لا نكاد نجد خبرا أو تقريرا أو حتى مقال رأي لا يذكر فيه "قايد صالح" على الأقل مرة واحدة، واعتمدت صحيفة القدس العربي على مصطلحات مثل " الرجل القوي" و " الحاكم الفعلي" بشكل واضح في وصفها لشخصية قائد الأركان، خاصة بعد تنحي بوتفليقة من الصورة، فلم يبقى سوى رئيس الأركان في الواجهة، خاصة في ظل رفض المتظاهرين للرئيس المؤقت " عبد القادر بن صالح"، وحتى في حديثها عن رفض الشارع الجزائري لتدخل الجيش في الحكم وشعار "مدنية لا عسكرية"، الذي انتقده قائد الأركان آنذاك بشدة، فالصحيفة تطرقت للموضوع بشكل محايد ولم تتهم قائد الأركان، بل كل ما نُقل كان على لسان المتظاهرين.

وحتى عندما وافته المنية بعد انتخابات 12 ديسمبر 2019، إثر أزمة قلبية لم يتوقف الحديث عنه، فصحيفة القدس العربي خصصت له خبرين الأول منقول عن صحيفة لوفيقارو، بعنوان " النظام الجزائري يخسر قائده ومهمة خلفه تبدو أسهل"، وقد عبرت فيه عن خسارة الجزائر لحارسها القوي، كما جاء نقلا عن الجنرال المتقاعد عبد العزيز مجاهد الذي وصفه بالضابط اللامع وجزائري بالمعنى النبيل وصاحب الخبرة والملتزم، وغيرها من الأوصاف الحميدة، أما الخبر الثاني فكان بعنوان " الطلبة يتظاهرون مجددا وتأجيل

القاء النظرة الأخيرة على قايد صالح غلى الأربعاء"، حيث تناول الموضوع وقوف الطلبة في مسيرتهم دقيقة صمت ترحما على قائد الاركان " قايد صالح"، ونقلت الصحيفة عن رئيس الوزراء بالنيابة " صبري بوقادوم"، تعزيته لأهل الفقيد ولصفا إياه بالمجاهد الذي حفظ الأمانة ووفى بالعهد في أصعب الفترات التي مرت على الجزائر، وهنا يظهر لنا أهمية هته الشخصية في الحراك الجزائري، ودورها في معالجة الموضوع من طرف صحيفة القدس العربي.

أنا بالنسبة لصحيفة الشرق الأوسط، فقد كانت أكثر صرامة في عرض شخصية قائد الأركان، وركزت على رفض الجماهير تمسك قائد الأركان بحل الانتخابات والرئيس المؤقت، الذي كان مرفوضا شعبيا، وكانت تظهر شخصية قائد الأركان في كل مرة تتحدث فيها الصحيفة عن الرئيس المؤقت أو عن المسيرات الحاملة لشعار "دولة مدنية وليست عسكرية"، فالصحيفة تشير إلى قائد الأركان دائما على أنه المسؤول الأول عن تحديد مسار القضية، خاصة بعد اصراره على تحديد انتخابات رئاسية، وهنا توجهت معالجة الصحيفة نحو التركيز على الرفض الجماهيري لقائد الأركان، وصلت حتى عرض شعارات " الشعب يريد إسقاط قايد صالح"، وهو شعار لم تتطرق له صحيفة القدس العربي، وهنا يظهر الاختلاف في اتجاه الصحيفتين نحو شخصية "قايد صالح"، كما ركزت في وصفه في أغلب الأحيان ب"القائد الفعلي للبلاد"، خاصة عند حديثها عن اعلانه موعد استدعاء الهيئة الناخبة، حيث أشارت الصحيفة أن هذا القرار من صلاحيات الرئيس الانتقالي، وصرحت بالعبارة (وبذلك كرس الجنرال صالح نفسه كسلطة فعلية في البلاد)، وهو ما يؤكد اتجاه الصحيفة نحو شخصية رئيس الأركان.

أما الشخصيات المدنية فتتمثل بشكل عام في الشعب الجزائري، الذي يعتبر أهم شخصية في الحراك، فالحراك وُلد من رحم الشعب، وأساسه الشعب، وأخذ طابع الشعبوية، فهو حراك غير منظم ولا مُسير، وإذا تحدثنا عن الشخصيات المدنية الفاعلة في الحراك، لا يمكن أن نستثني فئة عن أخرى، فالشباب والكهول والشيوخ، وحتى الأطفال، ومن الناحية الجندرية نجد الرجال ونجد النساء، كلهم مشاركون فاعلون في الحراك، وكل ساهم في إنجاح الحراك بطريقته، وإذا رجعنا إلى طبيعة الشعب الجزائري وتركيبته الاجتماعية، نجد أن الصورة التي رسمها الشعب في حراك 2019 ليست بجديدة عليه، فهو نفسه من خرج في مسيرات عديدة على مدار سنوات مضت، وتجمهر بأعداد غفيرة، على سبيل المثال

مظاهرات 08 ماي 1945، عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، خرج الآلاف من الجزائريين ليعبروا عن فرحتهم بإنتهاء الحرب بكل سلمية، لكن قابلتهم قوات الاحتلال بالقمع، كذلك مظاهرات 1989، عقب اعلان نتائج الانتخابات خرج الجزائريون في مسيرات، وغيرها من المناسبات التي أثبتت أن الجزائري يمتلك ثقافة التظاهر السلمي، وهو ما أكده حراك 2019، الذي بيَن للعالم أجمع سلمية الجزائريين، فيكاد يكون الحراك الوحيد الذي لم يشهد مناوشات بين قوات الأمن والشعب، ولا عدد قتلى، وبالرغم من حدوث بعض الإشتباكات والتضييقات، وحتى محاولات خارجية لتشويه صورة الحراك، إلا أن الشعب الجزائري لم يقع في الفخ، بل كان يثبت للعالم في كل جمعة مدى وعيه السياسي، وسلميته وقد صورة حسنة للعالم من خلال تغطيات مختلف وسائل الاعلام المحلية والأجنبية، فيجب الوقوف والتمعن في تركيبة شعب قابل قوات الأمن بالورود، وجمع النفايات بعد انتهاء المسيرات ونظف الشوارع، ووقف صامدا أمام استفزازات النظام المتكررة ومحاولاته لإيقاعه في الفخ، وتغليطه أمام العالم، كل هذا تمثل في تصرفات الشباب، وابتسامات الأطفال البريئة، وصبر الشيوخ على التعب من السير طوال النهار، من أجل تحقيق هدف واحد إنجاح الحراك الشعبي، كما أن أكثر ما يلفت الانتباه في حراك 2019 هو العدد الكبير للمتظاهرين الذي لم تشهده الجزائر في مسيرات سياسية من قبل(انظر الملحق 11)، ففي تظاهرات 2001، وحتى 2014، كانت الأعداد محدودة ومنحصرة في مناطق معينة، أما حراك 2019 فالعدد كان ضخما قدر بمليون شخص في العاصمة فقط، كما تميز بوصوله إلى جميع ولايات الوطن، فإذا رأينا بثا مباشرا في يوم الجمعة فنجد تقريبا كل الولايات تشهد مسيرات شعبية، أما سكان الولايات المجاورة للعاصمة فيفضلون التنقل للعاصمة، للمشاركة في المسيرة هناك، وحتى عندما بدأ التضييق نوعا ما على الحراك، كان الشعب ينتقل للعاصمة ليلة الجمعة ويفضل المبات في العراء حتى يشارك صباح الجمعة في الحراك، خوفا من غلق مداخل العاصمة كما حدث في بعض المرات،

ومن بين الشخصيات المدنية التي برزت في حراك 2019، نجد بعض المواطنين الذين تم اعتقالهم اثر حملهم للرايات الأمازيغية، والتي أصبحوا شخصيات فاعلة في معالجة الحراك من طرف الصحيفتين، حيث انتقدت الصحيفتان بشدة هذا التصرف من طرف قوات الأمن، بإعتبار رفع الراية الأمازيغية ليس جرما يستحق هته الاجراءات القانونية، كما برز الطلبة الجزائريون كأحد الشخصيات الفاعلة التي أثرت في

سيرورة الأحداث، فركزت الصحيفتين على الطلبة ودورهم في المسيرات الطلابية التي كانت تقام كل ثلاثاء، وعلى الوعي الكبير الذي يملكه الطلبة الجزائريون، وبرز ذلك من خلال تأطير صحيفة القدس العربي للمواضيع التي تتضمن الطلبة، بإطار أخلاقي وانساني، خاصة في الخبر الذي نشر عقب وفاة رئيس الأركان السابق قايد صالح، والذي صادف يوم مسيرة طلابية حيث ركزت الصحيفة على الجانب الانساني للطلبة من خلال وقوفهم دقيقة صمت ترحما على رئيس الأركان، بالرغم انتقاداتهم لبعض قراراته السياسية، أما صحيفة الشرق الأوسط فقد ركزت فقط حول انقسام الآراء حول الراحل قايد صالح، وحول عدد المتظاهرين الذين انقسموا إلى مؤيد لمسيرة الثلاثاء الذي تزامن مع حالة الحداد، وبين معارضين رفضوا الخروج في مسيرة ذلك اليوم احتراما لوفاته، وهو أيضا جانب أخلاقي للطلبة ركزت عليه الصحيفة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الجدول رقم 11 يمثل فئة اتجاه المعالجة الاعلامية لصحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط الالكترونيتين

الصحيفتين / اتجاه المعالجة	صحيفة الشرق الأوسط										صحيفة القدس العربي									
	الخبر		التقرير		المقال		الحوار		المجموع		الخبر		التقرير		المقال		الحوار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مؤيد	15	44.11 %	5	55.55%	4	80%	2	100%	26	52%	16	43.24 %	9	81.81%	12	75%	-	-	37	56.92%
معارض	11	32.35 %	2	5.88%	1	20%	-	-	14	28%	9	24.32 %	-	-	4	25%	1	%100	14	21.53%
محايد	8	25.52 %	1	2.94%	-	-	-	-	10	20%	12	32.43 %	2	18.18%	-	-	-	-	14	21.53%
المجموع	34	100%	9	100%	5	100%	2	100%	50	100 %	37	100%	11	100%	16	100%	1	100%	65	100 %

الشكل البياني رقم (03) يمثل اتجاه المعالجة الاعلامية في الصحيفتين الالكترونتين القدس العربي والشرق الأوسط

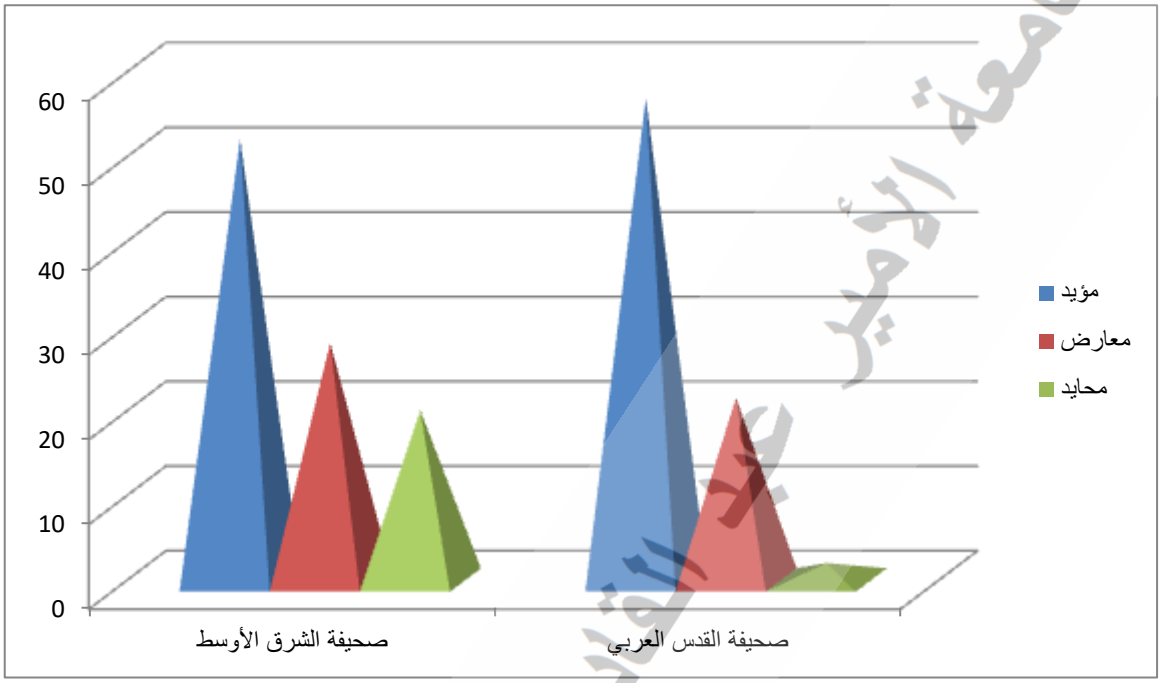

يوضح لنا الجدول أعلاه اتجاه معالجة الصحيفتين عينة الدراسة للحراك، حيث نلاحظ من خلال المعطيات الاحصائية للجدول أن صحيفة الشرق الأوسط، عالجت الحراك الجزائري بوجهة نظر مؤيدة بنسبة 52%، ومعارضة بنسبة 28%، فيما ظهر الاتجاه المحايد بنسبة 20%، أما صحيفة القدس العربي فقد ظهر التأييد بنسبة 56.9%، والمعارضة والحياد بنسبة متساوية 21.5% لكل منهما.

وفيما يخص توزيع الاتجاه على الأنواع الصحفية ففي صحيفة الشرق الأوسط ظهر لنا أن الخبر غلب عليه التأييد بنسبة 44.11%، والمعارضة بنسبة 5.88%، والمحيادية بنسبة 25.52%، أما التقرير فظهر فيه التأييد بأكبر نسبة 55.55%، والمعارضة بنسبة 5.88%، فيما ظهر الاتجاه المحايد بنسبة 2.94% فقط، وفي المقال كان 80% مؤيدا فيما ظهرت المعارضة في 20% فقط، كما غلب التأييد على الحوار الصحفي بنسبة 100%.

أما بالنسبة لصحيفة القدس العربي، فالخبر الصحفي أيضا تصدر الاتجاه المؤيد فيه المرتبة الاولى، بنسبة 43.24%، ثم المحايد بنسبة 32.43%، والمعارض بنسبة 24.32%، أما التقرير فكان ما بين التأييد بنسبة 81.81% والمحايد بنسبة 18.18%، وفي المقال ظهر التأييد بنسبة 75% والمعارضة بنسبة 25%، وغياب كلي للحيادية، والحوار الصحفي كان معارضا بنسبة 100%.

إن السياسة التحريرية لكل وسيلة اعلامية تقتضي منها اتباع اتجاه معين، يتناسب وأيديولوجيتها وخطها الافتتاحي، وكل صحفي ينتمي لوسيلة اعلامية مطالب باتباع سياستها التحريرية حتى وان كانت لا تتلائم مع أفكاره وأيديولوجيته، لأنه في الأول والآخر جزء من هذه المؤسسة الاعلامية، ولعل أكثر نقطة تبرز فيها السياسية التحريرية للوسيلة هي اتجاه المعالجة، فإذا كانت الوسيلة الاعلامية تتفق مع قضية ما وتساندها، فسيظهر ذلك في معالجتها لأخبار تلك القضية، وسيظهر هذا التأييد سواء بشكل صريح أو ضمني، وإذا كانت لا تؤيد القضية فسيظهر أيضا معارضتها من خلال مضامينها حول تلك القضية.

واذا تحدثنا عن الأيديولوجية والسياسة التحريرية، فإنها تنعكس من خلال معالجة الصحفيين للموضوع أو القصية المطروحة، من خلال وضعها في إطار محدد وفق استراتيجية اعلامية لتحقيق أهداف معينة، وليس من السهل تحديد إتجاه وسيلة اعلامية ما، خاصة أنه لا يخفى علينا أن هناك أنواعا صحفية تعبر عن رأي صاحبها ولا تعكس بالضرورة أيديولوجية الصحيفة، كمقالات الرأي مثلا، التي قد يحررها كاتب أو عالم سياسة أو دكتور أو أي شخص يملك القدرة على التحليل والتعبير، وبالتالي فلا يمكن للصحيفة التحكم في أفكار هؤلاء الأشخاص، ولا في مقالاتهم، وحتى إن كان محررها صحفيا، فهذا الركن معروف بكونه الأكثر حرية، ويطرح أفكارا جريئة نوعا ما، مقارنة بالانواع الصحفية الأخرى التي تلتزم الموضوعية، لكن تحديد اتجاه معالجة مقالات الرأي يساعدنا في معرفة اتجاه الصحيفة، كون الصحيفة غير ملزمة بنشر مقال يتعارض كليا ومبادئها، فالفكرة هنا تكمن في هامش الحرية فقط الذي يملكه المقال مقارنة بالأنواع الأخرى، فله مجال أكبر لتبيان المعارضة أو التأييد.

واتجاه المعالجة هنا ليس مقتصرا على قضية الحراك الشعبي بصفة عامة، بل على القضايا الجزئية المكونة للحراك، فلا يمكن الحكم على تأييد الصحيفة أو معارضتها للحراك بشكل عام، حيث المعالجة

كانت مركزة على القضايا والشخصيات والأحداث الجزئية، التي شكلت لنا معالم الحراك الجزائري، فالتأييد مثلا في خبر خاص بالانتخابات، يعني تأييد الانتخابات أو معارضتها، وليس تأييد الحراك ككل، وفي خبر يتحدث عن العهدة الخامسة فهو تأييد أو معارضة للعهدة الخامسة.

ويمكن تحديد إذا ما كانت الصحيفة مؤيدة أو معارضة، من خلال تحليل المضمون الاعلامي وتفكيك مؤشراته في العينة المراد تحليلها، فإذا كانت الصحيفة مؤيدة للقضية، ستحاول عرض الجوانب الإيجابية لها فقط، والتركيز عليها، وتأطير الموضوع بطريقة تجعل القارئ ينحاز لتأييد القضية، فالحراك الجزائري مثلا نجد الصحف الالكترونية المؤيدة له تركز فقط على نقاطه الإيجابية، من خلال تكرار بعض الكلمات التي تترسخ شيئا فشيئا في ذهن الجمهور، مثلا: سلمية الحراك، مظاهرات مليونية دون قطرة دم واحدة، مظاهرات بالورود، براءة الأطفال المشاركين في الحراك، صور التضامن بين عناصر الأمن والمواطنين (اعطاءهم قنينات الماء مثلا)...، وغيرها من الصور الايجابية والتركيز على انجازات الحراك وفي بعض الأحيان تضخيمها قليلا والتفاخر بها، مثلا: الشعب ينتصر ويحقق أول مطالبه...، كل هذا يعكس تأطير القائم بالاتصال للموضوع من خلال التركيز على جانب معين في القضية واهمال جوانب أخرى.

أما إذا كانت الصحيفة معارضة للقضية فستركز في معالجتها للموضوع على الجوانب السلبية، أولها معارضة الفكرة من أساسها (فكرة الحراك)، واظهاره بأنه فوضى وخرق للنظام ...، والتركيز على مظاهر التكسير والعنف، حتى وان كانت دخيلة على الحراك أو حدثت هفوة أو كانت مفتعلة لإفساد سمعة الحراك، واستخدام كلمات مختلفة للايحاء بمعاني سلبية على سبيل المثال: الجزائر في طريقها إلى حرب أهلية، مظاهر عنف في المسيرات في الجزائر، وغيرها من الصور السلبية، وحتى الوسائط المستخدمة كالصور والفيديوهات، تعرض فقط الجزء السلبي، ولا تعرض الصورة كاملة، والتي تجعل القارئ يفكر في الحراك على أنه تهديد للفرد والوطن، وظاهرة يجب القضاء عليها ومجابهتها، وهنا تترسخ الفكرة شيئا فشيئا مع التكرار والتركيز على بعض النقاط، حتى يتم تأطير أفكار الجمهور وفق أفكار القائم بالاتصال.

وفي غالب الأحيان يواجه الباحث صعوبة في تحديد اتجاه المعالجة، كونه أمر ضمني غالبا غير مصرح به، كون التأييد التام أو المعارضة التامة غير كافيان لقياس الاتجاه، يلجأ الباحث لتقسيم أكثر تدقيقا يتمثل

في التأييد المطلق/التأييد النسبي والمعارضة المطلقة/المعارضة النسبية، وهذا ما يخلق توازنا في القياس، حيث لا ينحصر الباحث في اتجاه واحد وبالتالي لا يقع في مأزق الحكم المطلق على الوسيلة الاعلامية، كما يمكن إدراج فئة الاتجاه الصفري، ويستخدم عندما لا يظهر للباحث أي اتجاه للمعالجة[1]، وتظهر هاته الحالة كثيرا في بدايات القضايا أو المواضيع، حيث لا تكون لدى القائم بالاتصال فكرة ناضجة حول الموضوع، وبالتالي من الصعب تحديد الإتجاه.

والتأييد والمعارضة تقاس من جميع عناصر العمل الإعلامي، وليس من النص فقط، فيظهر التأييد أو المعارضة في العنوان والنص والصورة والفيديو، وأي جزئية صغيرة يتكون منها العمل الصحفي، وفي عينة بحثنا المكونة من الصحيفتين الالكترونيتين القدس العربي والشرق الأوسط، حاولنا تحديد إتجاه المعالجة من خلال تحديد المواضيع الرئيسية للحراك، وتأييد الصحيفة لها أو معارضتها أو مناقشتها بحيادية، وأول فكرة تناولتها بعض المواضيع عينة الدراسة، تتمحور حول قائد الأركان السابق " القايد صالح"، الذي يعتبر من أهم الشخصيات المحورية وتصريحاته وآراءه تعتبر نقطة رئيسية لتحديد اتجاه الصحيفة نحو الحراك الجزائري.

فبالنسبة لصحيفة القدس العربي اختلف اتجاه معالجتها للمواضيع المتعلقة بقائد الأركان، ففي مقال رأي بعنوان " العصابة الاعلامية توأم العصابة السياسية" برز بشكل صريح معارضة لتمجيد رئيس الأركان لشخصيات اعلامية، اعتبرها كاتب المقال جزءا من العصابة الاعلامية التي ساهمت في إيصال البلاد لحالة سيئة، ففي هذا المقال تم مهاجمة رئيس الأركان لمساندته للاعلام الجزائري على اعتبار هذا الأخير احدى أدوات النظام السابق للقمع، والسبب في استمرار حكم أودى بالجزائر إلى الهاوية، لكن بما أنه مقال رأي فهو لا يعبر بالضرورة على رأي الصحيفة، وحتى لو كان يعبر عن رأي الصحيفة فهو لا يؤثر كثيرا على شخصية رئيس الأركان، كونها قليلا ما انتقدته في باقي المواضيع، وهذا ما فصلنا فيه في جدول الشخصيات الفاعلة، لكن في العموم ظهر التأييد في غالبية المواضيع المرتبطة بقائد الأركان، أما صحيفة الشرق الأوسط، فتعتبر أقل تأييدا لشخصية "قايد صالح"، وأكثر صرامة في التعامل مع تصريحاته وقراراته"، حيث ركزت على رفض الجماهير لقراراته وعلى تغطية المسيرات التي نادت برحيله هو الآخر، واعتباره جزءا من النظام القديم، وذلك من خلال استخدام كلمات تبين المعارضة، كمثال على ذلك جاء في أحد الأخبار: " لن نشارك في

[1] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية**، ط1، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 2000، ص231.

الانتخابات أيتها العصابات... بهذا الشعار رد آلاف طلبة الجامعات بالجزائر أمس، خلال مظاهرات ضد قائد الجيش الجنرال قايد صالح"، وكلمة "ضد" تبين أن الصحيفة معارضة لشخصية قائد الاركان، فيما عالجت صحف أخرى نفس الموضوع بطريقة أخرى تبين الحياد أو التأييد، من خلال استخدام كلمات أخرى، وعدم اقحام رئيس الاركان في الموضوع أساسا على اعتبار أن الطلبة خرجوا ضد الانتخابات التي كانت ستقام يوم 04 جويلية (يوليو) وليس ضد قائد الأركان بالدرجة الأولى، وهنا تظهر لنا قوة الاعلام في تحديد اتجاهه من خلال استخدام كلمات قد تبدو بسيطة وعفوية، لكنها تشير إلى اتجاه الصحيفة نحو الموضوع.

أما في التغطيات اليومية للحراك، والتي تناولت الحديث عن المسيرات الأسبوعية ومطالب الشعب الجزائري، فقد ظهرت الحيادية في معالجة هته المواضيع في صحيفة القدس العربي، خاصة وأن الصحيفة عرضت الأحداث بجميع وجهات النظر المؤيدة والمعارضة، وتركت المجال مفتوحا للجمهور لتحديد موقفه بنفسه، لكن الحيادية في الاعلام أمر نسبي ومن الصعب جدا أن تكون وسيلة اعلامية حيادية مئة بالمئة، فتظهر في بعض الأحيان التأييد أو المعارضة من خلال عناصر مكونة للخبر الصحفي، كالعنوان أو الصورة المرافقة للحدث، فإذا كانت المعالجة حيادية في خبر صحفي عن المسيرات الأسبوعية، ومستجدات الحراك، فإن الصورة الاعلامية قد تعبر عن تأييد الصحيفة بشكل غير مباشر، خاصة إذا تم اختيار صورة تعبر عن مسيرة ضخمة ويظهر فيها مظاهر السلمية والتآخي والتضامن بين الشعب الجزائري، فهنا الصحيفة تقدم صورة حسنة على الحراك، وصحيفة الشرق الأوسط هي الأخرى أظهرت حيادا فيما يخص الأخبار الروتينية للحراك، واكتفت بنقل المعلومة، خاصة وأن بعض المواضيع لا تتطلب أساسا ابداء رأي، وهي المواضيع الثانوية المتعلقة بالحراك، كمثلا خبر انخفاض سعر الدينار الجزائري منذ بداية المظاهرات، فالصحيفة هنا نقلت المعلومة بشكل مختصر ودون الخوض في تفاصيل أو ابداء رأي، لأن الموضوع ثانوي وغير رئيسي بالنسبة للقضية، وحتى أخبار المسيرات فهناك أخبار نقلتها بحياد، وهناك أخبار برز فيها تأييد واضح للمسيرات، حتى في ظل بعض التجاوزات التي حصلت والاشتباكات بين الشعب وقوات الأمن، والتي ركزت فيها الصحيفة على تأييد المتظاهرين والتركيز على سلميتهم وصمودهم أمام قوات الأمن.

وفي موضوع آخر وهو العهدة الخامسة، وكل ما يتعلق بشخصية الرئيس السابق "عبد العزيز بوتفليقة"، ةعلى اعتبار العهدة الخامسة وشخصية الرئيس عاملين فاعلين في القضية ككل، خاصة وأنهما المنطلق الأول لبروز قضية الحراك، فإن التعامل معهما كان في منتهى الوضوح من حيث اتجاه المعالجة، فقد برزت معارضة صحيفة الشرق الاوسط للعهدة الخامسة، وربطت ذلك بالحالة الصحية للرئيس السابق، وركزت على القوانين التي تنص على عدم قدرته على تولي المنصب، وعلى التبعات التي قد يحدثها رئيس غائب جسديا، وربطت كل هذا بشرعية المسيرات التي تعارض العهدة الخامسة لأسباب منطقية، وليس التظاهر من أجل التظاهر فقط، كل هذا يبين لنا معارضة صحيفة الشرق الأوسط للعهدة السابقة، ولقرار الرئيس السابق وأتباعه فرض ترشحه لعهدة خامسة، وحتى ضد التمديد بعد قرار الرئيس السابق عدم الترشح لعهدة خامسة ولم يحدد موعدا للانتخابات ما اعتبره المتظاهرون تمديدا، وعبرت عنه الصحيفة من خلال شعارات الطلبة " طلبة صامدون للتمديد رافضون"، ويظهر معارضة الصحيفة لهذا القرار أيضا حيث ركزت على الرفض والجانب السلبي لقرار الرئيس من خلال التمديد، ولم تركز على عدم الترشح لعهدة خامسة وهو ما يعتبر في حد ذاته انجازا للشعب الجزائري.

أما بالنسبة لكل ما يخص الانتخابات ونزاهتها وتنظيمها، إلى غاية الإعلان عن فوز "عبد المجيد تبون"، وتعيينه رئيسا للجزائر، فإن الصحيفتين أظهرتا نوعا من المعارضة، لكن اختلفت شدتها، فكما ذكرنا سابقا التقسيم الخماسي المعارضة المطلقة والمعارضة النسبية، فيمكن الاستعانة بها هنا لتحديد شدة المعارضة، وكيفية تعامل كل صحيفة مع الانتخابات الرئاسية ومعالجتها، فصحيفة الشرق الأوسط ومن خلال تحليلنا للمواضيع عينة الدراسة، تبين لنا معارضتها المطلقة للانتخابات التي أُقيمت يوم 12 ديسمبر 2019، فالصحيفة ركزت على عرض الجزء الخاص بمعارضة الشعب الجزائري للانتخابات، وأطرت موضوع الانتخابات وحصرته في الرفض الجماهيري لها، بل استمرت في عرض هذا الرفض حتى بعد صدور نتائج الانتخابات، كما جاء في العنوان التالي: " الجزائر: طلاب الجامعات يواصلون احتجاجاتهم لتغيير النظام جذريا وسط انقسام كبير في الشارع حول مواقف ومسار قائد الجيش المتوفى"، حيث جاء هذا الموضوع بعد أيام من صدور نتائج الانتخابات وتولي الرئيس الحالي السيد "عبد المجيد تبون" منصب رئيس الجمهورية، حيث عالجت الصحيفة هذا الخبر من ناحية التأكيد على رفض فئة الطلبة للانتخابات والتشكيك في

نزاهتها، من خلال إعادة نشر بعض الشعارات المعبرة عن هذا الرفض، أما في المواضيع التي نُشرت عقب الانتخابات مباشرة، وهو ما يؤكد معارضة الصحيفة للانتخابات الرئاسية، بالرغم من تطرقها من قبل إلى اقامة انتخابات نزيهة كأحد مخرجات الحراك، والحديث عن ذلك كأحد الحلول المنطقية لخروج الجزائر من أزمتها.

أما صحيفة القدس العربي فكانت نوعا ما أكثر دبلوماسية في عرض معارضتها لانتخابات 12 ديسمبر، حيث كانت معارضة نسبية، كونها عرضت الفئة التي أيدت الانتخابات الرئاسية، فبالرغم من أن موضوعا واحدا من أربعة انحاز قليلا لتأييد الرئيس الجديد والاعتراف بشرعيته، وجاء بعنوان " أكبر حزب اسلامي في الجزائر يثني على خطاب تبون"، أما باقي المواضيع فجاءت مؤطرة في زاوية واحدة وهي رفض للانتخابات والرئيس، إلا أن الرفض لا يظهر شديدا إلا بعض التعمق في تحليل المضمون، فجاء في العنوان " تبون ومضمار المقاتل"، وهو مقال رأي يظهر لقارئه في البداية أنه مؤيد للرئيس الجديد "عبد المجيد تبون"، حيث استهل المقال بأنه لأول مرة يفوز مرشح غير مدعوم من أحزاب السلطة، لكن مع تحليل المضمون يتبين لنا مهاجمته للسياسة المتبعة في الانتخابات، حيث تعمد وصفها بمضمار المقاتل، لكن في سياق عميق ومع استغلال للأساليب اللغوية التي تجعل الفرد لا يستطيع تمييز المعارضة من الوهلة الأولى.

أما بالنسبة للانتخابات التي كانت مقررة في أفريل وجويلية 2019، والتي تم الغاؤهما بعد استمرار ضغط الشارع، فقد ظهرت معارضة صحيفة القدس العربي للانتخابات آنذاك، سواء من خلال الأخبار والتقارير التي عرضت فيها رأي الشارع المعارض وركزت عليه، أو من خلال مقالات الرأي التي بالرغم من أنها منبر حر، لكنه جزء من مضامين الصحيفة، حيث برزت فيه المعارضة من خلال المضمون المعارض المباشر والصريح، أو من خلال الصور المرافقة.(انظر الملحق 12)

الجدول رقم 12 يمثل فئة الأطر الاعلامية المستخدمة في معالجة مضامين الحراك في الصحيفتين

الصحيفتين / الأطر الاعلامية	صحيفة الشرق الأوسط		صحيفة القدس العربي	
	ك	%	ك	%
الاطار المحدد بقضية	0	0%	0	0%
الاطار العام	9	20%	13	26%
اطار الاستراتيجية	6	13.33%	9	18%
اطار الاهتمامات الانسانية	2	4.44%	2	4%
اطار النتائج الاقتصادية	1	2.22%	2	4%
اطار المسؤولية	6	13.33%	3	6%
اطار الصراع	20	44.44%	17	34%
اطار المبادئ الأخلاقية	1	2.22%	4	8%
المجموع	45	%100	50	100%

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الشكل البياني رقم 04 يمثل أعمدة بيانية لفئة الأطر الاعلامية في الصحيفتين الالكترونيتين القدس العربي والشرق الأوسط

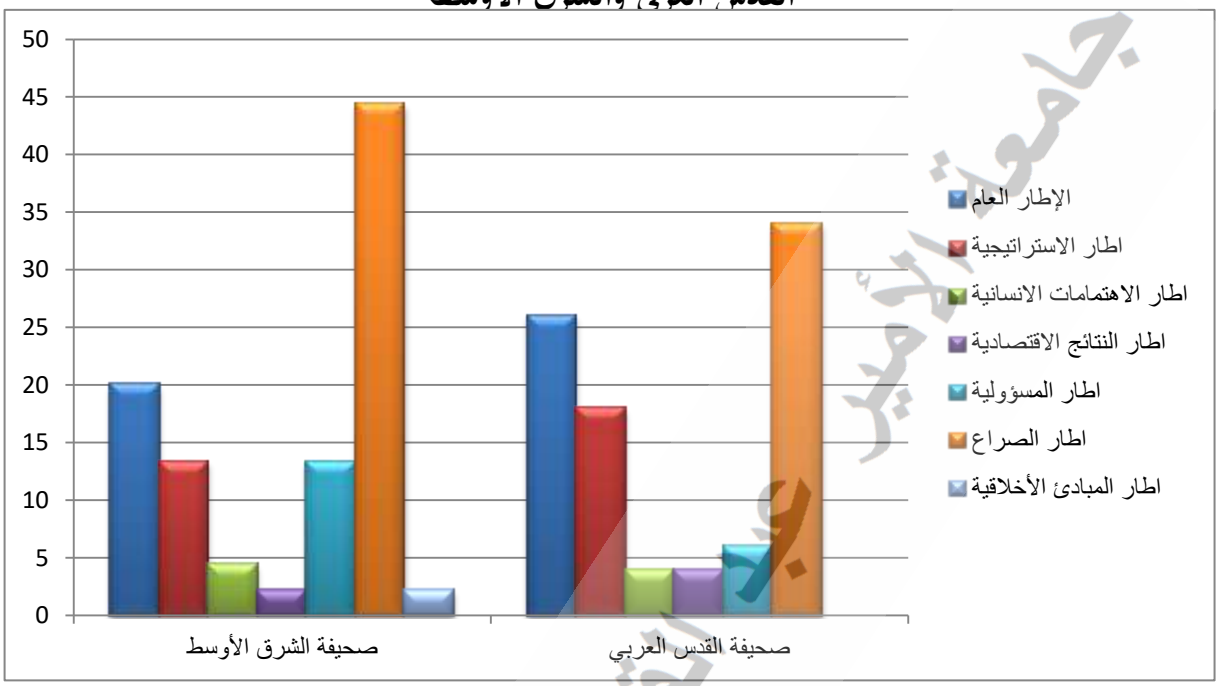

يمثل الجدول أعلاه توزيع تكرارات الأطر الاعلامية في كل من صحيفتي الشرق الاوسط والقدس العربي الالكترونيتين، ونلاحظ أن اطار الصراع جاء في مقدمة الأطر في صحيفة الشرق الاوسط بنسبة 44.44%، يليها الاطار العام بنسبة 20%، ثم اطار الاستراتيجية واطار المسؤولية بنسب متساوية قدرت ب 13.33%، ثم اطار الاهتمامات الانسانية بنسبة 4.44%، وأقل نسبة لاطار النتائج الاقتصادية واطار المبادئ الأخلاقية بنسبة متساوية 2.22%، فيما لاحظنا غياب كلي للاطار المحدد بقضية.

أما صحيفة القدس العربي فقد تصدر اطار الصراع الصدارة بنسبة 34%، يليه الاطار العام بنسبة 26%، ثم اطار الاستراتيجية بنسبة 18%، ثم اطار المبادئ الاخلاقية بنسبة 8%، وبعدها مباشرة اطار المسؤولية بنسبة 6%، وبنسبة متساوية جاء اطار الاهتمامات الانسانية واطار النتائج الاقتصادية بنسبة 4%، كذلك غياب تام للاطار المحدد بقضية.

إن تحليل الاطر الاعلامية، يسمح للباحث بمعرفة لب المعالجة واتجاهها، كون معرفة الاطار الذي وضعت فيه القضية، أو مجموع الاطر التي اعتمدت عليها الوسيلة الاعلامية، يعني الكشف عن اتجاه الوسيلة، فهو المنطلق لتطبيق مبادئ نظرية التأطير الاعلامي على المضامين الاعلامية، من خلال تحليل الرسائل الاعلامية، والكشف عن اتجاهها والهدف من معالجتها لأي موضوع، وفي دراستنا الحالية نسعى للكشف عن أكثر الاطر التي اعتمدتها كل من الصحيفتين عينة الدراسة، في طرحها لقضية الحراك الجزائري.

فإذا تحدثنا عن اطار الصراع، وارتأينا البدء به كونه أكثر الأطر اعتمادا في عينة دراستنا، وتتمثل فكرة وضع الأحداث في اطار صراع، في تقديم الأحداث في شكل منافسة حادة بين طرفين أو أكثر، وتركز على مقياس الربح والخسارة، والمنتصر والمهزوم، وهذا ما ركزت عليها الصحيفتين عينة الدراسة، من خلال التركيز أولا على الصراع الرئيسي، والذي كان بين الشعب والسلطة بصفة عامة، والذي تبين لنا من خلال تكرارها لمظاهر الصراع من خلال أخبار المسيرات، والشعارات المرفوعة، وقضية رفض العهدة الخامسة، أما صحيفة الشرق الأوسط فقد ركزت على الصراع بشكل مفصل، حيث أظهرت حالة الصراع بين الشعب والجيش، كأحد عناصر السلطة، وذلك من خلال نقل تفاصيل الأحداث والتركيز أكثر على الخلاف بين الشعب ورئيس الأركان، وبين مطالب الشعب ومقترحات الجيش للخروج من الأزمة، ورفض الشعب لهته الأخيرة مما زاد من حدة الصراع، بالإضافة الى تركيزها على قضية معتقلي الرأي، والصراع بين السلطة وبين المحامين وأهالي المعتقلين، وتزايد حدته خاصة في اطار قضية رفع الراية الأمازيغية، التي ركزت عليها الصحيفة في كل مرة تتكرر فيها قضية معتقلي الرأي، أما صحيفة القدس العربي فقد ركزت على الصراع بين النظام القديم عموما، بكل عناصره وبين الشعب، في اطار رفض العهدة الخامسة، ورفض الانتخابات (انتخابات أفريل وجويلية الملغاة)، ورفض الرئيس المؤقت على اعتباره جزءا من النظام القديم، ويستخدم الصحفيون هذا الاطار بشكل مبالغ نوعا ما، فموضوع قد يكون في سياقه الطبيعي بسيط لكن الاعلام قد يضعه في اطار يجعله يظهر وكأنه موضوع كبير ومهم، وعلى سبيل المثال، تأطير خبر فوز المرشح "عبد المجيد تبون" برئاسيات 2019، فعلى الرغم من توقع الكثيرين لفوزه، نظرا لعدة عوامل أهمها قوة حملته الانتخابية، من خلال تأكيده على قدرته على استرجاع الأموال المنهوبة، الا أن صحيفة القدس العربي في تقرير لها بعنوان "قراءة في ما وراء انتخابات الرئاسة الجزائرية"، أطرت الموضوع في اطار صراع بين عدة

أطراف، أولا الصراع بين السلطة والشعب الرافض للانتخابات، والذي أطرته الصحيفة في اطار صراع من خلال عرض تفاصيل رفض بعض المواطنين الانتخابات، ومظاهر التخريب التي طالت مراكز الاقتراع، والمظاهرات المعارضة وغيرها، بالاضافة الى الصراع بين المترشحين، من خلال التركيز على جزئية المنتصر والمنهزمين، والتأكيد على أنه لأول مرة لا يمكن الجزم بمن سيفوز، وأن مرشح السلطة والذي كان متوقعا له الفوز "عز الدين ميهوبي"، لم يفز، كما ركزت الصحيفة في هذا المقال على الضربات التي تلقاها كل مرشح لاضعاف موقفه، أو كما أطلقت عليها " اغتياله سياسيا"، وظهر اطار الصراع من خلال بعض المؤشرات (الكلمات)، مثل " ذبحه سياسيا"، "تعرضت لهجمات متتالية"، ""ازاحته من طريقها"، وغيرها من المصطلحات التي تؤجج الصراع في الموضوع.

وهناك اطار آخر يستخدم بكثرة في تأطير هذا النوع من القضايا، وهو اطار الاستراتيجية، الذي يستوحي طريقته في عرض الموضوع من اسمه، فهو يقوم على رؤية الحدث في سياق استراتيجي، ويركز على ابراز قيم كمبدأ النفوذ والقوة والأشخاص ذو النفوذ والمظاهر والمصادر، فهنا يضع القائم بالاتصال الموضوع في سياق يركز فيه على صاحب النفوذ في القضية واستراتيجيته في تسيير الأمور.

كما يركز على لغة الحروب والتنافس، حيث يؤطر الموضوع في هذا الاطار من خلال عرض مخططات كل طرف في القضية، كمحاولة لتشكيل رأي عام، وتقديم الانجازات أو الاخفاقات حسب اتجاه الصحيفة نحو تلك القضية، فمثلا موضوع بعنوان " بن فليس للشرق الاوسط: الجزائر ستنتخب لأول مرة رئيسا شرعيا"، حيث تم تأطير الموضوع باطار الاستراتيجية، من خلال عرض التنافس بين المرشح بن فليس ونظيره "عبد المجيد تبون"، وحديث المرشح "بن فليس"، عن انجازاته وموافقته على مطالب الشعب في التغيير وتوديع النظام القديم، والتركيز على نقاط قوة ك"جمهورية المواطنة"، "دولة الحق والقانون" "اخراج البلد من الازمة الاقتصادية"، وغيرها من المصطلحات التي تؤكد لنا تأطير الموضوع باطار استراتيجي.

وهناك اطار آخر استخدم بكثرة في قضية الحراك الجزائري، وهو اطار المسؤولية، الذي يقوم على نشر المضمون الاعلامي للاجابة عن تساؤلات "من المسؤول عن هذا؟"، وهو سؤال في الأغلب موجه للدولة والمؤسسات وحتى الأفراد من أجل تحديد المسؤول عن الحدث، وأبرز مثال على ذلك هو تأطير صحيفة

الشرق الأوسط لخبر عنوانه "ما الذي تخفيه اعتقالات 3 شخصيات من فريق بوتفليقة؟"، وهو الخبر الذي أطرت فيه الصحيفة الموضوع باطار المسؤولية من خلال الاشارة للمسؤول عن هته الاعتقالات، والسبب وراءها.

أما اطار النتائج الاقتصادية فهو بكل بساطة، يضع الحدث في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عنه، ونلاحظ عدم الاعتماد عليه كثيرا في القضايا السياسية، كونه غير فعال في بعض تفاصيل القضايا، فهو يختص بأحد الجوانب فقط وهو الجانب الاقتصادي، فالاعتماد على النتائج المادية لجعل الناس تتأثر وتتفاعل أكثر، خاصة عندما يرتبط الأمر بمصلحتهم، وهو ما عرضته صحيفة القدس العربي عندما تحدثت عن سقوط سعر الدينار الجزائري مقارنة باليورو الأوروبي نتيجة للحراك الجزائري، فهنا أطرت الموضوع باطار النتائج الاقتصادية التي نتجت عن أزمة سياسية، وهو ما يؤثر في الشعب خاصة وأن الشعب آنذاك كان قد انفجر جراء ضغوطات سياسية واجتماعية واقتصادية أيضا، فالمستوى الاقتصادي يلعب دورا مهما في استقرار الفرد في المجتمع، لكن لم يتم اعتماد هذا الاطار كثيرا، كون القضية أخذت بعدا آخرا، تجاوز الأزمات الاقتصادية الحالية، حيث أصبح الشعب الجزائري مهتم فقط بأهداف بعيدة المدى، وهو تغيير نظام سياسي، يؤدي بعد ذلك الى تغييرات اجتماعية وسياسية.

أما اطار المبادئ الأخلاقية فقد تم اعتماده من خلال وضع الموضوع في قالب أخلاقي قيمي، يخاطب معتقدات لدى الجمهور، ويتميز هذا الاطار بقوة تأثيره على الجمهور، الذي يعتبر ذو انتماء ثقافي واخلاقي وقيمي لمجتمع، فالمجتمعات العربية على وجه الخصوص تهتم كثيرا بهذا الجانب، وحتى المجتمعات الغربية تقدر الجانب الأخلاقي، وهو ما أبرزته الصحيفتين عينة الدراسة في تأطيرها للحراك باطار المبادئ الأخلاقية من خلال عرض مظاهر السلمية، والتآخي بين الشعب والشرطة، والتركيز على هاته المظاهر ورسم صورة نمطية عن الشعب الجزائري، فصور تقديم قارورات الماء والورود للشرطة، وصور الطلبة الجامعيين يتظاهرون بكل سلمية، وصورة الشباب والشيوخ والاطفال يسيرون جنبا الى جنب دون اعتداءات، بالاضافة الى صور الشباب وهم ينظفون الشوارع بعد انتهاء المسيرات، كلها أطرت الموضوع باطار المبادئ الأخلاقية.

أما الاطار العام، فيحاول فقط تقديم تفسيرات عامة للموضوع، وربطها بالمعايير السائدة الثقافية والسياسية، وهو ما قد يعتبره المتلقي غير محبب، لكنه ضروري لفهم المشكلة، وتحديد ملامحها ثم اقتراح الحلول لها، ويعتمد هذا الاطار خاصة في طرح أسباب الحراك التي يتم ربطها بالواقع السياسي والاجتماعي، ومحاولة طرح الحلول التي غالبا ما تكون على مدى بعيد، خاصة وأن استخدامه في الأغلب يكون في بداية القضية، أين تكون بعض التفاصيل لا تزال مبهمة نوعا ما.

والاطار المحدد بقضية هو أحد الأطر المهمة في نظرية التأطير الاعلامي، لكن من خلال تحليلنا للموضوع، لاحظنا عدم استخدام الصحيفتين لهذا الاطار في عينة دراستنا، ويرجع السبب حسب تقديرنا الى كون هذا الاطار يستخدم عندما تكون القضية أو الحدث ذات ملامح واضحة لدى الجمهور، ومرتبط بوقائع ملموسة ويتم تقديم الحدث وتداعياته، لكن في قضية الحراك الجزائري، لم تكن المعالم واضحة، ولم يستطع أي شخص تحديد الخطوة القادمة، بل كانت الأحداث تسير بشكل مفاجئ، سواء من طرف السلطة أو من طرف الشعب، فإذا كان العالم متوقعا أحداث شغب وحتى ثورة شعبية، وحالة طوارئ بعد أول مسيرة، على أساس ربط ذلك بما حدث سابقا مع دول الربيع العربي، لكن جاء الحراك الجزائري وفاجئ الجميع بسلمية ومظاهر لم يكن أحد يتوقعها، كذلك لم يتوقع أحد تراجع الرئيس السابق عن قراره في ظرف وجيز، ولا قدرة الشعب الجزائري على الغاء تشريعات رئاسية، وهو أمر كان مستبعدا تماما، فهنا القضية ليست لها ملامح واضحة، وبالتالي هذا الاطار لم يكن بإمكان الصحيفتين استغلاله في تأطير مواضيع الحراك الجزائري.

ومن خلال تحليلنا لعينة الدراسة لاحظنا أن الصحيفتين اعتمدتا على أكثر من اطار في بعض الأحيان، كما لاحظنا التنوع في استخدام الأطر بما يتوافق وطبيعة المضمون، والهدف من نشره، وهذا هو لب الحديث في جزئية تأطير وسائل الاعلام للقضايا، فموضوع واحد قد يختلف تأطيره من وسيلة لأخرى، حسب اتجاهاتها الأيديولوجية وأهدافها، واختلاف التأطير يؤدي الى اختلاف التأثير على الجمهور، فإذا أخذنا موضوعا مثلا حول خبر وفاة القايد صالح، فصحيفة الشرق الأوسط مثلا أطرته في اطار أخلاقي، من خلال ربطه بالطلبة الجزائريين ومبادرتهم بالوقوف دقيقة صمت ترحما على روحه ومبادرات لتأجيل مسيرة يوم الثلاثاء كنوع من الاحترام لوفاته، بالإضافة الى اطار الصراع، من خلال التذكير على الاختلافات

والتصادمات بين الطلبة وبين رئيس الاركان، والذي رغما عن كل ذلك لم يمنع الطلبة من الترحم عنه، أما صحيفة القدس العربي فقد أطرت نفس الموضوع في إطار مختلف تماما، فقد جمعت بين الاطار العام واطار الاستراتيجية، حيث تحدثت عن فقدان الجزائر لشخصية مهمة، لها مكانتها ودورها في ايصال الجزائر لبر الأمان، ونفوذ هته الشخصية وقراراتها المصيرية في الأوقات الحرجة وغيرها، فإذا نظرنا للموضوع نجده نفسه وهو وفاة قائد الأركان، لكن اختلاف تأطيره، هو ما يجعله مختلفا، ويعطيه أبعادا أخرى تجعل الجمهور يتفاعل مع الموضوع بطرق مختلفة، ففي الأول يتفاعل الجمهور مع جزئية الطلبة وموقفهم النبيل، وفي الثاني يتفاعل الجمهور مع شخصية القايد صالح وانجازاته.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الجدول رقم 13 يمثل فئة الأطر المرجعية المستخدمة في معالجة مضامين الحراك في الصحيفتين

الصحيفتين / الأطر المرجعية	صحيفة الشرق الأوسط		صحيفة القدس العربي	
	التكرار	%	التكرار	%
اطار قانوني	7	12.5%	9	12.5%
اطار ديني	1	1.78%	6	8.33%
إطار أخلاقي	4	7.14%	7	9.72%
اطار تاريخي	0	0%	0	0%
اطار ثقافي	4	7.14%	5	6.94%
اطار اقتصادي	1	1.78%	3	4.16%
اطار سياسي	27	48.21%	28	38.88%
اطار أمني	9	16.07%	6	8.33%
اطار اجتماعي	3	5.35%	8	11.11%
المجموع	56	100%	72	100%

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الشكل رقم (05) يمثل الأطر المرجعية في صحيفة الشرق الأوسط

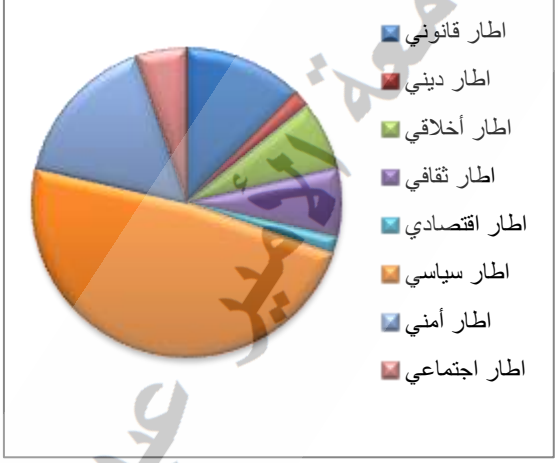

الشكل رقم (06) يمثل الأطر المرجعية لصحيفة القدس العربي

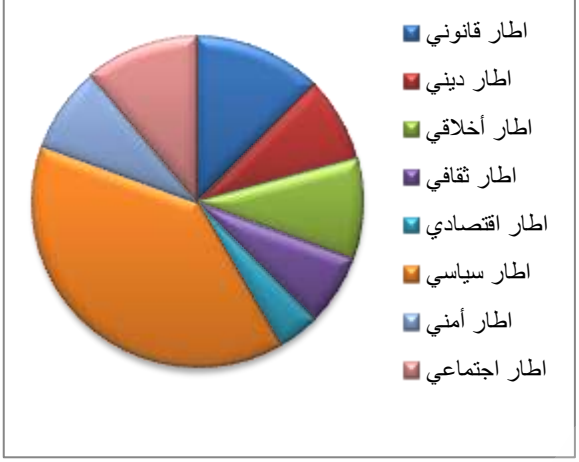

يوضح لنا الجدول أعلاه توزيع نسب الأطر المرجعية المستخدمة في معالجة الحراك الجزائري من طرف الصحيفتين عينة الدراسة، حيث نلاحظ أن صحيفة الشرق الأوسط اعتمدت على الإطار السياسي بنسبة 48.21%، وهي أكبر نسبة تحصلنا عليها، يليه الاطار الأمني بنسبة 16.07%، ثم الإطار القانوني 12.5%، ثم الاطار الأخلاقي والاطار الثقافي بنسبة متساوية قدرت ب7.14%، ثم الاطار الاجتماعي بنسبة 5.35%، وأخيرا الاطار الاقتصادي والديني متساويين بأقل نسبة 1.78%.

أما بالنسبة لصحيفة القدس العربي فهي الأخرى احتل فيها الاطار السياسي أعلى نسبة قدرت ب 38.88%، يليه الاطار القانوني بنسبة 12.5%، والاطار الاجتماعي بنسبة 11.11%، ثم الاطار الأخلاقي بنسبة 9.72%، والاطار الديني والأمني بنسبة متساوية قدرت ب 8.33%، ثم الاطار الثقافي بنسبة 6.94%، وأخيرا الاطار الاقتصادي بأقل نسبة هي 4.16%.

ونلاحظ من خلال القراءة الأولية للجدول أن صحيفة القدس العربي اعتمدت على الاطر بشكل أكثر من حيث توزيع التكرارات، حيث نلاحظ تقاربا في النسب المئوية، أما صحيفة الشرق الأوسط، فنلاحظ تباينا نوعا ما في النسب المئوية.

إن تحرير أي مضمون اعلامي، لا ينطلق من فراغ، بل يتحكم فيه مجموعة من العوامل أهمها الخلفية المرجعية، فلا يمكن أن نجد مضمونا اعلاميا لا يستند إلى اطار مرجعي معين، يتحكم في تحريره ويوجه أفكاره، فالأطر المرجعية باختلافها سواء كانت قانونية أو دينية أو اخلاقية أو سياسية أو اجتماعية أو غيرها، فانها تعكس رؤية الوسيلة والقائم بالاتصال للقضية المعالجة وفق الاطار المختار، فاذا أخذنا موضوعا وعالجناه وفق اطار أخلاقي فإننا سنوجه القارئ نحو زاوية معينة أو جزئية محددة نريد التركيز عليها، وتصدير الفكرة للمتلقي، من خلال وضعها في إطار قمنا باختياره لتحقيق هدف معين، ونفس القضية تختلف معالجتها اذا ما أطرناها باطار سياسي أو قانوني مثلا، فاختلاف الاطار يؤدي الى اختلاف زاوية المعالجة، فالعمل الصحفي هنا أشبه بالمصور السينمائي الذي كلما غير زاوية التصوير يتغير المعنى كليا، فالتركيز على زاوية معينة يشكل لدى المتلقي فكرة مؤطرة، وهذا ما تدعمه نظرية التأطير الاعلامي، التي يؤكد الباحث إنتمان entman بأن التأطير عملية يتم التركيز فيها على بعض جوانب الواقع والاهتمام به على حساب الجوانب الأخرى، بحيث يتم تحديد المشكلة، وأسبابها، تشخيصها ثم يتم اقتراح الأحكام الأخلاقية ويتم اقتراح الحلول والإجراءات المناسبة، وفق هدف محدد مسبقا من طرف القائم بالاتصال، وتبرز أهمية الأطر في المعنى الذي تضفيه على القضايا، فهو أحد أهم العوامل المؤثرة في البناء الاجتماعي للخبر، فوسائل الاعلام لا تنقل المعلومة فقط بل تقوم ببناء معنى لها، أي أنها تبني بذلك رأيا عاما حول القضية وذلك بتوجيه الجمهور نحو بناء صورة ذهنية حول القضية، من خلال التركيز على جانب معين، وابراز أهميته، واستثارة معارف الفرد الذي تشكل أطره، وبالتالي توجيه الجمهور وتسيير عملية الادراك والفهم لديهم[1].

وتزيد أهمية التأطير في المواضيع الحساسة والمهمة بالنسبة للجمهور، كالمواضيع السياسية التي لازالت تعتبر مواضيعا حساسة خاصة في الدول العربية، ويتم التعامل معها بحذر أكثر، كون أي تأويل أو عدم استيعاب من الجمهور، قد يؤثر على بناء الرأي العام ككل، وبالتالي فتأطير المواضيع السياسية والقضايا وحتى الشخصيات أولوية بالنسبة لكل الوسائل الاعلامية، فالجمهور يعتمد على الوسائل الاعلامية بالدرجة

[1] أحمد زكريا أحمد، **نظريات الاعلام مدخل لاهتمامات وسائل الاعلام وجمهورها**، ط1، المكتبة العصرية للنشر، مصر، 2009، ص260-262.

الأولى لاستقاء المعلومات حول القضايا السياسية التي تهمه، وبالتالي فالتعامل معها يكون بمنتهى الحساسية، حتى تحقق الوسيلة أهدافها المرجوة.

وتتدخل عدة عوامل في إختيار الإطار المناسب للموضوع، أهمها الأهداف التي يضعها القائم بالاتصال عند معالجته لقضية ما، وهنا لا بد من الرجوع للفرضية الرئيسية لنظرية التأطير الاعلامي، التي تقول بأن المواضيع في حد ذاتها لا تنطوي بالضرورة على معنى، وإنما تكتسب معناها وأهميتها من الأطر التي تُوضع فيها، من خلال التركيز على جوانب معينة للحدث واهمال جوانب أخرى، وفق أهداف القائم بالاتصال، أي أن موضوع الحراك الجزائري، والقضايا الجزئية له قد لا تكون مهمة فعلا، لكن الاطار الذي تُوضع فيه هو من يضفي لها نوعا من الأهمية والوزن، من خلال معالجتها والتركيز على نقاط وابرازها بشكل كبير، والتغاضي عن نقاط أخرى، ونضرب مثالا هنا من باب التوضيح، قضية القبض على معتقلي الرأي أثناء المسيرات في حراك الجزائر، هو أمر طبيعي يحدث في كل الدول التي تشهد هذا النوع من المظاهرات، لكن وسائل الاعلام تعالجه من زاوية تجعله يبدو ذو أهمية كبيرة، وتكسب من خلاله قاعدة جماهيرية واسعة، تتعاطف مع معتقلي الرأي، وهو ما قامت به الصحيفتين عينة الدراسة، حيث عالجت قضية معتقلي الرأي في اطار ثقافي، وركزت على نقطة حمل الرايات الأمازيغية، وأنه أمر عادي فالراية الأمازيغية تعبر عن الهوية الثقافية، ولا شأن لها بالأمور السياسية، فهنا حصرت قضية معتقلي الرأي، في الفئة التي تم اعتقالها بسبب حملها الرايات الأمازيغية، وأهملت الحديث عن فئات أخرى تم اعتقالهم لأسباب أخرى مثلا، وركزت على الجانب الثقافي، الذي يعتبر نقطة ضعف للشعوب العربية، التي تعتز كثيرا بأصولها وثقافتها وهويتها وتاريخها، وبالتالي أصبح الموضوع ذو أهمية ووزن.

وإذا تحدثنا عن الاطر في قضية الحراك الجزائري، فلا بد أن نبدأ بالاطار السياسي، كونه هو الأكثر استخداما من طرف الصحيفتين عينة الدراسة، فأغلب المواضيع تمت معالجتها في اطار سياسي، كون الشعب الجزائري في تلك الفترة انحاز كثيرا للسياسة والمشاركة السياسية، وحتى الشعوب العربية الأخرى المهتمة آنذاك بتطورات القضية الجزائري، أصبحت تبحث في الصحف الدولية عن المعالجة الاعلامية بتحليلات سياسية معمقة، للاطلاع أكثر على خلفيات وتفاصيل القضية، بعد أن وجدت قصورا في المعالجة المحلية للقضية.

أما الاطار القانوني فيعتمد على ارجاع المعلومات الى النصوص القانونية والاحتكام لها، خاصة في المواضيع التي تتطلب الاستناد الى النصوص التشريعية، كما جاء في المواضيع التي تضمنت مطالبة الشعب بتطبيق مواد الدستور، فكان من المنطقي أن تستند الصحيفتين الى اطار قانوني من خلال عرض القوانين وايضاحها وشرحها، حتى تتضح الصورة لدى المتلقي، الذي قد لا يكون على دراية بمضمون هاته القوانين، خاصة وأن الجمهور ليس بالضرورة جزائريا، كون الصحيفتين تمتلكان الطابع الدولي، وبالتالي فالجمهور أيضا دولي، ومن مهام الصحيفة في معالجتها للقضية، ازالة الغموض عن الجزئيات التي قد تكون غير مفهومة، والاستناد الى الاطار القانوني يمنح المضمون نوعا من الدقة والوزن في نفس الوقت، فالقانون أمر لا جدال فيه، ولا يقبل التأويل، بل هو نص يحتوي على أحكام تُطبق في حالات معينة، للحفاظ على النظام العام، وبالتالي الاعتماد عليه في المعالجة الاعلامية يعطي نوعا من القيمة المضافة للمضمون.

واذا تحدثنا على الاطار الثقافي، فمعروف عن الشعوب العربية ومن بينها الشعب الجزائري، تمسكهم الشديد بثقافتهم والعادات والتقاليد والأعراف، وهو نقطة يمكن أن تستند اليها الصحف في طرحها لقضية الحراك، فبالرغم من كون الموضوع الرئيسي سياسيا، الا أن ربطه لمرجعية ثقافية يؤثر بشكل عاطفي على الجمهور، وهذا ما لاحظناه في ربط الصحيفتين على حد سواء لاعتقال شخصيات مدنية بخلفية ثقافية وهي حمل الراية الأمازيغية، حيث ركوت الصحيفتين على المعتقلين الذين كانوا يحملون الراية الأمازيغية بالرغم من أن عددهم ليس بالكبير، وأهملت المعتقلين الآخرين الذين تم اعتقالهم لأسباب أخرى، وهذا هو مبدأ التأطير، ابراز جوانب من القضية واعطائها معنى من خلال اهمال جوانب أخرى، فهنا تم الاعتماد على اطار مرجعي ثقافي لمعالجة موضوع معتقلي الرأي.

كذلك لاحظنا الاعتماد على الاطار الأمني، وهو أحد أنواع الأطر المرجعية التي تتعامل معها وسائل الاعلام عادة بحذر شديد، لكن بما أن فترة الحراك الجزائري كانت الأزمة في أوجها، وزاد حدتها كسر الشعب الجزائري للعديد من الممنوعات سابقا، أولها التظاهر، فحتى وسائل الاعلام اصبحت نوعا ما أكثر جرأة خاصة اذا كانت دولية ولا تحتكم للقوانين الوطنية، فتم الاعتماد على الاطار الامني بشكل أكثر في تأطير المواضيع التي تتناول قرارات أمنية، كقرار تفتيش السيارات مثلا التي تدخل العاصمة عشية الخميس وصبيحة الجمعة استعدادا لمسيرة الجمعة، وبالتالي معالجة كل المواضيع التي لها علاقة بالجانب الأمني من

تأمين للمظاهرات، واحباط عمليات ارهابية دخيلة على المظاهرات، والقبض على أشخاص كانوا يريدون الاخلال بسلمية الحراك، وغيرها من المضامين المشابهة.

أما الاطار الاجتماعي فيستخدم في الغالب لتوضيح العلاقات الاجتماعية بين الشعب ومظاهر التضامن، كمساعدة الشعب لبعضه أثناء المسيرات ومظاهر اجتماعية مختلفة بالاضافة الى عرض المشاكل الاجتماعية. أما الاطار الأخلاقي فقد يستخدم لعرض المواقف الأخلاقية التي لها علاقة بالحراك، كوقفة صمت ترحما على وفاة قائد الأركان، أو اهداء الشعب الجزائري الزهور لعناصر الأمن، وغيرها من المظاهر الأخلاقية، التي ترجع إلى مرجعية أخلاقية لدى الشعب الجزائري.

أما الاطار الاقتصادي فلم يتم الاعتماد عليه كثيرا لسبب بسيط هو تركيز الأفراد والقائمين بالاتصال على القضية الرئيسية وهي البعد السياسي والاجتماعي للحراك، فلم يكن البعد الاقتصادي في أعلى قائمة أولوياتهم آنذاك، خاصة وأن البعد السياسي كان الغالب بشكل واضح.

أما الاطار الديني فقد تم الاعتماد عليه من طرف الصحيفتين بشكل سطحي نوعا ما، حيث تم اسناد بعض الآراء والاتجاهات الخاصة برجال الدين الى خلفيتهم الدينية أكثر من خلفيتهم السياسية، فلاحظنا بروز مصطلح الحزب الاسلامي، رجال الدين، الأئمة الجزائريون، حيث تناولت بعض المواضيع آراء علماء الدين في الجزائر في الحراك، دون التعمق في رأي الشريعة الاسلامية في هذا النوع من الحراكات السياسية.

الجدول رقم 14 يمثل فئة القيم الاعلامية المتضمنة في مضامين الحراك في الصحيفتين

الصحيفتين / القيم الاخبارية	صحيفة الشرق الأوسط		صحيفة القدس العربي	
	التكرار	%	التكرار	%
الآنية والحداثة	23	15.43%	28	18.42%
الإثارة	28	18.79%	17	11.18%
الشهرة	12	8.05%	9	5.92%
الضخامة	17	11.4%	14	9.21%
الأهمية	27	18.12%	21	13.81%
الصراع	22	14.76%	32	21.05%
الدقة والشمولية	20	13.42%	31	20.39%
المجموع	149	%100	152	100%

يعبر الجدول أعلاه عن فئة القيم الاعلامية في كل من صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط، حيث نلاحظ من خلال الجدول اعتماد الصحيفتين على القيم الاعلامية بشكل جلي، مع اختلافات بسيطة في النسب، ففي صحيفة الشرق الأوسط برزت قيمة الاثارة بنسبة 18.79%، تليها قيمة الأهمية بنسبة18.12%، والآنية والحداثة بنسبة 15.43%، وقيمة الصراع بنسبة 14.76%، ثم قيمة الدقة والشمولية بنسبة 13.42%، والضخامة بنسبة 11.4% وقيمة الشهرة بنسبة 8.05%.

أما بالنسبة لصحيفة القدس العربي فقد ظهرت قيمة الصراع بنسبة 21.05%، فيما جاءت قيمة الدقة والشمولية بنسبة 20.39%، تليها الآنية والحداثة بنسبة 18.42%، ثم قيمة الأهمية بنسبة 13.81%، والاثارة بنسبة 11.18%، ثم قيمة الضخامة بنسبة 9.21%، وأخيرا قيمة الشهرة بنسبة 5.92%.

تعتبر القيم أهم ما يحكم المجتمعات، كونها معايير متفق عليها بين الجماعة، والقيم باختلافها تهدف دائما إلى تحديد الخطوط الحمراء التي لا يجب على الفرد تجاوزها سواء في تعاملاته اليومية أو المهنية، وهاته الأخيرة في مجال الاعلام تحتكم إلى القيم الإخبارية، التي يجب على الصحفي مراعاتها حتى يرتقي الحدث الى درجة خبر اعلامي احترافي، يجذب الجمهور ويثير اهتمامهم، فالمقولة الشهيرة " ليس الخبر أن يعض الكلب انسانا لكن الخبر أن يعض الانسان كلبا"، هي اختصار لمفهوم القيم الاخبارية، التي تعطي قيمة للحدث وتحوله الى خبر، وتختلف تقسيمات الباحثين للقيم الاخبارية، لكن تبقى أهم القيم تتكرر في كل التصنيفات، فمثلا قيمة الآنية أو الجدة أو الحداثة، مهما اختلفت تسميتها الا أنه من المستحيل الاختلاف على أهميتها، فالخبر القديم في الاعلام هو خبر ميت، ولطالما كانت المنافسة بين وسائل الاعلام على هته القيمة بالتحديد، حيث تظفر الوسيلة التي تستطيع تحقيق الآنية باهتمام الجمهور، وعندما ظهرت الصحف الالكترونية، اشتدت المنافسة أكثر كون هته الأخيرة أخذت من خصائص الفضاء الرقمي تقنيات تساعدها على تحقيق الآنية، فهي غير مقترنة بمكان وزمان معين، ولا تحتاج من الصحفي التوجه الى قاعات التحرير وتحرير الخبر، ثم ارساله للطباعة، بل بواسطة حاسوب محمول، أو حتى هاتف ذكي، يمكن للصحفي تحرير الخبر ومعالجته واخراجه ونشره مباشرة، كل هذا من أي مكان يتواجد فيه وفي أي وقت، وهذا ما جعل هته القيمة من أكثر القيم حضورا في عينة دراستنا، حيث أنه ومن خلال تحليلنا تبين لنا أن جميع الأحداث تمت معالجتها في وقتها، وأحيانا في ساعة حدوثها، وهو ما يؤكد نجاعة الصحف الالكترونية في النشر الفوري للأخبار.

أما بالنسبة لقيمة الإثارة، فمنذ ظهور وسائل الاعلام وهي من بين القيم الأكثر حضورا، وذلك كون اضافة نوع من الاثارة على الخبر يجذب الجمهور أكثر، فاثارة اهتمام الجمهور نحو الموضوع او القضية أولى خطوات كسب الجمهور، وحثه على تلقي المضمون، ثم التأثر به فيما بعد، والاثارة مصطلح يحتمل الكثير

من المعاني، فهناك من يقصد بها الاثارة التي تعتمدها الصحف الصفراء، لاثارة انتباه الجمهور نحو أخبار تعتبر لا أخلاقية نوعا ما، وهناك الاثارة في حدودها الأخلاقية، وهي المقصودة هنا،

وتعتبر قيمة الشهرة أيضا قيمة مهمة في العمل الاعلامي، حيث أن الاعتماد على شهرة الأشخاص أو حتى الأماكن يؤدي بالضرورة لجذب الجمهور نحو المضمون، خاصة في المواضيع التي تكون للجهة المشهورة يد في تحريك مجريات القضية، والشهرة هنا ليست بالضرورة شهرة فنية، فقد تكون الجهة المشهورة سياسية أو اقتصادية أو حتى أمنية.

أما بالنسبة لقيمة الدقة والشمولية فهي من القيم التي تحرص وسائل الاعلام على الالتزام بها، كيف لا وهي الميزة التي تتميز بها وسائل الاعلام عن باقي مصادر المعلومات، فمن خصوصيات العمل الاعلامي أن يتحرى الصحفي الدقة في معلوماته، والتأكد من صحتها ومصداقيتها قبل نشرها للجمهور، على عكس باقي القنوات غير الرسمية، كمواقع التواصل الاجتماعي والمدونات الشخصية، التي تضج بالمعلومات دون أدنى مراعاة للدقة.

أما قيمة الضخامة، فهي أحد القيم التي تعتمد عليها وسائل الاعلام، لكن بدرجات مختلفة، دون مبالغة حتى لا يسقط الصحفي في فخ التضليل والتضخيم، وفي نفس الوقت اعطاء الخبر قيمة ووزنا أكثر، من خلال تضخيم بعض عناصره لاعطاءه حجما، وهذا من أساسيات العمل الاعلامي، ولا يضر إذا كان الاستخدام في حدود المعقول.

ومن خلال مقارنة نتائج الجدول يتضح لنا أن الصحيفتين عينة الدراسة، اعتمدتا على مختلف القيم الاخبارية، في معالجتها لمواضيع الحراك الجزائري، وهذا يدل على حرفية العمل الصحفي في الصحيفتين، حيث لاحظنا بروز القيم الاخبارية في المضامين الاخبارية للصحيفتين.

الجدول رقم 15 يمثل فئة الأساليب الاقناعية المستخدمة في الصحيفتين عينة الدراسة

الصحيفتين / الأساليب الاقناعية		صحيفة الشرق الأوسط		صحيفة القدس العربي	
		ك	%	ك	%
الأساليب العقلية	**الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية**	24	32.43%	31	32.97%
	الاستشهاد بالقوانين	6	8.1%	8	8.51%
	الاعتماد على الأرقام والاحصائيات	7	9.45%	13	13.82%
الأساليب العاطفية	**استخدام الشعارات والرموز**	12	16.21%	11	11.7%
	استخدام الأساليب اللغوية	9	12.16	21	22.34%
	الاعتماد على غريزة القطيع	6	8.1%	4	4.25%
	التركيز على دلالات الألفاظ	10	%13.51	6	6.38%
المجموع		74	100%	94	100%

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الشكل رقم (07) يمثل فئة الأساليب الاقناعية في الصحيفتين الالكترونيتين القدس العربي والشرق الأوسط

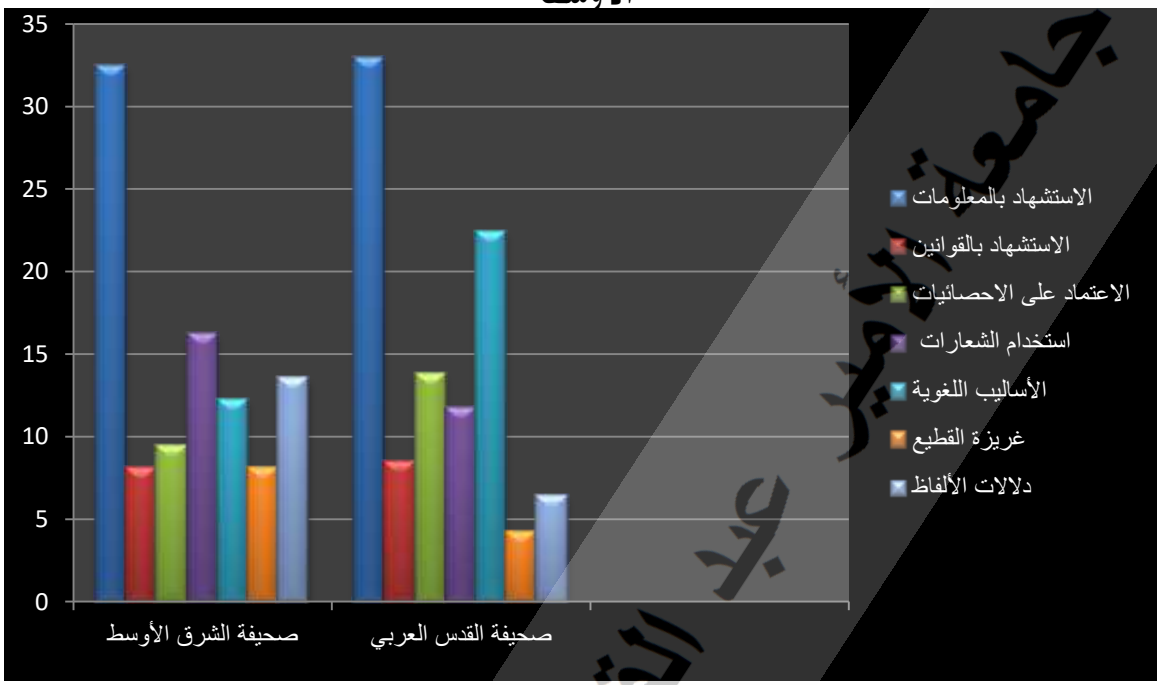

يوضح لنا الجدول أعلاه الأساليب الإقناعية المستخدمة في كل من صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط، ونلاحظ أن صحيفة الشرق الأوسط اعتمدت على الأساليب العقلية والعاطفية، حيث جاء الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية في المرتبة الأولى بنسبة 32.43%، ، ثم استخدام الشعارات والرموز بنسبة 16.21%، ثم التركيز على دلالات الألفاظ بنسبة13.51%، تليها استخدام الأساليب اللغوية بنسبة 12.16%، الأرقام والاحصائيات بنسبة 9.45%، تليها الاستشهاد بالقوانين والاعتماد على غريزة القطيع بنسبة 8.1% لكل منهما، بوقد اعتمدت على الأساليب العقلية بشكل كلي بنسبة 50%، متساوية بذلك مع الأساليب العاطفية.

أما بالنسبة لصحيفة القدس العربي فقد حيث جاء في المرتبة الأولى الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية بنسبة 32.97%، تليها استخدام الأساليب اللغوية بنسبة 22.34%، بعدها مباشرة استخدام الارقام والاحصائيات بنسبة 13.82%، واستخدام الشعارات والرموز بنسبة 11.7%، ثم الاستشهاد بالقوانين 8.51%، بعدها التركيز على دلالات الألفاظ بنسبة 6.38%، وأخيرا الاعتماد على غريزة

القطيع بنسبة 4.25%، وفي المجمل فقد اعتمدت صحيفة القدس العربي على الأساليب العقلية بنسبة 55.3%، فيما اعتمدت على الأساليب العاطفية بنسبة 44.6%.

ويعبر الشكل التالي رقم (08) على مجموع اعتماد الصحيفتين على الأساليب الاقناعية العقلية والعاطفية:

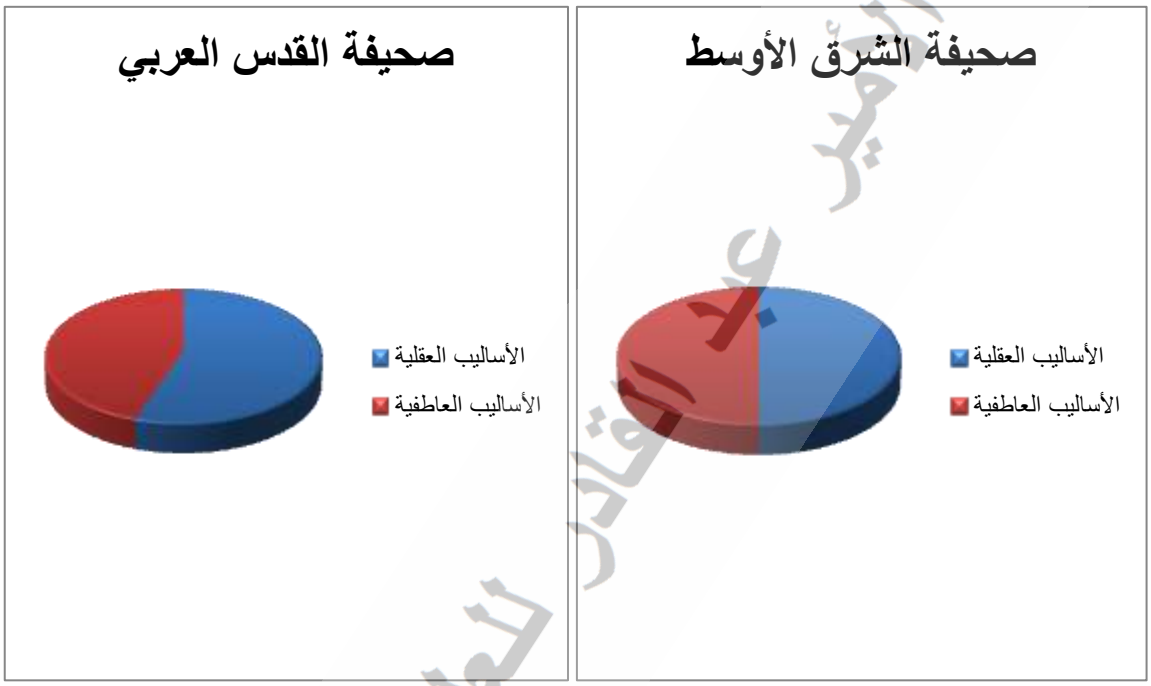

إن عملية الاقناع ليست بالعملية السهلة، خاصة مع الجمهور الحديث، ففي بدايات الاعلام ومع ظهور أول النظريات التي كانت تقر بأن وسائل الاعلام تؤثر مباشرة في الجمهور، والذي أُطلق عليه بالجمهور السلبي، الذي لا يمتلك أي دور في العملية الاتصالية، وأنه مجرد متلقي يستقبل المعلومة ويتأثر بها مباشرة، كما جاء في فرضية نظرية الطلقة السحرية، التي سرعان ما تلاشت مع تطور وسائل الاعلام، وتطور الجمهور في حد ذاته، فالجمهور أصبح انتقائيا بإمتياز، ولعل ما زاد هاته الانتقائية هو التنوع في الوسائل الاعلامية، ومصادر المعلومات المختلفة، فأصبح الجمهور ينتقي ما يريد تلقيه وفق فروق فردية واجتماعية، ومع ظهور الانترنت وانتشار الصحف الالكترونية والمواقع الاخبارية والمدونات الشخصية، وغيرها من مصادر المعلومات، التي أصبحت فيضانا معلوماتيا أو " تسونامي معلومات" لا يمكن التحكم به، كمجاز عن الكم المعلوماتي الهائل المتوفر عبر الشبكة، أصبح من الصعب على الوسائل الاعلامية اقناع جمهورها والتأثير فيه بسهولة، وخاصة المحافظة على جمهورها، حيث تسعى دائما إلى اقناع القارئ بالمضمون

من خلال مخاطبة العقل أو العاطفة، بالإضافة إلى مراعاة الجوانب الشكلية والفنية، وحتى الاعتماد على مصادر تعد محل ثقة لدى الجمهور، فكسب ثقة الجمهور هي أول مراحل الاقناع، ثم تأتي عملية التكرار، من خلال اختيار جانب معين في القضية والتركيز عليه، وفق أسس نظرية التأطير الاعلامي، ومحاولة استمالة القارئ من خلال أساليب اقناعية متعارف عليها في علم النفس.

وقد وضع كل من Gamson &Lasch أدوات تشكيل الأطر العاطفية والعقلية، التي يمكن جمعها أو يمكن أن تعمل بشكل منفرد، ويمكن تحديد الأدوات العاطفية في الاستعارات والعبارات الجذابة والأمثلة والوصف بالإضافة إلى الصور المرئية، فالصورة من أكثر أساليب الإقناع العاطفة كونها تمثيل حي للواقع، وتستثير العاطفة بشكل كبير، أما الأدوات العقلية فتمثل في الجذور أي خلفيات الموضوع، التي تكون مرسخة لدى الجمهور والتي يحاول القائم بالاتصال استرجاعها لاقناع الجمهور، أيضا العواقب، فاللجوء إلى تبيان العواقب التي يمكن أن تحدث من وراء القيام بفعل معين أو عدم القيام به، يجعل المتلقي يفكر ويعيد التفكير، وأخيرا العودة للمبادئ التي يقوم القائم بالاتصال من خلالها بتقديم تفسيرات أو أسباب للقضية، فالجمهور أيا كان توجهه الأيديولوجي إلا أنه يشترك في المبادئ العامة.

كما أضاف Stone بعض الأدوات الأخرى كالصور البلاغية، ويقصد بها تمثيل الكل في أحد الأجزاء، وتعتبر أداة لغوية، والأرقام حيث تعتبر طريقة للوصف الكمي للظواهر، فإذا استخدمنا أرقاما ضخمة أو صغيرة جدا فإنها ستمثل الفكرة بشكل أحسن[1]، فعلى سبيل المثال خبر حول الحراك الجزائري بعنوان: مسيرة مليونية في شوارع العاصمة في الجمعة الثالثة للحراك، فإن استخدام عدد ضخم جدا يثير انتباه القارئ ويعطي المغزى والمعنى للخبر، وهذا هو مبدأ التأطير.

ومن بين الاساليب العقلية المستخدمة في الصحيفتين عينة الدراسة " الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية"، وتعتبر الأكثر استخداما، كونها أكثر مصداقية وتعبر عن واقع حقيقي، وبالتالي فهي أسلوب فعال لإقناع الجمهور، خاصة كون الحراك قضية مصيرية من المفروض أن يحتكم فيها الفرد للعقل

[1] نسرين مُحَّد عبده حسونة، **نظريات الاعلام والاتصال نظرية وضع الأجندة ونظرية تحليل الاطار الاعلامي**، موقع academia، 2015، https://www.academia.edu/10604034/ ، ص28.

وما يفرضه عليه الواقع المعاش، فالصحيفتين هنا لم تحاولا الخروج عن الواقع والابحار بالجمهور في عالم من الأحلام الوردية، الذي لا مكان له في أرض الواقع، بل ركزت على الاستشهاد بما هو موجود فعلا، ورسمت بذلك طريقا للجمهور لاستيعاب ما يحدث والاقتناع به.

أما الأسلوب العقلي الآخر المستخدم هو الاعتماد على لغة الأرقام والاحصائيات، فالأرقام هنا مهمة لأنها تعطي صورة للمتلقي عن الواقع الكمي، فعنوان خبر كالآتي " مسيرات مليونية تجتاح العاصمة في الجمعة الثالثة للحراك"، هو عنوان يعبر بالأرقام عن مسيرات ضخمة، ويعطي وزنا وقيمة للخبر.

أيضا من بين الأساليب العقلية الاستشهاد بالقوانين، فالقانون هو مجموعة من القواعد يتم تطبيقها على الأفراد، وواجب عليهم احترامها من أجل الحفاظ على النظام العام في المجتمع[1]، فالقوانين لها وزن وثقل بالنسبة للأفراد، والاستشهاد بالقوانين يعطي مصداقية وقيمة للموضوع.

واذا تحدثنا عن الأساليب العاطفية، فهنا ننتقل من مخاطبة العقل الى مخاطبة الوجدان، والانسان مهما كان عقلانيا في التفكير والتصرف، إلا أن بعض قراراته تغلب عليها العاطفة، وخاصة في مواضيع المواطنة والانتماء والحرية، كلها قيم مرتبطة بالجانب العاطفي.

ومن بين أساليب الاقناع العاطفية نجد الشعارات والرموز، فكل شعار له مرجعية معينة، تحرك في الفرد مشاعر مرتبطة بذلك الشعار، وقد اعتمد الحراك بكثرة على الشعارات، سواء المكتوبة أو التي رددها المتظاهرون في مسيراتهم الأسبوعية، وهذا ما جعل الصحيفتين عينة الدراسة تستخدم هاته الشعارات والرموز، التي أصبحت ترتبط بشكل مباشر بالحراك، وتكونت لدى الجمهور صورة ذهنية حول تلك الشعارات، ولاحظنا من خلال تحليلنا لعينة الدراسة، استخدام الشعارات والرموز سواء في النص أو حتى في الصور، وذلك من باب التأكيد على أهمية الشعارات، ومن بين الشعارات الأكثر استخداما في عينة الدراسة "يتنحاو قاع" "الشعب يريد اسقاط النظام" "صامدون صامدون للخامسة رافضون" "طلبة صامدون للانتخابات رافضون" "لا للعهدة الخامسة" "مدنية وليست عسكرية"، وغيرها من الشعارات التي أصبحت جزءا لا يتجزأ من القضية، وأحد أهم الوسائل التي اعتمدها الشعب الجزائري للتعبير عن مطالبه،

[1] محمد سامر عاشور، **مدخل الى علم القانون**، الطبعة الالكترونية، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2018، ص3.

واختصار الكثير من الكلام في شعار مكتوب أو منطوق (الهتافات أثناء المسيرات)، والتي تتماشى أكثر مع هذا النوع من المسيرات الضخمة التي لا يمكن لكل شخص فيها التعبير عن أفكاره لوحده، بل يشترك الكل ويتفق على شعار معين يكون ممثلا لأفكارهم، ويسيطر على المشهد، وقد استخدمت الصحيفتين هذا النوع من الشعارات والرموز في تغطيتها، نظرا لأهميتها في استدراج الجمهور عاطفيا، خاصة وأنها في تلك الفترة أصبحت شعارات مشهورة، سواء في الميدان (أثناء المظاهرات)، أو حتى على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي التي ضجت بما يعرف بالهاشتاج، فكل شعار ظهر في فترة معينة في الحراك، وأصبح رمزا مميزا لتلك الفترة، زاده الهاشتاج شهرة، وأصبحت بعض الشعارات عالمية، مما جعل الصحف تعتمدها كأداة جذب نحو مضامينها الخاصة بالحراك، وكنوع من التأثير العاطفي على الجمهور الجزائري والعربي خاصة.

ومن أكثر الأساليب العاطفية استخداما من طرف الصحيفتين، نجد استخدام الأساليب اللغوية كالتشبيه والمجاز والاستعارات، وغيرها من الأساليب الجذابة، التي تلفت انتباه القارئ، خاصة إذا استخدمت في العنوان، فهو أول ما يقع عليه نظر القارئ، وتعتبر وسائل جذب اذا أُحسن استخدامها، ويظهر لنا من خلال تحليلنا أن صحيفة القدس العربي فاعتمدت على الأساليب اللغوية خاصة في تحرير العناوين، كنوع من جذب الانتباه وفي نفس الوقت مخاطبة العاطفة، كمثال على ذلك عنوان مقال " وردة على جبين الجزائر انتصار عظيم لشعب عظيم"، وبالإضافة إلى العنوان اعتمد هذا المقال على العديد من الأساليب اللغوية مثل " اكتوى بنار الفتنة"، وفي مواضيع أخرى " رحيل مهندس سقوط بوتفليقة"، إشارة إلى رئيس الأركان قايد صالح، كما ظهرت الأساليب اللغوية في صحيفة الشرق الأوسط استخدمت الأساليب اللغوية سواء في تحرير العناوين، أو حتى في النص، وكمثال على ذلك ما جاء في أحد العناوين الفرعية "سباق الأرانب نحو الرئاسيات"، وغيرها من الأساليب اللغوية لوصف الحراك وشخصياته.

ويتم استخدام أيضا ما يعرف بمخاطبة غريزة القطيع، أو العدوى النفسية، وهو أسلوب معروف بأنه يتعامل مع الأفراد كالقطيع كون الانسان اجتماعي بطبعه، ويميل لاتباع جماعته، وبالتالي اللعب على هذا الوتر بأن يتم التركيز على ما قامت به الجماعة، وهو ما أولته الصحيفتين اهتماما فائقا، وحاولت من خلال هذا الأسلوب حشد المزيد من المهتمين بالقضية، وكمثال على ذلك عندما تقوم وسيلة اعلامية بنقل أجواء المظاهرات في العاصمة والمدن الكبرى، يميل سكان المدن الصغرى لتنظيم مظاهرات في مدنهم أو نقل هذا

الشغف الى الالتحاق بحراك العاصمة، فجاء في احدى مضامين صحيفة الشرق الأوسط خبر بعنوان "حراك الجزائر يتحدى حصاء العاصمة"، حيث ركز القائم بالاتصال في هذا المضمون على مخاطبة غريزة القطيع من خلال تحفيز الشعب الجزائري على الخروج في مسيرات في العاصمة على الرغم من العراقيل التي كانت موجود آنذاك خاصة في العاصمة، من منع للسيارات من الدخول للعاصمة عشية الخميس، كإجراء احترازي لحراك الجمعة، فالصورة التي يرسمها القائم بالاتصال هنا، حول انتصار الشعب الجزائري في انجاح حراك العاصمة رغم العراقيل، هو بمثابة مخاطبة لباقي الشعب الذي كان خائفا أو مترددا من الالتحاق بالحراك، وكنوع من التحفيز له لاتباع جماعته، كذلك الأخبار المتعلقة بمسيرات الطلبة الجامعيين، والتي كانت تقام كل ثلاثاء، ويشارك فيها عدد معتبر من الطلبة من كل الجامعات، فيأتي عنوان "طلاب الجزائر يواصلون احتجاجاتهم لتغيير النظام جذريا"، هنا كل طالب جامعي لم يشارك في المسيرات، يحس بإنتماء الى جماعته وهي هنا الطلبة، وتخلق لديه رغبة في الالتحاق بهم واتباعهم، من خلال استخدام كلمات تعبر عن أهمية ما قام به الطلبة، وعددهم المهم وابراز بعض الصفات التي تميز هاته الفئة عن غيرها، مما يضع كل طالب في مناقشة مع نفسه، حول أهمية انضمامه لمجموعته ومشاركتهم الحدث المهم.

وبالتالي فالقائم بالإتصال يسعى دائما لتسخير كل الأدوات الإقناعية سواء كانت عقلية أو عاطفية، لمحاولة إقناع الجمهور، حسب طبيعة الموضوع طبعا، فهناك مواضيع لا تقبل إستخدام العاطفة وتقبل فقط الأساليب العقلية، والعكس صحيح، فإذا أخذنا على سبيل المثال في موضوع الحراك الجزائري، قضية غلق الطرق الرئيسية المؤدية للعاصمة الجزائرية صبيحة الجمعة، فإن تصوير مشهد مبيت المتظاهرين في العراء ليلة الخميس حتى يتسنى لهم المشاركة في المسيرة صبيحة الجمعة، هو أمر يخاطب عاطفة الجمهور، الذي لن يفكر بعقله في مخاطر الأمر، بقدر ما يحتكم لعاطفته التي ستوجهه إلى تعظيم هذا الفعل البطولي، وتعزيز روح المشاركة الوطنية في الحراك، فإذا خاطب القائم بالإتصال العقل في هاته الحالة، فإنه على الأغلب لن يفلح في الوصول إلى هدفه وهو إقناع الجمهور.

أما في خبر آخر متعلق بقائمة المترشحين للرئاسيات مثلا، فيحاول الصحفي إستخدام الأسلوب العقلاني في طرح أفكار المترشحين وخلفياتهم، حتى يصل إلى إقناع الرأي العام، والعاطفة هنا ليست مطلوبة فعلا، كون الإنتخابات الرئاسية قرار مصيري يجب أن يحتكم فيه الإنسان إلى عقله أكثر من عاطفته.

الجدول رقم 16 يمثل فئة الأنواع الصحفية المتستخدمة في صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط

الأنواع الصحفية	صحيفة الشرق الأوسط		صحيفة القدس العربي	
	التكرار	%	التكرار	%
الخبر	34	68%	37	56.92%
التقرير	9	18%	11	16.92%
الحوار الصحفي	2	4%	1	1.53%
مقالات الرأي	5	10%	16	24.61%
المجموع	50	100%	65	100%

الشكل رقم (09) يمثل توزيع فئة الأنواع الصحفية في الصحيفتين الالكترونيتين القدس العربي والشرق الأوسط

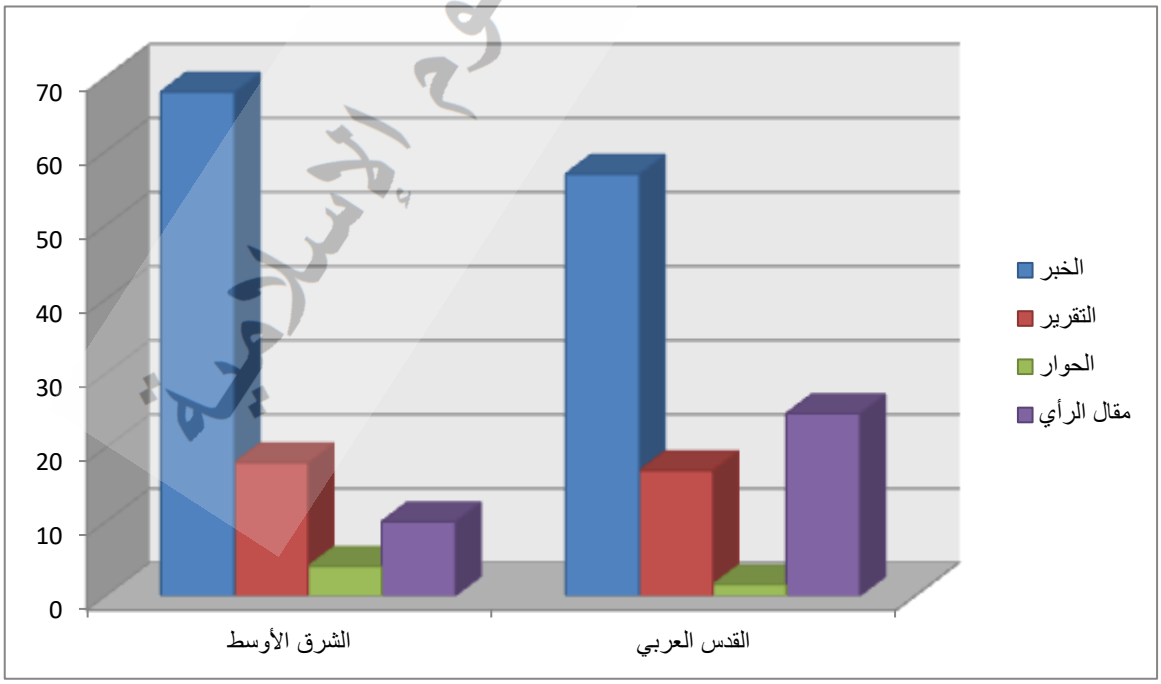

يعبر الجدول أعلاه عن الأنواع الصحفية المعتمدة في كل من الصحيفتين عينة الدراسة، حيث تبين لنا معطيات الجدول أن صحيفة الشرق الأوسط اعتمدت في معالجتها للحراك الجزائري على الخبر الصحفي بنسبة بلغت 72%، تليها التقرير بنسبة 18%، والمقال الصحفي بنسبة 10%. وأخيرا جاء الحوار الصحفي بأقل نسبة 2% وكذلك بالنسبة لصحيفة القدس العربي التي اعتمدت بالدرجة الأولى على الخبر الصحفي بنسبة بلغت56.92%، يليه مقال الرأي بنسبة 24.61%، ثم التقرير بنسبة 16.92%، وأخيرا الحوار أو الحديث الصحفي بنسبة لا تتجاوز 1.5%، وهنا نلاحظ تشابه في الأنواع الصحفية المستخدمة مع اختلاف طفيف في نسبها المئوية.

إن طبيعة الوسيلة الاعلامية هي التي تفرض على القائمين عليها النوع الصحفي الأكثر استخداما، فإذا أخدنا على سبيل المثال جريدة يومية، نجد أن الخبر الصحفي أكثر الأنواع حضورا، كونه خبر قصير لا يتطلب وقتا طويلا، ويعتبر نقلا للواقع مع معالجته في فترة قصيرة، مراعاة لمواعيد النشر والطبع والتوزيع، فنجد الصحفي يعمل دائما تحت ضغط الوقت، وكذلك هو الحال في الصحافة الالكترونية، وربما أكثر قليلا كونها لا تمتلك مواعيدا محددة للنشر، والصحفي يقوم بكل المهام لوحده عبر حاسوبه، فهو من يحرر الخبر وهو من يقوم بعملية الاخراج والنشر مباشرة على موقع الجريدة، خاصة في المواضيع التي تتطلب السرعة في النشر من أجل توصيل المعلومات في وقتها، لكن هذا لا ينفي حضور الأنواع الصحفية الأخرى، التي يقوم الصحفي بتحضيرها ولا يتحكم في نشرها عامل الوقت، كالتقرير ومقالات الرأي، والتي تعالج بالتفصيل القضايا التي لا يستطيع الخبر الصحفي استيفاء المعلومات فيها، أو تتطلب تحليلا معمقا، ومعالجة اعلامية أكثر تفصيلا، وكل نوع صحفي مهم وله دور في نجاح الجريدة وكسبها لثقة جمهورها، فالخبر القصير له قراءه الذين يفضلون الاطلاع على أهم المعلومات فقط دون تفاصيل، والتقرير له جمهوره الذي يحبذ التفاصيل وما وراء الخبر، وهناك من يفضل مقالات الرأي والتي تعبر عن وجهة نظر صاحبها، وتعكس أفكاره، من أجل تكوين فكرة أكثر عن الموضوع، فكل الأنواع الصحفية تكمل بعضها، وتسعى الصحيفة دائما إلى التنويع في الانواع الصحفية حتى تضمن تناسقا في المعالجة، سواء من حيث الشكل أو المضمون.

ومن بين أهم المميزات التي تتيحها الصحف الالكترونية في الجانب التحريري هو اتساع المساحة المخصصة للنشر، فعلى عكس الصحف الورقية التي تتقيد بمساحة نشر محددة لا يمكن أن تتعدى مساحة الصحيفة، فإن الفضاء الالكتروني غير مقيد بمساحة، ويمكن أن ينشر الصحفي خبرا أو مقالا أو حتى بحثا طويلا دون تكبد عناء المساحة المخصصة[1]، كما يمكنه إدراج صور وفيديوهات وملفات صوتية بالقدر الذي يريده الصحفي، وفي هاته الحالة تعتبر خاصية المساحة الغير المحدودة سلاحا ذو حدين، فكما ذكرنا إيجابياتها، عليها أن نشير إلى أن القارئ الإلكتروني أصبح يطلق عليه المتصفح السريع، أي أنه يتصفح بسرعة الأخبار المختلفة، وبالتالي إذا زاد حجم الموضوع كثيرا قد يصبح غير مثير للإهتمام بالنسبة له، وقد يتعداه بسرعة دون أن يكمل القراءة، أو يكتفي بقراءة العنوان والمقدمة فقط، وبالتالي على الصحفي مراعاة هذا الجانب الفني الإخراجي.

وتعتبر مقالات الرأي من أكثر الأنواع الصحفية التي لا تتقيد كثيرا بالقوالب الفنية، ولا بالشكل الاخراجي، كون محرريها ليسوا صحفيين بالضرورة، وبالتالي ليسوا على دراية بفنيات التحرير الصحفي، فتأتي عادة في شكل نص متسلسل، تُطرح فيه مجموعة من الأفكار الخاصة بالكاتب، وحتى لغته ليست بالضرورة اللغة الاعلامية المتعارفة، فقد يتم استخدام كلمات أجنبية غير معروفة، أو كلمات غير متداولة كثيرا باللغة العربية الفصحى، فمثلا إذا أخذنا عينة من مقال ل "مريم بوزيد سبابو" من صحيفة الشرق الأوسط الالكترونية تقول في الفقرة الأولى: " جفنه أم أجفانهن من علم الغزل الموجود لحد التخمة على مواقع التواصل الاجتماعي.جفن حراك أصبح روتيني كحياة الجزائريين دون مخرج من نفق طويل خانق، في ظل فزورة، محاجية لم تستطع نخب الحراك وحوافه أن تحلها، بكل ما أوتيت من نباهة وفهلوة وحيلة وذكاء فزورة هل الرئيس حي يرزق أو توفي إلى رحمة الله غزل بالصور وبالكتابات بين الدعابة ومشاكل اللاوعي، الجزائري الذي يرغم أن يسير جنبا إلى جنب مع النساء دون تحرش، لذلك قلبها غزل عفيف ورقة وود."

وإذا حاولنا تحليل ما ورد في النص أعلاه، نجد أن الكاتبة استخدمت مزيجا من الكلمات باللغة العربية الفصحى، وكأنها في نص شعري أو مؤلف أدبي، مع العلم أن اللغة الاعلامية لها قواعد متعارف عليها بين الصحفيين المهنيين، ومقالات الرأي في الصحيفتين عينة الدراسة غلب عليها الطابع الأدبي

[1] علي خليل شقرة، **الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي**، ط1، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن: 2014 ،ص150.

المتشبع بالأساليب اللغوية، والكلمات الأدبية، والشكل النصي المتسلسل، حيث يتضح لنا أن مقالات الرأي كانت عبارة عن كتلة واحدة، في شكل عمودي، محرر بطريقة عفوية، وهذا أمر طبيعي كون المقال هو جزء حر في الصحيفة، وركن غير مقيد لا بالقواعد الفنية ولا باللغة الاعلامية، وليس حكرا على الصحفيين، وبالتالي فهو يأتي بأسلوب حر، أغلبه أدبي إذا كان محرروه أدباء، وقد يكون في شكل مقال تحليلي إذا كان كاتبه محللا سياسيا، أو حتى أرقاما واحصائيات اذا كان خبيرا اقتصاديا، فطريقة تحرير المقال تختلف بإختلاف محرره، وهناك صحف تكتب في بداية المقال جملة توضيحية " هذا المقال يعبر عن رأي صاحبه وليس عن رأي الصحيفة"، كتوضيح بأن الصحيفة غير مسؤولة عن ما يتضمنه المقال.

وغالبا ما يكون الخبر على رأس الأنواع الصحفية الأكثر حضورا في المضامين الصحفية، خاصة في الصحف الالكترونية، ويرجع هذا لسبب منطقي جدا وهو أن الصحف الالكترونية نظرا لطبيعة عملها والسرعة المطلوبة في نشر آخر المستجدات فور حدوثها، والكم الهائل من المعلومات التي تتطلب المعالجة في وقت قصير، والمعلومات التي لا تحوز على تفاصيل كثيرة تجعلها تُعالج وفق نوع صحفي آخر كالتقرير، كلها تُعالج في قالب الخبر، خاصة وأن الصحفي في الصحافة الالكترونية متعدد المهام، ففور حصوله على المعلومة يقوم بمعالجتها اختيار القالب المناسب، تحرير الخبر وإختيار الصورة أو الوسائط المتعددة المناسبة، ثم نشر الموضوع مباشرة على الموقع الخاص بالصحيفة، وهذا ما يتطلب سرعة وخبرة من طرف الصحفي الذي يقوم بكل هاته المهام في وقت قصير،.

وهاذا ما توصلت إليه دراسة الباحث مُحَمَّد صبحي مُحَمَّد فودة تحت عنوان "أطر معالجة الصحف الالكترونية العربية والأجنبية للموقف المصري من الاعتداء الإسرائيلي على غزة مايو2021"

حيث توصل الباحث بعد تحليله إلى أن الخبر الصحفي تصدر قائمة الأنواع الصحفية في الموضوعات المنشورة عن العدوان الاسرائيلي على غزة، بنسبة 37.47%[1]، وهذا راجع للأسباب المذكورة أعلاه، وهو

[1] مُحَمَّد صبحي مُحَمَّد فودة، **أطر معالجة الصحف الالكترونية العربية والأجنبية للموقف المصري من الاعتداء الإسرائيلي على غزة مايو2021**، دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد80، الجزء الأول، سبتمبر2022، ص355.

ما يؤكد أن "الخبر" أكثر الأنواع الصحفية استخداما في هاذا النوع من الموضوعات، وفي الحالات التي يكون فيها عدم استقرار والعديد من المستجدات في وقت قصير.

وهو ما تأكد لنا من خلال دراستنا الحالية، حيث احتل الخبر المرتبة الأولى بين الأنواع الصحفية المستخدمة، في الصحيفتين عينة الدراسة، فكلاهما صحيفة يومية، ترصد أهم الأخبار الدولية، فمن المنطقي أن يكون الخبر الصحفي الأكثر حضورا، كونه النوع الصحفي المناسب للعمل اليومي، والذي لا يستغرق وقتا زمنيا طويلا في تحريره، خاصة وأن الصحف الالكترونية تتميز بخاصية النشر الفوري للأحداث الصحرية، وانقسم الخبر في صحيفة القدس العربي ما بين خبر بسيط وخبر مركب، فالخبر البسيط جاء في شكل فقرة أو فقرتين قصيرتين، تتضمن فكرة أو حدثا واحدا، بشكل مبسط وواضح ومثال عن خبر بسيط نشر في صحيفة الشرق الأوسط بعنوان " هبوط الدينار الجزائري لمستوى قياسي"، حيث جاء في مضمون الخبر " **هبط الدينار الجزائري لمستوى قياسي بوتيرة متسارعة، وذلك في الوقت الذي تشهد فيه الجزائر احتجاجات واسعة بمختلف محافظاتها، ويطالب المحتجون بعدم ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة.**

وذكرت وسائل إعلام محلية أن العملة المحلية تنهار، حيث تقدر قيمتها في السوق الموازية مقابل العملة الأوروبية بـ218 ديناراً مقابل يورو واحد، وذلك وفقاً لما ذكرته صحيفة «الخبر» الجزائرية. وقالت الصحيفة: «العملة الوطنية تعاني من تقهقر قد يدفعها في نهاية المطاف إلى تحمل تبعات سلبية من الناحية الاقتصادية»، مضيفة: «المستوى المسجل في الوقت الراهن لم يبلغه الدينار الجزائري حتى خلال فترات الذروة التي تعرف بارتفاع الطلب على العملة الصعبة.« وأشارت التقارير إلى أن هذا الهبوط سيؤثر على القدرة الشرائية للمواطنين بعد انعكاسه على أسعار المنتجات."، وهنا نلاحظ أن الخبر تضمن فكرة واحدة وهي انخفاض سعر الديناء الجزائري في وقت الحراك الجزائري، ولم يتطرق المحرر لأية فكرة أخرى لها علاقة بالموضوع، بل اكتفى بالمعلومات الخاصة بموضوعه ولم يخرج عنها، أما الخبر المركب فنضرب مثالا بالموضوع التالي " مدنية لا عسكرية شعار حراك الجزائر في الجمعة ال33"، حيث قسم الخبر إلى عدة فقرات، دون تحديدها بعناوين فرعية، تحدثت الفقرة الأولى عن

خروج الجزائريين في مسيرات تعبر عن رفضهم الانتخابات والمترشحين لها، ثم انتقل للحديث عن الجانب الأمني للمظاهرات، وكيفية تعامل الشرطة مع المتظاهرين في العاصمة، وأخيرا رأي ناشط بالحراك في المظاهرات التي انطلقت في جميع الولابات الأخرى.

أما الخبر المركب فيتناول فكرتين أو أكثر شرط أن تربطها علاقة منطقية، ويعتمد الصحفيون في الربط بين الأفكار على بعض العبارات مثل "وفي نفس السياق"، "وفي سياق آخر"، "من جهة أخرى"، " في سياق متصل" وغيرها من العبارات التي تضمن السلاسة في الطرح، وتسلسل الأفكار، وهو ما اعتمدته الصحيفتين عينة الدراسة، حيث لاحظنا الاعتماد الكبير على الخبر المركب في كلتا الصحيفتين، لعرض الأحداث اليومية للمسيرات والتطورات المستمرة للحراك، والتي لم يكن ممكنا عرضها في خبر بسيط، لكثرة التفاصيل فيه، ولا في تقرير مفصل لعدم استيفاء جميع المعلومات، واستمرارية الحدث.

وإستخراج النوع الصحفي المستخدم في كل مضمون في عينة البحث، يتطلب منا تفكيكا للموضوع من حيث الشكل الإخراجي بشكل عام، أو حتى من حيث المضمون، حيث يوضح لنا هذا الأخير إن كان المضمون مقال رأي، أو نوعا صحفيا آخر.

فإذا أخذنا على سبيل المثال الموضوع التالي تحت عنوان: " عز الدين ميهوبي الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي الجزائري: الجيش شكل الاستثناء باحترام الدستور ورفض إغواءات السلطة" من صحيفة القدس العربي والمنشور بتاريخ 10 أغسطس 2019، فإنه من العنوان كأول ما تقع عليه أعيننا في الموقع يتبين لنا أنه حوار صحفي، من خلال النقطتين اللتان تبينان لنا أنه قول للأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي، لنجد تحت العنوان مباشرة، حاوره: كمال زايت، هنا يتأكد لنا النوع الصحفي، وحتى في طريقة التحرير نجد الصحفي إعتمد على رمز * للتعبير عن سؤال الصحفي فيما إستخدم رمز** للإشارة إلى جواب الشخصية المستجوبة، حتى لا تختلط على القارئ الأسئلة والأجوبة، خاصة وأن الصحفي بدأ حواره بمقدمة عبارة عن تصريح ضمني للشخصية، ثم قام مباشرة بصياغة الأسئلة ووضع الأجوبة بالتسلسل تباعا، (الملحق رقم 13)

ومن خلال تحليلنا لصحيفة القدس العربي، تبين لنا عدم اعتماد الصحيفة كثيرا على الحديث الصحفي أو الحوار الصحفي، بالرغم من أهمية هذا النوع الصحفي في معالجة هذا النوع من القضايا، التي تتطلب احتكاكا أكبر بالشخصيات الفاعلة فيها، ومحاولة الحصول على المعلومات من مصادرها الأولى، بالإضافة إلى أهمية محاورة المختصين في المجال، للاستفادة من تحليلاتهم وآرائهم ومقترحاتهم، فكما تعتمد القنوات التلفزيونية على الحوار التلفزيوني أو المائدة المستديرة، كان من الأجدر أن تعتمد الصحيفتان على الحوار الصحفي بشكل أكبر، حتى تستغل كل الأنواع الصحفية لضمان معالجة جيدة للقضية.

وبما أن الصحافة الإلكترونية العربية مازالت لم تكتمل معالمها بعد، فقد يصعب على الباحث التفريق بين بعض الأنواع الصحفية، كالخبر المركب والتقرير مثلا، خاصة من حيث حجم النص، فكلاهما يمكن أن يكونا طويلين، لكن الفرق الجوهري بينهما، هو أن التقرير هو ما وراء الخبر، أي يبحث في حيثيات الموضوع وخلفياته ونتائجه، وغالبا ما يكون حصيلة نهائية للموضوع أي بعد انتهاء الحدث، أما الخبر المركب، فهو خبر يحتوي على أكثر من واقعة، أي مركب من حيث الموضوع، وهذا لا ينفي أنه يتميز بالجدة والآنية، وبالتالي ينقل واقعتين أو أكثر في نفس الموضوع، شرط أن تكون بينهما علاقة، وللتمييز بين التقرير والخبر المركب في الصحف الالكترونية، يجب أن لا يحتكم الباحث للشكل فقط، خاصة إذا كانت الصحيفة تعتمد شكل الكتلة النصية المتسلسلة، التي لا تحتوي على فصل بين فقراتها، بل يجب أن يحلل المضمون، ويستخرج مؤشرات كل نوع صحفي.

وفي صحيفة القدس العربي، اعتمد المحررون على طريقة تحديد التقارير الصحفية بعناوين فرعية لكل جزئية في الموضوع، للفصل بين الفقرات، وتوضيح الفرق بين الفكرة والفكرة الموالية، بينما يأتي الخبر المركب على شكل نص متسلسل.

وجاءت التقارير في شكل حصيلة أسبوعية أو شهرية أو حتى سنوية، لتحليل ما وراء الحدث، ففي صحيفة القدس العربي جاء تقرير بعنوان " قراءة في ماوراء انتخابات الرئاسة الجزائرية"، والذي قسم إلى خمس فقرات لكل فقرة عنوان فرعي، لتوضيح الفكرة التي تتحدث عنها، فأحد العناوين الفرعية كان " تبون ينجو من التصفية السياسية"، أين تطرقت فيه الصحيفة لفوز المترشح عبد المجيد تبون، على عكس المألوف

حيث أنه دائما يكون المنصب من طرف متشرح السلطة، لكن في انتخابات 2019 لم يكن الأمر محسوما وتم الحديث عن العقبات التي واجهت المترشح ومواقفه السياسية في تسيير حملته الانتخابية، لتأتي الفقرة الموالية بعنوان " مرشح السلطة يخسر لأول مرة" أين تم الحديث عن "مرشح السلطة الخفي" وزير الثقافة السابق" عز الدين ميهوبي"، الذي توقع الكثيرون ظفره بالمنصب، حيث تناولت الفقرة الأسباب التي حالت دون ذلك، وجعلته في المرتبة الرابعة.

وكذلك كان الأمر بالنسبة لتقارير صحيفة الشرق الأوسط، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على إتقان القائمين بالاتصال استخدام الأنواع الصحفية في الصحافة الالكترونية، خاصة وأن العديد من الاعلاميين يخلطون إلى غاية اليوم بين الخبر المركب وبين التقرير، فما بالك بالقارئ الذي لا يتقن فنيات التحرير وليس له علاقة بالمجال الاعلامي، لهذا تعمدت صحيفة الشرق الأوسط في بعض الأحيان الإشارة إلى النوع الصحفي المستخدم، مثلا في عنوان " تقرير اخباري: ركن الخطباء يتحول الى منبر لحرية التعبير في الجزائر"، فهنا وجهت القارئ لمعرفة النوع الصحفي الذي سيتعامل معه، فكلمة تقري توحي للقارئ بوجود حصيلة ونتائج، وحيثيات جديدة مضافة مقانة بالخبر(انظر الملحق رقم14).

الجدول رقم 17 يمثل فئة العناوين (العناصر التيبوغرافية)

الصحيفتين / العناوين	صحيفة الشرق الأوسط		صحيفة القدس العربي	
	التكرار	%	التكرار	%
العنوان المختصر	24	48%	15	23.07%
العنوان المفسر	20	40%	27	41.53%
العنوان الاستفهامي	2	4%	6	9.23%
عنوان الاقتباس	1	2%	13	20%
العنوان التشبيهي	3	6%	4	6.15%
المجموع	50	100%	65	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يمثل فئة العناوين، أن صحيفة الشرق الأوسط اعتمدت على العنوان المختصر بالدرجة الأولى بنسبة 48%، يليه العنوان المفسر بنسبة 40%، ثم بنسب أقل العنوان التشبيهي 6%، والعنوان الاستفهامي 4%، وأقل نسبة 2% لعنوان الاقتباس.

أما صحيفة القدس العربي فقد اعتمدت بشكل أكبر على العنوان المفسر بنسبة 41.53%، يليه العنوان المختصر بنسبة 23.07%، ثم عنوان الاقتباس بنسبة 20%، ثم بنسبة أقل العنوان الاستفهامي بنسبة 9.23% والعنوان التشبيهي بنسبة 6.15%.

تعتمد كل وسيلة على عناصر جذب لاستمالة الجمهور نحو مضامينها، فكما تعتمد الإذاعة على المؤثرات الصوتية، ويعتمد التلفزيون على الصورة المتحركة، تعتمد الصحافة المكتوبة والالكترونية على

العناصر التيبوغرافية، ومن بينها العناوين، فبالإضافة الى أهميتها في إعطاء القارئ فكرة عن مضمون النص، تعمل كعنصر جذب من خلال لفت نظره إلى حجم العنوان وطريقة كتابته، والمؤشرات التي يتضمنها، كعلامات الاستفهام مثلا، أو أسماء شخصيات معينة، أو حتى إشارة لموضوع الساعة التي يشغل اهتمام الجمهور، وهذا ما يجعل الصحفي يولي تحرير العنوان أهمية كبيرة، كونه واجهة الخبر والمحدد الرئيسي ما إذا كان القارئ سيستوفي كتابة الخبر أم لا، وفي الصحافة الالكترونية تم احداث بعض التغييرات الثانوية في العناوين، مع الابقاء على الأسس القاعدية لتحرير العنوان في الصحافة المكتوبة، فمازلنا نجد المانشيت أو العنوان الرئيسي بالخط الغليظ الكبير، للتعبير عن أهم خبر في الصحيفة، لجذب الانتباه نحوه، والتركيز عليه.

وبما أن العنوان هو أول ما يقع عليه نظر القارئ، وهو الذي يجعله يضغط لقراءة الموضوع كاملا أم لا، فالصحفيون يولون تحرير العنوان أهمية كبرى، خاصة في مواضيع الساعة، وهناك خصائص لتحرير العنوان كأن يكون غامضا مثلا، ومثيرا للإنتباه.

وبالرغم من أن العنوان من الجوانب الشكلية للخبر، إلا أن هذا لا يمنع أن أنواع العناوين تقسم إلى عناوين من حيث الشكل الاخراجي، وهو التقسيم المتعارف عليه عنوان رئيسي، عنوان فرعي، عنوان إشارة...، وقد ارتأت الباحثة عدم إدراج هذا التقسيم، كون الصحافة الالكترونية لا تلتزم بنفس معايير تحرير الصحف الورقية في بعض التفاصيل، فمثلا عناوين الإشارة في الصحيفتين عينة الدراسة تم دمجهما مع العنوان الرئيسي (المانشيت)، كما جاء في المثال التالي: "الجزائر: 15 سبتمبر موعدا للدعوة الى الرئاسيات"، وهذا يرجع حسب تقديرنا إلى كون الصحيفة دولية فلا تغطي الجزائر فقط، وبالتالي تتعمد الإشارة إلى البلد في العنوان الرئيسي حتى لا تختلط الأمور على القارئ، خاصة في موضوع مثل الحراك، ففي 2019 عندما شهدت الجزائر حراكا شعبيا، شهدت السودان هي الأخرى حركات احتجاجية، وهنا على الصحيفة تحديد البلد أو الإشارة إلى المكان في العنوان الرئيسي كونه العنوان الذي يظهر في الصفحة الرئيسية، وبالتالي تم الاعتماد على التقسيم الثاني وهو تقسيم أنواع العناوين من حيث الأسلوب الذي تحرر به، وقد خلصنا إلى التقسيم التالي: عنوان مختصر، استفهامي، اقتباس، تشبيهي ومفسر، وسنتطرق لكل نوع وأثره على معالجة الصحيفتين عينة الدراسة لقضية الحراك الجزائري.

فإذا تحدثنا عن العنوان المختصر، فإسمه أساسا يشير إلى نوعه وطريقة كتابته، فهو عنوان لا يحتوي على كلمات كثيرة، في الغالب يستخدم لإعطاء فكرة عامة فقط عن المضمون، وكنوع من الغموض والتشويق، الذي يدفع بالقارئ لمتابعة القراءة، وهنا قد يقع الصحفي في فخ سوء استخدام هذا النوع، الذي قد يتحول من عنوان مشوق وغامض قليلا، إلى عنوان مبهم لا يعبر عن المضمون، إن لم يحسن الصحفي استخدام الكلمات المناسبة، فمن الضروري أن يتناسب العنوان مع المضمون وباقي العناصر الفنية (الصور والملتيميديا)، حتى لا يخرج أي عنصر عن النطاق العام، وهذا ما لاحظناه عند استخدام بعض العناوين المختصرة في صحيفة الشرق الأوسط، فخبر بعنوان " الجزائر: 15 سبتمبر موعدا للدعوة إلى الرئاسيات"، نفهم منه كقارئين أن الجزائر على موعد مع الانتخابات، لكن تقابلنا الصورة المرفقة لرئيس الأركان الجزائري "قايد صالح"، دون أي عنوان إشارة لهويته تحت الصورة، ثم المضمون الذي نفهم من خلاله أن الخبر يتحدث عن استدعاء الهيئة الناخبة، بالإضافة إلى تعديل بعض القوانين، وعدة تفاصيل تتعلق بقرارات رئيس الأركان، فهنا أصبح العنوان يبدو مبتورا وناقصا، وكان بحاجة لإضافة بعض التفاصيل، أي أن الاختصار هنا ليس في مكانه، وفي خبر آخر لنفس الصحيفة نجد عنوانا مختصرا لمقال رأي "انقسام جزائري حول الإرث السياسي لبوتفليقة"، فمن العنوان يتضح لنا أن المضمون سيعرض وجهات نظر مختلفة، وهو ما عرضه المضمون فعلا، فهنا العنوان المختصر أدى دوره بفاعلية، فقد استوفى شروط كتابة العنوان الناجح، الاختصار والغموض، دون الاخلال بالمعنى والتناسق بين العناصر الفنية الأخرى.

أما صحيفة القدس العربي فقد اعتمدت على العناوين المختصرة في بعض مقالات الرأي، خاصة مقالات "واسيني الأعرج"، كمثال على ذلك العنوان التالي " أخطار تتهدد الحراك الجزائري"، وهو عنوان مختصر يحوطه الغموض ونوع من التشويق يدفع القارئ لمعرفة ما هي الأخطار التي يتحدث عنها صاحب الموضوع، وفي مثال آخر مقال بعنوان "المعضلة الجزائرية"، وهو مبهم نوعا ما لا يستطيع القارئ أخذ فكرة عن ما سيقابله في النص، ولاحظنا أن صحيفة القدس العربي لم تعتمد على العناوين المختصرة بشكل كبير في الأخبار والتقارير، حيث حاولت قدر الإمكان توضيح وعكس مضمون الخبر في العنوان، وهو ما لا يمكن فعله في الغالب مع العنوان المختصر.

وفي مقابل العنوان المختصر نجد العنوان المفسر، وهو ليس بالضرورة عنوان طويل ولا يحتوي لاضرورة على عدد كلمات كثير، لكنه عنوان يحمل تفسيرا للحدث أو الموضوع الذي يدور حوله، فكما جاء في عنوان في صحيفة الشرق الأوسط " توقيف عشرات المحتجين على خطاب بن صالح في العاصمة الجزائرية"، فهنا العنوان تضمن الحدث وهو توقيف المحتجين، وتضمن السبب أو التفسير وهو خطاب الرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح، كما تضمن المكان وهو العاصمة الجزائرية، فهو بذلك استوفى كافة التفاصيل اللازمة دون أن يكون عنوانا طوبلا، فالتفسير هنا هو اعطاء السبب أو الهدف وراء الحدث الذي يعرضه المقال، ومن الصعب جدا تحديد ذلك في عنوان دون الإطالة، لكن الصحفي المحترف هو من يختصر العنوان بإعطاء إشارة فقط للتفسير، فلا يتجاوز العنوان جملة طويلة أو جملتين قصيرتين (في الغالب احداهما عنوان رئيسي والثانية عنوان فرعي)، حتى يحافظ على القاعدة الأساسية في كتابة العناوين وهي الاختصار، كما جاء في موضوع آخر عنوان " ملاحقة دفعة ثانية من رموز نظام بوتفليقة لتهم فساد استدعاء أويحي في قضية جديدة... ووضع وزير المالية السابق قيد الرقابة القضائية"، فهنا جاء العنوان مفسرا من خلال ذكر السبب " تهم فساد" ولم يبقى العنوان مبهما، بالإضافة إلى ذكر مثالين عن شخصيات من رموز النظام القديم في العنوان الفرعي، فيما جاء في المضمون تفاصيل عن كل شخصية والتهم الموجهة لها والمنصب الذي كانت تحوزه.

وفي صحيفة القدس العربي جاءت العناوين المفسرة بكثرة في الأخبار والتقارير، كخبر نُشر بعنوان " اعتقال 108 أشخاص واصابة 27 شرطيا في مظاهرات طالبت بتغيير جذري"، حيث وضح العنوان سبب الاعتقال وهي المظاهرات، وجاء في موضوع آخر العنوان التالي " الجزائر: أئمة يحثون وزير الشؤون الدينية على الكف عن الضغط عليهم لتوجيه خطب تؤيد الحكومة"، حيث جاء هذا العنوان نفسرا بشكل جيد للمضمون الخاص به، وحتى الصورة الفوتوغرافية المرافقة للخبر كانت صورة للإمام جمال غول، وبالتالي كان هناك نوع من التناسق بين العناصر الفنية للموضوع، وجاء في موضوع آخر بعنوان " السلطات الجزائرية تفرج عن أحمد بنشمسي مدير التواصل في هيومن رايتس ووتش بعد احتجازه 24 ساعة"، كذلك يتضح لنا حرص صحيفة القدس العربي على استخدام العناوين المفسرة، وهو أمر مستحب كون الصحيفة دولية تعالج عدة قضايا مختلفة، والقارئ ليس بالضرورة جزائريا وبالتالي قد لا يكون مطلعا على كافة تفاصيل

القضية، فالعنوان المفسر هنا يحاول الاجابة على أهم الأسئلة التي قد تطرأ في ذهن القارئ، مع تعمد عدم الاجابة على سؤال أو سؤالين لاثارة انتباه القارئ وفضوله لإكمال القراءة، ففي المثال الأخير نلاحظ تعمد الصحيفة عدم ذكر سبب الاعتقال في العنوان، واكتفت بذكر اسم الشخصية ووظيفتها، كنوع من استدراج القارئ لمعرفة المزيد، وهي نفس الطريقة المتبعة في المثال التالي " الجزائر: تصريحات رئيس الأركان تؤكد الطلاق بين الجيش وجماعة الرئاسة وأنباء عن منع رجال أعمال وسياسيين من السفر"، حيث عمدت الصحيفة في الجزء الثاني من العنوان إلى عدم التفصيل في هوية رجال الأعمال والسياسيين، حتى تضمن أن القارئ سيتابع القراءة في محاولة منه لمعرفة الأسماء المعنية بالأمر.

أما عنوان الاقتباس فجاء كما يلي في صحيفة الشرق الأوسط " بن فليس للشرق الأوسط: الجزائر ستنتخب لأول مرة رئيسا شرعيا"، وهذا ما يشير على نقل حرفي لكلام الشخصية والاستعانة به في تحرير العنوان، ولاحظنا أنها لم تعتمد كثيرا على هذا النوع من العناوين، على عكس صحيفة القدس العربي التي اعتمدت على عنوان الاقتباس عدة مرات، خاصة عندما يكون المصدر شخصية معينة أو المضمون في حد ذاته نقل عن قول شخصية أو وسيلة اعلامية، وعلى سبيل المثال عنوان الخبر "لوفيغارو: قايد صالح يحاول انقاذ رأسه من خلال قطع رؤوس حاشية بوتفليقة"، فنلاحظ أن العنوان هو اقتباس لكلام الصحيفة الفرنسية، ويمكن التعرف على عنوان الاقتباس من خلال علامات الترقيم كالنقطتين (:)، والمزدوجتين (")، وغيرها من الإشارات التي توضح أن الكلام لشخص ما، واستخدمت الصحيفة هذا النوع من العناوين في الحوار الصحفي مع "عز الدين ميهوبي"، حيث نقلت في العنوان كلاما له في حديثه مع الصحفي كمال زايت، فجاء العنوان على النحو التالي " عز الدين ميهوبي الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي الجزائري: الجيش شكل الاستثناء باحترام الدستور ورفض اغواءات السلطة"، فهنا هو كلام مقتبس عن الشخصية، وقد تم الاستعانة بعنوان الاقتباس عدة مرات في صحيفة القدس العربي لإعطاء الخبر نوعا من المصداقية، كون الكلام منقول حرفيا عن شخصية فاعلة في الحدث، سواء أحد المرشحين أو رئيس الأركان أو شخصية حزبية أو وزارية، أو حتى من باب جذب الانتباه كون الخبر أحيانا يستمد أهميته من الشخصية الفاعلة أكثر من الموضوع في حد ذاته، فالقارئ يكون مهتما بما ستصرح به تلك الشخصية أكثر من اهتمامه بالموضوع العام، وأحيانا الاعتماد على جهة رسمية أو وسيلة اعلامية معروفة ولها وزنها، فالصحيفة

هنا اعتمدت عدة مرات على نقل كلام صحيفة لاكروا الفرنسية و لوفيغارو، ومنظمة هيومن رايتس غير الحكومية، وغيرها.

أما بالنسبة لعنوان الاستفهام، فقد استخدمته صحيفة القدس العربي بكثرة، خاصة في مقالات الرأي ، التي يطرح كتابها دائما أسئلة في العنوان ليحاولوا الاجابة عنها في النص، كما جاء في المقال التالي ل"ناصر جابي"، "لماذا لن أشارك في الانتخابات الرئاسية المقبلة؟"، و" هل يمكن تطبيق السيناريو المصري في الجزائر؟"

وبالنسبة للسؤال التشبيهي، فقد اعتمدت عليه صحيفة القدس العربي كنوع من التغيير والتجديد والخروج عن المألوف، خاصة في مقالات الرأي التي تعتبر منبرا حرا غير مقيد بالقواعد الفنية للتحرير، فنجد مقالا بعنوان " الجزائر: سقوط الحيتان الكبيرة وهبوب رياح اطمئنان على الحراك"، ففصل كاتب المقال هنا استبدال "شخصيات النظام القديم" بتشبيه "الحيتان الكبيرة"، بعد القبض على أهم الوجوه التي كانت تابعة للنظام البوتفليقي، و"هبوب رياح اطمئنان على الحراك"، كتشبيه على حالة الاطمئنان التي شعر به المتظاهرون بعد تحقيقهم هدفا آخر للحراك وهو التخلص من شخصيات النظام القديم، فهنا التشبيه أضاف وزنا وبعدا أدبيا جماليا للعنوان.

وتجدر الإشارة إلى أن الباحثة أرادت إدراج بعض الفئات الأخرى الخاصة بالشكل والتي كانت ستخدم التحليل بشكل أفضل، إلا أن عدم وجود نسخ للأعداد الالكترونية في كلتا الصحيفتين حال دون ذلك، ومن اهم الفئات فئة موقع الموضوع في الصحيفة، وهي فئة مهمة جدا توضح لنا موقع الخبر في الصفحة الرئيسية أو الصفحات الداخلية، لنستنتج من خلالها أهمية الموضوع بالنسبة للصحيفة، ومدى تركيزها عليه، ففي حين إكتفت صحيفة الشرق الأوسط بتوضيح في أي باب تم إدراج الموضوع (أولى، الرأي...)، لم تذكر صحيفة القدس العربي أي معلومة حول موقع الخبر في الصحيفة.

الجدول رقم 18 يمثل فئة حجم الخط (العناصر التيبوغرافية)

الصحيفتين / حجم الخط	صحيفة الشرق الأوسط		صحيفة القدس العربي	
	العناوين	النصوص	العناوين	النصوص
كبير	+	+	+	+
متوسط	+	+	+	+
صغير	−	+	−	+

مع ظهور الصحف الالكترونية لم يكن القائمون عليها يولون أهمية كبيرة للجانب الفني الاخراجي، بقدر ما كانوا يحاولون التحكم في التقنيات الحديثة للنشر الالكتروني، لكن مع تطور الصحافة الالكترونية، بدأت تظهر الأسس والقواعد الخاصة بالشكل والمضمون على حد سواء، فالشكل والمضمون وجهان لعملة واحدة، ولا يكتمل العمل الاعلامي بغياب أحدهما، فتكثفت الدراسات حول الجوانب الشكلية الملائمة، في ظل الانتشار السريع للحواسيب والهواتف الذكية واختلف الشاشات الالكترونية، وفي ظل تطور الصحافة الالكترونية واستقلاليتها عن الصحافة المكتوبة، وارسائها لقواعدها الخاصة في التحرير والاخراج، خاصة وأن استخدام الشاشة (الحاسوب) كوسيط للتعرض للصحافة الالكترونية، يعتبر مرهقا للعينين، فأصبح السؤال مطروحا عن العناصر التيبوغرافية المناسبة لهاته الوسيلة الاعلامية الجديدة، ومن بينها حجم الخط المناسب لكتابة النص، والتقسيم الشائع هو خط كبير، متوسط وصغير، ولكل حجم استخداماته ومكانه، فيستخدم الحجم الصغير مثلا لكتابة تاريخ وساعة النشر، وربما اسم الصحفي أو المصدر، بالإضافة إلى مصدر الصورة أو الفيديو إن وجد، فيما يستخدم الخط المتوسط في كتابة المضمون، ويفضل استخدام الخط الأكبر في كتابة العناوين الرئيسية، كونها عنصر الجذب الأول للقارئ.

ويستخدم الخط الصغير لكتابة أسماء المحررين، ومصادر الخبر والصور المدرجة، وغيرها من التفاصيل الصغيرة التي تتبع الموضوع، وكتابة هاته العناصر بخط صغير لا ينقص من قيمتها وأهميتها، فقط كونها

عناصر متكونة من كلمتين أو ثلاث كلمات على الأكثر، فلا تتطلب خطا كبيرا لقرائتها، ولا وقتا طويلا يسبب ارهاقا وتعبا لنظر القارئ، على عكس النص، الذي يأخذ من الوقت ما يجعل نظر القارئ مرهقا، وتركيزه أقل وقد يترك القراءة تماما إذا كان خط النص صغيرا جدا، كما هو الحال في بعض أخبار الصحف المكتوبة، المحصورة في حجم ورقة، والخبر لا يكتب فيها لوحده، بل يزاحمه أخبار كثيرة، خاصة في الصفحة الأخيرة للجريدة، تكتب الأخبار بخط صغير، قد لا يسمح لجميع القراء بقرائته، أما الصحافة الالكترونية فقد تخلصت من هذا الاشكال، خاصة وأن الخبر يفتح في صفحة لوحده، وليس محددا بمساحة معينة، بل حتى هناك صحف الكترونية تتيح للقارئ الانتقال إلى صقحة أخرى في حال كان الموضوع طويلا جدا، إما بالاعتماد على أيقونة "المزيد" كما هو الحال في صحيفة الشرق الأوسط، وإما بالاعتماد على أيقونة " انتقل إلى الصفحة الموالية" أو باللغة الأجنبية next، وهذا ما يميز الفضاء الرقمي الذي يعتبر غير محدود وواسع، وله قدرة كبيرة لاستيعاب للمعلومات.

كما أن هناك صحف إلكترونية تتيح للقارئ تحديد حجم الخط الذي يلائمه، حسب قدراته البصرية، والوسيلة التي يستخدمها في القراءة، فإذا كان يستخدم حاسوبا بشاشة كبيرة، فإن حجم الخط يكون متوسطا أو صغيرا، ويستطيع قرائته بكل أريحية، أما إذا كان يستخدم الهاتف الذكي، فشاشته الصغيرة تُصعب القراءة قليلا، وبالتالي عليه إستخدام حجم خط أكبر، حتى تتضح له الرؤية، وهاذه التقنية مهمة حيث توفر للقارئ الراحة البصرية اللازمة، ليستطيع تصفح المحتوى كاملا، وبالتالي يحقق الصحفي غرضه وهو جذب القارئ نحو محتواه، وهو ما اعتمدت عليه صحيفة الشرق الأوسط، حيث اعتمدت على نوع الخط Arial (corps cs)، المعروف أنه واضح وسهل القراءة، وأكبر خط يمكن الوصول له هو 30 وأصغر حجم خط 20، ويستخدم في حال كانت الشاشة صغيرة حتى يستطيع قراءة الفقرة بشكل واضح، أما الخط الأكبر فهو ملائم لشاشات الحاسوب، ومريح أكثر للعين خاصة في حالة المواضيع الطويلة والمتسلسلة، حيث أن عدم وجود فقرات صغيرة يتعب العين، واعتمدت الصحيفة في تحريرها للعناوين الرئيسية على الخط الكبير والغليظ، فيما كتبت العناوين الثانوية بخط أصغر من العنوان الرئيسي وغليظ أيضا، وحدد حجم خط العنوان المرافق للصور بحجم 16، فيما جاء خط تاريخ النشر كأصغر خط بحجم 11 فقط.

وتتيح صحيفة الشرق الأوسط سلما أفقيا لتحديد حجم الخط رمزت له بالحرف T اشارة ل TEXT، وهو النص، ويمكن للمتصفح بكل سهولة تغيير حجم الخط في الصفحة من خلال تحريك النقطة الموجودة في ذلك السلم.

أما صحيفة القدس العربي فهي الأخرى استغلت هاته التقنية، واعتمدت على نفس نوع الخط Arial (corps cs)، وهو الأكثر اعتمادا كونه واضحا لا يحتاج مجهودا لقرائته، واعتمدت على تقنية التحكم في حجم الخط من خلال عنوان صغير "حجم الخط" وأمامه علامة + و –، لتكبير وتصغير الخط، وأصغر خط لديها هو 20 أيضا فيما قدر أكبر خط ب32.5، أما التعليقات فكتبت بخط 17، والعناوين الرئيسية بحجم أكبر وخط غليظ، حيث كان حجمها 30. ، وتاريخ النشر كتب بحجم 16.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الجدول رقم 19 يمثل فئة الألوان المستخدمة

الصحيفتين / الألوان المستخدمة	صحيفة الشرق الأوسط			صحيفة القدس العربي		
	الشعار	المتن	الأيقونات	الشعار	المتن	الأيقونات
الأسود	−	+	−	+	+	−
الأزرق	−	−	−	+	+	+
الأخضر	+	+	+	−	−	−

يعبر الجدول أعلاه على الألوان المستخدمة في كل من الصحيفتين عينة الدراسة، حيث نلاحظ أن صحيفة الشرق الأوسط اعتمدت على اللون الأسود في المتن والعناوين، واعتمدت على اللون الأخضر في الشعار المرسوم والمكتوب والأيقونات، أما صحيفة القدس العربي فقد اعتمدت على اللون الأسود في كتابة المتن والعناوين، وفي شعارها المكتوب، وعلى اللون الأزرق في الأيقونات والإحالات في المتن، وفي الشعار المرسوم.

إن طبيعة العمل الصحفي تتطلب من القائمين على الصحيفة الالكترونية الالتزام بقواعد إخراجية، للحفاظ على الشكل العام للصحيفة، ويعكس شكل الصحيفة مدى جديتها ومصداقيتها، فمن غير المعقول أن نجد صحيفة اخبارية تستخدم ألوانا مبرهجة ولا تتلائم والمضمون الإخباري، فعلى عكس المجلات الفنية والرياضية ومجلات وصحف الأطفال، التي يتلائم مضمونها مع الألوان المختلفة والصور الملونة والأشكال المزخرفة، فإن المضامين الإخبارية لا تحتاج كل هاته البهرجة، بل تكتفي باللون الأسود الذي يعتبر لونا مناسبا للكتابة الصحفية، من ملائمته للعين، فهو لون مريح للقراءة، خاصة مع الشاشة البيضاء للحاسوب، التي تعتبر القاعدة التي سنضع عليها الأخبار

لكن برز لنا من خلال تحليلنا لشكل صفحات صحيفة الشرق الأوسط أنها اعتمدت على اللون الأسود بدرجات، ففي تحرير العناوين وجسم الخبر استخدمت اللون الأسود الداكن، ليكون أكثر وضوحا ومناسبا أكثر للقراءة، أما في عنوان الصورة المرفقة وفي تاريخ النشر فقد استخدمت الصحيفة اللون الأسود الخفيف الذي يميل إلى الرمادي، للتفريق بينهما وبين باقي العناصر الفنية، ويعتبر هذا الأمر اخراجيا بحتا، حيث يهدف لإحداث نوع من الجمالية والفرق في الصورة العامة للصفحة، فتوزيع العناصر الاخراجية هو أمر فني، يحتكم أيضا للضرورة التحريرية، وموضوع التصميم الاخراجي للصفحة هو جزء مهم للصحيفة، كون الشكل أيضا مهم ومكمل للمضمون، والسعي لأريحية العين وتناسق الألوان ومناسبتها للمحتوى هو أمر يجب أن تأخذه الصحيفة بعين الاعتبار، حتى تضمن تناسقا بين الشكل والمضمون، وتضمن نجاح مهمتها في إيصال المعلومات لجمهورها.

أما صحيفة القدس العربي فهي الأخرى اعتمدت على اللون الأسود الداكن في كتابة العناوين والنصوص، وعلى اللون الأسود الخفيف في كتابة نص التعليقات والبيانات الخاصة بإرسال التعليقات.

أما بالنسبة لإستخدام ألوان أخرى فينحصر إستخدامها في تحديد موقع النصوص الفائقة، حتى يميزها القارئ عن باقي النص، فبمجرد تقريب الفأرة للكلمة المكتوبة بلون مغاير تعطيك القابلية للضغط عليها، وبمجرد الضغط عليها تحيلك إلى صفحة أخرى، وصحيفة القدس العربي استخدمت اللون الأزرق لتحديد الكلمات التي تتضمن النص الفائق، لتمييزها عن باقي الكلمات في النص، كما إستخدمت اللون الأزرق لكتابة أسماء المحررين والصحفيين، وكتابة أسماء المعلقين، والأيقونات وكل ما له علاقة بالإحالة، وبالإضافة إلى سبب اختيار اللون الأزرق للتمييز بين الكلمات العادية والكلمات التي تشير إلى الإحالة.

أما صحيفة الشرق الأوسط فقد اختارت اللون الأخضر أيضا لتمييز كل الكلمات التي لها علاقة بالإحالات مثل كلمة (المزيد) في آخر الموضوع التي عند الضغط عليها تحيلك لمتابعة قراءة الخبر، واسم صاحب الموضوع الذي بمجرد الضغط عليه يتم احالة القارئ لصفحة أخرى تضم كل المواضيع التي حررها ونبذة قصيرة عن أعماله، بالإضافة إلى إستخدامه في الشعار المكتوب والمرسوم.

ويرجع عدم الاعتماد على عدة ألوان في الصحف الالكترونية عينة الدراسة الى طبيعة العمل الاعلامي الجاد، حيث أن الافراط في استخدام الألوان قد يغطي على المضمون، وهو العنصر الأهم هنا، فالشكل هو مكمل للمضمون، ويأتي ليخدمه، وأي سوء استغلال لعناصر الشكل قد تؤثر سلبا على المضمون، فمعظم الصحف الجادة ذات الطبيعة الاخبارية، تعتمد على اللون الأسود بالدرجة الأولى، ولون آخر لتحديد بعض العناصر وابرازها لا أكثر.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الجدول رقم 20 يمثل فئة الوسائط المتعددة

الصحيفتين / الوسائط المتعددة		صحيفة الشرق الأوسط		صحيفة القدس العربي	
		التكرار	%	التكرار	%
الصورة الثابتة	صورة حديثة	37	%84.09	54	73.97%
	أرشيف	7	15.9%	17	23.28%
	كاريكاتور	-	-	-	-
الفيديوهات		-	-	2	2.73%
الملفات الصوتية		-	-	-	-
المجموع		44	100%	73	100%

الشكل رقم (10) يمثل توزيع فئة الوسائط المتعددة في الصحيفتين الالكترونيتين القدس العربي والشرق الأوسط

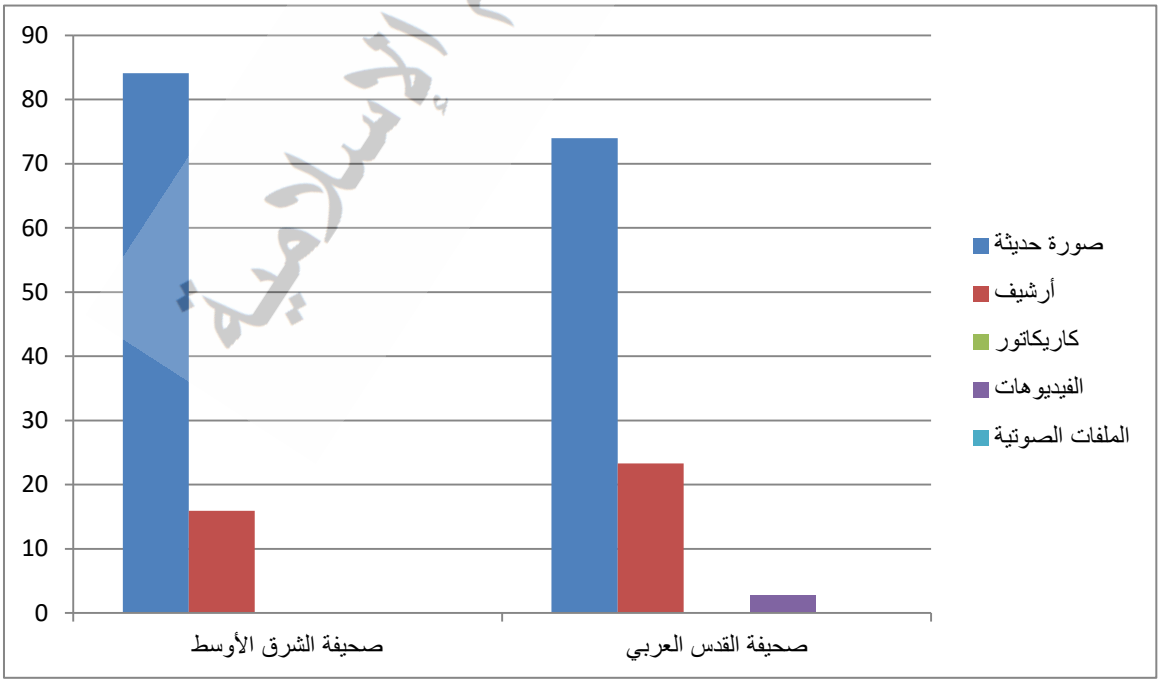

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن صحيفة القدس العربي إعتمدت بشكل أساسي على الصورة الثابتة الحديثة، وذلك بنسبة 73.97% تليها الصورة الثابتة القديمة (الأرشيف)، بنسبة 23.28%، وأخيرا الفيديو بنسبة 2.73% فقط، في حين لم تعتمد إطلاقا على الكاريكاتير والملفات الصوتية.

إن الفرق الجوهري بين الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية هو امكانية استخدام الوسائط المتعددة، فالصحافة الورقية تعتمد بشكل أساسي على الصورة الثابتة، أما الصحافة الالكترونية فتتيح مجالا أوسع لاستخدام الوسائط المتعددة، وهي الدمج بين الصورة الثابتة والصورة المتحركة والفيديو والملفات الصوتية في خبر واحد، وهو ما يضيف جمالية للخبر من جهة، وتدعيما للمضمون من جهة أخرى، فمعروف أن الصورة أبلغ من ألف كلمة، وتختصر الكثير من الكلام، كما تدعم النص بشكل كبير، خاصة اذا كانت مختارة بعناية

ومن خصائص الإعلام الجديد التركيز على المحتوى البصري، حيث أكد جون بافليك john v pavlik في كتاب "الصحافة والاعلام الجديد" أن الاعلام الجديد يستلزم دمج تقنيات رقمية، والتي تزيد من الحتوى البصري، من صور ثابة ومتحركة، وصوت وفيديوهات والغرافيك graphics، وغيرها من التقنيات التي تتيحها الانترنت[1]، وبالرغم من أهمية استخدام الوسائط المتعددة في الصحافة الالكترونية، إلا أن هذا يحتكم إلى أمور أخرى، فطبيعة الموضوع المعالج له دور في تحديد امكانية استخدام الوسائط المتعددة أو عدم استخدامها، فليست كل قصة اخبارية تصلح للمعالجة بواسطة الوسائط المتعددة، فلا يجب على الصحفي إدراج كل التقنيات حتى وإن كانت متوفرة إن لم تكن ملائمة للمضمون، فهناك مواضيع تستوجب وجود النص فقط، وهناك مواضيع تتطلب صورة واحدة معبرة، فليس من الضروري وضع شريط صور متحركة، وبالتالي فالصحفي هو المسؤول عن اختيار الوسائط المتعددة المناسبة، التي تعطي جمالية للموضوع، دون التسبب في تخريب العمل الاخراجي[2].

[1] عبد المحسن حامد أحمد عقيله، **الاعلام الجديد وعصر التدفق الاخباري**، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، 2015، ص155.

[2] عباس مصطفى صادق، **الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، د.ط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ص174.

كما أن النوع الصحفي المستخدم يلعب دورا في تحديد الوسائط المتعددة المستخدمة، فالخبر الصحفي البسيط لا يتطلب نفس ما يتطلبه التقرير والمقال، سواء من حيث حجم المعالجة، أو من حيث الوقت المتاح، أو حتى من حيث كم المعلومات وتفاصيلها، فهناك نوع من الأخبار لا تتطلب سوى صورة واحدة تعبر عن المضمون ككل، خاصة في الأخبار البسيطة التي تتضمن حدثا واحدا، لكن هناك مواضيع تتطلب شريط صور، أو صورة لكل جزئية في الموضوع، أو فيديو يعبر عن الموضوع ككل،

وتعتبر الصورة الفوتوغرافية أحد أهم العناصر الفنية المستخدمة في الصحافة الالكترونية، كونها أسهل طريقة يستطيع الصحفي تدعيم خبره بها، وقد أصبح اليوم الحصول على صور فوتوغرافية أمرا سهلا ومتاحا، على عكس ما كان الأمر عليه في بدايات الصحافة المكتوبة، حيث كان المصور هو المسؤول عن إلتقاط الصور، أما اليوم فيمكن للصحفي إخراج هاتفه النقال وإلتقاط عدة صور للحدث، ثم إختيار صورة مناسبة ووضعها مع الموضوع، وإذا تعذر عليه ذلك يمكنه إيجاد الآلاف من الصور عبر الإنترنت، من خلال ما يعرف بصحافة المواطن، حيث أصبح المواطن يلتقط صورا لما يحدث في محيطه، وينشرها عبر مواقع التواصل الإجتماعي، وقد تعتمد وسائل الإعلام على هاته الصور في حالة عدم وجود صور خاصة بها، أو قد تتكلف وكالة الأنباء بإرسال الصورة مع تفاصيل الخبر، وفي كل الحالات يجب على الصحفي إدراج مصدر الصورة تحت كل صورة، من باب الأمانة.

والصورة الفوتوغرافية قد تكون صورة حديثة إلتقطت أثناء الحدث، سواء من طرف الصحفي أو مصور فوتوغرافي، أو حتى من طرف أشخاص عاديين، أو من طرف العاملين لدى وكالات الأنباء، حيث تتعاقد الصحيفة مع وكالة أنباء فترسل لها المعلومات والصور الخاصة بالحدث، وقد يصل للصحفي مجموعة كبيرة من الصور، ويبقى هو المسؤول الأول عن فرزها وإختيار الصورة الملائمة للخبر، وفق ما يتلائم والإطار الذي يعالج فيه الموضوع، وبما أن الصورة لها أهمية مثلها مثل النص، فالصحفي الناجح يولي إختيار الصورة المناسبة أهمية كبيرة، ويسعى دائما لتوفير الصور الجيدة لموضوعه، وإن تعذر عليه الحصول على صورة حديثة، أو كان الموضوع تاريخيا أو لا تتوفر فيه صور حديثة، يلجأ الصحفي لإستخدام صور من الأرشيف، فلكل وسيلة إعلامية أرشيف خاص بها، تُحفظ فيه جميع الأعداد السابقة وفق ترتيب كرونولوجي وموضوعي، فإذا أراد الصحفي الحصول على صورة من الأرشيف فكل ما عليه

فعله هو التوجه للأرشيف الخاص بالصحيفة والبحث فيه، ونظرا لأن الصحيفة الإلكترونية تعتمد فقط على الفضاء الإفتراضي، فحتى أرشيفها يكون محفوظا بشكل إفتراضي ومخزن على حواسيب القائمين عليها، والبحث هنا أسهل من الصحف الورقية، حيث أن الصحفي يستخدم كلمات مفتاحية ليتحصل على كل المواضيع ويأخذ منها ما يشاء، أما النوع الثالث المستخدم فهو الكاريكاتور، ومعروف بأنه رسوكات هزلية تعكس الواقع، يستخدمها صاحبها لإيصال فكرة غالبا ما تكون حساسة ومن الصعب التطرق لها بشكل مباشر، تُصور فيها شخصيات أو أحداث حصرية، ويضاف لها الطابع الهزلي، وقد يستخدمها الصحفي في معالجته لموضوع حساس.

وتلعب الصورة الفوتوغرافية دورا كبيرا في إختصار العديد من الكلمات، حيث أن صورة واحدة يمكن أن تعبر عن فكرة قد يُعبر عنها في عدة أسطر، وبما أن الصحافة الالكترونية تتميز بالإختصار، فإن إستخدام الصور وظيفي جدا، فعلى سبيل المثال إذا وجدنا خبرا عن الحراك الجزائري يتحدث عن مسيرات قام بها الشعب الجزائري يوم إعلان الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة عن سحب ترشحه، وخروج الشعب في مظاهرات يطالبون فيها بالتخلص من كل رموز النظام القديم، فإن إدراج صورة لمجموعة من المتظاهرين يحملون لافتات مكتوب عليها "يتنحاو قاع"، كاف لتوضيح لب الخبر، وهو مطالب المتظاهرين، كما يعزز الخبر ويزيد من مصداقيته.

ومهم جدا حسن اختيار الصورة الفوتوغرافية المرافقة للنص، أو ألبوم الصور، سواء من الناحية التقنية (جودة الصورة، الوضوح، الإطار المناسب...)، أو من الجانب التحريري الموضوعي، فهي جزء مهم في تكوين الإطار الخاص بالمعالجة الاعلامية للموضوع، وإذا أخفق الصحفي في اختيار الصورة المناسبة، فهذا يفقد خبره قيمته ووزنه لدى الجمهور، ومثال على ذلك خبر جاء في صحيفة الشرق الأوسط يوم 22 ماي 2019، بعنوان " إحالة أويحي وسلال للمحاكمة، لكن الصورة المرافقة للخبر كانت صورة لمواجهات بين قوات الأمن والمتظاهرين، بالرغم من أن الخبر يتحدث بالدرجة الأولى على محاكمة الوزيرين، والتهم الموجهة إليهم، فكان من الأجدر البحث عن صورة أرشيفية للوزيرين، أو صورة حديثة لهما في قفص الاتهام، وفي نفس اليوم تم نشر خبر آخر، بعنوان "مواجهات بين الشرطة الجزائرية وطلاب يرفضون الحل الدستوري"، وتم استخدام نفس الصورة الفوتوغرافية، ومصدرها وكالة رويترز، وهي

تعتبر أكثر ملائمة لهذا الموضوع من الموضوع السابق(انظر الملحق رقم15 و16)، وهذا ليس أمرا احترافيا في صحيفة دولية بحجم صحيفة الشرق الأوسط، خاصة وأنه مع التطورات التكنولوجية ليس من الصعب البحث عن صور أرشيفية أو حتى صور حديثة، فكل شيء رقمي وينتهي بضغطة زر، وصحيفة القدس العربي استخدمت هي الأخرى نفس الصورة في موضوعين، لكن الفرق أن صحيفة القدس العربي لم تستخدم الصورة في نفس اليوم، بل في فترات متباعدة.

وفي صحيفة القدس العربي تم الإعتماد على الصور الفوتوغرافية بشكل كبير، سواء كانت صورا حديثة أو صورا قديمة (أرشيف)، فجل المواضيع كانت بها صورة واحدة على الأقل، وأحيانا مجموعة من الصور مقسمة على أجزاء الموضوع، فترافق الصورة كل فكرة، وانقسمت بين صور للمتظاهرين في المسيرات، والتي غالبا ما تكون لقطة عامة تظهر الكم الكبير للمتظاهرين، والحشد الجماهيري في المسيرات، وأحيانا تكون صورا مقربة لتوضح أكثر مجموعة من المتظاهرين يحملون شعارات، كما تم الإستعانة بصور لشخصيات معروفة في الساحة السياسية، وأغلبها كان صورا من الأرشيف، فمثلا ثور الرئيس السابق "عبد العزيز بوتفليقة"، فمعظم الصور تظهر أنها من إنتخابات 2014، حيث يظهر الرئيس السابق على الكرسي المتحرك بعدما تعرض لأزمة صحية سنة 2013، ويظهر عليه المرض، وأمامه صناديق الإقتراع، مما يؤكد أنها صور أرشيف، وتم إستخدامها لعدم وجود صور حديثة للرئيس السابق آنذاك، وغيرها من الصور للرئيس السابق، وحتى لشخصيات أخري مثل رئيس الأركان السابق "القايد صالح"، ووزير الخارجية السابق "طالب الإبراهيمي" وغيرهم، واهتمت صحيفة القدس العربي بإختيار صور تتلائم والموضوع المطروح فمثلا خبر بعنوان " الجزائر: حبس وتوجيه تهمة المساس بالوحدة الوطنية لمتظاهرين حملوا العلم الأمازيغي"، رافقت الموضوع صورة لمتظاهرين يحملون أعلاما بعضها علم الجزائر وبعضها العلم الأمازيغي.

أما صحيفة الشرق الأوسط فمعظم الصور التي اعتمدت عليها كانت من وكالات الأنباء (رويترز، وكالة الأنباء الفرنسية، وكالة الأنباء الألمانية...)، ولا يظهر لنا من خلال تحليلنا الاهتمام الكبير بالصور في صحيفة الشرق الأوسط، فهي تكتفي بصورة واحدة في كل موضوع، حتى وإن كان يتطلب ألبوم صور، كما أنها لم تستغل الوسائط المتعددة بكل أنواعها في ثلاث مواضيع كاملة، حيث اكتفت بالعنوان

والنص فقط، كما يحدث أحيانا في الصحافة المكتوبة، للضرورة الاخراجية، لكن الصحف الالكتروني ليس محصورة بمساحة ورقة كما هو الحال في الصحف الورقية، وبالتالي فكان من الأجدر الاعتماد على الصور والفيديوهات، لما لها من أهمية في اقناع المتلقي، وفي العنصر الاخراجي لجذب الانتباه، وكبديل على ألبوم الصور، قامت صحيفة القدس العربي في بعض المواضيع بتركيب صورتين في صورة واحدة حيث عرضت الصورة الرئيسية وفي داخلها اطار يشتمل على صورة أخرى صغيرة، ومثال على ذلك موضوع بعنوان "الجيش يتخلى عن بوتفليقة ويطلق مرحلة انتقالية"، ظهرت الصورة لمظاهرة طلابية ضد الرئيس السابق، وداخل الصورة اطار يحتوي على صورة لقائد الأركان قايد صالح، وهو في تقديرنا أمر مربك للمتلقي من جهة، وغير ملائم للقواعد الفنية للاخراج الصحفي من جهة أخرى(انظر الملحق17).

ومن بين خصائص الصحافة الإلكترونية أنها إستطاعت الجمع بين النص (الصحافة المكتوبة)، والصوت (الإذاعة)، والصورة المتحركة أو الفيديو (التلفزيون)، وهذا ما أُطلق عليه بالوسائط المتعددة، والصحفي الناجح هو من يعرف متى يتسخدم الوسائط المتعددة وأين يضعها، فالفيديو مثلا أصبح من أكثر الوسائط المتعددة اسخداما في الصحافة الإلكترونية، فكما ذكرنا سابقا أن طبيعة القارئ الإلكتروني التصفح السريع، وتفضيل النصوص القصيرة والمختصرة، وإجتناب النصوص الطويلة، فإن الصحفي بإمكانه إختصار فقرة طويلة في فيديو لا يتجاوز الدقيقة، والإنسان بطبعه يميل لما تراه عينه مباشرة ويصدقه أكثر، فمثلا في قضية الحراك الجزائري مثلا مهما كان الصحفي متمكنا وأراد إيصال صورة عن الحشود الهائلة التي خرجت في مسيرات الجمعة، إلا أن الكلمات لا تستطيع لوحدها إيضاح الصورة في ذهن القارئ، وهنا يمكن أن يستعين الصحفي بفيديو قصير يوضح العدد الهائل للمتظاهرين، والهتافات والحو الحماسي في المظاهرات، مما يجعل القارئ يندمج أكثر ويحس بالموقف أفضل، وإن لم يتوفر فيديو، يمكن أن يكتفي الصحفي بصورة فوتوغرافية تعبر عن الحدث، وفي ظل التدفق المعلوماتي الهائل، لم يعد من الصعب على الصحفي إيجاد فيديوهات مباشرة ومسجلة للمظاهرات والمسيرات، لكن الصحفي يبقى المسؤول الأول عن تحديد ما إذا كان الفيديو مناسبا لموضوعه أم لا، سواء من الناحية الموضوعاتية، أو من الناحية الإخراجية، فأحيانا تصل للصحفي فيديوهات تعبر بشكل جيد عن الموضوع، لكن طريقة التصوير

غير مناسبة أو جودة الصورة رديئة جدا، مما يضطر الصحفي للتخلي عنها، كونها لا تليق بمضمون صحفي في صحيفة دولية.

ولاحظنا عدم اعتماد الصحيفتين عينة الدراسة على الكاريكاتير اطلاقا، بالرغم من أن هذا الفن الهزلي يتلائم بشكل ممتاز مع هذا النوع من القضايا السياسية، حيث يمكن أن يعبر عن عدة أفكار في طابع سخرية لكن في نفس الوقت له قوة تأثير مهمة على الجمهور.

واعتمدت صحيفة القدس العربي على الفيديوهات مرتين فقط في عينة دراستنا، وكلاهما منقول عن قنوات تلفزيونية، الأول عن التلفزيون الوطني الجزائري، والثاني عن قناة النهار الخاصة، اما صحيفة الشرق الأوسط فلم تعتمد على الفيديوهات ولا المقاطع الصوتية في معالجتها لموضوع الحراك الجزائري، واكتفت بالصور الثابتة الحديثة والأرشيفية.

ومن خلال تحليلنا لمضمون الصحيفتين نستطيع القول أن الصحيفتين على حد سواء لديهما نقص وقصور في استخدام الوسائط المتعددة، التي أصبحت من أهم مميزات الاعلام الالكتروني، خاصة وأن المنافسة لا تزال قائمة بين مختلف وسائل الاعلام، ومن نقاط قوة الاعلام الالكتروني حسن استخدام التقنيات الحديثة التي لا يمتلكها غيره في تحسين جودة مضمونه، وهذا ما يعيب الصحيفتين في هته الجزئية.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الجدول رقم 21 يمثل فئة الوصلات التشعبية

الصحيفتين / الوصلات التشعبية	**صحيفة القدس العربي**	**صحيفة الشرق الأوسط**
أخبار ذات صلة	−	+
الكلمات المفتاحية	+	−
النص الفائق Hyper text	+	−

يوضح لنا الجدول الوصلات التشعبية التي توفرها مواقع الصحف الالكترونية، والتي تزيد من مقروئتها وتسهل على المتصفح الاطلاع أكثر على حيثيات الموضوع، كما تزيد من فاعلية الوسيلة، فهي ميزة تنفرد بها الصحف الالكترونية وتتميز بها عن وسائل الاعلام التقليدية، وتتعدد الوسائط التشعبية المستخدمة، فكل صحيفة تحاول استخدام وادراج هاته الخدمة في موقعها لاستقطاب جمهورها، ونلاحظ من خلال الجدول أن صحيفة القدس العربي تعتمد على تقنية "الكلمات المفتاحية" كوصلة تشعبية، بينما إعتمدت صحيفة الشرق الأوسط على تقنية "الأخبار ذات صلة" في معالجتها لموضوع الحراك.

تعتبر الوصلات التشعبية أحد أهم خصائص الاعلام الجديد، وعلى رأسه الصحافة الالكترونية، فهي الروابط التي تحيل المتصفح إلى صفحات أخرى تسمح له باستقاء المزيد من المعلومات حول الموضوع الذي يهمه، وتعتبر أداة قيمة في يد الصحفي الالكتروني، كونها تعطي بعدا ومعنى للمضمون، فبالإضافة إلى خصائصها التقنية المتمثلة في تسهيل عملية البحث عن المواضيع ذات الصلة، ففي الجانب التحريري تعطي الروابط التشعبية وزنا للقصة الخبرية[1]، حيث تدعم المضمون بمعلومات أخرى توضح الفكرة لدى

[1] فاطمة الزهراء كشرود، **إشكالية تطبيق أداة تحليل المحتوى في الاعلام الجديد**، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين ألمانيا، العدد12، أغسطس 2020، ص272.

القارئ لتكتمل الصورة لديه، خاصة وسط الكم الغير محدود من المعلومات التي تتيحها الشبكة العنكبوتية، والتي يمكن أن تُدخل القارئ في متاهات، وتحيد به عن الموضوع الأصلي، كما يمكن للقارئ الرجوع لأعداد سابقة من الصحيفة لتكوين صورة عن الموضوع منذ بدايته، سواء اختيار مقالات نفس الكاتب أو مقالات أشخاص آخرين حرروا في نفس الموضوع، كل هذا يتم دون مجهود من القارئ وفي ثواني معدودة[1].

فهنا تبرز أهمية إستخدام الوصلات التشعبية في مواقع الصحف الالكترونية، أيا كانت طبيعتها، فالمهم هنا ليس النوع المستخدم، بل الهدف من استخدامه، فهي تضمن للصحفي استدراج القارئ وجذب اهتمامه أكثر نحو الموضوع المطروح، تضمن للقارئ أكبر كم من المعلومات حول المضمون الذي يثير انتباهه.

وتكم أهمية استخدام الكلمات المفتاحية في كونها تتيح مجالا أوسع للقارئ لإيجاد أكبر عدد من المواضيع ذات صلة، فإذا أخذنا على سبيل المثال الخبر التالي المنشور على صحيفة القدس العربي بعنوان: " بوتفليقة للجزائريين: انتخبوني وأعدكم بتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة ولن أترشح لها"، وقد تم استخدام أربعة كلمات مفتاحية هي "احتجاجات" " الجزائر" "الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة" و"العهدة الخامسة" كلها لها علاقة مباشرة بالمضمون، واذا افترضنا أن كل كلمة مفتاحية تتيح لنا مثلا خمسة مواضيع أخرى، فإنه سيكون لدينا على الأقل حوالي عشرين موضوعا ذو صلة في المتوسط، والحقيقة أن كل كلمة مفتاحية تتيح عددا أكبر من المواضيع، وهذا ما يفتح أمام القارئ بابا للاطلاع على كل حيثيات الموضوع، وكلما زاد عدد الكلمات المفتاحية كلما كان الفضاء مفتوحا أكثر أمام القارئ الالكتروني الذي لا يخفى علينا أنه يتمتع بخصائص مختلفة عن قارئ الصحيفة المكتوبة، ومن أهمها سرعة القراءة والتصفح، والمرونة التي تتيحها له مواقع الصحف الالكترونية والتي من خلالها يمكنه قراءة عدة مواضيع نشرت في فترات مختلفة، دون بذل مجهود في البحث والاطلاع على كل تفاصيل القضية المنشورة والقضايا ذات الصلة، حتى تكتمل الصورة في ذهنه ويستطيع بذلك تشكيل رأيه الشخصي حول القضية والحكم عليها، أما بالنسبة لعيوب هاته التقنية فتكمن في الكم الهائل من المواضيع التي يمكن أن تتيحها

[1] علي خليل شقرة، **الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي**، ط1، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2014، ص151.

كلمة واحدة للقارئ، فإذا أخذنا على سبيل المثال كلمة "حراك" ككلمة مفتاحية ضمن خبر عن الحراك الجزائري وضغطنا عليها، فإنها ستحيلنا إلى كل المواضيع المنشورة في الموقع والتي تضمنت "حراك"، فنجد الحراك في السودان والحراك في سوريا، وحتى حراك ثورات الربيع العربي إن تمت الاشارة لهم ضمنيا بمصطلح الحراك، وبالتالي نخرج عن سياق بحثنا المتعلق بالحراك الجزائري، وهنا تبرز أهمية إختيار الكلمات المفتاحية الملائمة، حتى لا نحيد بالقارئ عن مجال بحثه، وتقع مسؤولية الاختيار على الصحفي المحرر، الذي يعرف حيثيات موضوعه، وبالتالي لا يُخرج القارئ عن حدود الموضوع، ويبقى دائما في مجال الموضوعات ذات صلة فعلا بالموضوع الرئيسي.

أما بالنسبة لطريقة " الأخبار ذات الصلة" فهي تتمثل في مجموعة من الأخبار تأتي في آخر الصفحة تحت الخبر، وتكون عادة أربعة أو خمسة مواضيع لها علاقة بالمضمون المنشور، وتحيل مباشرة إلى أخبار نشرت على الموقع الخاص للصحيفة، الهدف منها ابقاء القارئ على اطلاع على الأخبار التي لها علاقة بالمضمون الذي يتصفحه، وتعتمد صحيفة الشرق الأوسط على هاته الوصلة التشعبية كتقنية في جميع موضوعاتها الخاصة بالحراك الجزائري، لكن ما يعاب على هاته التقنية أنها تخضع باستمرار للتحديث، حسب آخر ما نُشر، وهذا قد يخرج قليلا عن الموضوع ولا تصبح المواضيع ذات صلة كبيرة، فمثلا اذا أخذنا موضوعا نُشر سنة 2019 له علاقة بالحراك الجزائري، وتصفحناه شهر جانفي 2020، فإن الأخبار ذات صلة ستكون أخبارا نُشرت سنة 2020، وليس المواضيع الخاصة بالحراك2019، وبالتالي مواضيع حديثة، وهنا فالمتصفح الذي يريد قراءة خلفيات الحدث وما نُشر قبله، عليه التوجع لمحرك البحث والبحث عن الموضوع، وهذا بالنسبة لمتصفح عبر الواب أمر غير مستحب، كونه مضيعة للوقت، خاصة أن خصائص المتصفح الالكترونية كما ذكرنا سابقا، سرعة التصفح ومحاولة الوصول لأكبر كم من المعلومات في وقت قصير ودون بذل مجهود، ولو أن الضغط على زر لا يعتبر مجهودا في حد ذاته.

لكن هذا لا ينفي أهمية هاته التقنية خاصة اذا تم الاطلاع على الخبر في نفس فترة نشره، كونها بوابة لمجموعة من الأخبار ذات صلة، خاصة عندما تكون الصحيفة دولية وتغطي العديد من الدول، يكون من الصعب إيجاد المواضيع التي تهم القارئ وتخص بلده أو منطقته، وبالتالي فهاته التقنية تساعد على اختصار الوقت والجهد، والابحار المنظم عبر مضامين الموقع الالكتروني للجريدة.

وإذا أردنا مقارنة أي التقنيتين أفضل، نقع في معضلة كون المقارنة هنا صعبة نوعا ما، فكلاهما لهما قدر من الأهمية والفائدة في الصحيفة، لكن من ناحية سهولة الاستخدام وكمية المواضيع التي يمكن الوصول إليها، فالكلمات المفتاحية تعطي مجالا أوسع وتطرح مواضيع أكثر، كون كل كلمة تحيل إلى جانب معين من الموضوع، وبالتالي يمكن الاطلاع على كافة جوانب القضية المطروحة وأي مواضيع أخرى لها علاقة بها أيا كان تاريخ النشر.

وقد يلاحظ متصفحو الصحف الالكترونية أحيانا كلمات ضمن النص مكتوبة بلون مغاير إما أحمر أو أزرق، أو حتى أسود غليظ، وعند تقريب الفأرة من الكلمة تتحول إلى يد، وإذا قام القارئ بالضغط على الكلمة تحيله مباشرة إلى مواضيع لها علاقة بالموضوع الذي يتصفحه، وهذا ما يعرف بتقنية النص الفائق " hyper text"، والتي تتيح للقارئ الولوج إلى مواقع أخرى والاطلاع على مواضيع ذات صلة، للتعمق أكثر[1]، وتتم اختيار الكلمات التي يتم تحويلها إلى نص فائق بعناية من طرف القائم بالاتصال، حيث يحدد أهم الكلمات التي يمكن أن يعتمد عليها القارئ للوصول إلى مواضيع مشابهة.

وقد اعتمدت عليها صحيفة القدس العربي بكثرة في معالجتها للحراك الجزائري، خاصة في التطرق لبعض الشخصيات والأحداث المحورية في الحراك، حيث أنه بمجرد الضغط على تلك الكلمة المكتوبة بلون أزرق ينتقل القارئ أوتوماتيكيا إلى صفحة أخرى تتضمن كل المواضيع المتعلقة بتلك الكلمة، وهو ما يسهل على المهتم بالتعمق في التفاصيل مهمته.

أما صحيفة الشرق الأوسط فلم تعتمد على تقنية النص الفائق، واكتفت بالأخبار ذات صلة كما ذكرنا سابقا، وهنا يتضح لنا أن معظم الصحف الدولية العربية مازالت لا تستغل مميزات وخصائص الفضاء الرقمي كما يجب، ومازالت إلى حد ما الصحافة الالكترونية تعامل معاملة الصحافة الورقية، مع اختلاف الوسيط فقط، لكن هذا لا ينفي استغلال بعض التقنيات، كتقنية التحديث في حالة وقوع مستجدات، وإمكانية تكبير النص لتوضيح الرؤية أكثر خاصة إذا كان المتلقي يستخدم شاشة الهاتف، وبعض التقنيات الخاصة بالفضاء الالكتروني، لكن لا بد من التركيز أكثر على الاستغلال الجيد للتقنيات

[1] علي خليل شقرة، **الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي**، ط1،(عمان، الأردن: دار أسامة للنشر، 2014)، ص153.

الحديثة في تطوير الصحافة الالكترونية، وحتى تحافظ على مكانتها وأهميتها في ظل المنافسة بين مختلف وسائل الاعلام، وحتى بين الاعلام الحر (اعلام المواطن، المدونات، مواقع التواصل الاجتماعي...) التي أصبحت تنافس بقوة وسائل الاعلام في ظل توفر المعلومة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الجدول رقم 22 يمثل فئة العناصر التقنية

الصحيفتين / العناصر التقنية		صحيفة الشرق الأوسط	صحيفة القدس العربي
التعليقات		−	+
مشاركة الموضوع على صفحات أخرى	**فايسبوك**	+	+
	توتير	+	+
	واتساب	+	+
	الايميل	+	+
	أخرى	+	+

إن معطيات الجدول توضح لنا أهم الخدمات التقنية التي تعتمد عليها الصحافة الالكترونية، من أجل ربط الجمهور بالوسيلة، فهي تعتبر جسر تواصل بين القائم بالاتصال والجمهور الذي أصبح يشارك أفكاره ويساهم في ذلك المضمون، من خلال إبداء رأيه عبر خاصية التعليقات أو من خلال مشاركة الموضوع عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتعليق عليه، وهذا ما يخلق مجالا للنقاش والتحاور وتبادل الأفكار والخبرات، ومحاولة معالجة الموضوع بشكل أوسع، فلم يعد القائم بالاتصال هو المسؤول الوحيد عن المضمون، بل أصبح الجمهور مشاركا فعالا في العملية الاتصالية، عبر خدمات تقنية تتيحها الشبكة العنكبوتية.

تعتبر خاصية التعليق من أكثر الخصائص تمييزا للاعلام الرقمي بشكل عام وللصحافة الالكترونية بشكل خاص، كونها نقلت التفاعلية نقلة نوعية، فقد كان جمهور وسائل الاعلام التقليدية يواجه صعوبة في إبداء رأيه حول المضامين الصحفية، بالرغم من وجود بريد القراء في الصحافة المكتوبة، والاتصالات

الهاتفية في الإذاعة والتلفزيون، إلا أنها لا تمنح نفس مساحة وحرية التعليقات عبر الانترنت، التي تكون في أغلب الأحيان لا تشترط تحديد الهوية، وبالتالي يحس القارئ بحرية أكبر في إبداء رأيه حول الموضوع المنشور، وسواء اختار القارئ استخدام اسمه الحقيقي أو اسم مستعار أو التعليق كمجهول، فالانترنت تتيح له مجالا لكتابة تعليق قد يصل إلى مئتي كلمة، وإظهار هذا التعليق للقائمين بالاتصال وللجمهور على حد سواء، مما يفتح مجالا للنقاشات وتبادل الآراء والأفكار، وهاته المساحة الحرة المفتوحة تلبي حاجات الفرد في مجال رجع الصدى، وبهذا تكون العملية الاتصالية ثنائية الاتجاه.

فميزة التفاعلية التي تعتبر أهم خصائص الاعلام الجديد، وعلى رأسه الصحافة الالكترونية، أعطت للجمهور فرصة الرد وإبداء الرأي، وفي بعض الحالات تعديل المعلومات المنشورة أو إمكانية إضافة تفاصيل جديدة، مما يفتح مجالا للنقاشات لمحاولة الوصول إلى حل للأزمة أو طرح أفكار تساعد في معالجة الموضوع، فأصبح الجمهور (المتلقي) له تأثير في صياغة الرسالة، فلم يبق الاعلام بشكله التقليدي ينشر المعلومة والجمهور يستقبل، فأصبح الجمهور يحس بإنتمائه وبأنه جزء من العملية الاتصالية، مما خلق بيئة تفاعلية قائمة على الحوار والنقد البناء، وهذا ما يؤدي إلى تشكيل رأي عام[1].

وإذا أردنا الرجوع لمفهوم التفاعلية في حد ذاته، نجد اختلافات بي الباحثين في تعريفهذا المفهوم، فقد أشارت دراسة "ماكملان ودانز" إلى مجموعة التعريفات لمصطلح التفاعلية، حيث قاما بدراسة ميدانية على عينة من الأساتذة والطلبة، وتم التوصل إلى أن التفاعلية مرتبطة بإمكانية تبادر الأدوار بين المرسل والمستقبل، والاتصال يكون في اتجاهين، أما دراسة "نيوهاجن وآخرون" وفقد ركزت على جانب إدراك الجمهور للتفاعلية، من خلال البحث عن المتغيرات النفسية للمتلقي والتي تعتبر المتحكمة في إدراكه للتفاعلية، وغيرها من الدراسات التي كانت تحاول دائما الوصول إلى مقترب اصطلاحي لمفهوم التفاعلية، وبالرغم من اختلافات الباحثين في حصر المصطلح، إلا أن هناك نقاطا جوهرية متفق عليها، أهمها أن التفاعلية ميزة طبيعية في عملية الاتصال الشخصي، ومفترضة في وسائل الاعلام الحديثة، والتفاعلية قد

[1] غالب كاظم جياد الدعمي، **الإعلام الجديد اعتمادية متصاعدة–ووسائل متجددة**، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص96.

تكون تزامنية أو غير تزامنية، أي أنها قد تحدث مباشرة كغرف الدردشة والتعليق على البث المباشر، وقد تكون غير مباشرة كالتعليق على الموضوع بعد نشره بفترة[1].

وعلى الرغم من التطورات التكنولوجية المستمرة، وظهور تقنيات جديدة كل يوم، لازالت الصحف الالكترونية العربية تفتقر إلى العديد من الخدمات التقنية، ويرجع السبب في أغلب الأحيان إلى النمطية والروتينية التي يعمل بها القائمون عليها، حيث لازالت تقريبا مطابقة للشكل الورقي للصحف، ولم تطرأ تغييرات جوهرية كثيرة، فالصحافة الالكترونية اليوم ارتسمت معالمها ولم تبقى مجهولة المعالم كما كان الحال في بداياتها، واتضح للقائم بالاتصال أهمية التكامل بين المضمون والجانب الشكلي الجمالي، فإذا كان الاخراج بطريقة فنية متقنة، مراعيا للقواعد الفنية والجمالية، ومركزا على نقاط قوة الصحافة الالكترونية، وهي الجانب التقني، الذي يستهوي القارئ نظرا لخصوصية الوسيط (الوسيلة المستخدمة)، والتي تعتبر متاحة في أي زمان ومكان، وأكثر مواكبة للتكنولوجيا، ومعتمدة على التقنيات الحديثة التي تجذب القارئ نحو المضمون المنشور ونحو مضامين أخرى، فهنا تكسب الصحيفة ثقة جمهورها وولائه، وتستطيع تكوين قاعدة جماهيرية، تضمن بها وجودها ونجاحها.

وفي عينة دراستنا نلاحظ أن صحيفة الشرق الأوسط تتيح خاصية التعليقات أسفل الموضوع، حيث يمكن لأي قارئ أن يترك تعليقا، مع وضع إسمه (حقيقيا كان أم مستعارا)، والبريد الإلكتروني (والذي أشارت الصحيفة أنه لا ينشر)، بالإضافة إلى خانة التعليق، أين يشع القارئ تعليقه ويقوم بإرساله ليتم نشره أسفل الصفحة، (انظر الملحق رقم 18).

بالإضافة إلى إمكانية الرد على التعليقات، أي أن القارئ بالإضافة إلى إبداء رأيه في تعليق خاص به، يمكنه أيضا الرد على أي تعليق يريد، وهذا ما يفتح مجالا أكبر للتفاعل بين الجمهور، وبين الجمهور والوسيلة الاعلامية، وإذا أخذنا مثالا عن التعليقات التي ظهرت أسفل إحدى المواضيع بعنوان: " الجزائر: حبس وتوجيه تهمة ‘‘المساس بالوحدة الوطنية’’ لمتظاهرين حملوا العلم الأمازيغي!"

[1] حسنين شفيق، **الاعلام الجديد والجرائم الالكترونية**، د.ط، دار فكر وفن للنشر والتوزيع، مصر ، 2014، ص47-50.

نجد أسفل في بداية الموضوع رمز التعليقات مع الرقم 16 بجانبه، وهو يوضح عدد التعليقات أسفل هذا الموضوع، وبالتالي هناك 16 تعليقا على هذا الموضوع، وفي أسفل الصفحة نجد إسم المعلق، تاريخ وساعة النشر، والتعليق، وفي هاته الحالة تم تقسيم التعليقات على صفحتين نظرا لكثرتها، فإذا أراد القارئ الإطلاع على باقي التعليقات يضغط بكل سهولة على رقم الصفحة الموالية، (انظر الملحق رقم 19)، فالقارئ هنا له مساحته الخاصة التي تتيح له إبداء رأيه في الموضوع المنشور، وتفتح له مجال التفاعل مع القائم بالإتصال ومع الجمهور في نفس الوقت.

وليس هناك عدد محدد للتعليقات لكل شخص، فيمكن لنفس الشخص أن يترك تعليقا واحدا أو أكثر، كما أن التفاعلية تختلف من موضوع لآخر ففي عينة دراستنا هناك مواضيع تحتوي على تعليقات كثيرة كما أن هناك مواضيع لا تحتوي على أي تعليق، فالقارئ هو من يحدد أهمية الموضوع الذي يجذبه لترك تعليق، وفي موضوع الحراك الجزائري نجد أن التعليقات لم تنحصر على الجمهور الجزائري فقط، بل هناك أشخاص عرب وحتى أجانب تركوا رأيهم في التعليقات، سواء من خلال دعم القضية أو تقديم مقترحات وحلول للأزمة، وهذا ما يؤكد على دور الصحافة الإلكترونية في إيصال المعلومة ونشرها وتخطي كل الحدود الزمانية والمكانية،

أما بالنسبة لمشاركة الموضوع على مواقع أخرى، فتختار معظم الصحف الالكترونية إتاحة مشاركة مواضيعها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كونها أحد أهم المنصات التفاعلية التي يجتمع فيها عدد كبير من الأفراد، وبالتالي فهي فرصة ذهبية للصحيفة لإيصال مضمونها لأكبر عدد من القراء، فإذا إفترضنا أن موضوعا ما استقطب مائة قارئ عبر موقع الصحيفة، فإذا قام أحد القراء بإعادة نشر المضمون عبر صفحته على الفايسبوك مثلا والتي تضم مائة متتبع، فإنه بذلك ساهم في نشر الموضوع لقراء آخرين، وزاد من مقروئية الصحيفة، وهذا هو الهدف من إدراج هاته التقنية في موقع الصحف الالكترونية، حتى يتسنى للقارئ مشاركة الموضوع عبر مواقع أخرى، وحتى التعليق عليها.

وهنا يبرز دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفاعلية، حيث تعتبر بوابة مفتوحة للتفاعل مع المضامين الصحفية، وهذا ما أدركه القائمون على الصحف الالكترونية، حيث استغلت معظم مواقع

الصحف الالكترونية هاته الفرصة، وأضافت فئة النشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة فايسبوك وتويتر، حيث يعتبر هاذان الأخيران أكثر المواقع استخداما في تداول المعلومات والأخبار، ففي صحيفة القدس العربي نجد المشاركة عبر المواقع في أول وآخر الصفحة بأيقونات باللون الأزرق، الأولى تحمل رمز الفايسبوك والثانية تحمل شعار التويتر، أما الثالثة فتتضمن علامة +، وعند الضغط عليها تتيح للقارئ باقي المواقع ك Linkedin وpinterest، وMessenger ،والواتساب والايميل، وامكانية طبع الموضوع بواسطة الطابعة، و علامة أخرى plus، تتضمن باقي المواقع كالتيليغرام وtumblr وAmazon wishlist و Gmail وغيرها من المواقع المعروفة وغير المعروفة، وبالتالي فصحيفة القدس العربي حرصت على إدراج جميع المواقع المتاحة لإمكانية إعادة نشر مضامينها، وبالنسبة لصحيفة الشرق الأوسط فقط حددت ستة أيقونات على جانب الصفحة الأيمن، بالتحديد بجانب عنوان الموضوع، حيث خصصت الأيقونة الأولى لموقع فايسبوك، والثانية لتويتر تليه واتساب والايميل، أما آخر أيقونة فهي خاصة بإمكانية طباعة الموضوع بواسطة الطابعة Print.

ومن خلال تحليلنا للتفاعلية في الصحيفتين عينة الدراسة، فصحيفة القدس العربي تهتم أكثر بالجانب التفاعلي مع الجمهور، كونها تتيح خاصة التعليقات، وهي أهم منبر مفتوح لإبداء الرأي، خاصة وأنها لا تشترط الإفصاح عن الاسم الحقيقي، بل تكتفي بأسماء مستعارة، مما يجعل القارئ أكثر قابلية للتفاعل مع المواضيع الحساسة وكسر حاجز الخوف من التعرف على هويته، كما تفتح مجالا للتفاعل في التعليقات نفسها بين الجمهور، مما يعطي بعدا آخرا للمعالجة، فالإتصال هنا ليس خطيا، بل أصبح في اتجاهين، وهو ما يساعد على اكتمال عملية المعالجة، ومحاولة الوصول إلى حلول للأزمة، من خلال عرض مختلف الآراء عبر الصحيفة، وطرح الأفكار والمقترحات التي من شأنها أن تُكَون صورة للمتلقي وتساعده على اتخاذ القرار، أما صحيفة الشرق الأوسط فلم تدرج خانة للتعليقات، ولا مجال للتفاعل مع منشوراتها إلا عن طريق إعادة النشر والإرسال، وهو ما لا يسمح بتفاعلية بين جمهور الصحيفة في حد ذاته، بل يبقى التفاعل محدودا عبر المواقع الأخرى التي تعيد نشر المضمون، وهي نقطة مهمة لم تُحسن صحيفة الشرق الأوسط استغلالها بشكل جيد، وجعلت الاتصال خطيا فقط بينها وبين جمهورها، وهو نفس أسلوب الصحف المكتوبة، أي أنها لم تستغل خصوصيات الفضاء الالكتروني.

نتائج الدراســــــــة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

1- النتائج العامة للدراسة

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج نذكرها في النقاط الآتية:

1- أولت كل من الصحيفتين الالكترونيتين القدس العربي والشرق الأوسط اهتماما واضحا بقضية الحراك الجزائري، وبرز ذلك من خلال تغطيتها المكثفة للقضية، وتركيزها على مختلف المواضيع الخاصة بالحراك الجزائري2019.

2- ركزت صحيفة القدس العربي على مخرجات الحراك بالدرجة الأولى، حيث برز اهتمامها بالنتائج التي خرج بها الحراك، وأطرتها على أساس أنها إنجاز عظيم للشعب الجزائري، وقد برزت المخرجات بنسبة 36.28%، وهذا يرجع لطبيعة الصحيفة التي تميل للجانب النضالي وتسانده في مختلف القضايا من هذا النوع، أما الأسباب فجاءت بنسبة 30.97%، والأهداف بنسبة 32.74%، أما صحيفة الشرق الأوسط فقد حاولت الموازنة في الطرح بين الأسباب والأهداف والنتائج، فظهرت الأسباب بنسبة 28.26%، والأهداف والمخرجات بنسبة متساوية 33.76% .

3- اعتمدت الصحيفتين عينة الدراسة على مصادر المعلومات المتعارف عليها في العمل الاعلامي، واختلفت نسبة الاعتماد على بعض المصادر، فصحيفة القدس العربي ركزت على وكالات الأنباء، بنسبة 38.77%، يليها المراسلون بنسبة 26.53%، وعدم ذكر المصدر بنسبة 20.4%، ثم بنسبة 10.2% الصحف وبنسبة متساوية كل من التلفزيون والمواقع الالكترونية قدرت ب2.04% في حين اعتمدت صحيفة الشرق الأوسط على مراسلها بالجزائر بالدرجة الأولى، الذي كان يغطي الحدث من قلب الحراك، بنسبة 42.22%، ثم وكالات الأنباء بنسبة 31.11%، وهدم ذكر المصدر بنسبة 15.55%، ثم التلفزيون والمواقع الالكترونية بنسبة 4.44%، وأخيرا الصحف بنسبة 2.22.%

4- اختلف اهتمام الصحيفتين عينة الدراسة بالشخصيات الفاعلة في القضية، فبرز تأطير صحيفة القدس العربي للشخصيات العسكرية والتركيز عليها كأهم شخصية في الحدث، والتركيز على المواضيع التي لها علاقة بها، بنسبة 25.25%، تليها باقي الشخصيات بنسب متقاربة نوعا

ما، أما صحيفة الشرق الأوسط فقد ركزت على الشخصية الرئاسية كأهم شخصية، بنسبة 21.68% من خلال تأطيرها في إطار الشخصية المحورية في الحدث، حتى بعد ابتعادها عن مجريات الأحداث في الفترة الثانية والثالثة للحراك.

5- اختلف اتجاه معالجة الصحيفتين للحراك الجزائري، من خلال الاختلاف في اتجاه معالجة القضايا الجزئية المكونة للحراك، فظهرت صحيفة القدس العربي مؤيدة بشكل أكبر للحراك، .وقد قدرت نسبة التأييد ب56.92%، فيما تساوت نسبة المعارضة والحياد بنسبة 21.5 % في حين حاولت صحيفة الشرق الأوسط إظهار الحيادية بشكل ظاهري، حتى وإن كان تفكيك وتحليل مضمونها بعكس التأييد، الذي قدرت نسبته ب52%، فيما جاءت المعارضة بنسبة 28%، والحياد بنسبة 20%.

6- أطرت الصحيفتين عينة الدراسة قضية الحراك بمختلف الأطر الاعلامية، حيث ظهر لنا تركيز الصحيفتين على إطار الصراع بالدرجة الأولى، خاصة صحيفة الشرق الأوسط التي كانت دائما تركز على مبدأ المنتصر/ المنهزم في إظهار الصراع بين الطرفين، وذلك بنسبة 44.44% فيما ظهر الصراع في صحيفة القدس العربي بنسبة 34%، واختلف التركيز بينهما على باقي الأطر، فصحيفة القدس العربي أولت اهتماما واضحا بإطار الاستراتيجية على حساب الأطر الأخرى، أما صحيفة الشرق الأوسط فكان تركيزها على الإطار العام أكثر، ثم باقي الأطر بنسب أقل.

7- برزت الأطر المرجعية في معالجة الصحيفتين عينة الدراسة لقضية الحراك الجزائري ففي صحيفة القدس العربي ظهر الاطار السياسي بنسبة 38.88% فيما جاءت نسبته في صحيفة الشرق الأوسط 48.21%، ثم باقي الأطر المرجعية بنسب متقاربة ومختلفة نسبيا.

8- برزت القيم الإخبارية في المضامين المتعلقة بقضية الحراك في الصحيفتين عينة الدراسة، خاصة قيمة الصراع بنسبة 21.05 في صحيفة القدس العربي، و14.76% في صحيفة الشرق الأوسط، بالإضافة إلى قيمة الآنية والحداثة بنسبة 18.42% في صحيفة القدس العربي و 15.43% في صحيفة الشرق الأوسط، فيما برزت باقي القيم بنسب مختلفة قليلا ومتقاربة.

9- اختلف استخدام الصحيفتين عينة الدراسة للأساليب الاقناعية، فبرزت الأساليب العقلية بدرجة أكبر في صحيفة القدس العربي،بنسبة 55.3%،أما الأساليب العاطفية فجاءت بنسبة 44.6%، أما صحيفة الشرق الأوسط فوازنت بطريقة واضحة بين الأساليب العقلية والعاطفية، بنسبة 50% لكل منهما، فكانت تستخدم الأسلوبين بشكل متوازن.

10- برز الخبر كأهم نوع صحفي مستخدم في الصحيفتين عينة الدراسة، ففي صحيفة القدس العربي قدرت نسبته ب56.92%، و 68% في صحيفة الشرق الأوسط.

11- برزت الصورة الثابتة كأهم عنصر من عناصر الوسائط المتعددة بنسبة 100% في صحيفة الشرق الأوسط، و97% في صحيفة الشرق الأوسط.

12- اختلف اعتماد الصحيفتين عينة الدراسة على العناصر التقنية في معالجتهما لقضية الحراك الجزائري، فركزت صحيفة القدس العربي على نقطة التفاعلية، وفتح فضاء لتبادل الآراء بين الجمهور، من خلال إدراج خاصية التعليقات، بالإضافة إلى إدراج خاصية إعادة النشر عبر مختلف المواقع، وهته الأخيرة اعتمدت عليها صحيفة الشرق الأوسط أيضا، لكنها أهملت خاصية التعليقات، التي تعتبر إضافة مهمة للصحافة الالكترونية.

2- نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات

1- عالجت صحيفة الشرق الأوسط قضية الحراك الجزائري من خلال التركيز على المواضيع السياسية بالدرجة الأولى والاجتماعية والاقتصادية بدرجة أقل، أما المواضيع الثقافية والدينية فلم تتطرق لها، وكذلك بالنسبة لصحيفة القدس العربي التي عالجت المواضيع السياسية، والاجتماعية في الأخبار ومقالات الرأي، وركزت أكثر على المواضيع الاجتماعية مقارنة بصحيفة الشرق الأوسط، وبرزت المواضيع الاقتصادية في الصحيفتين بنفس النسبة وبدرجة بسيطة جدا.

2- ركزت صحيفة القدس العربي على الأسباب السياسية للحراك بدرجة أكبر من صحيفة القدس العربي، وتطرقت إلى الأسباب الاجتماعية في مقالات الرأي خاصة البطالة، وهو ما قامت به صحيفة الشرق الأوسط لكن بنسبة أقل.

3- ركزت كل من الصحيفتين عينة الدراسة على أهداف الحراك الأساسية، حيث تناولت صحيفة القدس العربي هدف منع العهدة الخامسة، في حين ركزت صحيفة الشرق الأوسط على التخلص من رموز النظام القديم.

4- عالجت صحيفة القدس العربي قضية الحراك من خلال التركيز على مخرجات الحراك، وركزت على إسقاط ترشح الرئيس للعهدة الخامسة، كأحد أهم نتائج الحراك، أما صحيفة الشرق الأوسط فركزت هي الأخرى على مخرجات الحراك من خلال معالجتها للموضوعات المتعلقة بالحراك، وتجدر الإشارة إلى أن التطرق لمخرجات الحراك لم يتمركز في نهاية القضية، بل امتد على طيلة مراحل الحراك الثلاثة، حيث كانت الصحيفتان تبرزان مخرجات الحراك في كل مرة يحقق فيها هذا الأخير نتيجة جديدة.

5- اعتمدت صحيفة الشرق الأوسط على المراسلين الصحفيين بالدرجة الأولى تليها وكالات الأنباء ثم وسائل الاعلام الأخرى بدرجة أقل، فيما برزت أخبار لم يتم فيها ذكر المصدر، أما صحيفة القدس العربي فاعتمدت على وكالات الأنباء ثم المراسلين، ثم وسائل الاعلام المختلفة، وفي بعض الأحيان لم تصرح بالمصدر، وتختلف الصحيفتان نسبيا من حيث اعتمادهما على مصادر الأخبار، حيث يبرز اهتمام صحيفة القدس العربي بوكالات الأنباء بشكل واضح، على عكس صحيفة الشرق الأوسط التي كرست مراسلها المتواجد في الجزائر لتغطية جميع الموضوعات تقريبا.

6- برزت الشخصيات الفاعلة في صحيفة الشرق الأوسط بنسب متباينة، فكان التركيز منصبا على الشخصيات المدنية، المتمثلة عموما في الشعب الجزائري، وبدرجة متساوية الشخصيات الرئاسية والأمنية، حيث ركزت في الشخصيات الرئاسية على شخصية الرئيس السابق "عبد العزيز بوتفليقة"، وبدرجة أقل شخصية الرئيس الحالي "عبد المجيد تبون"، أما الشخصيات الأمنية فتمحورت في الغالب حول شخصية رئيس الأركان "قايد صالح"، والتي برزت في صحيفة الشرق الأوسط بشكل معتبر، لكن كانت الصحيفة أقل تأييدا للشخصية، من خلال تركيزها على بعض القرارات كمصادرة اللافتات والشعارات، والاعتقالات في حق بعض النشطاء، لكنها لم تنفي دورها في تحريك مجريات القضية، ثم بدرجة أقل ظهرت الشخصيات الحزبية خاصة في حديثها عن مترشحي الأحزاب في الانتخابات، والبرلمانية والوزارية التي ركزت فيها بشكل كبير على الشخصيات الوزارية التابعة للنظام القديم خاصة بعد أن تم محاكمة بعض الوزراء السابقين، أما بالنسبة لصحيفة القدس العربي فقد

ركزت على الشخصيات الأمنية بالدرجة الأولى، فظهرت شخصية رئيس الأركان "قايد صالح" على أنه رجل ذكي، قيادي ومسير جيد للقضية، ولم يتم انتقاده إلا نادرا في مقالات الرأي، بخصوص قضية رفع الرايات الأمازيغية، تليها الشخصيات الرئاسية، خاصة شخصية الرئيس السابق "عبد العزيز بوتفليقة"، والتي ركزت على قراراته في الأشهر الأولى للحراك، ونقلت خطابه الأخير قبل قرار الاستقالة بالتفصيل، وبعد الاستقالة ذكرت الشخصية عدة مرات في الحديث عن محاكمة حاشيته، وتم النظر للشخصية في بعض الأحيان على أنها ضحية استغلال من عدة أطراف، خاصة في إطار الحالة الصحية الصعبة للرئيس السابق، ثم الشخصيات المدنية والحزبية والبرلمانية، التي تطرقت لها في معالجتها للقضايا الجزئية المكونة للحراك.

7- اختلف اتجاه معالجة الصحيفتين عينة الدراسة للقضايا الجزئية للحراك الجزائري، فظهر التأييد لبعض القرارات كالمسيرات السلمية والمطالب الشرعية للحراك، كمنع العهدة الخامسة، كما ظهرت المعارضة لبعض الجزئيات الخاصة بقرارات رئيس الأركان السابق "قايد صالح"، والاعتقالات التي طالت بعض المتظاهرين في قضية رفع الأعلام الأمازيغية، فيما ظهر الحياد في بعض الأخبار الروتينية التي تعتمد فقط على نقل المعلومة، ولا يظهر فيها رأي الصحيفة، وفي بعض المواضيع التي لا تتطلب ابداء رأي فعلي كونها قضايا ثانوية فقط مرتبطة بالحراك، وحاولت الصحيفتين التمسك بالحيادية في معالجة الحراك، لكن هذا لم يكن ممكنا في ظل طبيعة القضية التي تميل للثورية والمكافحة من أجل المطالبة بالحقوق، والتظاهر السلمي، وغيرها من المظاهر التي أظهرها الشعب الجزائري، وخاصة من طرف صحيفة القدس العربي التي تتميز بطابعها النضالي والمدافع عن حقوق الانسان، فكان بروز التأييد في صحيفة القدس العربي أكثر مقارنة بصحيفة الشرق الأوسط، الذي حاولت المحافظة على الحيادية في الطرح، حتى وإن كان المضمون يعكس بشكل خفي التأييد.

8- أطرت صحيفة الشرق الأوسط مواضيع الحراك الجزائري في اطار الصراع بالدرجة الأولى، باعتباره أكثر الاطر ملائمة لهذا النوع من الاحداث، حيث سعت دائما لابراز عناصر الصراع، وفكرة الانتصار والانهزام، وذلك لتوجيه الرأي العام نحو فكرة الصراع من أجل التغيير، كما اعتمدت على الاطار العام، حيث قدمت مجموعة من التفسيرات بشكل عام للموضوع وطرحت مجموعة من الحلول، حيث يتميز استخدام هذا النوع من الاطر بأنه متوازن نوعا ما، ويحقق غاية وهي محاولة عرض

القضية بشكل عام، خاصة في بداياتها، أما اطار الاستراتيجية واطار المسؤولية فجاءا في نفس المرتبة، حيث تم الاعتماد عليهما بشكل متساو، فيما تم استخدام كل من اطار الاهتمامات الانسانية والنتائج الاقتصادية والمبادئ الاخلاقية بشكل طفيف، أما صحيفة القدس العربي فهي الأخرى ركزت على اطار الصراع، ثم الاطار العام، واختلفت في الاعتماد على باقي الأطر مقارنة بصحيفة الشرق الأوسط، حيث أخذ اطار الاستراتيجية حيزا هاما، ثم بشكل متساو تقريبا باقي الأطر الاعلامية، وكلتا الصحيفتين أطرتا الحراك الجزائري، بما يتناسب وأهداف الصحيفة وسياساتها الاعلامية، وعدة معايير أخرى تدخل في تحديد الاطار المناسب لمعالجة القضية، لكن التركيز كان على الصراع، وذلك من خلال عرض مظاهر الصراع بين مختلف أطراف القضية، بداية بالشعب مع الرئيس السابق ونظامه، وصولا الى الصراع بين الشعب والرئيس المؤقت، وبين الشعب ورئيس الأركان، ووصولا الى الصراع بين الشعب في حد ذاته حول موضوع تأييد ومعارضة الانتخابات، حيث استخدمت في كل مرة مؤشرات تدل على هذه الصراعات، وأبرزتها وحصرت الحراك في أغلب الأحيان في هذا الإطار.

9- برزت الأطر المرجعية في معالجة الصحيفتين عينة الدراسة، من خلال معالجتها للحراك الجزائري، فلاحظنا التنوع في الأطر الذي تم وضع المواضيع والقضايا المكونة للحراك فيها، بالرغم من أن الاتجاه العام للقضية سياسي، لكن تم معالجته في أطر قانونية ودينية وأخلاقية وثقافية وسياسية وأمنية واجتماعية، حسب الدلالات المرجعية لكل موضوع جزئي، فاستخدمت الاطار القانوني في الاستدلال بالقوانين والتشريعات، والاطار الديني في الاستدلال برجال الدين وعرض آرائهم وتوجهاتهم نحو قضية الحراك، بالاضافة الى التركيز على اسلاماوية بعض الاحزاب السياسية، وتأطير الموضوع ككل في اطار الحزب الاسلامي، واستخدم الاطار الأخلاقي لابراز بعض المظاهر الأخلاقية للشعب الجزائري، المتمثلة في مظاهر السلمية والتضامن، وتنظيف الشوارع وعدم التخريب، بالاضافة الى الموقف الاخلاقي للطلبة يوم مسيرتهم التي تزامنت واعلان وفاة رئيس الأركان "قايد صالح"، حيث ركزت الصحيفتين على موقفهم الاخلاقي بالوقوف دقيقة صمت ترحما على روحه، بالرغم من اختلافاتهم السياسية معه، وظهر الاطار الثقافي في التركيز على قضية حمل الرايات الأمازيغية، والبعد الثقافي الخاص بالأمازيغ ومدى ارتباطهم بالدولة الجزائرية، كما ظهر الاطار الاقتصادي في الحديث عن بعض نتائج وآثار الحراك على المجال الاقتصادي، بشكل سطحي ومبسط، كونها قضية ثانوية

مقارنة بالقضية الرئيسية وهي تغيير نظام ككل، أما الاطار الأمني فبرز أيضا من خلال الحديث عن الاجراءات الأمنية ودور الجيش في القضية، والاطار الاجتماعي ركز بشكل سطحي على ربط الحراك ببعض المشاكل الاجتماعية، أما الاطار السياسي فكان غالبا بالتأكيد كونه أساس المعالجة، فمعظم المواضيع تم تأطيرها في اطار سياسي، والتركيز فقط على ذكر الجوانب السياسية، واهمال باقي المتغيرات، كما تجدر الاشارة أن بعض المواضيع جمعت أكثر من اطار في المعالجة، من خلال معالجة كل جزئية في الموضوع بأطار مختلف.

10- اعتمدت كل من الصحيفتين عينة الدراسة على القيم الاعلامية، وذلك لاثارة انتباه الجماهير الكبيرة التي تستهدفها الصحيفتين، وخاصة أن الصحيفتين ذات طبيعة دولية، وبالتالي سعت الى التركيز على قيم الآنية والحداثة، في معالجة مواضيع الحراك على مدار فترة الدراسة، خاصة في ظل المستجدات الكثيرة التي كانت تظهر آنذاك، فمعظم الأحداث لم تكن متوقعة ولا مخططة، وهذا ما جعلها تضع قيمة الدقة والشمولية هدفها، حيث ركزت بشكل جلي على هته القيمة، حتى تتفادى ما يقوم به الاعلام الحر ومواقع التواصل الاجتماعي من نقل للمعلومت دون التأكد منها أو غربلتها، بالاضافة الى قيم الاهمية والضخامة، التي تعطي بعدا آخرا للخبر، وهي من أكثر القيم اعتمادا خاصة في صحيفة الشرق الأوسط، أما بالنسبة لقيمة الصراع فكانت هي الأخرى موجودة.

11- استخدمت كل من الصحيفتين عينة الدراسة الأساليب الاقناعية العقلية والعاطفية، حيث وازنت صحيفة الشرق الاوسط في استخدامها للأساليب العقلية من استشهادات بالأحداث الواقعية وبالقوانين واعتمادها على الأرقام والاحصائيات، وبين الأساليب العاطفية من استخدام شعارات ورموز، وأساليب لغوية مختلفة والتركيز على دلالات الألفاظ، أما صحيفة القدس العربي فقد برز استخدامها للأساليب العاطفية وتغليبها أكثر من الأساليب العقلية، وهذا يرجع لطبيعة اتجاه الصحيفة الذي يعتمد أساسا على الدفاع عن حقوق الأفراد وحرياتهم، انطلاقا من مبدأ القضية الفلسطينية، خاصة فيما يخص الجزائر التي تعتبر من أكثر البلدان ارتباطا بالتاريخ النضالي، وبالتالي اعتمدت على أساليب عاطفية كنوع من استدراج الأفراد عاطفيا نحو قضية حساسة كقضية الحراك الجزائري وتغيير النظام القديم.

12- استخدمت الصحيفتين عينة الدراسة مختلف الأنواع الصحفية في معالجتها لموضوع الحراك الجزائري، مع اختلاف في النسب، فصحيفة الشرق الأوسط ركزت بالدرجة الأولى على الخبر ثم التقرير، وأهملت نوعا ما مقال الرأي، أما الحوار فلم يتم الاعتماد عليه كثيرا، أما صحيفة القدس العربي فقد ركزت على الخبر، ثم مقالات الرأي التي أخذت حيزا هاما في عينتنا، ثم التقرير بنسبة أقل، وأخيرا الحوار الصحفي، وهنا يتضح أن صحيفة الشرق الأوسط تهتم بالدرجة الأولى بالأنواع الاخبارية، على رأسها الخبر بنوعيه البسيط والمركب،والتقرير الاخباري، على حساب الأنواع الأخرى، أما صحيفة القدس العربي فتولي اهتماما واضحا بمقال الرأي، الذي يعطي مساحة رأي أكبر للتعبير عن القضية، خاصة وأن لها بعدا عاطفيا لدى الشعب.

13- اعتمدت الصحيفتين عينة الدراسة على مختلف أنواع العناوين من حيث المضمون، حيث تنوع الاستخدام بين العنوان المفسر والمختصر بدرجة كبيرة لدى صحيفة الشرق الأوسط، وخاصة العناوين المفسرة كونها تعطي نظرة سطحية على الموضوع، خاصة لمن لا يمتلك خلفية معرفية بالقضية، كون الصحيفة دولية تغطي أخبارا دولية مختلفة، وقضية الحراك الجزائري أحد تلك القضايا التي تمت معالجتها، وبالتالي أحسنت الصحيفة استخدام العنوان المفسر كنوع من التعريف بالموضوع، أما العناوين المختصرة فكانت نادرا ما تفي بالغرض، كونها مبهمة نوعا ما وغير قابلة للتفسير، لدرجة أنها تربك القارئ، على الرغم من أن الهدف الرئيسي منها هو اثارة فضوله لاستكمال قراءة الموضوع، وبدرجة أقل استخدمت الصحيفة العناوين الاستفهامية والتشبيهية وعناوين الاقتباس، أما صحيفة القدس العربي فكانت أكثر احترافية في استخدام مختلف أنواع العناوين والتنويع فيها، حيث اعتمدت العنوان المفسر والمختصر، وركزت أيضا على عناوين الاقتباس، التي دائما ما تلفت الانتباه من خلال تصاريح الشخصيات الجريئة، ومن خلال أسماء الشخصيات في حد ذاتها، كما اعتمدت العنوان الاستفهامي لجذب القارئ نحو قراءة الموضوع لمعرفة الاجابة عن ذلك السؤال، والعنوان التشبيهي كنوع من اثارة الفضول أيضا والتعبير بشكل غير مباشر عن الموضوع.

14- اعتمدت الصحيفتين عينة الدراسة في اخراجهما للمضامين الاعلامية على مختلف العناصر التيبوغرافية، من بينها حجم الخط الذي استطاعت الصحيفتين ترك مجال للقارئ في التحكم فيه من خلال تقنيات الفضاء الرقمي، بما يتلائم والأريحية البصرية للقارئ، وهذا يحتسب للصحيفتين كونهما

أحسنتا استغلال هته التقنية الحديثة لاستقطاب جمهور أكبر (كبار السن مثلا)، الذين يفضلون حجم خط كبير خاصة في حالة استخدام شاشة هاتف صغيرة، كما ركزت على الألوان بما يتلائم وطبيعة الصحيفة الجدِية، حيث اعتمدت الصحيفتين على اللون الأسود، فيما اختارت صحيفة الشرق الأوسط اللون الأخضر لبعض التفاصيل، واعتمدت مقابل ذلك صحيفة القدس العربي على اللون الأزرق.

15- برز اعتماد الصحيفتين على الوسائط المتعددة في الصورة الثابتة بشكل رئيسي، فصحيفة الشرق الأوسط اعتمدت بشكل واضح على الصور الحديثة المستقاة من مصادر مختلفة وبشكل طفيف على الصور الأرشيفية، ولم تعتمد الصحيفة على باقي الوسائط المتعددة كالفيديوهات والملفات الصوتية، أما صحيفة الشرق الأوسط فاعتمدت هي الأخرى على الصور الحديثة المواكبة للمواضيع الحصرية، وعلى الصور الأرشيفية بشكل معتبر، كما اعتمدت بشكل طفيف على الفيديوهات، ولم تعتمد اطلاقا على الملفات الصوتية.

16- تنوع استخدام الوصلات التشعبية بين الصحيفتين عينة الدراسة ففي حين اعتمدت صحيفة الشرق الأوسط على تقنية "الأخبار ذات صلة" فقط، تنوع استخدام صحيفة القدس العربي للوصلات التشعبية فاعتمدت على تقنية "الكلمات المفتاحية"، والتي تعد أكثر نجاعة في ربط القارئ بمختلف المواضيع التي لها علاقة بالقضية المعالجة، بالإضافة الى تقنية النص الفائق والتي تعتبر فعالة أيضا كونها بارزة بلون مغاير وتسمح للقارئ الانتقال بسلاسة نحو المواضيع ذات علاقة.

17- اعتمدت صحيفة الشرق الاوسط على العناصر التقنية المتمثلة في مشاركة الموضوع على صفحات أخرى، حيث هيئت مجموعة من الأيقونات التي تسمح للقارئ باعادة نشر المضمون على مختلف المواقع، أما صحيفة القدس العربي بالاضافة غلى خاصية النشر على مواقع أخرى، تميزت بإتاحتها لخاصية التعليقات، والتي فتحت مجالا للتفاعلية بين القائم بالاتصال والمتلقي، ونقلت الصحيفة الى مستوى آخر من الاحترافية وحسن استغلال الفضاء الالكتروني، وهذا ما لم يتوفر في صحيفة الشرق الأوسط.

3- نتائج الدراسة في ضوء منظور الدراسة:

1- تعتبر عملية تأطير المضامين الاعلامية عملية مهمة في بناء المعنى الذي تنطوي عليه الأحداث، وتشكيل آراء واتجاهات الجمهور، ومن خلال دراستنا التحليلية والاعتماد على مبادئ نظرية التأطير، تبين لنا أن الصحافة الالكترونية الدولية عالجت قضية الحراك الجزائري لسنة 2019، بمختلف الأطر التي تناولتها نظرية التأطير الاعلامي، وقد توزعت حسب المواضيع والقضايا الجزئية المكونة للحراك، حيث عالجت الصحف كل قضية جزئية وفق إطار معين، وركزت فيها على جوانب وأهملت جوانب أخرى.

2- اعتمد القائمون بالاتصال في الصحيفتين عينة الدراسة على الشخصيات الفاعلة في تأطير الموضوع، من خلال التركيز على بعض الشخصيات وجعلها محورا للمضمون الاعلامي، مع تعمد اهمال جوانب أخرى، ففي بعض الأحيان ونظرا لأهمية الشخصية بركز الإطار على تلك الشخصية دونا عن باقي العوامل المحيطة بالقضية.

3- تبين لنا من خلال الدراسة التحليلية مدى احترافية الصحيفتين في تطبيق ركائز النظرية، حيث تم التعريف بالقضية، وتحديد الأسباب والقوى الفاعلة (سواء كانت أشخاص أو جهات)، وصولا الى اقتراح الحلول عندما يتطلب الأمر.

4- استخدم القائمون بالاتصال في الصحف الدولية الالكترونية مجموعة من الرموز التي تعكس تأطيرهم للقضية، وسعوا لابرازها، وتكرارها في بعض الأحيان، لترسيخها لدى الجمهور وتكوين صورة نمطية عنها.

5- اعتمدت الصحيفتين عينة الدراسة على مجموعة من العناصر والأساليب الاقناعية، لمعالجة قضية الحراك الجزائري، من خلال توظيفها لكافة الأساليب الاقناعية العقلية والعاطفية، للوصول الى اقناع الجمهور والتأثير عليهم.

6- اعتمدت الصحيفتين عينة الدراسة على معالجة القضية وقت الأزمة مما يزيد من تأثير الأطر، حيث تؤثر الأزمات خاصة السياسية (كما هو الحال بالنسبة لقضية الحراك الجزائري)، على الأطر الاعلامية في حد ذاتها، مما يؤدي بالضرورة الى تأثيرها على الجمهور وتشكيل الرأي العام.

خاتمـــــــــــــــة وآفاق الدراسة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

خاتمـــــــــــة وآفاق الدراسة

وفي الأخير يمكن القول أن الصحافة الالكترونية تعتبر من أهم الوسائل الاعلامية التي تعالج القضايا المصيرية والحساسة، خاصة كونها تمتلك الطابع الدولي، الذي يجعلها تعمل على نطاق جغرافي واسع متحدية بذلك الحدود الجغرافية، واعتمادها بشكل كبير على التقنيات التكنولوجية التي تضمن لها معالجة اعلامية على مستوى عال واحترافي، مما يضمن تقديم مضمون اعلامي يرتقي للمستوى المطلوب، وفق أطر محددة تُوضع فيها المضامين الاعلامية، كما تجدر الاشارة الى أهمية الحراك الجزائري لسنة 2019، والذي يعتبر محورا أساسيا ونقطة بداية لارساء نظام سياسي جديد في الجزائر، من خلال النتائج التي حققها في فترة تقل عن سنة، انطلاقا من تغيير قرار لم يكن يحلم الشعب الجزائري بحدوثه، الى غاية انتخاب رئيس جديد وفق قواعد ونظام جديد، وهو ما يعتبر انجازا سياسيا ليس بالقليل بالنسبة للشعب الجزائري، الذي استطاع بسلميته تغيير الواقع السياسي، وتنحية شخصيات سياسية وحكومية، وارساء الدعائم الأولى لديمقراطية جديدة.

وقد حاولت الباحثة من خلال هته الدراسة تسليط الضوء على متغيرين أساسيين، الأول يعتبر موضوعا حديثا في الساحة السياسية، وهو الحراك الجزائري الذي أخذ حيزا هاما منذ انطلاق شراراته الأولى في فبراير 2019، وعلى اعتبار نقص في الدراسات الاعلامية التحليلية التي تتناول حراك 2019، كونه موضوعا فتيا وحديثا، يتطلب الدراسة والتعمق، كون حراك الجزائر سنة2019 يعتبر نقطة فارقة في تاريخ الجزائر السياسي، وربط هذا الأخير بالصحافة الالكترونية الدولية التي تعتبر هي الأخرى من أهم الوسائل الاعلامية التي استطاعت معالجة هذا الموضوع الحساس نوعا ما آنذاك مقارنة بوسائل الاعلام المحلية، خاصة مع التطورات التي شهدتها هته القضية في فترة زمنية قصيرة، فتعتبر الصحف الالكترونية الدولية من المصادر الرسمية والموثوقة، خاصة مع كثرة المعلومات والمغالطات حول الحراك آنذاك، سواء في مواقع التواصل الاجتماعي أو المدونات الشخصية أو باقي مصادر المعلومات، التي لا يمكن التأكد فعليا من مصداقيتها ومن وراءها، وبالتالي يلجأ الجمهور دائما للاعلام الرسمي، سواء المحلي أو الدولي.

وهنا يمكننا وضع مجموعة من التوصيات تتمثل فيما يلي:

- بما أن دراستنا تناولت شق تحليل المضمون، فهي تفتح بذلك آفاقا لدراسات قادمة من الممكن أن تتناول اتجاهات الجمهور نحو الصحف الالكترونية في تناولها للحراك الجزائري، من خلال دراسة ميدانية، أو التعمق في الدراسة التحليلية من خلال المقارنة بين دور الصحف المحلية والدولية الالكترونية في معالجة قضية الحراك.
- ضرورة تحيين الأساليب المنهجية والتحليلية بما يتناسب واتجاهات البحوث الحديثة، التي تتناول الجانب الرقمي لوسائل الاعلام، وتطوير الأدوات البحثية وحتى المداخل النظرية، حتى تستطيع قياس ودراسة التكنولوجيا الحديثة للاعلام والاتصال والتركيز على الاتجاهات البحثية التي تهتم بالمضمون الالكتروني.
- ضرورة تطوير المواقع الالكترونية الخاصة بالصحف الالكترونية العربية على وجه الخصوص، للارتقاء الى المستوى المطلوب، خاصة من ناحية الأرشيف الالكتروني، الذي يعتبر مادة دسمة للباحثين في المجال، واختصار الصعوبات التي تواجه الباحث في الوصول الى الأرشيف الالكتروني، خاصة مع سهولة التخزين الالكتروني الآن، مقارنة بالصحف التقليدية.
- ضرورة استفادة الصحف الالكترونية من جميع خصائص التكنولوجيا الحديثة في العمل الاعلامي، حتى تضمن جودة العمل الاعلامي، من خلال استغلال كل التقنيات الحديثة، التي تثري المعالجة الاعلامية، وتدفع بها الى مستوى آخر، خاصة في ظل توفر التكنولوجيا الحديثة للاعلام والاتصال، وضرورة تكليف مختصين تقنيين بالجانب الاخراجي، الذي يجب أن توليه الصحف الالكترونية أهمية أكبر، نظرا لكونه جزءا مهما يخدم الكل، فالتركيز على المضمون فقط وتكليف الصحفي باخراج الخبر لوحده واختيار العناصر المكونة له ليس دائما أمرا صائبا، وقد يحتاج في بعض الأحيان الى لمسة تقنية وفنية، لتكتمل الصورة النهائية للمضمون الاعلامي بشكل احتراف

قائمة المصادر والمراجع

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الكتب

1- ابراهيم فواز الجباوي، **الإعلام والرأي العام أثناء الأزمات**، ط1، مكتبة دار طلاس للنشر والتوزيع، دمشق، 2011.

2- ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد الثاني، الجزء17، دار المعارف للنشر والتوزيع القاهرة.

3- أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، ط2، وكالة المطبوعات، الكويت، 1982، ص13.

4- أحمد زكريا أحمد، **نظريات الاعلام مدخل لاهتمامات وسائل الاعلام وجمهورها**، ط1، المكتبة العصرية، مصر، 2009.

5- أحمد محمود الخطيب، **البحث العلمي**، ط1،عالم الكتاب الحديث، الأردن، 2009.

6- أديب خضور، **الإعلام والأزمات**، ط1، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1999.

7- اسماعيل ابراهيم، **مناهج البحوث الاعلامية**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2017، ص62.

8- أميرة مُحَمَّد مُحَمَّد سيد أحمد، **الاعلام الرقمي والحراك السياسي**، ط1، دار الكتاب الجامعي للنشر،الامارات العربية المتحدة: 2015.

9- بسام المشاقبة، **مناهج البحث الإعلامي**، دار أسامة للنشر،الأردن: 2010.

10- بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، **أسس المناهج الاجتماعية**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة، مصر، 2012.

11- جمال عبد ناموس القيسي، **الأخبار في الصحافة الالكترونية**، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، 2013.

12- حاتم أبو زايدة، **مناهج البحث العلمي**، ط2، مركز المستقبل للبحوث، شباط2018.

13- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **الإتصال ونظريات المعاصرة**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

14- حسنين شفيق، **الاعلام الجديد والجرائم الالكترونية**، د.ط، دار فكر وفن للنشر والتوزيع، مصر، 2014.

15- حسين عامر، **الصحافة الالكترونية الحاضر والمستقبل**، ط1، دار العربي للنشر والتوزيع القاهرة، مصر، 2018.

16- حمام مُحَّد زهير، **تحليل المحتوى في بحوث الاعلام**، ط1، دار أمواج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.

17- رحيم يونس كرو العزاوي، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، ط1، دار دجلة للنشر والتوزيع،الأردن، 2008، ص181.

18- رشدي أحمد طعيمة، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، مصر، 2004، ص83.

19- رضا عبد الواجد أمين، **الصحافة الالكترونية**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007).

20- زيد منير سليمان، **الصحافة الالكترونية**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

21- سعد الدين السيد صالح، **البحث العلمي ومناهجه النظرية– رؤية اسلامية–**، ط2، مؤسسة الاسراء للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص10

22- سعد سليمان المشهداني، **الصحافة العربية والدولية**، ط1، دار الكتاب الجامعي للنشر، الامارات، 2014، ص11

23- سعيد ناصف، **علم الإجتماع الإعلامي المفاهيم–القضايا– التطبيقات**، ط1، الآفاق المشرقة للنشر،الشارقة، 2015.

24- شيماء ذو الفقار زغيب، **مناهج البحث والإستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009.

25- الصادق الحمامي، **الميديا الجديدة الابستيمولوجيا والاشكاليات والسياقات**، ط1، المنشورات الجامعية بمنوبة، تونس: 2012.

26- طارق البشري، **ثورة 25 يناير والصراع حول السلطة**، ط1، دار البشير للثقافة والعلوم، مصر، 2014.

27- عاطف علبي، **المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية**، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2006.

28- عباس مصطفى صادق، **الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، د.ط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

29- عبد الأمير الفيصل، **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي**، الطبعة العربية الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2006.

30- عبد الامير الفيصل، **مدخل في صحافة الانترنت**، ط1، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، 2014.

31- عبد الرزاق الدليمي، **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**، الطبعة العربية، دار اليازوردي للنشر، عمان، 2016.

32- عبد الرزاق مُحَمَّد الدليمي، **الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، 2011.

33- عبد الرزاق مُحَمَّد الدليمي، **الإعلام وإدارة الأزمات**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، 2012.

34- عبد الرزاق مُحَمَّد الدليمي، **الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.

35- عبد الكريم علي الدبيسي، **دراسات اعلامية في تحليل المضمون**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، 2017.

36- عبد المحسن حامد أحمد عقيله، **الاعلام الجديد وعصر التدفق الاخباري**، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، 2015.

37- علي خليل شقرة، **الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي**، ط1، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2014.

38- علي عبد الفتاح كنعان، **الصحافة الالكترونية العربية**، الطبعة العربية، دار اليازوردي العلمية للنشر، عمان، الأردن، 2014.

39- علي عبد الفتاح كنعان، **الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية**، الطبعة العربية، دار اليازوردي للنشر، عمان، الاردن، 2014.

40- علي غربي، **أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية**، دار الفائز للطباعة والنشر، الجزائر، 2009، ص83.

41- غالب كاظم جياد الدعمي، **الإعلام الجديد اعتمادية متصاعدة–ووسائل متجددة**، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.

42- عبد الرحمان الهاشمي، مُحَمَّد علي عطية، **المناهج المدرسية**، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، 2014.

43- فاضل البدراني، **أسس التحرير الصحفي والتلفزيوني والالكتروني**، ط1، دار الكتاب الجامعي للنشر، الإمارات العربية المتحدة: 2015.

44- فتحي حسين عامر، **الصحافة الالكترونية الحاضر والمستقبل**، ط1، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2018.

45- فضيل دليو، **تقنيات المعاينة في العلوم الانسانية والاجتماعية**، الطبعة الالكترونية المعدلة، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2023.

46- ماجدة عبد الفتاح الهلباوي، **الإعلام الدولي والالكتروني**، ط1، دار التعليم الجامعي للنشروالتوزيع،الاسكندرية، مصر، 2015.

47- ماهر عودة الشمايلة وآخرون، **الصحافة الالكترونية الرقمية**، الطبعة العربية الأولى، دار الاعصار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.

48- مُحَمَّد جاسم العبيدي، آلاء مُحَمَّد العبيدي، **طرق البحث العلمي**، ط1، ديبيونو للنشر والتوزيع،عمان، الأردن: 2010.

49- مُحَمَّد جمال الفار، **معجم المصطلحات الاعلامية**، دار أسامة للنشر، عمان: 2014.

50- مُحَمَّد سامر عاشور، **مدخل الى علم القانون**، الطبعة الالكترونية، منشورات الجامعة الافتراضية السورية،سوريا، 2018.

51- مُحَمَّد سرحان علي المحمودي، **مناهج البحث العلمي** ط3، دار الكتب، الجمهورية اليمنية: 2019.

52- مُحَمَّد سعد ابراهيم، حمزة السيد خليل، **تقنيات التأطير الاعلامي وبناء المعنى**، ط1، دار العلوم للنشر، يناير 2020.

53- مُحَمَّد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية**، ط1، دار عالم الكتب للنشر،القاهرة، مصر، 2000.

54- مُحَمَّد فخري راضي، **دور الاعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي**، الطبعة العربية، دار أمجد للنشر والتوزيع،عمان: 2014.

55- مُحَمَّد فلاح الزعبي، **الإعلام وإدارة الأزمات المفاهيم والتطبيقات (دراسة أكاديمية واستطلاع رأي)**، المكتبة الوطنية،المملكة الأؤدنية الهاشمية، 2022.

56- محمود أحمد لطفي، **برامج التوك شو وإعلام الأزمات**، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة: سبتمبر2018.

57- محمود عزت اللحام، مروى عصام صلاح: **الاتجاهات الاعلامية الحديثة في الصحافة الدولية**، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2015.

58- محمود عزت اللحام، مروى عصام صلاح، **الاتجاهات الاعلامية الحديثة في الصحافة الدولية**، ط1، دار الاعصار العربي للنشر، عمان، الأردن، 2015.

59- مروى عصام صلاح، **الإعلام الالكتروني الأسس وآفاق المستقبل**، الطبعة العربية الأولى، دار الاعصار العلمي للنشر، عمان، الأردن، 2015.

60- مسعود حسين التائب، **البحث العلمي قواعده– اجراءاته–مناهجه**، ط1، المكتب العربي للمعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2018.

61- مصطفى حميد الطائي، خير ميالد أبو بكر، **مناهج البحث العلمي و تطبيقاتها في الاعلام و العلوم السياسية**، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، 2007.

62- منذر الضامن، **أساسيات البحث العلمي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010).

63- منصور بختي دحمور، **فلسفة الثورة: رؤية من واقع المجتمع الجزائري لتأسيس الجمهورية الثانية**، ط1، منشورات زخة لشهب، الجزائر، 2019.

64- منير البعلبكي، **قاموس المورد**، قاموس انجليزي-عربي، ص596.

65- نفوسي لمياء مرتاض، **تحليل المحتوى في العلوم الانسانية أسس وتطبيقات**، ط1، دار هومة للنشر والتوزيع،الجزائر، 2016.

66- يوسف تمار، **تحليل المضمون للباحثين والطلبة الجامعيين**، ط1، طاجسيج كوم للدراسات وللنشر والتوزيع،الجزائر، 2007.

المقالات العلمية:

67- ابراهيم علي بسيوني مُحَمَّد،**الأطر الاخبارية لجائحة كورونا في الصحافة العربية**، دراسة تحليلية، مجلة البحوث الاعلامية، جامعة الأزهر، العدد 55، الجزء 4، أكتوبر 2020.

68- أبو الحمام عزام ،**مراجعة نقدية لنظرية ترتيب الأجندة في سياق البيئة الرقمية للاتصال والاعلام**، دراسات اعلامية مركز الجزيرة للدراسات، قطر، ،أيلول 2020.

69- أحلام صارة مقدم، بن حوى مصطفى، **22 فبراير الحراك الشعبي في الجزائر(الأسباب والتحديات)**، مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل العدد السادس، المجلد 2، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا برلين، أكتوبر/تشرين الأول 2019.

70- أحمد تقي الدين عرايسية، مُحَمَّد أكلي قزو، **مطالب الحراك الشعبي ومضمون التعديل الدستوري 2020**، مجلة الدراسات القانونية المقارنة، المجلد06، العدد02، 2020.

71- أسماء قرقوش، نجمة علالوش، **أطر المعالجة الخبرية للحراك الشعبي في الجزائر –دراسة تحليلية للأطر المستخدمة في قناة الجزيرة الاخبارية نشرة الحصاد أنموذجا**، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 19، العدد02، 2022

72- باسم الطويسي، **الصحافة الالكترونية في العالم العربي: سياقات النشأة وتحديات التطور**، مركز الجزيرة للدراسات، 7 فبراير 2019.

73- بوبكر مصطفاوي، أحمد المبارك عباسي، **حرية الاعلام والمعالجة الاعلامية للحراك الشعبي في الجزائر**، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 13، العدد01.

74- حمزة نش، **الحراك الثوري في تونس2011 السياق العام وردود الأفعال الدولية**، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، المجلد08، العدد01، 2020.

75- خالد منصر، **دور الصحافة الالكترونية في تكوين الرأي العام: مقاربة نظرية**، مجلة تاريخ العلوم، العدد الحادي عشر، (مارس2018).

76- رابح رياب، عبد الرحمان قدي، **أنشطة التعليم العالي في المواقع الالكترونية الجامعية**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 24، (جوان2016).

77- رزقية بن الشيخ، **المشاركة في الحراك الشعبي الجزائري ودورها في تقدير الذات لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة 80 ماي 5491 م بقالمة**، مجلة المعيار، المجلد 25، العدد56.

78- سلوى بن جديد، **الحراك السياسي في الجزائر في ضوء الإطار النظري للديمقراطية**، مجلة دفاتر المتوسط، المجلد5، العدد 03، ديسمبر 2020.

79- سمير لعرج، **القيم الاخبارية والعوامل المؤثرة فيها**، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد07، العدد15.

80- شارف اسمهان، **وسائل الاعلام ومسؤوليتها في نشر الوعي بالمواطنة في ظل الحراك الشعبي في الجزائر**، مجلة المعيار، المجلد25، العدد54، 2021.

81- صونيا عفّان، أ.د الطاهر أجغيم، **دراسة تحليلية لعينة من المواد الاعلامية(الاخبارية) الخاصة بثورات الربيع العربي على قنوات الجزائرية الثالثة، الشروق نيوز وقناة kbc**، دراسة منشورة بمجلة معارف العدد 23 ديسمبر 2017 (السنة الثانية عشر)

82- طارق هابة، **المعالجة الاعلامية لظاهرة الانتحار في المجتمع الجزائري–صحيفة النهار الجديد الجزائرية أنموذجا–**،مجلة الاعلام والمجتمع، المجلد05، العدد01، (جويلية 2021).

83- عبد الحافظ بن عواجي صلوي، **تغطية الصحافة الالكترونية للاضطرابات السياسية في الوطن العربي –دراسة تحليلية لمضمون عينة من الصحف الالكترونية السعودية–**، مجلة البحوث الاعلامية، العدد36، المجلد الأول، (أكتوبر 2011).

84- عبد الصادق حسن عبد الصادق، **معالجة مواقع الصحف العربية الإلكترونية للانتخابات الرئاسية المصرية 2012 دراسة في تحليل مضمون صحيفتي الشرق الأوسط والحياة**، دراسة منشورة في مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 11، العدد02، ديسمبر 2014.

85- عبد القادر بوعرفة، **الحراك الشعبي بالجزائر: الدوافع والعوائق**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد07، 2019.

86- عبيد طاوس، **دور الحراك الشعبي في كسر القيود وتحرر الاعلام في الجزائر**، دراسة ميدانية على عينة من الاعلاميين الجزائريين، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، العدد 16، ألمانيا، برلين، ديسمبر2020.

87- علي سعدي عبد الله جبيرة، **الحراك الشعبي: دراسة نظرية في المفهوم والأسباب**، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، المجلد14، العدد02، 2021.

88- فاطمة الزهراء كشرود، **إشكالية تطبيق أداة تحليل المحتوى في الاعلام الجديد**، مجلة الدراسات الاعلامية-المركز الديمقراطي العربي-، برلين ألمانيا، العدد12، (أوت 2020).

89- فاطمة مسمة، هند عزوز، **المعالجة الاعلامية للحراك الشعبي الجزائري عبر قناة فرانس24 دراسة تحليلية لبرنامج النقاش**، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 4، العدد04، (أكتوبر 2021).

90- فضيل دليو، **اختيار العينة في البحوث الكيفية**، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، المجلد 03، العدد2022،03.

91- فضيل دليو، **معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 19،(ديسمبر 2014)

92- فهد هادي فلاح مطلق، **الأساليب الاقناعية للعلاقات العامة وتكوين الصورة الذهنية في المؤسسات الكويتية**، المجلة العلمية لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الاتصال، المجلد9، العدد9، يناير 2021، مصر.

93- قدوري ريم فتيحة، **قراءة في إعلام الأزمة عبر وسائل الإعلام الجزائرية في ظل جائحة كورونا**، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 17، العدد01 (خاص)، ماي2022.

94- م م سعد عبد القادر حميد، **الدوافع السياسية والاقتصادية لثورة 25 يناير في مصر**، المجلة السياسية والدولية.

95- مُحَّد البشير بن طبة، **تحليل المحتوى في بحوث الاتصال –مقاربة في الاشكاليات والصعوبات–**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيدحمة لخضر الوادي، العدد13، (ديسمبر 2015)

96- مُحَمَّد صبحي مُحَمَّد فودة، **أطر معالجة الصحف الالكترونية العربية والأجنبية للموقف المصري من الاعتداء الإسرائيلي على غزة مايو2021**، دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد80، الجزء الأول، (سبتمبر2022).

97- مُحَمَّد صبحي مُحَمَّد فودة، دراسة منشورة في المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد80، الجزء الأول- يوليو 2022.

98- مريم زان، **الحراك الشعبي في الجزائر وموقف النخبة المثقفة**، مجلة السياسة العالمية، المجلد 05، العدد03، 2021.

99- مزارة زهيرة، **الحراك الشعبي ما بعد الربيع العربي: بين مطالب التغيير الجذري للنظام واستكمال عملية البناء الديمقراطي** (الجزائر، السودان أنموذجا)، مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد الرابع، العدد الثاني،2020.

100- نصيرة تامي، **التموقع المنهجي لنظرية التأطير الاعلامي في الدراسات الاعلامية قراءة في الأبعاد والاستخدامات**، مجلة معارف، المجلد17، العدد01، (جوان 2022).

101- همسة قحطان الجميلي، **الحراك السياسي في بلدان المنطقة العربية(قراءة في العوامل الداخلية والمواقف الاقليمية والدولية)**، مجلة قضايا سياسية، العدد 37-38، 2014.

المذكرات:

102- استبرق فؤاد وهيب، **المعالجة الاعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق–تحليل مضمون مجلة نيوزويك النسخة العربي–**، رسالة مقدمة استكمالا للحصول على الماجستير في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، تشرين الثاني2009.

103- أسماء زهري، **المعالجة الاعلامية لأحداث الربيع العربي في الصحافة الجزائرية–دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي–**، مذكرة مكملة لنيل الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص صحافة، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 03، الجزائر، 2013.

104- بوعزيز بوبكر، **الإعلام وإدارة الأزمات إدارة أزمة القبائل من خلال جريدة الخبر (دراسة حالة)**، مذكرة مقدمة لنيل الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، (كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2005).

105- خالد جيجان عزيز، **اتجاهات الصحافة العراقية نحو الثورات العربية دراسة تحليلية**، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الاعلام، كلية الآداب، جامعة المنصورة، العراق، سنة 2014.

106- رقية بوسنان، **الفضائيات الاخبارية العربية والجمهور الجزائري –دراسة في ترتيب الأولويات– الجزيرة والعربية أنموذجا سنة 2011**، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3.

107- عبد الله سليمان أبو رمان، **المعالجة الاعلامية للشؤون الثقافية في الصحافة الأردنية**، دراسة مقدمة لنيل الماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011.

108- عبير مجلي أبو دية، كامل خورشيد مراد، **الوظيفة السياسية لمنصات شبكات التواصل الاجتماعي: الحراك السياسي العربي أنموذجا** (دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة كلية الاعلام في جامعة الشرق الأوسط)،2017.

109- غسان مُحَمَّد السويكري، **ثورة 25 يناير المصرية وتأثيرها على الأمن القومي الاسرائيلي**، مذكرة مكملة استكمالا لنيل الماجستير في العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر، غزة، 2013.

110- منال قدواح، **الاعلام الالكتروني والديمقراطية –دراسة تحليلية لمواقع الأحزاب والحكومات الالكترونية العربية–**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم الاتصال والعلاقات العامة، كلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة03، 2016.

المؤتمرات العلمية:

111- عباس مصطفى صادق، **التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الإنترنت**، مؤتمر صحافة الإنترنت في العالم العربي الواقع والتحديات، جامعة الشارقة، (22 /24 نوفمبر 2005).

الدساتير والقوانين:

112- الدستور الجزائري 2016، الباب الأول، الفصل الرابع الحقوق والحريات، المادة 49.

113- الدستور الجزائري 2016، الباب الأول، الفصل الاول الحقوق والحريات، المادة 07و08.

المقالات العلمية:

114- ابراهيم علي بسيوني مُحَمَّد،**الأطر الاخبارية لجائحة كورونا في الصحافة العربية**، دراسة تحليلية، مجلة البحوث الاعلامية، جامعة الأزهر، العدد 55، الجزء 4، أكتوبر 2020.

115- أبو الحمام عزام ،**مراجعة نقدية لنظرية ترتيب الأجندة في سياق البيئة الرقمية للاتصال والاعلام**، دراسات اعلامية مركز الجزيرة للدراسات، قطر، ،أيلول 2020.

116- أحلام صارة مقدم، بن حوى مصطفى، **22 فبراير الحراك الشعبي في الجزائر(الأسباب والتحديات)**، مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل العدد السادس، المجلد 2، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا برلين، أكتوبر/تشرين الأول 2019.

117- أحمد تقي الدين عرايسية، مُحَّد أكلي قزو، **مطالب الحراك الشعبي ومضمون التعديل الدستوري 2020**، مجلة الدراسات القانونية المقارنة، المجلد06، العدد02، 2020.

118- أسماء قرقوش، نجمة علالوش، **أطر المعالجة الخبرية للحراك الشعبي في الجزائر –دراسة تحليلية للأطر المستخدمة في قناة الجزيرة الاخبارية نشرة الحصاد أنموذجا**، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 19، العدد02، 2022

119- باسم الطويسي، **الصحافة الالكترونية في العالم العربي: سياقات النشأة وتحديات التطور**، مركز الجزيرة للدراسات، 7 فبراير 2019.

120- بوبكر مصطفاوي، أحمد المبارك عباسي، **حرية الاعلام والمعالجة الاعلامية للحراك الشعبي في الجزائر**، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 13، العدد01.

121- حمزة نش، **الحراك الثوري في تونس2011 السياق العام وردود الأفعال الدولية**، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، المجلد08، العدد01، 2020.

122- خالد منصر، **دور الصحافة الالكترونية في تكوين الرأي العام: مقاربة نظرية**، مجلة تاريخ العلوم، العدد الحادي عشر، (مارس2018).

123- رابح رياب، عبد الرحمان قدي، **أنشطة التعليم العالي في المواقع الالكترونية الجامعية**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 24، (جوان2016).

124- رزقية بن الشيخ، **المشاركة في الحراك الشعبي الجزائري ودورها في تقدير الذات لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة 80 ماي 5491 م بقالمة**، مجلة المعيار، المجلد 25، العدد56.

125- سلوى بن جديد، **الحراك السياسي في الجزائر في ضوء الإطار النظري للديمقراطية**، مجلة دفاتر المتوسط، المجلد5، العدد 03، ديسمبر 2020.

126- سمير لعرج، **القيم الاخبارية والعوامل المؤثرة فيها**، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد07، العدد15.

127- شارف اسمهان، **وسائل الاعلام ومسؤوليتها في نشر الوعي بالمواطنة في ظل الحراك الشعبي في الجزائر**، مجلة المعيار، المجلد25، العدد54، 2021.

128- صونيا عفّان، أ.د الطاهر أجغيم، **دراسة تحليلية لعينة من المواد الاعلامية(الاخبارية) الخاصة بثورات الربيع العربي على قنوات الجزائرية الثالثة، الشروق نيوز وقناة kbc**، دراسة منشورة بمجلة معارف العدد 23 ديسمبر 2017 (السنة الثانية عشر)

129- طارق هابة، **المعالجة الاعلامية لظاهرة الانتحار في المجتمع الجزائري–صحيفة النهار الجديد الجزائرية أنموذجا–**،مجلة الاعلام والمجتمع، المجلد05، العدد01، (جويلية 2021).

130- عبد الحافظ بن عواجي صلوي، **تغطية الصحافة الالكترونية للاضطرابات السياسية في الوطن العربي –دراسة تحليلية لمضمون عينة من الصحف الالكترونية السعودية–**، مجلة البحوث الاعلامية، العدد36، المجلد الأول، (أكتوبر 2011).

131- عبد الصادق حسن عبد الصادق، **معالجة مواقع الصحف العربية الإلكترونية للانتخابات الرئاسية المصرية 2012 دراسة في تحليل مضمون صحيفتي الشرق الأوسط والحياة**، دراسة منشورة في مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 11، العدد02، ديسمبر 2014.

132- عبد القادر بوعرفة، **الحراك الشعبي بالجزائر: الدوافع والعوائق**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد07، 2019.

133- عبيد طاوس، **دور الحراك الشعبي في كسر القيود وتحرر الاعلام في الجزائر**، دراسة ميدانية على عينة من الاعلاميين الجزائريين، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، العدد 16، ألمانيا، برلين، ديسمبر2020.

134- علي سعدي عبد الله جبيرة، **الحراك الشعبي: دراسة نظرية في المفهوم والأسباب**، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، المجلد14، العدد02، 2021.

135- فاطمة الزهراء كشرود، **إشكالية تطبيق أداة تحليل المحتوى في الاعلام الجديد**، مجلة الدراسات الاعلامية-المركز الديمقراطي العربي-، برلين ألمانيا، العدد12، (أوت 2020).

136- فاطمة مسمة، هند عزوز، **المعالجة الاعلامية للحراك الشعبي الجزائري عبر قناة فرانس24 دراسة تحليلية لبرنامج النقاش**، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 4، العدد04، (أكتوبر 2021).

137- فضيل دليو، **اختيار العينة في البحوث الكيفية**، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، المجلد 03، العدد03،2022.

138- فضيل دليو، **معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 19،(ديسمبر 2014)

139- فهد هادي فلاح مطلق، **الأساليب الاقناعية للعلاقات العامة وتكوين الصورة الذهنية في المؤسسات الكويتية**، المجلة العلمية لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الاتصال، المجلد9، العدد9، يناير 2021، مصر.

140- قدوري ريم فتيحة، **قراءة في إعلام الأزمة عبر وسائل الإعلام الجزائرية في ظل جائحة كورونا**، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 17، العدد01 (خاص)، ماي2022.

141- م م سعد عبد القادر حميد، **الدوافع السياسية والاقتصادية لثورة 25 يناير في مصر**، المجلة السياسية والدولية.

142- مُحَمَّد البشير بن طبة، **تحليل المحتوى في بحوث الاتصال –مقاربة في الاشكاليات والصعوبات–**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيدحمة لخضر الوادي، العدد13، (ديسمبر 2015)

143- مُحَمَّد صبحي مُحَمَّد فودة، **أطر معالجة الصحف الالكترونية العربية والأجنبية للموقف المصري من الاعتداء الإسرائيلي على غزة مايو2021**، دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد80، الجزء الأول، (سبتمبر2022).

144- **مُحَمَّد** صبحي مُحَمَّد فودة، دراسة منشورة في المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد80، الجزء الأول- يوليو 2022.

145- مريم زان، **الحراك الشعبي في الجزائر وموقف النخبة المثقفة**، مجلة السياسة العالمية، المجلد 05، العدد03، 2021.

146- مزارة زهيرة، **الحراك الشعبي ما بعد الربيع العربي: بين مطالب التغيير الجذري للنظام واستكمال عملية البناء الديمقراطي (الجزائر، السودان أنموذجا)**، مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد الرابع، العدد الثاني،2020.

147- نصيرة تامي، **التموقع المنهجي لنظرية التأطير الاعلامي في الدراسات الاعلامية قراءة في الأبعاد والاستخدامات**، مجلة معارف، المجلد17، العدد01، (جوان 2022).

148- همسة قحطان الجميلي، **الحراك السياسي في بلدان المنطقة العربية(قراءة في العوامل الداخلية والمواقف الاقليمية والدولية)**، مجلة قضايا سياسية، العدد 37-38، 2014.

المذكرات:

149- استبرق فؤاد وهيب، **المعالجة الاعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق–تحليل مضمون مجلة نيوزويك النسخة العربي–**، رسالة مقدمة استكمالا للحصول على الماجستير في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، تشرين الثاني2009.

150- أسماء زهري، **المعالجة الاعلامية لأحداث الربيع العربي في الصحافة الجزائرية–دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي–**، مذكرة مكملة لنيل الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص صحافة، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 03، الجزائر، 2013.

151- بوعزيز بوبكر، **الإعلام وإدارة الأزمات إدارة أزمة القبائل من خلال جريدة الخبر (دراسة حالة)**، مذكرة مقدمة لنيل الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، (كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2005).

152- خالد جيجان عزيز، **اتجاهات الصحافة العراقية نحو الثورات العربية دراسة تحليلية**، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الاعلام، كلية الآداب، جامعة المنصورة، العراق، سنة 2014.

153- رقية بوسنان، **الفضائيات الاخبارية العربية والجمهور الجزائري –دراسة في ترتيب الأولويات– الجزيرة والعربية أنموذجا سنة 2011**، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3.

154- عبد الله سليمان أبو رمان، **المعالجة الاعلامية للشؤون الثقافية في الصحافة الأردنية**، دراسة مقدمة لنيل الماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011.

155- عبير مجلي أبو دية، كامل خورشيد مراد، **الوظيفة السياسية لمنصات شبكات التواصل الاجتماعي: الحراك السياسي العربي أنموذجا** (دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة كلية الاعلام في جامعة الئرق الأوسط)،2017.

156- غسان مُحَمَّد السويكري، **ثورة 25 يناير المصرية وتأثيرها على الأمن القومي الاسرائيلي**، مذكرة مكملة استكمالا لنيل الماجستير في العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر، غزة، 2013.

157- منال قدواح، **الاعلام الالكتروني والديمقراطية –دراسة تحليلية لمواقع الأحزاب والحكومات الالكترونية العربية–**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم الاتصال والعلاقات العامة، كلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة03، 2016.

المؤتمرات العلمية:

158- عباس مصطفى صادق، **التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الإنترنت**، مؤتمر صحافة الإنترنت في العالم العربي الواقع والتحديات، جامعة الشارقة، (22 /24 نوفمبر 2005).

الدساتير والقوانين:

159- الدستور الجزائري 2016، الباب الأول، الفصل الرابع الحقوق والحريات، المادة 49.

160- الدستور الجزائري 2016، الباب الأول، الفصل الاول الحقوق والحريات، المادة 07و08.

المراجع الأجنبية

161- A Ardèvol-Abreu (2015): "Framing Theory In Communication Research In Spain. Origins, Development And Current Situation". Revista Latina De Comunicación Social, 70.

162- A Ardèvol-Abreu (2015): "Framing Theory In Communication Research In Spain. Origins, Development And Current Situation". Revista Latina De Comunicación Social, 70

163- Amel Boubekeur, Le Hirak : Un Elément De Transformation De La Vie Politique Algérienne, European Council On Foreign Relations Ecfr.Eu, Cfr/374, March 2020

164- Article Algérie : Le Mouvement De Protestation Populaire « Hirak », Division De L'information, De La Documentation Et Des Recherches – Didr Et Ofpra, Publié Le 06-04-2022, Https://Www.Ofpra.Gouv.Fr/Sites/Default/Files/Atoms/Files/2204_Dza_Mouvement_Hirak_155614_Web.Pdf

165- Billel Aroufoune, Michel Durampart. Le Hirak Algérien Ou L'émergence D'une Expression Citoyenne En Contexte Autoritaire. Revue De Recherches Francophones En Sciences De L'information Et De La Communication, Revue Refsicom, 2020, Communication De Crise, Médias Et Gestion Des Risques Du Covid-19, 9, Http://Www.Refsicom.Org/922. Ffhal-02969779

166- dogay phellippe, **La construction du discours sur le « Printemps Arabe » en Tunisie et en Egypte par « La Presse » et « Le Devoir »**, un discours orientaliste occidentalo-centré et decontextualisant, mémoire présenté comme exigence partielle de la maitre en science politique, université du Quebec a Montréal, Avril 2013

167- Dennis Chong And James N. Druckman, Framing Theory, Annu. Rev. Polit. Sci. 2007.

168- Francesca Caruso, Le Retour Des Jeunes Algériens Dans L'espace Public, Magazine Euro Messo Policy Brief, No101, 23 Octobre 2019, P5, Https://Www.Euromesco.Net/Wp-Content/Uploads/2019/10/Brief101_Les-Retous-Des-Jeunes-En-Algerie.Pdf

169- **Frédéric** Volpi, « Le Mouvement Protestataire Algérien De 2019 A La Lumière De La Théorie Des Mouvements Sociaux Et Des Printemps Arabes », *L'année Du Maghreb* [En Ligne], 21 | 2019, Mis En Ligne Le 05 Décembre 2019, Consulté Le 06 Février 2023 Http://Journals.Openedition.Org/Anneemaghreb/5039

170- James N Druckman, Framing Theory, Article In Annual Review Of Political Science, December 2007

171- Jean-Louis Loubet Del Bayle, Initiation Aux Méthodes Des Sciences Sociales, L'harmattan,Paris- Montreal, 2000, P92.

172- Justito Adiprasetio. (2020). Under The Shadow Of The State: Media Framing Of Attacks On West Papuan Students On Indonesian Online Media. *Pacific Journalism Review : Te Koakoa*, *26*(2)

173- Khaled Zouari , La Presse En Ligne Vers Un Nouveau Media ?, Les Enjeux De L'information Et De La Communication, Gresec Uga, 2008.

174- Kirk Hallahan, Seven Models Of Framing : Implications For Public Relations, Journal Of Public Relations Research, 11(3).

175- Laurence Barbin, Analyse De Contenu, (Paris: Press Universitaire De France, 1977)

176- Linda El-Naggar, Algeria's Hirak Movement: A Second National Liberation?, The Swedish Institute Of International Affair, 2022, On Https://Www.Ui.Se/Globalassets/Ui.Se-Eng/Publications/Ui-Publications/2022/Ui-Paper-No.-1-2022.Pdf

177- Marc Tessier, La Presse Au Defi Du Numerique, Rapport Au Ministre De La Culture Et De La Communication, Fevrier 2007, P18, Https://Www.Vie-Publique.Fr/Sites/Default/Files/Rapport/Pdf/074000165.Pdf

178- Marie-Christine Moreau, La Presse Virtuelle, Une Autre Quête De L'information, Université De Bourgogne, Hisp. Xx - 19 – 2001, P72, File:///C:/Users/Pc/Downloads/Dialnet-Lapressevirutelleuneauterquetedelinformation-3652840.Pdf

179- Naeem afzal, The Arab Spring through publication in the editorial of international newspapers, a case study case study in the Pakistani international news, Malaysia, 2017.

180- Omar Benderra,Francois Géze, Rafik Lebdjaoui, Salima Mellah (Dir.), Hirak El Algerie L'invention D'un Soulevement, La Fabrique, Paris,2020, P290.

181- Paul N'da, Recherche Et Méthodologie En Sciences Sociales Et Humaines, L'harmattan.

182- Provalis Research, Qu'est Ce Que L'analyse Des Cadrages Médiatiques? Https://Provalisresearch.Com/Fr/Solutions-2/Applications/Cadrage-Mediatique/ , 05-10-2021.

183- Raphaëlle Savard-Moisan, Le Traitement Média Tique Du Mouvement #Agressionnondénoncée Dans La Presse Ecrite Québécoise Francophone, Mémoire Présenté Comme Exigence Partielle De La Maîtrise En Communication, Université Du Québec A Montréal, Janvier 2017

184- Saïd Belguidoum, « *Hirak* Et Crise Du Système Néo-Patrimonial En Algérie : Rupture Générationnelle Et Nouvelle Temporalité Historique », *Insaniyat / إنسانيات*, 88 | 2020.

185- Sunday Olasunkamni Arowolo, Understanding Framing Theory, Work Paper On Researvh Gates, March 2017, Https://Www.Researchgate.Net/Publication/317841096_Understanding_Framing_Theory.

المواقع الالكترونية

186- أحلام باي، نظرية التأطير الاعلامي، مقال منشور على موقع جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة03، على الرابط http://constantine3.blogspot.com/2014/01/frame-analysis-theory.html، (تاريخ التصفح 04-03-2021).

187- أحمد الغربي، حراك الجزائر حرر الاعلام وعراه، معهد الجزيرة للاعلام، تاريخ النشر 22 ديسمبر 2019، على الرابط https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/925https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/925

188- اسلام عبد الحي، الصحفيون وحراك الجزائر كسر قيود وبحث عن كرامة، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر 04-05-2019، تاريخ التصفح 20-04-2023، على الرابط https://www.aljazeera.net/politics/2019/5/4/

189- بلال التليدي، حراك الجزائر زتناقضات الموقف الدولي، صحيفة القدس العربي الالكترونية، 7 مارس 2019، https://www.alquds.co.uk/

190- بوعلام غمراسة، "طلبة الجزائر يحتجون مجددا للمطالبة بتنحي بوتفليقة على الفور، زروال يرفض عرضا لرئاسة مرحلة انتقالية بناء على طلب من شقيق الرئيس"، مقال منشور بصحيفة الشرق الأوسط، الأربعاء 02 أفريل2019، العدد 14736، على الرابط https://aawsat.com/home/article/1662566/

191- صبا ابراهيم المراد، الدبلوماسية الاعلامية كأداة سياسية، مقال منشور بصحيفة القبس، تاريخ النشر 25 نوفمبر 2005، على الرابط https://www.alqabas.com/article/159133- (تاريخ التصفح 01-02-2023).

192- الصفحة الرسمية لجريدة الشرق الأوسط عبر موقع الفايسبوك، https://www.facebook.com/asharqalawsat.a/?ref=page_internal &locale=ar_AR ، 17-02-2022.

193- الصفحة الرسمية لرئاسة الجمهورية، https://www.el-mouradia.dz/ar/president/biography

194- عاطف قدادرة، أحزاب ونقابات جزائرية تقفز من مركب الحراك الشعبي، مقال منشور على صحيفة independentعربية، بتاريخ 01 يونيو 2019، على الرابط https://www.independentarabia.com/node/29691/

195- عبد القادر الشريف، يتنحاو قاع: هل آمال حراك الجزائر تتلاشى؟، مقال منشور على موقع منظمة dawn، بتاريخ 01 مارس2022، https://dawnmena.org/ar/ /

196- عبد الله كمال، كيف يرى الإعلام الفرنسي حراك الشارع الجزائري، موقع ساسة، تاريخ النشر 06 مارس 2019، تاريخ التصفح 08-04-2022، على الرابط https://www.sasapost.com/how-french-media-covered-algerian-protests/

197- علي ياحي، ضعف تغطية الاعلام الجزائري للحراك بين تراجع الوهج وإعادة التموضع، موقع INDEPENDENT عربية، 15 يوليو 2019، على الرابط https://www.independentarabia.com/node/41456/

198- قاموس larousse، https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/mouvement/53021 ,18-04-2022

199- لويزة آيت حمادوش، "الحراك الشعبي في الجزائر بين الانتقال المفروض والانتقال التعاقدي"، مركز الجزيرة للدراسات، نشر بتاريخ 19 مارس2019، الرابط https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/03/190319080407233.html

200- مركز الجزيرة للدراسات، الحراك الشعبي بالجزائر الدوافع والمآلات، تاريخ النشر 14 مارس 2019، https://studies.aljazeera.net/ar/article/625 2022-07-11

201- مروة كريدية، المواقف الدولية من الحراك الجزائري، موقف صحيفة إيلاف، 18 مارس 2019، https://elaph.com/Web/Opinion/2019/03/1241979.html

202- منظمة حقوق الانسان العالمية، التقرير العالمي 2017: الجزائر، على الرابط https://www.hrw.org/ar/world-report/country-chapters/algeria-2

203- موقع عريق، https://areq.net/m/%D8%A8%D9%8A%D9%8A%D8%B1_%D9%84%D9%88%D9%8A_%D8%B1%D9%8A%D9%85%D9%88%D9%86.html

204- موقع independentعربية، مقال بعنوان بالتسلسل الزمني: الجزائر منذ انطلاق الاحتجاجات الى قمع الحراك، نشر بتاريخ 10 يونيو 2021، تاريخ التصفح 12-04-2022، https://www.independentarabia.com/node/230791/

205- الموقع الرسمي لوكالة الأنباء الأناضول https://www.aa.com.tr/ar/p/

206- الموقع الرسمي لوكالة رويترز، https://www.reutersagency.com/en/about/about-us/

207- موقع انديباندنت عربية، https://www.independentarabia.com/node/، (تاريخ التصفح 24-04-2023)

208- موقع صحيفة الشرق الأوسط، https://aawsat.com/node/52 ، (تاريخ التصفح 22-01-2023).

209- موقع صحيفة القدس العربي،https://www.alquds.co.uk/about/ ، (تاريخ التصفح 18-01-2021)

210- موقع قناة فرانس 24، https://www.france24.com/ar/201904171، تاريخ التصفح 12-04-2023

211- موقع معرفة، https://www.marefa.org/، تاريخ التصفح 07-12-2022

212- موقع ملزمتي، تاريخ النشر 2 نوفمبر 2021، على الرابط https://www.mlzamty.com/maslow-pyramid-motivation/

213- موقع وكالة الأنباء afp ، https://www.afp.com/ar/agency/about-us، (تاريخ التصفح 22-01-2023)

214- موقع وكالة الأنباء الجزائرية، 2019سنة بدايتها حراك شعبي أبهر بسلميته العالم و نهايتها رئاسيات تؤسس لعهد جديد، نشر بتاريخ24 ديسمبر2019،
https://www.aps.dz/ar/algerie/81541-2019

215- نسرين مُحَمَّد عبده حسونة، نظريات الاعلام والاتصال نظرية وضع الأجندة ونظرية تحليل الاطار الاعلامي، موقع academia، 2015،
. https://www.academia.edu/10604034/

216- وداد عطاف، الجزائر... هل يحدد الحراك الشعبي معالم المرحلة الانتقالية؟، موقع france24، نشر بتاريخ 15-03-2019، تاريخ التصفح 08-04-2022، على الرابط
https://www.france24.com/ar/20190315-

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة باللغة العربية والفرنسية والانجليزية	
مقدمة	01
الفصل الأول: موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية	
1-إشكالية الدراسة	06
2-أهداف الدراسة	09
3-أسباب اختيار الموضوع	10
4-أهمية الدراسة	10
5-تحديد المفاهيم	11
6-الدراسات السابقة	19
7-منظور الدراسة	24
8-منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات	36
9- مجتمع البحث وعينة الدراسة	47
10- مجالات الدراسة	53
الفصل الثاني: الحراك الجزائري والصحافة الالكترونية	
المبحث الأول: إعلام الأزمات	56
1- معالجة الأزمات في وسائل الاعلام	57
2- طرق معالجة الأزمات إعلاميا	58
3- مراحل تعامل وسائل الإعلام مع الأزمة	59
4- أهمية الإعلام أثناء الأزمات	59
1-5 دور الإعلام الجديد في إدارة الأزمات	60

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

1-6 أسباب الحد من فاعلية وسائل الإعلام في إدارة الأزمة	61
المبحث الثاني: الحراك الجزائري في وسائل الإعلام	61
أولا: الحراك الجزائري	62
1- طبيعة الحراك الجزائري	62
2- الخلفية التاريخية للحراك الجزائري	63
3- الأسباب الرئيسية للحراك الجزائري	68
4- مظاهر الحراك الجزائري	70
5- مراحل الحراك الجزائري	72
6- الموقف الدولي من الحراك الجزائري	77
ثانيا التغطية الإعلامية للحراك الجزائري	79
1- الحراك الجزائري في وسائل الإعلام الدولية	79
1-1 الحراك الجزائري في وسائل الإعلام الدولية الأجنبية	79
1-2 الحراك الجزائري في وسائل الإعلام الدولية العربية	81
2- الحراك الجزائري في وسائل الإعلام الوطنية	82
2-1 الحراك في وسائل الإعلام العمومية	83
2-2 الحراك في وسائل الاعلام الخاصة	84
المبحث الثالث: الصحافة الالكترونية	86
1- نشأة الصحافة الالكترونية	86
2- سمات الصحافة الالكترونية	90
3- فنيات تحرير الصحف الالكترونية	91
4- أشكال الصحف الالكترونية	97
5- الضوابط والمعايير التي تحكم الصحافة الالكترونية	98
6- مقومات نجاح الصحافة الالكترونية	99
7- التحديات التي تواجه الصحافة الالكترونية وسبل النهوض بها	100
8- تشريعات الصحافة الالكترونية	102

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة	104
1-التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل والمضمون	105
2-النتائج العامة للدراسة	237
3-نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات	239
4- نتائج الدراسة في ضوء منظور الدراسة	246
خاتمة وآفاق الدراسة	248
قائمة المصادر والمراجع	251
فهرس المحتويات	277
فهرس الجداول الاحصائية	280
فهرس الأشكال البيانية	281
الملاحق	283

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الجداول الإحصائية

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الجدول رقم01 يوضح توزيع عينة صحيفة القدس العربي	50
02	الجدول رقم02 يوضح توزيع عينة صحيفةالشرق الأوسط	51
03	الجدول رقم03 يوضح فئة المواضيع الرئيسية في الصحيفتين عينة الدراسة	105
04	الجدول رقم04 يوضح فئة أنواع المواضيع	108
05	الجدول رقم05 يوضح فئة دوافع/أسباب الحراك في الصحيفتين عينة الدراسة	114
06	الجدول رقم06 يوضح الفئات الفرعية لأسباب الحراك الجزائري في الصحيفتين	118
07	الجدول رقم07 يوضح أهداف الحراك في الصحيفتين عينة الدراسة	125
08	الجدول رقم08 يوضح مخرجات الحراك في الصحيفتين عينة الدراسة	134
09	الجدول رقم09 يوضح فئة المصادر	143
10	الجدول رقم10 يوضح فئة الشخصيات الفاعلة	153
11	الجدول رقم11 يوضح فئة اتجاه المعالجة	168
12	الجدول رقم12 يوضح فئة الأطر الاعلامية	176
13	الجدول رقم13 يوضح فئة الأطر المرجعية	182
14	الجدول رقم14 يوضح فئة القيم الاعلامية	188
15	الجدول رقم15 يوضح فئة الأساليب الاقناعية	191
16	الجدول رقم16 يوضح فئة الأنواع الصحفية	198
17	الجدول رقم17 يوضح فئة العناوين	206
18	الجدول رقم18 يوضح فئة حجم الخط	212
19	الجدول رقم19 يوضح فئة الألوان المستخدمة	215
20	الجدول رقم20 يوضح فئة الوسائط المتعددة	218
21	الجدول رقم 21 يوضح فئة الوصلات التشعبية	225
22	الجدول رقم 22 يوضح فئة العناصر التقنية	230

فهرس الأشكال البيانية

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الشكل البياني رقم (1) أعمدة بيانية تمثل فئة المصادر في الصحيفتين الالكترونيتين القدس العربي والشرق الأوسط	143
02	الشكل البياني رقم (02) يوضح فئة الشخصيات الفاعلة في الصحيفتين الالكترونيتين القدس العربي والشرق الأوسط	154
03	الشكل البياني رقم (03) يمثل اتجاه المعالجة الاعلامية في الصحيفتين الالكترونتين القدس العربي والشرق الأوسط	169
04	الشكل البياني رقم 04 يمثل أعمدة بيانية لفئة الأطر الاعلامية في الصحيفتين الالكترونيتين القدس العربي والشرق الأوسط	176
05	الشكل رقم (05) يمثل الأطر المرجعية في صحيفة الشرق الأوسط	183
06	الشكل رقم (06) يمثل الأطر المرجعية لصحيفة القدس العربي والشرق الأوسط	183
07	الشكل رقم (07) يمثل فئة الأساليب الاقناعية في الصحيفتين الالكترونيتين القدس العربي والشرق الأوسط	192
08	الشكل رقم (08) يمثل توزيع الأساليب العقلية والاقناعية في الصحيفتين الالكترونيتين القدس العربي والشرق الأوسط	193
09	الشكل رقم (09) يمثل توزيع فئة الأنواع الصحفية في الصحيفتين الالكترونيتين القدس العربي والشرق الأوسط	198
10	الشكل رقم (10) يمثل توزيع فئة الوسائط المتعددة في الصحيفتين الالكترونيتين القدس العربي والشرق الأوسط	218

الملاحق

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملحق رقم 01: بطاقة تقنية للصحيفتين عينة الدراسة القدس العربي والشرق الأوسط.

- صحيفة القدس العربي

"القدس العربي" هي صحيفة عربية يومية مستقلة تتمركز في لندن، وتأسست في لندن في نيسان/أبريل 1989.. وهي من أكثر الصحف العربية انتشارا، يتابع موقعها الإلكتروني يوميا مئات الآلاف حول العالم، ما يضعه في طليعة المواقع الإلكترونية العربية، توزع الصحيفة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا وأمريكا، وقد اكتسبت سمعة عربية ودولية طيبة، كونها منبرا متنوعا يؤمن بالتعددية وينشر الأخبار الدقيقة، تلتزم الصحيفة بالمعايير المهنية والموضوعية، من خلال تغطيتها للأحداث، وتقديم التحليلات العميقة للقضايا العربية والعالمية، معتمدة في ذلك على شبكة من المراسلين حول العالم. ويكتب فيها أبرز الكتاب والأكاديميين والمعلقين في العالم العربي، الذين ينتمون إلى مشارب سياسية وثقافية متنوعة لتقديم وجهات النظر والآراء المختلفة، كذلك تحرص الصحيفة على التواصل مع قرائها، ونشر تعليقاتهم وآرائهم على صفحات نسختها الورقية وعلى موقعها الإلكتروني وفي صفحاتها على وسائل التواصل الاجتماعي[1].

وتعتبر الصحيفة نفسها كمنبر مدافع عن حقوق الانسان والعنف والتمييز، وبدأت فكرتها مع فكرة المشروع الفلسطيني، وفترة اعلان الدولة الفلسطينية سنة 1988، حيث قرر أصحاب صحيفة القدس المحلي إصدار الطبعة الدولية، واستمرت في عملها الى غاية 2013، أين استقال رئيس تحريرها السابق عبد الباري عطوان، وأصبحت رئيسة التحرير فيها هي سناء العالول[2].

[1] https://www.alquds.co.uk/about/ ، 2021-01-18

[2] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A

اسم الصحيفة	رابط الموقع	أقسامها	شعار الصحيفة
القدس العربي	https://www.alquds.co.uk	- الرئيسية - النسخة المطبوعة - سياسة - صحافة - مقالات - تحقيقات - ثقافة - منوعات - لايف ستايل - اقتصاد - رياضة - وسائط - الأسبوعي	

- صحيفة الشرق الأوسط

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

هي جريدة العرب الدولية كما يطلق عليها، أنشئت و أسست وأطلقت في لندن عام 1978، وتطبع في 18 دولة في أنحاء العالم. وتعتبر الصحيفة العربية الأكثر تأثيراً و انتشارا[1]. تعد جريدة «الشرق الأوسط» أبرز جريدة يومية عربية على مستوي العالم، ويتم طبعها بشكل متزامن في 12 مدينة في أربع قارات مختلفة. ومنذ صدور العدد الأول لها في لندن في عام 1978، احتلت «الشرق الأوسط» مكانة بارزة في الشؤون العربية والدولية، حيث تقدم للقارئ تحليلات متعمقة وافتتاحيات حصرية، فضلا عن التغطية الأكثر شمولا في العالم العربي برمته. وكانت «الشرق الأوسط» هي أول صحيفة يومية باللغة العربية تنقل عبر الأقمار الصناعية في وقت متزامن إلى عدد من المدن الكبرى في جميع أنحاء العالم، كما تعد الآن هي الصحيفة الوحيدة التي تملك حقوق النشر باللغة العربية للمؤسسات الدولية المرموقة التي تشمل كل من واشنطن بوست، و «يو إس إيه توداي» و «غلوبال فيوبوينت». ولأنها جريدة تقدمية وشاملة، تعد «الشرق الأوسط» هي الجريدة الصادرة باللغة العربية المفضلة، حيث تجذب القراء من جميع الفئات الاجتماعية والاقتصادية. ويشتهر فريق الأخبار بجريدة «الشرق الأوسط» بإجراء مقابلات معمقة وتفصيلية مع شخصيات بارزة ومؤثرة على حد سواء، وهو ما يقدم تغطية إخبارية موضوعية ونزيهة للقراء في جميع أرجاء المعمورة، وبالتالي يدعم النزاهة والأمانة الصحفية للجريدة. وبفضل أسلوبها الذي لا يضاهى، تتفوق جريدة «الشرق الأوسط» على كافة الصحف اليومية الإقليمية أو المحلية الصادرة باللغة العربية، ويعزي هذا النجاح إلى فريق العمل المتفاني وذوي الخبرة من الصحفيين والمحررين وكتاب الأعمدة المهرة الذين يجمعون بين الموهبة التحريرية والمهنية وسنوات من المعرفة الصحافية والدوافع وراء تقديم التقارير الإخبارية[2]، كما تعتبر أول صحيفة عربية تتواجد على الشبكة العنكبوتية في 9 أيلول سنة 1995، أين قامت بنشر مضامينها الورقية لأول مرة في شكل صور[3].

[1] الصفحة الرسمية لجريدة الشرق الأوسط عبر موقع الفايسبوك، https://www.facebook.com/asharqalawsat.a/?ref=page_internal&locale=ar_AR ، 17-02-2022.

[2] https://aawsat.com/node/52

[3] عبد الأمير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى، عمان، الاردن، 2006، ص206.

اسم الصحيفة	رابط الموقع	أقسامها	شعار الصحيفة
الشرق الأوسط	https://aawsat.com/	- الرئيسية - أولى - الأخبار وتنقسم إلى:(الخليج- العالم العربي- العالم- إيران) - الرأي - الإقتصاد - الرياضة - الملاحق وتنقسم إلى:(منحنيات أصولية- الإعلام- حصاد الأسبوع- سفر وسياحة- تقنية المعلومات- ثقافة- سيارات- سينما- صحتك- عقارات- كتب- الوتر الحساس- مذاقات- لمسات- تحقيق- علوم- قضايا- بيئة.) - ثقافة - يوميات الشرق - ملفات الشرق - الأخيرة	الشرق الأوسط

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملحق رقم 02 استمارة تحليل المضمون

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية

كلية أصول الدين

قسم الدعوة والاعلام والاتصال

تخصص اعلام واتصال

استمارة تحليل المضمون في إطار دراسة بعنوان

معالجة الصحافة الالكترونية الدولية للحراك الجزائري 2019

دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي الشرق الأوسط والقدس العربي

إعداد الطالبة

بن مرابط جيهان

إشراف الأستاذ(ة)

أ.د رقية بوسنان

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الموضوع / تحكيم إستمارة تحليل المحتوى

تحية طيبة وبعد،

بالإشارة للموضوع أعلاه، نقوم بإجراء دراسة بعنوان " معالجة الصحافة الالكترونية الدولية للحراك الجزائري 2019" للحصول على درجة الدكتوراه في الاعلام والاتصال وتتطلب الدراسة إعداد استمارة لتحليل مضمون المضامين الخاصة بالحراك الجزائري في الصحف الدولية.

ونظرا لثقتنا في سيادتكم بهذا المجال، يسرنا أن نتقدم لحضرتكم بهذه الاستمارة وبها مقترح لمجموعة من الفئات الخاصة بالتحليل شكلا ومضمونا، راجية منكم التفضل والتعاون معنا في إبداء رأيكم فيما ذكر، وذلك من حيث مدى وضوحها وانتمائها للمحور، كما ويمكنكم إضافة أو نقل بنود على المحاور التي ترون أنها مناسبة لها.

وتفضلوا مني فائق الإحترام والتقدير.

إشكالية الدراسة:

ما الفرق بين صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط الالكترونيتين في معالجة الحراك الجزائري 2019 من ناحية الشكل والمضمون؟

وتندرج تحت التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية:

- **تساؤلات خاصة بالمضمون**
- ما الفرق بين المواضيع الخاصة بالحراك الجزائري 2019 التي عالجتها كل من صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط؟
- ما الفرق بين المصادر التي اعتمدت عليها كل من صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط في معالجتها للأخبار الخاصة بالحراك الجزائري2019 ؟
- من الشخصيات الفاعلة في مواضيع الحراك الجزائري 2019 في كل من صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط؟
- ما الفرق بين اتجاه معالجة كل من صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط لمواضيع الحراك الجزائري 2019؟
- ما الفرق بين الأطر الاعلامية التي تم من خلالها تغطية مواضيع الحراك الجزائري 2019 في كل من الصحيفتين عينة الدراسة؟
- ما الفرق بين الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها كل من الصحيفتين عينة الدراسة في معالجتها للحراك الجزائري 2019؟
- ما الفرق بين صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط في ابراز القيم الاخبارية المتضمنة في مواضيع الحراك الجزائري2019 في كل من الصحيفتين عينة الدراسة؟
- ما الفرق بين الصحيفتين عينة الدراسة في استخدام الأساليب الاقناعية في تأطيرها لموضوع الحراك الجزائري 2019؟

- **تساؤلات خاصة بالشكل**

- ما الفرق بين كل من صحيفتي القدس العربي والشرق الأوسط في استخدام الأنواع الصحفية في معالجة موضوع الحراك الجزائري 2019 ؟
- ما الفرق بين الصحيفتين عينة الدراسة في استخدام العناصر الاخراجية في معالجة الحراك الجزائري؟
- ما الفرق بين استخدام الصحيفتين عينة الدراسة للوسائط المتعددة في معالجة موضوع الحراك الجزائري2019؟
- ما الفرق بين الصحيفتين عينة الدراسة في الخدمات التفاعلية التي تتيحها الصحيفتين عبر موقعيها لمعالجة موضوع الحراك الجزائري 2019؟

وحدة القياس: وحدة الفكرة

البيانات الأولية:

عنوان الصحيفة:

- صحيفة القدس العربي الالكترونية
- صحيفة الشرق الأوسط الالكترونية

الحدود الزمانية للدراسة: عينة إلكترونية من مواضيع الحراك لسنة 2019

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفئات	يقيس	لا يقيس	رأي المحكم
فئة المواضيع			
• من حيث مجالات الموضوعات:			
– سياسية			
– اقتصادية			
– اجتماعية			
– دينية			
– ثقافية			
• أسباب الحراك:			
– أسباب سياسية			
– أسباب اجتماعية			
– أسباب اقتصادية			

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلا

• الاهداف المتوخاة من الحراك: – منع العهدة الخامسة. – التخلص من رموز النظام القديم – اصلاحات اجتماعية وسياسية. – تطبيق مواد الدستور. – تأجيل الانتخابات الرئاسية. – تغيير النظام ككل. – ضمان تنظيم انتخابات نزيهة. – ضمان حق المشاركة السياسية. – المطالبة بدولة مدنية. • مخرجات الحراك: – اسقاط ترشح الرئيس السابق لعهدة خامسة. – التخلص من رموز النظام – محاكمة رموز النظام القديم – تنظيم انتخابات نزيهة			

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلا

– اطلاق سراح معتقلي الرأي – تطبيق مواد الدستور			
فئة المصادر: – المراسلين – وكالات الأنباء – الصحف – التلفزيون – المواقع الاخبارية – عدم ذكر المصدر			
فئة الشخصيات الفاعلة: – شخصيات رئاسية – شخصيات حكومية – شخصيات حزبية – شخصيات برلمانية			

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلا

– مسؤولون امنيون – شخصيات مدنية			
فئة إتجاه المعالجة الاعلامية: – مؤيد – معارض – محايد			
فئة الأطر الاعلامية: – الاطار المحدد بقضية – الاطار العام – اطار الاستراتيجية – اطار الاهتمامات الانسانية – اطار النتائج الاقتصادية – اطار المسؤولية – اطار الصراع			

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلا

– اطار المبادئ الأخلاقية			
فئة الأطر المرجعية: – إطار قانوني – إطار ديني – إطار أخلاقي – إطار تاريخي – إطار سياسي – إطار اجتماعي – اطار ثقافي – اطار اقتصادي – اطار أمني			

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلا

فئة القيم الخبرية: – الآنية والحداثة – الإثارة – الشهرة – الصخامة – الأهمية – الصراع – الدقة والشمولية			
فئة الأساليب الاقناعية • الأساليب العقلية: – الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية – الاستشهاد بالقوانين – الاعتماد على الأرقام والاحصائيات • الأساليب العاطفية:			

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلا

– استخدام الشعارات والرموز – استخدام الأساليب اللغوية – الاعتماد على غريزة القطيع – التركيز على دلالات الألفاظ			
فئة الأنواع الصحفية: – الخبر – التقرير – الحوار الصحفي – مقالات الرأي			
فئة العناصر التيبوغرافية • فئة العناوين: – عنوان مختصر – عنوان مفسر – عنوان استفهامي			

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلا

– عنوان الاقتباس – العنوان التشبيهي • فئة حجم الخط: كبير، متوسط، صغير • فئة الألوان: أسود، أخضر، أزرق			
فئة الوسائط المتعددة: – الصورة الثابتة (صورة حديثة، أرشيف، كاريكاتور) – الفيدوهات – الملفات الصوتية			
فئة الوصلات التشعبية – أخبار ذات صلة – الكلمات المفتاحية – النص الفائق			

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلا

فئة العناصر التقنية - التعليقات - مشاركة الموضوع على صفحات أخرى (فايسبوك، تويتر، واتساب، الايميل، أخرى ...)			

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلا

ملاحظات

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

شكرا لكم على حسن تعاونكم معنا

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملحق رقم 03

نشرتنا الإخبارية

الأكثر قراءة

1 «الحوت الأبيض»... كنز معلومات لفك ألغاز «المافيا» في إيطاليا

2 «قمة القاهرة» تطالب إسرائيل بوقف «الإجراءات الأحادية»

3 اليمن يحذر من «الإذعان لابتزاز الحوثي»

4 إطلاق صندوق للفعاليات الاستثمارية في السعودية

5 «الناتو» يعزز سرب طائراته في رومانيا لمراقبة الجيش الروسي

الملحق / حصاد الأسبوع

انتخابات الرئاسة في الجزائر: المنعرج الأخير

بين نور الجيش وضغط الشارع والمواقف الخارجية

السبت - 9 شهر ربيع الثاني 1441 هـ - 07 ديسمبر 2019 م رقم العدد [14984]

الجزائر: بوعالم غمراسة

تشتد المواجهة في الجزائر، على مقربة من انتخابات الرئاسة المقررة في 12 من ديسمبر (كانون الأول) الحالي، بين آلاف المتظاهرين الرافضين لها، بحجة أنها لا تحقق التغيير الذي يطالبون به منذ أكثر من 9 أشهر، ومؤسسة الجيش التي تصر على انتخاب رئيس جديد مهما كانت الظروف حتى يبدأ في أقرب وقت، حسبها، بتصحيح الأخطاء الكثيرة التي تسبب فيها الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، خصوصاً في مجال الاقتصاد والحكم الراشد.

ويبذل المترشحون الخمسة لـ«الرئاسية»، عبد المجيد تبون وعلي بن فليس وعز الدين ميهوبي وعبد القادر بن قرينة وعبد العزيز بلعيد، جهوداً كبيرة في تجمعات الدعاية الانتخابية الجارية منذ أسبوعين لإقناع الجزائريين بالتصويت. وقال أحدهم: «المهم هو أن تتوجهوا بكثافة إلى صناديق الاقتراع، وأن تختاروا واحداً منا»، وكان ذلك دالاً على كون الاستحقاق مسألة مصيرية بالنسبة لسلطات البلاد، وبأنها غير مستعدة لتأجيلها من جديد، كما حدث في اقتراع 18 أبريل (نيسان) الماضي، وبعدها اقتراع 0 يوليو (تموز). وكان الأول قد ألغي بسبب ثورة الشارع ضد ترشح الرئيس السابق

الملحق رقم 04: صورة توضح مصدر الخبر

يرفضون تأطير هذه الانتخابات ولا يمكن لأي مسؤول، بدءا بوزراء حكومة نور الدين بدوي، ان يقوم بزيارة او جولة عمومية دون أن يتعرض لصيحات الاستهجان والشتم ويتم طرده من قبل الشعب.

وحتى عمليات سحب الاستمارات الخاصة بالترشح إلى الانتخابات الرئاسية، فإنها تتم في سرية تامة.

6 INTERNATIONAL

Ahmed Gaïd Salah tente de sauver sa tête en décapitant le clan Bouteflika

Le patron de l'armée a fait arrêter Saïd Bouteflika, Mohamed « Toufik » Mediene et Athman « Bachir » Tartag.

L'arrestation de Saïd Bouteflika (à g.), en 2017, à Alger, le frère cadet et conseiller du président déchu, Abdelaziz Bouteflika.

كلمات مفتاحية

آدم جابر	الانتخابات الرئاسية	الجزائر.	الجنرال أحمد قايد صالح	بشير طرطاق	سعيد بوتفليقة	عبد العزيز بوتفليقة

الملحق رقم 05

هل تشكل حركة الاحتجاج الجزائرية مصدر إلهام لدول أخرى في المنطقة؟ | القدس العربي

D:/(3)20%2019-04-04/العربي/القدس%20العربي/الأطروحة/العينة/القدس.html

صمت

تقول الباحثة الالمانية ايزابيل فيرينفيلس إن "القادة على غرار المجتمعات المدنية يستخلصون العبر مما حصل في الجزائر: النجاح الذي يمكن ان تحققه حركة سلمية بالكامل".

ديناميا، لأن الامل بالتغيير لا يزال قائما".

في الجزائر، بدت قوات الامن التي لا تزال ماثلة لديها ذكرى العقد الاسود، مترددة في التدخل مقارنة مع دول أخرى.

وأضافت فيرينفيلس "لكن الأنظمة التي تتحلى بضبط نفس أقل يمكن أن تتشدد وترى في ذلك سببا (إضافيا) لقمع حركات سلمية بالقوة".

وفيما سارعت واشنطن وباريس وموسكو الى إصدار ردود فعل على احداث الجزائر، بقي قادة المنطقة من المغرب المجاور وصولا الى دول الشرق الاوسط، صامتين عموما منذ مساء الثلاثاء.

وقالت الباحثة الالمانية إن "الحكومات حذرة جدا، حتى في تونس الديموقراطية، لأن الأمور لم تنته بعد ولا أحد يريد أن ينتهي به الأمر في الجانب الخاطئ".

من جهته قال المحلل الجيوسياسي ميخائيل العاري، "كل زعزعة استقرار تخيف تونس التي تعتبر الجزائر سورا" في حين ان التعاون الامني بين البلدين يعتبر مهما جدا.

وأضاف "لا أحد في المنطقة يريد التدخل، ولا حتى دول الخليج". (أ ف ب)

كلمات مفتاحية

الجزائر

الأكثر قراءة | الأكثر تعليقا

1 احتفالاً بالزفاف قتلوا العريس!

2 جون أفريك: مخاوف في الجزائر حيال إنشاء هيئة للتحقيق في ممتلكات موظفي القطاع العام

3 آثار الحكيم تعلن اعتزالها: "أريد التقرب إلى الله"

4 هل يأتي يوم نرى فيه مصطلح «الإسلام الصهيوني» على غرار المسيحية الصهيونية

5 غضب في السعودية بعد ظهور راقصات "تنيه عاريات" في مهرجان.. والسلطات تحقق- (فيديو وصور)

6 هل أصبحت الدول والشعوب عبيداً لدى شركات التكنولوجيا والاتصالات؟

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملحق رقم 06

العالم العربي

الجزائر تودّع قائد الجيش في مرحلة دقيقة من أزمتها السياسية

تنظيمات طلاب الجامعات تعلق مظاهراتها بهدف «تجنيب البلاد أي انزلاق محتمل»

آخر صورة لصالح التقطت الخميس الماضي بمناسبة أداء اليمين الدستورية للرئيس الجديد عبد المجيد تبون (رويترز)

الجزائر: يوعلام ضراسة

نُشر: 24-02:12 ديسمبر 2019 م - 27 ربيع الثاني 1441

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملحق رقم 07

الشرق الأوسط

هكذا يقضي الرئيس «المخلوع» بوتفليقة أيامه

يعيش شبه عزلة داخل بيته والنخب ولا يتابع أخبار البلاد إلا نادرا

العدد - 26 ذو القعدة 1440 هـ - 27 يوليو 2019 مـ رقم العدد [14851]

جمعة التغيير عبد القادر للعلوم السياسية

الملحق رقم08

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الدولي

تبون يتسلم رئاسة الجزائر الخميس

العاهل المغربي هنأه ودعا إلى «صفحة جديدة»

تبون يغادر بعد مؤتمر صحافي في العاصمة الجزائرية وهو الجمعة الماضية (إ.ب.أ)

الجزائر: بوعلام غمراسة الرباط: «الشرق الأوسط»

نشر: 16:05:32 ديسمبر 2019 م - 19 ربيع الثاني 1441 هـ

أعلن في الجزائر أمس أن الرئيس المنتخب عبد المجيد تبون، سيؤدي اليمين الدستورية ويباشر مهامه رئيسا للبلاد الخميس المقبل.

وتواصل أمس تأييد الأحزاب السياسية في البلاد الحوار الذي دعا إليه الرئيس المنتخب مع «الحراك الشعبي». وقال «حزب الحرية والعدالة» إنه «يرحب بدعوة

الأكثر قراءة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملحق رقم 09

عربي PDF

الشرق الأوسط

الرئيسية أولى الأخبار الرأي الاقتصاد الرياضة المجتمع ثقافة ملفات الشرق الأخيرة كأس العالم

الشرق 2023.. عام الأسئلة الصعبة اقرأ المزيد

العالم العربي

إيداع رئيس الوزراء الجزائري الأسبق عبد المالك سلال السجن المؤقت

الخميس - 9 شوال 1440 هـ - 13 يونيو 2019 م

عبد المالك سلال رئيس وزراء الجزائر الأسبق (رشيد - رويترز)

الجزائر: «الشرق الأوسط أونلاين»

أمر قاضي تحقيق المحكمة العليا في الجزائر اليوم (الخميس)، بإيداع رئيس الوزراء الجزائري الأسبق عبد المالك سلال، الحبس المؤقت بسجن الحراش.

وذكرت صحيفة «النهار» الجزائرية على موقعها الإلكتروني اليوم أن سلال يتابع بتهم فساد تتعلق بمنح امتيازات غير مستحقة لرجال أعمال واستغلال الوظيفة.

وفي وقت لاحق، أمرت المحكمة العليا بإيداع وزير التجارة السابق عمارة بن يونس الحبس المؤقت في ما يتصل بمزاعم فساد.

وكان قاضي تحقيق المحكمة العليا قد أمر أمس (الأربعاء)، بإيداع رئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى، الحبس المؤقت،

الشرق 2023.. عام الأسئلة الصعبة اقرأ المزيد

نشرتنا الإخبارية

الأكثر قراءة

1 «الحوت الأبيض»... كنز معلومات لفك ألغاز «المافيا» في إيطاليا

2 «قمة القاهرة» تطالب إسرائيل بوقف «الإجراءات الأحادية»

3 اليمن يحذر من «الإدعاء لابتزاز الحوثي»

4 إطلاق صندوق للفعاليات الاستثمارية في السعودية

5 «الناتو» يعزز سرب طائراته في رومانيا لمراقبة الجيش الروسي

الشرق 2023 عام الأسئلة الصعبة 16 مفكرا وخبيرا

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملحق رقم 10

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

TO END LUNG CANCER, WE'LL DO WHATEVER IT TAKES

BECOME A PATIENT

MD Anderson Cancer Center

نشرتنا الإخبارية

أولى

حشود جزائرية تتمسك بتغييرات جذرية

مقاطعة سياسية واسعة لمشاورات بن صالح

السبت - 15 شعبان 1440 هـ - 20 أبريل 2019 م رقم العدد [14753]

متظاهرون يطالبون بتغيير النظام في العاصمة الجزائرية أمس (إ.ب.أ)

الجزائر: يوغالم عبد الله

عبرت الحشود الجزائرية في «جمعة الحراك التاسعة»، أمس، عن رفضها مسعى التشاور بين الرئيس الانتقالي عبد القادر بن صالح والطبقة السياسية. وهاجم المتظاهرون أشخاصاً التقوا بن صالح أول من أمس، على أساس أنهم «منحوه شرعية لا يملكها». وأعرب المتظاهرون عن تمسكهم بـ«التغيير الجذري للنظام».

وأعلنت كل أحزاب المعارضة الجزائرية، بمختلف انتماءاتها السياسية والأيديولوجية، رفضها المشاركة في «الاجتماع التشاوري»، الذي دعا بن صالح إلى تنظيمه الاثنين المقبل من أجل البحث عن مخرج للأزمة السياسية، وجمع اقتراحات الطبقة السياسية بشأن الانتخابات الرئاسية التي تريدها السلطة في 4 يوليو (تموز) المقبل.

الأكثر قراءة

1 «أمل» و«حزب الله» {يفرجان} عن حكومة ميقاتي

2 استهداف المعسكر التركي في نينوى بصاروخين

3 حديث إسرائيلي عن اتصالات مع الدبيبة وحفتر

4 التحالف ينبه الحوثيين... ويتوعد

5 مقتل البريطاني محتجز رهائن كنيس تكساس

ثلاثة كراتين مجانية على كل 10 كراتين تقوم بشرائها

اطلب الآن

تابع التغطية الإعلامية لكأس

الملحق رقم 11

الملحق رقم 12

القدس العربي
السبت , 8 يناير , 2022

عز الدين ميهوبي الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي الجزائري: الجيش شكل الاستثناء باحترام الدستور ورفض إغواءات السلطة

10 - أغسطس - 2019

حاوره: كمال زايت

حجم الخط

قال عز الدين ميهوبي الوزير السابق والأمين العام بالنيابة لحزب التجمع الوطني الديمقراطي، إن مهمته على رأس هذا الحزب الذي يوجد أمينه العام السابق في السجن ثقيلة، مشيرا إلى أن ما حدث في 22 شباط/فبراير كان هزة عنيفة لم يتوقعها أحد، ولا يمكن لأي حزب أو تنظيم أن يدعي وصايته على الحراك، مشيدا بالدور الذي لعبه الجيش منذ بداية الأزمة السياسية، لأنه حفظ دروس التاريخ السياسي الجزائري، ورفض الدخول في متاهة المراحل الانتقالية وأدار ظهره لإغواءات السلطة عكس جيوش أخرى أقبلت على السلطة كلية أو تقاسمتها مع جيوش أخرى.

* أنت اليوم على رأس التجمع الوطني الديمقراطي، هذا الحزب ودعني أقولها لك بصراحة، لديه سمعة سيئة لدى عموم الجزائريين، ويكفي أن نقول إن أمينه العام السابق أحمد أويحيى موجود في السجن بتهم فساد، هل تشعر بثقل المسؤولية ولماذا قبلتها؟

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملحق رقم 13

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

آخر الأخبار |

العالم العربي

الأكثر قراءة

تقرير إخباري: «ركن الخطباء» يتحول إلى منبر لحريّة التعبير في الجزائر

أصبح قبلة للمواطنين بعد التخلص من {حاجز الخوف} من الاعتقال

جزائري يعبر عن رأيه بحرية فوق منبر الخطباء وسط العاصمة الجزائرية (أ.ف.ب)

الجزائر: «الشرق الأوسط»

آخر تحديث: 5-11:55 مايو 2019 م - 01 رمضان 1440 هـ

20

أصبح منبر يوضع وسط الشارع في العاصمة الجزائرية كل جمعة، يوم الاحتجاج الأسبوعي منذ أكثر من شهرين، منصة شهيرة يمكن لأي كان أن يعتليها للتعبير عن رأيه، وتوجيه الانتقادات، وطرح المقترحات في بلد حُرم طويلاً من حرية التعبير.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملحق رقم 14

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

العالم العربي

مواجهات بين الشرطة الجزائرية وطلاب يرفضون «الحل الدستوري»

قرار سياسي بمتابعة رئيسَي وزراء سابقَين بالمحكمة العليا

الأربعاء - 18 شهر رمضان 1440 هـ - 22 مايو 2019 م - رقم العدد [14785]

جانب من المواجهات بين قوات الأمن والمتظاهرين التي شهدتها في الجزائر أمس (رويترز)

جامعة الأمير عبد القادر

الملحق رقم 15

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الجزائر: إحالة أويحيى وسلال للمحكمة

الأربعاء - 18 شهر رمضان 1440 هـ - 22 مايو 2019 مـ رقم العدد [14785]

جانب من المواجهات بين قوات الأمن والمتظاهرين التي شهدتها في الجزائر أمس (رويترز)

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملحق رقم 16

الجيش يتخلى عن بوتفليقة... ويطلق مرحلة انتقالية

المجلس الدستوري يبت في «عجز» الرئيس... وترقب لرد الشارع

مظاهرة مليونية ضد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في الجزائر العاصمة أمس (الأحد)... وفي الإطار لقطة قريبة لقائد الجيش وهو يتحدث أمس

الجزائر: بوعالم غمراسة

آخر تحديث: 27-11:57 مارس 2019 م - 21 رجب 1440 هـ

نشر: 27-07:40 مارس 2019 م - 21 رجب 1440 هـ

الملحق رقم 17: يوضح خانة التعليقات في صحيفة القدس العربي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملحق رقم 18: عينة من التعليقات في أحد المواضيع في صحيفة القدس العربي

Ahmed يونيو 23, 2019 الساعة 9:41 م

والمعنى القريب لهذه التسمية هو المتابعة المساندة والمساعدة والمؤيدة لهذا الحراك، بالرقابة المأمونة على الحراكيين هي الرقابة المؤمنة المقتنعة التي تجهد لكنس ركام العوائق وإزالة العقبات حتى تصل الجزائر إلى النتائج المأمولة التي تسعد كل أبناءها من ذكور وإناث، فرجاء لاتعكروا وسامة هذا الحراك بنزعات تتم عن تميز فئة عن فئة، ولاتوجهوا شجاعته في مطالب خاطئة جائرة، ولاتلطخوا صدقه بالدجل والأكاذيب، والله لقد سمعت وقرأت ماتوفرلي من خطابات الجيش الشعبي بلسان قائدها أحمد قايد صالح أطال الله عمره فلم نجد فيها إلا بلسم يداوي الجراح ويعلي مبادئ تنشع للجزائر الكبيرة، ولم نجد لفظة واحدة تخدش المثل والمبادرة والقيم التي تشرف أصحابها، ولم نجد فيه إنشغال خارج سياق "الحق والصواب الذي هبّ الشعب بأسره لتحقيقه، فلاتزايدوا على الأبرياء من أبناء هذا الوطن

رد

Ahmed يونيو 23, 2019 الساعة 9:42 م

لاشك أن الفتنة ليست نائمة وإنما الحمد لله لاوجود لها في الجزائر، لأن محاولة البحث عن مبررات للفتنة مجرد نزق وقتوة لا معنىٰ لها في حراك مطالبه وطنية سياسية أخلاقية واضحة لالبس فيها، والحراك الشعبي ليس فتنة وإنما هو نُقْلَةٌ نوعية في إنشغالات الشعب الجزائري بكافة شرائحه، وهذا الإنشغال بدأ صادقا ووسيما وشجاعا، ولجل الكثير من أبناء وبنات الجزائر وُلِدوا وجدانيًّا في هذا الحراك، وهم أحرار في مواقفهم، التي إجتمعت لهدف واحد وغاية واحدة، هو تغيير النظام، وقد أحسن الطيبون من أبناء هذا الوطن مدىٰ الصدق ومتانة الإيمان في الخطابات التي واكبت الحراك خطوة خطوة، ولصدقها وامتنانها لم تسعىٰ لتجاوزه، أوتخطيه، فليس للجيش نيّة مبيتة ضد أبناء الوطن، وقد ذهب البعض إلى تسمية احمد قايد صالح ب"أب الحراك"

رد

إبن كسيلة يونيو 24, 2019 الساعة 10:41 ص

إقرؤوا التاريخ قبل الخوض فى مسائل لا علم لكم بها .....المغزى ليس بنقل التعاليق كما ترد ...بل يجب أن تترجم حد أدنى من " المعرفة " ....الإعلام النزيه يجب أن يخاطب عقول القراء لا عواطفهم .....

رد

خالد مصطفي الجزائر يونيو 24, 2019 الساعة 11:01 م

الجزائر فيها 15 مليون أمازيغي و25 مليون عربي و2 مليون معرب من أصول تركية حسب مجلة أكسفورد بيزنس لو كل واحد رفع رايته لأصبحت فوضى ثم لقد إنصهر الجميع تحت راية واحدة ودين واحد سني وتصاهرو واختلطت الدماء وما محاولات التفرقة إلا محاولات فاشلة.

رد

People's Democratic Republic of Algeria
Ministry of Higher Education and Scientific Research
Amir Abd-el-Kader University of Islamic Sciences Constantine

Faculty of THEOLOY **Department Of Advocacy, Media & Communication**

Ordinal Number…… **Specialty Information And Communication**

Identification Number…….

Media treatment of the Algerian movement ON the electronic international press

A comparative analytical study of Al-Quds Al-Arabi and Al-Sharq Al-Awsat newspapers

Thesis submitted for academic doctoral LMD in Information And Communication

in: Specialty: Information And Communication

Elaborated by the student **Supervised by Doctor.**

Djihene Benmerabet **Dr/ Rokia Boussnane**

The discussion jury members

Name and First Name	Function	Sientific Rang	Original University
Nour eddine soukhal	professor	president	Emir abd el kader islamic university
Boussnane Rokia	professor	supervisor	Emir abd el kader islamic university
Ilyes talha	Mca	Member	Emir abd el kader islamic university
Nassr eddine bouziane	professor	Member	Salah boubnider university – constantine3-
Hamid bouchoucha	professor	Member	Salah boubnider university – constantine3_
Zahra boujefjouf	Mca	Member	Badji mokhtar university annaba

University year: 1443 -1444h / 2022-2023

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية